

مَشْرِقة اللُّحَاثِ

التمثيل والحاضرة

لأبي منصور الشعالي

تحقيق وشرح وفهرسة
الدكتور قصي الحسين
استاذ في الجامعة اللبنانية - كلية الآداب



دار ومكتبة الهلال
بيروت



التمثيل والمحاضرة

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للنشر

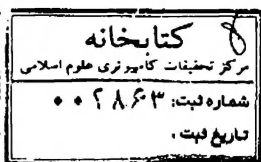
الطبعة الأولى

2003 م

موسوعة الامثال

التمثيل والمحااضرة

أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل الثعالبي



۳۵۰ هـ - ۴۲۹ هـ

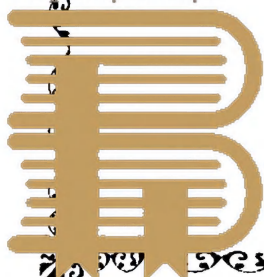
۹۶۱ م - ۱۰۳۸ م

تحقيق وشرح وفهرسة

الدكتور قصي الحسين

استاذ في الجامعة اللبنانية - كلية الآداب

شبكة كتب الشيعة



منشورات

دار ومكتبة الهلال

بيروت - لبنان

shiabooks.net

رابطہ پیدل < mktba.net

دار و مكتبة الهلال

للطباعة والنشر
جادة هادي قصور الله - نهاية برج الضاحية - ملك دار ومكتبة الهلال
تلفون: 00 961 1 540891 فاكس: 00 961 1 540892 خليوي: 00 961 3 336767
ص.ب.: 5003 / 15 / الرياض 2010 - 1101 القمحا - بيروت لبنان

<http://www.darelhilal.com>

E-mail: info@darelhilal.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إذا كانت الأمثال هي التي تصوغ حكمة الأمم والشعوب، فإنه لمن الطبيعي أن تتمثل فيها لغة الشعب الذي صدرت عنه، بجميع طبقاته ومستوياته، سواء كان منهم الحكماء والعلماء والشعراء، أو كانت منهم الشريحة العظيمة من العامة والتي تمثل سواء الناس وغالبيتهم الساحقة.

ولهذا بدت الأمثال العربية، صادقة في التعبير عن الحياة، لا تتأثر بالعواطف ولا تحتاج إلى المبالغة، وإنما رأيناها تتصف بالواقعية المتصلة بضرورات التدبير والتأمل والإقتراب ما أمكن من توصيف الحلول.

وبسبب من ذلك قوي سلطانها على الناس عموماً، إذ كانوا يلمسون ما تتضمنه من أحكام يرتضونها في شتى المواقف، لأنها تصرع بالحق وتحسم الخلاف، أو كما كانوا يرددون دائماً: «تصيب المَحْزُرُ»، وتطبق المفصل»^(١).

وكان الجاحظ يرى، «أن الرجل من العرب، يقف الموقف فيرسل عدة أمثال، ولم يكن الناس جميعاً ليتطلعوا بها إلا لما فيها من الموقف والامتناع، ومقدار العلم على الشاهد والمثل»^(٢).

حقاً إن الأمثال هي أكثر دوراناً على الألسنة والأقلام منذ قديم الزمان

(١) الدكتور عبد المجيد قطامش: الأمثال العربية دراسة تاريخية: ٢٥٠.

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين: ١٨٠ / ٢.

وحتى يومنا هذا، عند جميع الأمم والشعوب كافة، وخصوصاً عند العرب والمسلمين. والسبب في ذلك، أنها تتضمن الخبرات والمعاني الصافية في نوع من الكلام شديد الإيجاز، مما يجعلها تعلق بالأفكار والأسماع، وتخف على الألسن فيردها جميع الناس.

والى هذا يذهب أبو هلال العسكري حين يقول: «ما رأيت حاجة الشريف إلى شيء من أدب اللسان بعد سلامته من اللحن، كحاجته إلى الشاهد والمثل، والشئذ، والكلمة السائرة، فإن ذلك يزيد المنطق تفخيماً، ويكسبه قبولاً، ويجعل له قراراً في النفوس، وحلاوة في الصدور، ويدعو القلوب إلى وعيه، ويبعثها على حفظه، ويأخذها باستعداده لأوقات المذاكرة والاستظهار به أو ان المجادلة في ميادين المجادلة والمصاولة في حلقات المقاوله، وإنما هو في الكلام كالتفصيل في العقد، والتنوير في الروض، والتسليم في البزء»^(١).

فالأمثال هي من جهة أولى تحمل الكثير من العناصر الفنية التي تجعل المرء يقبل عليها لأسلوبها الراقى وبلغتها الشفافة الأصلية ومجازها النافذ إلى العقل والقلب والخيال، كما هي من جهة كافية لها وظيقتها التي لا تنكر، في التكثر والإقناع. ولهذا فقد ضربها الله تعالى في كتابه العزيز، وأكثر من ضربها في مواطن إقناع الناس وموعظتهم، عليهم يتبصرون في شؤون وشجون حياتهم.

عدا عن ذلك، فنحن نرى في سيرة الأنبياء والصالحين وأصحاب الرسائل الإنسانية العظيمة، ما يدل على استخدام الأمثال في الدعوات الكبرى، تأييداً للدعوة، وكثيراً ما يكشفون بواسطتها عن وجوه الحق والباطل والصحة والزيف. وإلى ذلك يذهب الجاحظ في قوله: «ولن تجدوا وصايا أنبياء الله إلا مبينة الأسباب، مكشوفة البطل، مضروبة معها الأمثال»^(٢).

كذلك فإن القادة والخطباء في الجاهلية والإسلام، كثيراً ما كانوا يتمتعون بالأمثال، ويستشهدون بها في خطبهم ورسائلهم. ولعل رسالتي ابن زيدون الجذبة والهزلية، هما أدل ما يكون على أن الأمثال إذا تخللت الكتابة، منحتها الكثير من

(١) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال، المقدمة.

(٢) الجاحظ: ديوان المسائل. رسالة المعاش والمعاد ١/ ٩٧.

أسباب القوة والبلاغة، وضمنت لها كثيراً من أسباب النجاح.

وبرأينا أن هذه الأسباب جميعاً التي تحوّطت المثل والشذرة والكلمة السائرة والشاهد البليغ والحكمة الصائبة، هي التي جعلت العلماء قديماً وحديثاً يحتفون بالأمثال، ويهتمون بها جمعاً وتنسيقاً وتبويباً، ودراسة وشرحاً وتفسيراً. وكثيراً ما تجاوز الأمر إلى تدوين أمثال المولدين والأمثال العامة، بسبب من تلك الحاجات المغرقة في النفس البشرية والتي أشرنا إليها قبل قليل، والتي برزت مفصلة ومبوبة عند كل من صاحب مجمع الأمثال، أبي الفضل الميداني النيسابوري (ب: ٥١٨هـ/١١٢٤م)، والذي كان قد سبقه إلى ذلك قبل نحو قرن من الزمن، صاحب التمثيل والمحاضرة وصاحب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عنيت به أبا منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٨م).

أبو منصور الثعالبي: (٣٥٠ - ٤٢٩ هـ / ٩٦١ - ١٠٣٨ م)

يعتبر عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، من اعظم الشخصيات الأدبية في عصره. إذا أقرّ بذلك كل من ترجم له أو ذكره. وسرّ تقدير أهل الأدب له، أنه لم ينحدر من بيت رفيع، ولم يكن صاحب حسب يتناول به، بل أخذ العلم عن أهله وتدرّج في ذلك شأن العصاميين المجدين، حتى بلغ طريقه إلى المجد والشهرة، تحفزه إلى ذلك نفس متوثبة إلى معرفة العلوم والتفقه بها ودراستها، كما كان يفعل معظم العلماء النابيين.

والثعالبي، نسبة إلى خياطة جلود الثعالب. وقد كان يقال له ذلك، لأنه ينحدر من أسرة تشتغل بصناعة الفراء وبيعها قبل أن يظهره أدبه وبنه ذكره ويذاع صيته. وكان قد اتصل منذ بداية نباهته في سماء العلوم والأدب بثلة من رجال الأدب والسياسة في عصره، نذكر منهم: عبيد الله بن أحمد الميكالي. ومأمون بن طاهر وشمكير، أمير الجبل وخراسان. وكذلك اتصل بالصاحب ابن عباد والوزير أبي عبد الله الحمدوني. وقد استطاع أن يخطب ودهم جميعاً، فغداً بذلك مقرئاً من الرؤساء والوزراء.

ولد الثعالبي في مدينة نيسابور، وكانت في عصره مدينة العلم والعلماء.

وسرعان ما غدا كاتباً وشاعراً. وهو إن لم يكن في شعره من الطبقة العالية، فقد كان صاحب نثر جيد، غلب عليه السجع من غير تكلف أو غموض.

وأهمية نثره الفني، لا تعود إلى اشتغاله بحاجات النفوس وشهوات القلوب ونزوات الرجال في صولاتهم وجولاتهم، والتي برع فيها أيما براعة، وإنما لكونه اشتغل بتدوين الفنون والآداب والعلوم، مقدماً لأهل عصره وكل عصر من قراء العربية غذاء قوياً للعقول والمشاعر والأذواق، ومانحاً لإياهم فرصة الإطلاع على صور مختلفة للمقارنات والعبقريات التي عرفها بنفسه أو سمع أخبارها أو قرأ آثارها في ذلك العصر، حتى غدا الحافظ الأمين لأثار من سبقوه أو عاصروه، فنال بذلك شهادة جميع من وقفوا على آثاره فيما بعد.

كان الثعالبي رحمه الله - يتمتع بحافظة قوية وذكاء طيب. وقد استطاع رغم خوضه في شؤون الكتابة والتدوين، أن يجنح إلى التخصص في كتبه ودراساته. ولذلك كثيراً ما نراه يهرع إلى فن من الفنون، بل إلى فرع من فروع هذا الفن أو ذاك، فيجمع مادته وينكب عليها دراسةً وتمحيصاً، ثم لا يلبث أن يقدمها للقراء في ثوب قشيب من الرفعة والدراية والعناية والسبك والمثانة.

ويبدو أن أدب الثعالبي كان رائعاً وسائغاً في جميع قلوب ونفوس المتأدبين في عصره، حتى أن أحداً منهم لم يستطع أن ينكر عليه فضله ولم يجرؤ على إغماطه حقه وقدره. لا بل نزل الكثيرون من الأدباء والشيوخ يقرطونه في نجاحه ودأبه وعلمه. وكان من بين هؤلاء أبو اسحاق الحصري (ت: ٤٥٣هـ) الذي قال فيه: «وأبو منصور هذا يعيش إلى وقتنا هذا، وهو فريد دهره وقريع عصره ونسيج وحدت وله مصنفات في القلم والأدب، تشهد له بأعلى الرتب»^(١) وبلغ من حاضرة أبي اسحاق الحصري بالثعالبي، انه نقل مقدمة كتابه «التمثيل والمحاضرة» في خاضه كتابه زهر الآداب. ولم ير حرجاً في نقل نصوص كاملة من هذا الكتاب العظيم. الذي نحن بصدد تحقيقه وإعادة ضبطه ونشره، مع كتابه النفيس الآخر وهو بعنوان: «ثمار الغلوب في المضاف والمنسوب».

(١) الحصري: زهر الآداب ١٢٧.

كتاب «التمثيل والمحاضرة» :

يعتبر كتاب التمثيل والمحاضرة من روائع ما دبت وحبرت يمين الثعالبي رحمه الله . وكان قد كتبه لأمر الأمير شمس المعالي قابوس بن أبي طاهر وشمكير كما ذكر الثعالبي نفسه في مقدمة هذا الكتاب^(١) وعلى الرغم من كثرة كتب الأمثال والحكمة التي كان قد سبق إلى تأليفها وتصنيفها، الكثيرون من العلماء والأدباء العرب والمسلمين، غير أن كتاب «التمثيل والمحاضرة» للثعالبي ينحاز عنها جميعاً بنهجه الذي نهجه فيه وبطريقته الخاصة التي عرضه فيها والتي ميزته عن سائر كتب الأمثال التي سبقتها .

فقد جعله الثعالبي في أربعة فصول كبرى، مهد لها بمقدمة عرض فيها عمله في صناعة هذا الكتاب من كتب الأمثال وخطته التي اتبعها . والأشراف بل الغايات التي كان يرجئ بلوغها . فهو يقول عن كتابه التمثيل والمحاضرة^(٢) نفسه بنفسه : «إسلامي جاهلي، عربي عجمي، وملوكي سوقي، وخاصي عاصي، يشتمل على أمثال الجميع، ويضم نشر ما يجري مجراها من ألفاظهم، ويتضمن ما يأخذ مأخذها من فرائد الشر وقلائد النظم، وفوائد الجد ونوادر الهزل» .

ويضيف الثعالبي عارضاً ما احتواه كتابه التمثيل والمحاضرة من آثار وأقوال أهل الدين والدنيا، فيقول : «فيوجد فيه ما يمثّل به من القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وجوامع كلم النبي (ص)، وكلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبله، وكلام الصحابة والتابعين رضي الله عنهم بعده . وعيون أمثال العرب والعجم، وما يناسبها وما يشاكلها من نفث الخلفاء، وقرر الملوك والوزراء، ونكت الزهاد والحكماء» .

ويذكر الثعالبي أنه تتبع في كتابه هذا لَمَعَ المحدثين والفقهاء وحكم الفلاسفة والأطباء، وغرر البلغاء والشعراء، وملح المجان والظرفاء وطرف السُّؤال والغوغاء، وما تختصر به طبقة من هؤلاء، وما يتقرر به كل فرقة من الدهاقين والتجار، وسائر أهل الصناعات المتباينة الأقدار .

(١) الثعالبي . التمثيل والمحاضرة . المقدمة .

(٢) المرجع نفسه . المقدمة

ولا يعدم الثعالبي في كتابه ما يتمثل به «من الشمس والقمر والنجوم والآثار العلوية والدهر وضروب الجمادات وأنواع الحيوانات وصنوف الأدوات والآلات، ولا يشذ عنه ما ينخرط في سلك الأمثال من ذكر الأحوال والمحاسن والمساوي والأصناف»^(١).

وعن طريقة نهج الثعالبي في الكتاب يذكر الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو في مقدمته للتمثيل والمحاضرة الذي صدر بتحقيقه عام ١٩٦٤، إن الثعالبي «يكرر المثل إذا كان لتكريره مساع، رغم قلة هذا في الكتاب، واقتضاه أيضاً أن يورد مع الأمثال ما يأخذها ويجري مجراها» ويضيف قائلاً أن أبا منصور «اهتم بأهل عصره، فجمع ما يخرج فخرج مخرج الأمثال من كلامهم، وتلك حسنة تعد لأبي منصور، فلولا لضاع التراث الزاهر الذي تألق في العصر العباسي الثالث»^(٢).

ويرى الدكتور الحلو أن الحصري معاصر أبي منصور، قد استفاد من كتابه أيما فائدة في كتابه زهر الآداب، وخاصة «سحر البلاغة» و«التمثيل والمحاضرة» و«فقه اللغة»، ولكنه كان أميناً، فذكر المصدر الذي نقل عنه، وأثنى على مجهود الثعالبي^(٣).

ويميز الدكتور الحلو بين الحصري وشهاب الدين أحمد التويري الذي نقل جزءاً كبيراً من «التمثيل والمحاضرة». ويقول إنه نقل كل ما اختاره أبو منصور من شعر الجاهليين والإسلاميين والمعاصرين لأبي منصور، ولكنه لم يشر إلى الثعالبي بكلمة^(٤).

ولا شك أن جميع من اشتغل بكتب الأمثال بعد الثعالبي عدّلوا على آثاره القيمة في هذا الصعيد، فنهّلوا خصوصاً من كتبه التالية:

١ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

(١) الثعالبي. التمثيل والمحاضرة. المقدمة.

(٢) عبد الفتاح محمد الحلو. مقدمة كتاب التمثيل والمحاضرة: ٣٠.

(٣) المرجع نفسه: ٣٠.

(٤) المرجع نفسه: ص ٣١.

- ٢ - التمثيل والمحاضرة.
- ٣ - خاص الخاص.
- ٤ - الإعجاز والإيجاز.
- ٥ - الأمثال والتشبيهات.
- ٦ - التوفيق للتلفيق.
- ٧ - المبهج.
- ٨ - الكتاية والتعريض.
- ٩ - البواقيت والمواقيت.
- ١٠ - بئمة الدهر.

وبأتى في طليعة من أفاد من الكتابين الأولين على وجه الخصوص، أبو الفضل الميداني النيسابوري، حيث أفرغ في كتابه مجمع الأمثال مادة ضخمة من «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب»، ومن «التمثيل والمحاضرة». ومن يقابل بين مؤلف الميداني، ومؤلفي الثعالبي المذكورين آنفاً، يلمس بنفسه الشواهد الكثيرة الدالة على ذلك.

علمنا في الكتاب:

- ١ - لقد عمدنا إلى ضبط لغة النص ضبطاً دقيقاً.
- ٢ - ضبطنا الآيات القرآنية الكريمة ضبطاً كاملاً ورقمناها.
- ٣ - ضبطنا الأحاديث النبوية الشريفة ضبطاً كاملاً.
- ٤ - ضبطنا الشواهد الشعرية وتوصلنا إلى عزو معظمها تقريباً.
- ٥ - حاولنا ضبط الأمثال وأحلناها إلى مصادرها ما أمكن ذلك.
- ٦ - ترجمنا للأعلام والشعراء ما أمكن ذلك.
- ٧ - وثقنا النصوص بالمراجع المختصة.
- ٨ - وضعنا الأحاديث بين قوسين «...».
- ٩ - وضعنا الآيات بين موهرتين «...».
- ١٠ - ألحقنا بالكتاب فهرس متنوعة مثل:

أ - فهرس الأعلام. ب - فهرس الآيات. ج - فهرس المصادر والمراجع
فهرس الآيات الشعرية. وبعد، فهذا هو عملنا، اخلصنا فيه النية ولم نبخل عليه
بجهد في سبيل صنعه وترقيته وتحقيقه، وأرجو من الله أن نكون قد وفقنا في
عملنا.

والحمد لله رب العالمين

د. قصي الحسين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر يا كريم وأعن

أما على أثر حمد الله الذي هو أول كتابه، وآخر دعوى ساكني دار ثوابه، والصلاة والسلام على محمد خير خيرته من برئته، وعلى الصفوة من ذريته، فإن خير الكلام ما شغل بخدمة خير من جمع الله له عزة الملك مع بسطة العلم، ونور الحكمة إلى نفاذ الحكم، وجعله مبرزاً على ملوك العصر، ومدبري الأرض، وولاة الأمر. بخصائص من العدل، وجلائل من الفضل، ودقائق من الكرم المتخص. لا يدخل أسرها تحت العادات، ولا يدرك أفلها بالعبارات. ومحاسن بيبر تطرؤها^(١) أسنة الأقالام، وتدرسها السنة الليالي والأيام. وهذه صفة تُغني عن تسمية الموصوف؛ لاختصاصه بمعناه، واستحقاقه إياها، واستثارة على جميع الملوك. ويعلم سامعها ببديهة السماع أنها لمولانا الأمير السيد الأجل شمس المعالي^(٢) - أطال الله بقاءه، ونصر لوائه - خالصة، وعليه مقصورة، وبه آتية^(٣)، وعن غيره نافرة، إذ هو - أدام الله سلطانه، وحرس عزه ومكانه بمعانيه الآثار، وشهادة الأخبار، وإجماع الأولياء، وإصفاق الأعداء، كافل المجد، وكافي الخلق، وواحد الدهر وغزة الدنيا. ومفزع الوري، وحسنه العالم، ونكتة الفلك الدائر، فيبلغه الله تعالى أقصى نهايات العمر، كما بلغه أقصى غايات الفخر، وملكه أزمه الأرض، كما ملكه أعتة الفضل. وأدام حسن النظر للعباد والبلاد بإدامه أيامه، التي هي أعياد الدهر، ومواسم اليمن والأمن، ومطالع الخير والسعد، وزاد دولته شباباً ونمواً،

(١) في رواية أخرى: «تعرسها» بدل تطرؤها.

(٢) شمس المعالي: الأمير أبو الحسن قابوس بن أبي طاهر وشمكير، أمير جرجان وبلاد طبرستان. توفي سنة ٤٠٣ هـ، له شعر وأدب. البيهقي ٥٩/٤ ومجمع الأدباء ٢١٩/١٦ ووفيات الأعيان ٢٤٣/٣.

(٣) في رواية أخرى: «لافتة» بدل آتية.

كما زاده في السن علواً، حتى تكون السعادات وقد بابه، والبشائر في سمعه، والمسائر غذاء نفسه، يترامى به الإقبال إلى حيث لا يبلغه أمل، ولا يقطعه أجل.

وبعد: فلمولانا الأمير الأجل شمس المعالي - أدام الله علوه، وكبت عدوه - عبيد ينتمون إلى شريف خدمته، وإن أقعدتهم العوائق عن كعبة الملك من حضرته - حرسها الله وآسها -، ومنهم هذا العبد الذي شعاره الاعتزاء إلى خدمته، والاعتزاز بالعبودية لخدمته. ودأبه خدمة الأدب، ومناذمة الكتب؛ ليتدرج منها إلى خدمة المجلس العالي - أدام الله جلالة وجماله - بما يجري في زمرة العبيد والخدم اسمه، ويجد في صحيفة المتقربين إليه ذكره. وقد كان لما ورد الحضرة^(١) العالية - أدام الله علوها - ووصل منها إلى رواق العز، واكتحل بشخص المجد. خدمها بكتاب من بنات فكره، مترجم^(٢) بالمُبْهَج، فاشتمل عليه جناح القبول، وتفتق معه نَوْرُ المأمول. وحين صدر عنها - وقد درت عليه سحائب الإنعام، واجتت^(٣) له ثمرات الإكرام، واستصحب الأمان من الزمان - تعاور المستعبرون انتساح الكتاب، حتى سار في البلاد، بل طار في الآفاق، وعليه من الاسم العالي - ثبته الله - طراز، به تنفق سوفه، وتهب ريحه. وما زال العبد يريد أن يشفع ذلك الكتاب بما يحفظ معه عادة الخدمة، ويقضى به بعض حق ولي النعمة. عند مشاهدة السعادة بمعاودة الحضرة - حرسها الله وآسها - فتعرض موانع، وتعرض قواطع، إلى أن استظهر بشعار الدولة - أنماها الله تعالى على عمل ما يتشرف بالاسم العالي - ثبته الله، من كتاب في التمثيل والمحاضرة: إسلامي جاهلي، وعربي عجمي، وملوكي سوقي، وخاصي عامي، يشتمل على أمثال الجميع، يضم نشر ما يجري مجراها من ألفاظهم، ويتضمن ما يأخذ مأخذها من فرائد الثثر، وفلاذد النظم، وفوائد الجذ، ونوادر الهزل. فيوجد فيه ما يتمثل به من القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وجوامع كلم النبي، وكلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبله، والصحابة والتابعين رضي الله عنهم بعده، وعبود أمثال العرب والعجم، وما يناسبها وما يشاكلها من تنق الخلفاء، وفقر الملوك والوزراء، ونكت الزهاد والحكماء، ولُغَم المحدثين والفقهاء، وحكم الفلاسفة والأطباء، وغرب البلغاء والشعراء، ومُلَح المُجَان والظرفاء، وطُرف السؤال والبرغاء، وما تختص به كل طبقة من هؤلاء، وما تنفرد به كل فرقة من الدهاقين^(٤)، والتجار، وسائر أهل الصناعات المتباينة الأقدار، ولا يُعدم فيه ما يتمثل به من الشمس والقمر والنجوم، والآثار العلوية، والذهر والدينا،

(١) في نسخة: حضرته.

(٢) في نسخة: فلف.

(٣) في نسخة: واجتنت.

(٤) الدهقان (بكسر الدال): التاجر.

وضروب^(١) الجمادات، وأنواع الحيوانات، وصنوف الأدوات والآلات، ولا يشذ عنه ما ينخرط في سلك الأمثال: من ذكر الأحوال والمحاسن والمساوي والأوصاف. وهو مفصل أربعة فصول:

الفصل الأول: في المدخل والأنموذج.

الفصل الثاني: في سياقة ما يجري مجرى الأمثال من الأقوال الصادرة عن طبقات الناس، وذوي المراتب المتباينة، والصناعات المختلفة، وذكر مالهم وما عليهم، ووصف أحوالهم ومتصرفاتهم.

الفصل الثالث: فيما يكثر التمثيل به من جميع الأشياء.

الفصل الرابع: في سائر الفنون والأغراض، وهو مفصل أيضاً أربعة فصول:

الفصل الأول منه: في ذكر أحوال الإنسان وأطواره المختلفة.

والفصل الثاني منه: في المحاسن ومكارم الأخلاق والممادح.

والفصل الثالث منه: في ذكر المقايح ومساويء الأخلاق.

والفصل الرابع منه: في فنون مختلفة الترتيب.

وقد حملته العبد إلى المجلس العالي - أدام الله تعالى شرفه - راجياً وقوعه موقعه، ومتظراً تطوُّل مولانا الأجل أدام الله بسطته وغبطته، بالإذن في عرضه عليه، وهو يسأل الله تعالى مسألة المبتهل إليه^(٢)، المأذ في التضرع إليه يديه، أن يديم إيناس الدنيا بتواصل آياته، ولا يعطلها عن التحلي بنضارة زمانه، وأن يجمع جميع آثار الذعوات الصالحة الصاعدة المستجابة له، ولا يعدم المعالي والمكارم ظلّه بمئه وقدرته وسعة رحمته.

(١) في نسخة أخرى: وضروب.

(٢) في نسخة أخرى: «لديه».



مسجد

الفصل الأول

من الكتاب في المدخل والمخرج

نعم الله لديه كثرت حوائج الناس إليه. «إن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه المسلم». «إن الله يحب معالي الأمور، ويبغض سفاسفها»^(٣). «التأني من الله، والعجلة من الشيطان»^(٤). «إذا أراد الله أمراً يسر أسبابه»^(٥). «إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى أثرها عليه، عفو الله أكثر من ذنبي».

ومن ذلك ما صدر عن سائر السلف والحكماء والبلغاء

إن الله خص نفسه بالكمال، ولم يبريء أحداً من النقصان. الكمال لله عز وجل. كم نعمة لله في عزقي ساكن. من صدق الله نجا. الدعاء من الله بمكان. في الله عرض من كل فائت. ما أمر الله بشيء إلا أعان عليه، ولا نهى عن شيء إلا أغنى عنه. من افتقر إلى الله استغنى عن الناس. صنع الله

مما يجري مجرى الأمثال من ذكر الله تعالى في فنون الأغراض والمقاصد. [من ذلك].

لطائف التحميد

الحمد لله شعار أهل الجنة. الحمد لله الذي إذا شئت أنزلت حاجتي به من غير شفيع. الحمد لله الذي لا يُحمد على المكروه غيره، قاله: أبو سُرَاعَة^(١) وقد نظر في المرأة فرأى دمامة وجهه. الحمد لله الذي يقتل أولادنا ونحبّه، قاله: عبد الملك ابن مروان، وقد أصيب ببعض أولاده^(٢). بحمد الله لا بحمدك، قالت: عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها (للنبي عليه الصلاة والسلام حين نزلت آية الإنفك). ومن ذلك ما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام: «من تواضع لله رفعه الله». «من كثرت

(١) أبو سُرَاعَة: نجد أخباره في زمر الآداب للحمصري ٦٥٥ و٦٥٦.

(٢) في نسخة أخرى: «بعض ولده».

(٣) الشاف: الرديء.

(٤) في رواية أخرى: «إن الله إذا أراد أمراً اتفقت أسبابه».

غاد ورائح. لله لطائف. كم لله من صنع
خفي. إن الله علام الغيوب، ومن بيده أزمة
القلوب. إن الله يقضى ما يريد، وإن رَغِمَ
أنف الشيطان المرید. إن الله تعالى يَهْمِلُ
ولا يَهْمِلُ. إنما يَجْعَلُ من يخاف القُوت.
لا نسال إلا الله؛ فإنه إن أعطاك أعناك.

ومن ذلك ما يقع في أنصاف الأبيات:
الله أنجح ما طلبت به^(١)
وسائل الله لا يخيب^(٢)
• ألا كل شيء ما خلا الله باطل^(٣)
وليُغْلِبَنَّ مغالِبُ الغَلابِ^(٤)
• وما يشعر الإنسان ما الله صانع
وليس لرحل حقة الله حامل^(٥)
• لا يشكر الله من لا يشكر الناس
لا يذهب العرف بين الله والناس^(٦)
• لله أوس آخرون وخزرج
• لله سيف لا ثقل مضاربة^(٧)
• الخير أجمع فيما يصنع الله
كفاية الله خير من توفينا
• وما لا ترى مما بقي الله أكثر^(٨)

قد يُصلح الله أمام الساري
وليس لما تبني يد الله هادم
ويأبى الله إلا ما يشاء
إذا الله سئى عقد سيء تيسراً^(٩)
يعني: أن الله تعالى إذا أراد أن يحل عقد
أمر تيسر.

ما صنع الله فهو خير
وكيف يُكرم من لم يكرم الله
من ذلك ما يقع في الأبيات السائرة
وأنى لأرجو الله حتى كائنني
أرى بجميل القدر ما الله صانع^(١٠)
آخر:

قد يُنعم الله بالبلوى وإن عظمت
ويبتلي الله بعض القوم بالنعمة^(١١)
آخر:

ما كلف الله نفساً فوق طاقاتها
ولا تجود يد إلا بما تجد^(١٢)
أبو فراس:

إذا كان غير الله للمره عُدَّة
أنته الزايات من وجوه الفوائد^(١٣)

- (١) لأمري القيس وهجزة: والبر خير حقية الزحل. ديوانه ٢٣٨.
- (٢) لمبيد بن الأبرص وصدره: من يسأل الناس الزموا. المقد الفريد: ٣٩/٣.
- (٣) للبيد، وهجزة: وكل نعيم لا محالة زائل. اللسان: غلب ١/٦٥١.
- (٤) وصدره لكعب بن مالك: همت سخينة أن تغالب ربحا. اللسان: غلب ١/٦٥١.
- (٥) كعب بن زهير. وصدره: وليس لمن لم يركب الهول بنية. ديوانه ٢٥٧.
- (٦) للحطيط، وصدره: من يفعل الخير لا يعدم جوازيه. الأغاني: ترجمة الحطيط.

- (٧) في رواية أخرى: مقاطعة.
- (٨) نب لرجل من ولد عمر بن الخطاب، وصدره: ترى الشيء مما تنقي فتخافه. عيون الأخبار ١/٢٦٤.
- (٩) في رواية الأصل: «إذا أراد الله سئياً، وتصحيحه من عيون الأخبار ١/١٠٢.
- (١٠) بدون نسبة في المقد الفريد ٣/١٨٠.
- (١١) لأبي تمام. ديوانه: ٣٦٦.
- (١٢) أنشده جعفر بن أبي طالب. المقد الفريد ١/٢٧٤.
- (١٣) ديوان أبي فراس: ٨٣/٢.

<p>آخر:</p> <p>ومن يُنْعِشْ مَلِيكَ الدُّفْرِ يُزْفَغْ ومن يُخْفِضْ فُلَيْسَ بَذِي اِنْتَعَاشْ ابن الرومي:</p> <p>إِنَّ اللَّهَ غَيْرُ مَرَعَاكَ مَعْرَى نَرْتَعِيهِ وَغَيْرَ مَائِكَ مَاءٌ^(٣)</p>	<p>آخر:</p> <p>إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنُ اللَّهِ لِلْفَتَى فَاكْثُرْ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ البحري:</p> <p>مَنْ لَا يَقُومُ بِشُكْرِ نِعْمَةٍ جَلَّهْ فَمَتَى يَقُومُ بِشُكْرِ نِعْمَةِ رَبِّهِ^(١)</p>
<p>آخر:</p> <p>إِنَّ بِالْبَرِّيَّةِ لَطِفًا سَبَقَ الْأَمَهَاتِ وَالْآبَاءَ^(٤) بكر بن المضر:</p> <p>أَتَيْتُ أَنْ تَرَى فَرْجًا فَلَيْسَ اللَّهُ وَالْقَدْرُ أبو العتاهية:</p>	<p>آخر:</p> <p>وَمَا يَنْ يَدُ إِلَّا يَدُ اللَّهِ فَوْقَهَا وَمَا ظَالِمٌ إِلَّا سَيِّئِلِي بِظَالِمٍ آخر:</p> <p>كُلُوا الْيَوْمَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ وَأَبْشُرُوا فَإِنَّ عَلَى الرَّحْمَنِ رِزْقَكُمْ غَدًا</p>
<p>أيا عجباً كيف يُعْصِي الْإِلَهِ أَمْ كَيْفَ يَجْهَدُ الْجَاهِدُ^(٥) [ولله في كُلِّ تَحْرِيكِ وَتَسْكِينَةٍ أَبَدًا شَاهِدًا]^(٦) وفي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ وله:</p>	<p>آخر:</p> <p>عَسَى فَرْجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي خَلْقِهِ أَمْرٌ آخر:</p> <p>مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ مِثْلَهُمَا لَمْ يُمْسِ مُحْتَاجًا إِلَى أَحَدٍ آخر:</p>
<p>الله حَسْبِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي بِهِ غِنَايَ وَإِلَيْهِ فَقَرِي أبو الفتح البستي^(٧):</p> <p>كُلُّ مَا يَرْتَقِي إِلَيْهِ بِزُفْمٍ مِنْ جَلَالِ وَقُدْرَةِ وَسَنَاءِ</p>	<p>كم منة لا يستقل بشكرها الله في طي المكاره كامينة آخر^(٢):</p> <p>ليس مُلْكُ الَّذِي يَمُوتُ بِمُلْكٍ إِنَّمَا الْمُلْكُ مُلْكُ مَنْ لَا يَمُوتُ</p>

- (١) ديوان البحري ٦٧/١ حيث يروي:
مَنْ لَا يَقُودِي نِعْمَةً جَلَّهْ
فَمَتَى يَقُودِي شُكْرَ نِعْمَةِ رَبِّهِ
- (٢) في نسخة أخرى: «العامون».
- (٣) ديوان ابن الرومي: ١٥٣.
- (٤) ابن الرومي، ديوانه: ١٥٣.
- (٥) ديوان أبي العتاهية: ٦٩.
- (٦) في ديوانه: «وفي كل نكبة شاهد». انظره: ٦٩.
- (٧) أبو الفتح، علي بن محمد بن الحسين البستي، شاعر وكاتب، مات سنة ٤٠٠ هـ. معاهد التصنيص ٢١٢/٣ ونبذة الدهر ٣٠٢/٤.

من ربّ يركب الحمار. إذا جاء نهر الله بطل
نهر مغل (٥).

مما يمثل به من التوراة

مَنْ يظلم يُخزّب بيته. ارحم من في
الأرض، يرحمك مَنْ في السّماء. الغنية (٦)
في القناعة، والسلامة في العزلة. الحرّة في
رفض الشهوات. أوحى الله إلى الدنيا: من
خدمك فاستخدميه، ومن خدمني فاخدميه.
من خاف الله خافه كل شيء، ومن لم يخف
الله خاف كل شيء. أكثر ما يخاف العبد لا
يكون. تريد وأريد، ولا يكون إلا ما أريد.
يا موسى: من أحبّني لم ينسني، ومن رجا
نعمتي ألح في مسألتي. المال يفتني، والبدن
يبلى، والأعمال تُخصى، والذنوب لا
تُتسى. ليكن وجهك بشاً، وكلمتك لينّة،
تكن أحبّ إلى النَّاسِ مِمَّنْ يُعطيهم الذهب
والفضّة. إذا كان في البيت بُرٌّ فتعبّد، وإذا
لم يكن فاطلب.

ومن الإنجيل

ازج إذا جفّت، وخف إذا رجوت.
عمرك أنفاس معدودة. وعليها رقيب
يُحصيها. لا تنس الموت، فإنّه لا ينساك.
في سعة الأخلاق كنور الأرزاق. العافية

فألذي أبدع البرية أغلّى
منه سبحانه خالق الأشياء
ابن المعمز (١).

فرغ الله من الرزقي ومن
مدّة العمر ومن وقت الأجل
إبراهيم بن المهدي (٢):
على المزم أن يسقى ويبدّل جهده
ويقضى إله الخلق ما كان قاضياً
محمود (٣):

تعصي الإله وأنت تُظهِر حبه
هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته
إن المحب لمن يحب مطيع
بعض أهل العصر:

إليك المشتكى لا ينك ربي
وأنت لثائبات الدهر حسي
تروي غلّتي وترمّ حالي
وتؤمن روعتي وتزيل كربتي
من ذلك ما يجري على ألسنة العوام

الخيرة فيما يصنع الله. استز ما ستره
الله. كن مع الله على العلل. الفقر من الله
وليس الوسخ من الله. من عادى مجدوداً (٤)
فقد عادى الله. من عبد الله في خلق الله. لا
يعلم ما في الحق غير الله والإسكاف. برئت

١- الوقيات ٢٨٥/٢ و زهر الآداب ٩٨/١.

(٤) المجنود: المخطوط.
(٥) نهر مغل: بالبصرة حفرة مغل بن يسار بأمر من
عمر بن الخطاب. (روض). ابن الأثير ٣/٢٢١،
والمحبر: ٣٧٣ والبلدان: نهر مغل.
(٦) في رواية أخرى: «الغنية».

(١) ابن المعمز: شاعر مبدع، تولى الخلافة ليوم
وليلة. مات خنتاً سنة ٢٩٦ هـ. معاصد
التنبيه ٣٨/٢ وتاريخ بغداد ٩٥/١٠.
(٢) إبراهيم بن المهدي: أخو هارون الرشيد تولى
إمارة دمشق، ودعا بالخلافة لنفسه. عفا عنه
المامون ومات ٢٢٤ هـ. تاريخ بغداد ١٤٢/١.
(٣) محمود بن حسن الزواق: شاعر وواعظ. فوات

مَلِكُ خَفَى وَالْهَمُّ نَصَفَ الْهَرَمِ. صَدِيقُ
الْوَالِدِ عَمُّ الْوَلَدِ. الرِّشْوَةُ تُعْمَى عَيْنَ الْحَكِيمِ
فَكَيْفَ عَيْنُ الْجَاهِلِ؟ ابْنُ آدَمَ حَرِيصٌ عَلَى
مَا مُنِعَ. ابْنُكَ مَعَ الْبَاكِينَ، وَاضْحَكُ مَعَ
الضَّاحِكِينَ.

ومن الزبور

تَاجِرُوا اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ تَرِبْخُوا. مِنْ كَثُرِ
عَدُوِّهِ فَلْيَتَوَقَّعِ الصَّرْعَةَ. لَا تَظْهَرِ الشَّمَانَةُ
بِاخِيكَ فَيَعَايِهِ وَيَتَلَبَّسَ. مِنْ بَلَغِ السَّبْعِينَ^(١)
اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. الشَّيْبُ ثُورِي، وَأَنَا
اسْتَحْبِي أَنْ أُحَرِّقَ ثُورِي بِنَارِي. الْعَدْلُ
مِيزَانُ الْبَارِي؛ فَلِذَلِكَ هُوَ مَبْرَأٌ مِنْ [كُلِّ]
زَلَلٍ وَمِثْلٍ. إِذَا ظَلَمْتَ مَنْ دُونَكَ، فَلَا تَأْمَنْ
عِقَابَ مَنْ فَوْقَكَ.

ومن كلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

قال رجل ليرسول الله ﷺ: إِنِّي أَحْبَبْتُ يَا
صَفِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: هَلْ أَتَيْتُ إِلَّا مِنْ مَحَبَّةٍ
النَّاسِ لِي: أَحْبَبَنِي أَبِي فَحَسَدَنِي إِخْوَتِي حَتَّى
الْقَوْنِي فِي الْجُبِّ، وَأَحْبَبْتَنِي امْرَأَةُ الْعَزِيزِ
فَلَبِثْتُ بِضْعَ مِائَتِينَ فِي السَّجَنِ، فَلَسْتُ أَحَبُّ
أَنْ يُخَيَّنِيَ إِلَّا رَبِّي.

وقيل له: أَتَجِوُّعُ وَفِي يَدِكَ خِزَانَتُنِ
الْأَرْضِ، قَالَ: أَخَافُ أَنْ أَشْبَعَ فَأَنْسَى
الْحَيَاةَ.

ولما التقى مع أبيه [على نبينا وعليهما

الصلاة والسلام] قال له أبوه: مَا صَنَعَ
إِخْوَتُكَ قَالَ: يَا أَبَتُ لَا تَسْأَلْنِي عَنْ صَنِيعِ
إِخْوَتِي، وَلَكِنْ سَأَلَنِي عَنْ لُطْفِ رَبِّي.

قال داودُ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ: يَا بُنَيَّ لَا تَشْتَرِ عِدَاوَةَ وَاحِدٍ
بِصَدَاقَةِ الْآخَرِ. يَا بُنَيَّ: أَمْسِ خَلْفَ الْأَسَدِ
وَالْأَسَدُ، وَلَا تَمْسُ خَلْفَ امْرَأَةٍ.

وقيل لأَيُّوبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: مَا
أَشَدُّ مَا مَرَّ بِكَ مِنَ الْبَلَاءِ؟ قَالَ: شِمَانَةُ
الْأَعْدَاءِ.

عيسى عليه الصلاة والسلام قال: الدُّنْيَا
قَنْطَرَةٌ فَاعْبُرُوهَا وَلَا تَعْمُرُوهَا. اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ
مِنْ شِرَارِ النِّسَاءِ^(٢)، وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِمْ
عَلَى حَذَرٍ. عَالِجَتُ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصِ
فَأَبْرَأْتُهُمَا، وَأَعْيَانِي عِلَاجُ^(٣) الْأَحْمَقِ. لَا

تَنْطَفُوا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ الْجَهْلِ فَتَظْلِمُوهُمَا، وَلَا
تَمْنَعُوهُمَا أَمْلَهُمَا فَتَظْلِمُوهُمَ. لَا تَكُونُوا
كَالْمُنْخَلِ، يَمْسُكُ الثُّخَالَةَ وَيُرْسِلُ الطُّحِينَ.

لَا تَطْرَحُوا الدُّرَّ تَحْتَ أَرْجْلِ الْخَنَازِيرِ،
يَعْنِي: الْعِلْمَ. مِثْلُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمِثْلِ
رَجُلٍ لَهُ ضَرَّتَانِ، كَلَّمَا أَرْضَى إِحْدَاهُمَا
أَسَخَطَ الْآخَرَى. مَا أَكْثَرَ الْأَشْجَارَ، وَلَكِنْ
لَيْسَ كُلُّهَا بِمُشَرٍّ^(٤). وَمَا أَكْثَرَ الثَّمَارَ، وَلَيْسَ
كُلُّهَا بِطَيِّبٍ. وَمَا أَكْثَرَ الْعُلُومَ، وَلَيْسَ كُلُّهَا

بِنَافِعٍ. وَمَا أَكْثَرَ الْعُلَمَاءَ، وَلَيْسَ كُلُّهُمْ^(٥)
بِمُرْشِدٍ. وَمَرٌّ بِقَتِيلٍ فَقَالَ: قَتَلْتُ فَقَتَلْتُ،
وَيَسْقُتُ قَاتِلُكَ.

(١) فِي نَسْخَةِ السَّيْنِ.

(٢) فِي نَسْخَةِ أُخْرَى: شَرُّ النَّاسِ.

(٣) يَرَوِي أَيْضًا: خِلَافُ الْأَحْمَقِ.

(٤) يَرَوِي: يَشْمَرُ.

(٥) يَرَوِي: كُلُّهَا.

أنموذج: من أمثال العرب، يتمثل من ألفاظ القرآن بأحسن منها وأبلغ:

العرب تقول فيمن يُعِير غيره بما هو فيه: «عِيرَ بِجَيْرٍ بُجْرَةَ نَيْبٍ بِجَيْرٍ خَيْرَهُ». وفي القرآن: ﴿وَصَرَّيْنَا لَكَ تَسْلًا وَيَسَّرَ خَلْقَهُ﴾^(١) وفي معاودة العقوبة عند معاودة الذنب: «إِنْ عَادْتَ الْعِقْرَ عُذْنَا لَهَا». وفي القرآن: ﴿وَلَنْ عُدْتُمْ عَدَاً﴾^(٢)، ﴿لَنْ تَعُودُوا نَعْدَ﴾^(٣).

وفي ذوق الجاني وبإل أمره: «يَذَاك أَوْكْنَا وفوك نَفَخَ». وفي القرآن: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ آيَاتِكُمْ﴾^(٤) وفي قرب اليوم من غد: «وإن غداً لناظره قريب». وفي القرآن: ﴿الْيَسَّ السُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾^(٥) وفي ظهور الأمر: «قد بين السُّبْحُ لذي عينين». وفي القرآن: ﴿الْقَنَ حَصَصَ الْحَقُّ﴾^(٦) وفي الإساءة إلى من لا يفيد الإحسان إليه: «أعط أخاك ثمرة، فإن أبى فجمرة» وفي القرآن: ﴿وَمَنْ يَتَّخِذْ مِنْ ذِكْرِ الرَّجْزِ نُفَيْضًا لَمْ يَسْلُكْنَا لَهُ لِمَ قَوْلًا﴾^(٧) وفي فوز الأمر: «سبق السيف العذل». وفي القرآن: ﴿فَتُحْيَى الْأَمْرُ أَلَيْسَ فِيهِ تَشْفِيقًا﴾^(٨) وفي الوصول إلى المراد ببذل الرغائب: «مَنْ يَنْكَحِ الْحَسَنَاءَ يُعْطِ

مهرها»، وفي القرآن: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبِبْتُمْ﴾^(٩) وفي منع الرجل [من] مراده: «حبل بين العَيْرِ والشَّرْوان» وفي القرآن: ﴿رَجُلٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾^(١٠) وفي تلافي الإساءة: «عاد غيث على ما أفسد» وفي القرآن: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ﴾^(١١) وفي اختصاص كل مقام بمقال: «لكل مقام مقال» وفي القرآن: ﴿لِكُلِّ تَبَرٍّ تَسْتَفْتِرُ﴾^(١٢).

ومن أمثال العجم والعامية، يتمثل في معانيها بألفاظ القرآن.

العجم تقول:

من أخرج كُذْسَهُ^(١٣) تمثى إحراق كُذْسٍ غيره، وفي القرآن: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُوا سَوَاءً﴾^(١٤).

العجم والعامية: مَنْ حَفَرَ بئراً لغيره سقط فيها، [وفي] القرآن: ﴿وَلَا يَحْبِقُ الْفَكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِالْهُلُولِ﴾^(١٥).

[شاعر]:

كل امرئ يشبه فعله
ما يفعل المرأة فهو أهله

- (١) سورة يس: ٧٨.
- (٢) سورة الإسراء: ٨.
- (٣) سورة الأنفال: ١٩.
- (٤) سورة آل عمران: ١٨٢.
- (٥) سورة هود: ٨١.
- (٦) سورة يوسف: ٥١.
- (٧) سورة الزخرف: ٣٦.
- (٨) سورة يوسف: ٤١.

- (٩) سورة آل عمران: ٩٢.
- (١٠) سورة سبأ: ٥٤.
- (١١) سورة الأعراف: ٩٥.
- (١٢) سورة الأنعام: ٦٧.
- (١٣) الكفوس: الصرمة من الطعام والتمر. اللسان: ١٩٢/٦.
- (١٤) سورة النساء: ٨٩.
- (١٥) سورة فاطر: ٤٣.

وفي القرآن: ﴿قُلْ كُلٌّ بِمَدَدِ عَنِّي شَاكِرِينَ﴾^(١).

العامة: «كُلُّ الْبَقْلَةِ وَلَا نَسَالُ عَنْ الْمَبْقَلَةِ»، وفي القرآن: ﴿لَا تَقْلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ مَسْئُومٌ﴾^(٢).
[شاعر]:

كم مرة حَفَّتْ بِكَ المكاره
خَارَ لَكَ اللهُ وَأَنْتَ كَارِهٌ
وفي القرآن: ﴿وَمَنْ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فَاصْبِرُوا إِنَّ شَيْئًا خَيْرٌ مِنْهُ وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾^(٣) وفي القرآن أيضاً: ﴿فَمَنْ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَبَيَّضَ اللَّهُ فِيهِ وَجْهًا كَثِيرًا﴾^(٤).

العامة: «المأمول خير من المأكول» وفي القرآن: ﴿وَلَاخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾^(٥).

المعجم: «لو كان في اليوم خير ما سلم من الضالدة» وفي القرآن: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَهُمْ﴾^(٦).
المتنبي:^(٧)

مصائب قوم عند قوم فوائد.
وفي القرآن: ﴿وَلَنْ تُغْنِيَكُمْ سَيِّئَةٌ بِفَرَحُوا بِهَا﴾^(٨).

شاعر:

عند الخنازير تنفخ العذرة.

وفي القرآن: ﴿الْقَيْحُ لِلَّذِينَ﴾^(٩).

العامة: «لم يرد الله بالتملة صلاحاً إذا أنبت لها جناحاً». وفي القرآن: ﴿حَقَّ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْتَهُمْ بَغْتَةً﴾^(١٠). المعجم: «الكلب لا يصيد كارهاً». وفي القرآن: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾^(١١). العجم: «كل شاة برجلها ستناط» وفي القرآن: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينٌ﴾^(١٢).

ومن سائر ما يجري مجرى الأمثال
في ألفاظ القرآن.

﴿مَّا عَلَ الرَّشُولِ إِلَّا الْبَلَعُ﴾^(١٣). ﴿مُّمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَمُومِينَ﴾^(١٤).
﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَئَةً كَثِيرَةً﴾^(١٥). ﴿الَّذِينَ يَنْكُرُونَ رَيْبًا﴾^(١٦).
﴿وَالَّذِينَ وَقَدَّعَصَيْتَ قَبْلَ﴾^(١٧). ﴿مَاعِلِ الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلِ﴾^(١٨). ﴿تَحْسَبُهُمْ جَيْشًا وَقَوْلُهُمْ شِقَاقٌ﴾^(١٩). ﴿مَلَّ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنَ﴾^(٢٠). ﴿وَلَا يَنْتُكَ بِمَثَلِ خَيْرٍ﴾^(٢١).

(١) سورة الإسراء: ٩٤.

(٢) سورة المائدة: ١٠١.

(٣) سورة البقرة: ٢١٦.

(٤) سورة النساء: ١٩.

(٥) سورة الفصحى: ٤.

(٦) سورة الأنفال: ٢٣.

(٧) ديوان المتنبي: ٣١٣.

(٨) سورة آل عمران: ١٢٠.

(٩) سورة النور: ٢٦.

(١٠) سورة الأنعام: ٤٤.

(١١) سورة البقرة: ٢٥٦.

(١٢) سورة المدثر: ٣٨.

(١٣) سورة المائدة: ٩٩.

(١٤) سورة طه: ٤٠.

(١٥) سورة البقرة: ٢٤٩.

(١٦) سورة هود: ٧٨.

(١٧) سورة يونس: ٩١.

(١٨) سورة التوبة: ٩١.

(١٩) سورة الحشر: ١٤.

(٢٠) سورة الرحمن: ٦٠.

(٢١) سورة فاطر: ١٤.

﴿هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تَوَعَّدُونَ﴾^(١). ﴿كُلَّ جَزْبٍ يَمَّا لَدَيْهِمْ فَرَحُونَ﴾^(٢). ﴿لَا يَكْذِبُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَاسْمَهَا﴾^(٣). ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَمُنُّونَ وَالَّذِينَ لَا يَمُنُّونَ﴾^(٤). ﴿ثَلَّ لَا يَسْتَوِي الْخَيْرُ وَالْكَثِيرُ﴾^(٥).

ما يتمثل به من قصص الأنبياء

يُضْرَبُ المثل بسفينة نوح، و غراب نوح، ونار إبراهيم، وذئب يوسف، و حوت يونس، وعصا موسى وخاتم سليمان، وناقة صالح، وحمار عزيز.

ويقال: فلان وصي آدم. إذا كان متكفلاً بمصالح الناس؛ فإذا كان على الشئ قيل: قد نشأ مع نوح في السفينة. وإذا كان مبطلًا فيما يرسل له قيل: هو غراب نوح.

وقيل للحسن^(٦) رحمه الله تعالى: أيكذب المؤمن للمؤمن؟ فقال: أنسيتم إخوة يوسف؟ وكان يقال: لا يغرنكم البكا فإن إخوة يوسف جاؤوا أباهم عشاء ييكون.

ويضرب المثل في براءة الساحة بذئب يوسف، كما قال الشاعر:

عليّ والله فيما لفقوا كذبوا

ككذب أولاد يعقوب على الدبيب

ويقال في عود الحبيب إلى المحب: قد ردّ الله يوسف على يعقوب. وفي حُسن الموقع: كأنه قميص يوسف في عين يعقوب. ويُسَحِّن قول أبي طالب المأموني^(٧):

وكنّ يوسف والأسباط هم وأبو الـ

أسباط أنت ودعواهم دماً كذبا^(٨)

ومن أمثال قصة موسى قولهم: الغرأ ممّا لا يطلق من شئن المرسلين. يريدون قوله عزّ اسمه: ﴿فَنَزَّلْنَا مِنْكُم لَنَا حَفَظَكُم﴾^(٩) وقولهم: فلان من قوم موسى، إذا كان ملولاً. قال الشاعر [أبو نواس]^(١٠):

أراك بقية من قوم موسى

فهم لا يضربون على طعام

ويقال بيت فلان أنزع من فؤاد أم موسى. ويقال لكل نبي فرعون، فمن لم يرض بحكم موسى فقد رضى بحكم فرعون. ويُشَدّ لابن بسام^(١١):

كلّم الثامن فلان

الله قد كلّم موسى

لست روح الله عيسى

إنما أنت ابن عيسى

- شاعر يتصل نسبه بالمأمون. (ت: ٣٨٣ هـ)
 قيمة الدهر: ١٦١/٤ وفوات الوفيات ٥٦٧/١.
 (٨) قيمة الدهر: ١٦٢/٤.
 (٩) سورة الشعراء: ٢١.
 (١٠) ديوان أبي نواس: ٥٤٢.
 (١١) ابن بسام: علي بن محمد بن نصر بن منصور.
 أبو الحسن، شاعر هجاء. (ت: ٣٠٢ هـ).
 فوات الوفيات ٨٣/٢.

- (١) سورة المؤمن: ٣٦.
 (٢) سورة الروم: ٣٢.
 (٣) سورة البقرة: ٢٨٦.
 (٤) سورة الزمر: ٩.
 (٥) سورة المائدة: ١٠٠.
 (٦) الحسن البصري، أبو سعيد، إمام أهل البصرة، وجير الأمة. (ت: ١١٠ هـ) ميزان الاعتدال ١/ ٢٥٤ وحلية الأولياء ١٣١/٢.
 (٧) أبو طالب: عبد السلام بن الحسين المأموني.

ولغيره:
وكذلك قد ساء النبي محمد
كل الأنام وكان آخر مرسِل
لأبي تمام^(٥):
هذا النبي وكان صفوة ربه
من بين باء في الأنام وقار
قد خص من أهل الشقاق عصاة
وهم أشد أذى من الكفار
حتى استضاء بشعلة السور التي
رُفعت له سجفا عن الأسرار
وله أيضاً:
فهل من جاء بعد الفتح يسعى
كصاحب هجرتين مع النبي^(٦)
ابن الحجاج^(٧):
لا عاز لا عاز في الفرار فقد
فر نبي الهدى إلى الغار^(٨)
ومما يتمثل به من أقواله التي هي
جوامع الكلم القليلة الألفاظ الكثيرة
المعاني
من ذلك ألفاظ له عليه الصلاة والسلام
لم تسبقه العرب إليها كقوله: «إياكم
وخضراء الدمن». «كل الضيد في جوف
الفرأ». «مات فلان حثف أنفه». «لا تنطخ
فيها عثران». «مُدنة على دخن، وجماعة
على أقداء». «إن المُنْبَت لا أرضاً قطع،

ويُشَد لأبي نواس.
فلن يك باقي إناك فرعون فيكم
فلن عصا موسى بكف خصيب^(١)
ولغيره:
إذا جاء موسى وألقى العصا
فقد بطل السحر والساحر
وقال بعض السلف: كن لما [لا] ترجوا
أرجى منك لما ترجو، فلن موسى ذهب
يقبش ناراً فكلّمه الله تكليماً.
ويقال: فلان خليفة الجحضر، إذا كان
يديم الشجر ويكثر المسير.
ويقول من ينه على براءة صاحبه: إني لم
أعقر ناقة صالح.
ويُشَد فيمن يستعين بالبعيد وعنده ما هو
أقرب مأخذاً وأحسن أثراً منه:
وذئ عليّ يائي عليلاً ليشتفي
به وهو جاز للمسيح بن مريم^(٢)
ويقال: فقر كفقر الأنبياء؛ لأن فقرهم
أكثر من أغنيائهم.
ومما يتمثل به من أحوال المصطفى عليه
الصلاة والسلام:
لاين الزومي:
فكم أب قد علا بائس ذرى شرف
كما علا برسول الله عدنان

(٥) حسين بن أحمد التليي البغدادي. شاعر فحل
غلب عليه الهزل. ولي حبة بغداد وهزل عنها.
(ت) ٣٩١ هـ. معاهد التنصيص: ١٨٨/٣
وتاريخ بغداد ١٤/٨.
(٦) يتيمة الدهر ٥٢/٣.

(١) ديوان أبي نواس: ٤٨٤ حيث يقول: فلن يك
فيكم إناك فرعون باقياً.
(٢) للخوازمي يتيمة الدهر: ٢٠٥/٤.
(٣) ديوان أبي تمام: ١٥٢.
(٤) ديوانه: ٣٤٦.

ولا ظهر أبقي. [يضرب لمن حمل على دابته فوق طاقتها، فيبقى منقطعاً به].
«نصرت بالرعب». «أوتيت جوامع الكلم». «الآن قد خيم الرطيس» «الإيمان قيد الفتك». «يا خيل الله اركبي». «اشتدتي أزمة تنفجي».

ومن ذلك ما أجراه في عرض كلماته غير قاصد به ضرب مثل وإرسال فقرة فتمثل الناس به

كقوله عليه الصلاة والسلام: «حوالينا ولا علينا». «حولها ثندين» «سلمان منا أهل البيت». «سبقك بها عكاشة». «رفقا بالقوارير» قاله لأنجشة، وكان يحدو بالنساء. «بني مناع من سبق». «ابدا بما بدأ الله» «اعقل وتوكل». «فزغبا تردد حنبا».

ومن ذلك تشبيهاته وتمثيلاته

كقوله عليه الصلاة والسلام: «الناس كأسنان المشط» وإنما يفاضلون بالقوى. «الناس معادن كعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا» «الناس كإبل مائة، لا تجد فيها راحلة» «المؤمن هين كالجمل الأنف، إن قيد انقاد، وإن أنيخ على صخرة استناخ». «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً». «عترتي كسفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق». «أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم

اقتديتم». «مثل أصحابي كالملح، لا يصلح الطعام إلا به». «أمتي كالمطر، لا يدرى أوله خير أم آخره». «مثل أمتي كالقطر، أينما وقع نفع». «إن للقلوب صداً كصدا الحديد، وجلأها الاستغفار». «عالمكم كأعمالكم، وكما تكونون يؤلى عليكم».

وقال عليه الصلاة والسلام لما كتب كتاب المهادنة بينه وبين سهيل بن عمرو: «العقد بيننا كشرح العيية^(١)، إذا انحل بعضه انحل جميعه». «لا تجعلوني في أعجاز كتبكم كفدح الركاب^(٢)». «المشتبى بما لم يغط كلابس ثوبي زور» «الدال على الخير كفاعله». «المرأة كالضلع إن قومتها كسرتها، وإن داريتها انتفعت بها». «لو توكلت على الله حق توكله، لرزقكم كما تزرق الطير، تغدو خماساً، وتروح بطناناً». «وغد المؤمن كأخذ باليد». «الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب» «سوء الخلق يفسد العمل، كما يفسد الخل العسل». «من نظر في كتاب أخيه المسلم بغير إذنه، فكأنما ينظر في النار». «العائد في هبته كالراجع في قبضه». «مثل المؤمن كالخلعة، لا تأكل إلا طيباً، ولا تضع

(١) العيية: وعاء من آدم يكون فيها المتاع. شرحها: عروتها.

(٢) أي لا تؤخروني في الذكر.

إلا طيباً». «مثل المؤمن كالسنبلة، تميل أحياناً وتعتدل أحياناً». «مثل الجليس الصالح كالعطار إن لم تُصب من عطره أصبت من ريحه، ومثل الجليس السوء كصاحب الكير، إن لم يحرق ثوبك [بشره] أذاك بدخانه». «علم لا ينفع ككنز لا يُفق منه».

ومن ذلك حسن استعاراته

[قوله عليه الصلاة والسلام]: «المؤمن مِرَّة أخيه». «جَنَّة الرَّجُل دَارُهُ». «مَن كَنَزَ الْبِرَّ كَتَمَهُ الصَّدَقَةُ وَالْمَرَضُ وَالْمَصِيبَةُ». «نَعَمْ الْخَتَنُ الْقَبْرِ». «دَفَنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ». «دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ». «قَدْ جَدَّ الْحَلَالُ أَنْفَ الْغَيَّةِ» «صَدَقَةُ السَّرِّ تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ». «الْوُدُّ وَالْعِدَاوَةُ يُتَوَارَثَانِ». «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ». «التَّوْبَةُ تَهْدِمُ الْحَوْبَةَ». «مَنْ هَدَمَ بَنِيَانُ اللَّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ، يَعْنِي مَنْ قَتَلَ نَفْسًا». «الْحَقَى رَأْسُ الْمَوْتِ، وَسَحَنَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، وَقَطَعَتْ مِنَ النَّارِ»، «الدُّنْيَا سَجَنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ»، «تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ، فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ»، «مَنْ ضَحَكَ ضَحْكَةً فَقَدْ مَجَّ مِنَ الْعَقْلِ مَجَّةً». «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيِّنَةُ الْحِجَابِ» «يَهْرَمُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ابْنِ آدَمَ، وَيَسُبُّ مِنْهُ الْحَرَصُ وَالْأَمَلُ». «الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحْبِبْهُمْ إِلَيْهِ أَبْرَهُمْ بَعِيَالِهِ». «لَيْسَ لِمَنْزِلِ ظَالِمٍ حَقٌّ». «الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ». «الشَّتَاءُ رِيحُ الْمُؤْمِنِ قَصْرُ

نَهَارُهُ فَصَاهُ، وَطَالُ لَيْلُهُ فَقَاهُ». «الاسْتِمَاعُ إِلَى الْمَلْهُوفِ صَدَقَةٌ». «الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ». «ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ مَشْجِبُهُ، وَخَزَانَتُهُ بَطْنُهُ، وَمَطِيئُهُ رِجْلُهُ، وَذَخِيرَتُهُ رُؤْيُهُ». «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ. فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِشُورِ اللَّهِ». «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ» يَعْنِي الْمَوْتَ. «اتَّبِعُونِي تُكُونُوا بَيُوتًا، وَهَاجِرُوا تُورِثُوا أَبْنَاءَكُمْ مَجْدًا» رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ. «هَلْ يَكِبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَانُدُ أَسْتَنَتِهِمْ». «مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ، طَالِبُ الْعِلْمِ، وَطَالِبُ الْمَالِ». «الْخَمْرُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ». «لَا دَاءَ أَذْوَى مِنَ الْبَخْلِ» «لَا تَخْذُوا ظَهْرَ الدُّوَابِّ كِرَاسِي». «مُعْتَرِكُ الْمَنَآيَا مَا بَيْنَ السَّيِّئِينَ إِلَى السَّيِّئِينَ». «الْيَوْمَ الرَّهَاءُ، وَغَدَا الشُّبَاقُ، وَالْجَنَّةُ الْغَايَةُ». «مَنْ فِي الدُّنْيَا ضَيْفٌ، وَمَا فِي يَدِهِ عَارِيَّةٌ، وَالضَّيْفُ مُرْتَجِلٌ، وَالْعَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ». «الْمَعَاصِي جَمَى اللَّهِ، وَمَنْ رَتَعَ حَوْلَ الْحِمَى أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ». «إِيَّاكُمْ وَالْأَسَاقِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ بَاضَ فِيهَا وَفَرَخَ».

ومن ذلك حسن الطباق في كلامه عليه الصلاة والسلام

«حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحَفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ». «النَّاسُ نِيَامٌ، فَلِذَا مَاتُوا انْتَبَهَوْا». «كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً». «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ، الشَّخِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ»^(١) «جَبَلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حَبِّ مِنْ

(١) في رواية أخرى: «ويحب الشخي».

أحسن إليها، وبغض من أساء بها» «إن الأزواج جنودٌ مجندةٌ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف». خيرٌ شبابكم من تشبه بالشيوخ وشراً^(١) شيوخكم من تشبه بالشباب» «احذروا من لا يرجي خيره، ولا يؤمن شره». «انظروا إلى من تحتكم، ولا تنظروا إلى من فوقكم؛ فإنه أجددُ ألا تزدروا نعمة الله عليكم». «أحذركم الدنيا وحلاوة رضاءها، ومرارة فطامها». وقال للأصناف: «إنكم لتكثرون عند الفزع، وتلقون عند الطمع».

ومن ذلك حسن التجنيس

«الظلم ظلماتٌ يوم القيامة». «ليس الأعمى من عمي بصره، ولكنه من عميت بصيرته». «إن ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله تعالى». «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده». «المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم» [لا إيمانَ لمن لا أمانة له].

ومن ذلك في ذكر الأموال

«نعم المال الصالح للرجل الصالح». «رحم الله امرأةً أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من لسانه». «حصصوا أموالكم» «لا خيرَ في بدنٍ لا يَأْلَم، ومالٍ لا يزكى». «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسومهم بأخلاقكم». «هل لك من مالك إلا ما أكلت فأفقيت، أو لبست

فألبيت، أو تصدقت به فأفقيت». «التيسوا الرزق في خبايا الأرض» يعني: الحرث^(٢).

وذكر الخيل فقال: «ظهورها جرر، وبطونها كنز» «خيرُ المالِ سكةٌ مابورة ومهرةٌ مأمورة» [الخيْلُ معقودٌ بنواصيها الخير]. «خيرُ المالِ عينٌ ساهرةٌ لعين نائمة». «نعمت العمة لكم النخلة، تُغرس في أرض حَوارة، وتشرب من عين حَزارة».

وذكر النخل أيضاً فقال: «هي الراسيات في الوخل، المطيعات في المخل».

وذكر الغنم فقال: «سمتها معاش، وصوفها ريش». «لكل أمة فتنه، وفتنة أمتي المال».

ومن ذلك سائر أمثاله وحكمه عليه الصلاة والسلام في فنون مختلفة

«الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى». «نية المؤمن خيرٌ من عمله». «أفة العلم الشيطان». «إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسكران». «من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه». «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه». «انزلوا الناس منازلهم». «ما قل وكفى خير مما كثر ولهي». «من ضمن لي ما بين فكّيه، ضمن له الجنة». «اليد العليا خير من اليد السفلى». «ما عال من اقتصد». «ما أفلح تاجرٌ صدوق». «من مات غربياً مات

(١) يروي أيضاً: «خير شيوخكم».

(٢) يروي أيضاً: «الزرع».

شهيذاً. «المؤمنون»^(١) عند شروطهم. «مظلم الغني ظلم». «يد الله مع الجماعة» «الشیطان مع الواحد، وهو من الاثنين»^(٢) أبعد. «الرغب شؤوم». «لا جباية إلا بحماية». «تهادوا تجابوا». «الهدية مشتركة». «الهدية تسل السخيمة». «القلوب تشاهد». «خير الصحابة أربعة: الجار ثم الدار، والرفيق، ثم الطريق». «من غشنا فليس منا». «ترك الشئ صدقة». «سيد القوم خادمهم». «الحياء شعبة من الإيمان». «لا تطرفوا الطير في أوكارها»^(٣)، فإن اللئيل أمان. «من بدأ جفاً. «من أتبع الضئيد غفل». «تخيروا لنطفكم». «حدث عن البحر ولا حرج». «أبدأ بنفسك ثم بمن تعول». «المجالس بالأمانة». «خير الأمور أوساطها». «من أتى السلطان فتين». «كل ميسر لما خلق له». «لا تمنع يدك بثوب من لم تكسه». «اطلبوا الخير عند جسان الوجوه». «إياك وما يعتذر منه». «حسن العهد من الإيمان». «الوحدة خير من جليس السوء». «السعيد من اعتبط»^(٤) بغيره». «استمعوا على الحوائج بالكتمان». «الخير عادة، والشئ لجاجة». «البركة في البكور». «بلّوا أرحامكم ولو بسلام». «اليمين جث أو مثدمة». «الندم توبة». «لا يكون المؤمن طمأنناً ولا لغناً». «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك». «ما هلك

أنموذج ينخرط في سلك الأمثال من كلام الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم:

١ - أبو بكر الصديق «رضي الله عنه»

صنائع المعروف تقي مصارع السوء.
الموت أهون مما بعده، وأشدّ مما قبله.
ليست مع الغزاة مصيبة. ثلاث من كن فيه
كن عليه: البغي، والنكث، والمكر.

ولما بلغه أن الفرس ملكت عليها بنت
أبرويز قال: ذل قوم أسندوا أمرهم إلى

(٤) يروى: وعظ.

(٥) في رواية ثانية: قدر نفسه.

(٦) يروى: لا تحل.

(١) في رواية أخرى: «المؤمن»

(٢) يروى أيضاً: «مع».

(٣) ويروى: «وكانها

امراً: إن الله قرن وعده بوعيده، ليكون العبد راغباً راهباً.

٢ - عمر بن الخطاب «رضي الله عنه»

من كنتم سره كان الخيأ في يده. اتقوا من تبغضه قلوبكم. أشقى الولاة من شقيث به رعيته. أعقل الناس أعذرهم للناس. لا تؤخر عمل يومك لغدك. اجعلوا الرأس راسين، وأخفوا الهوام قبل أن تخيفكم. أبت هذه الدراهم إلا أن تخرج أعناقها. لي على كل خائن أمينان لا يخونان: الماء والطين، تكثرنا من العيال، فإنكم لا تدرون بمن ترزقون. لو كان الشكر والصبر يعيرين، ما باليت أيهما أركب. من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه. ما الخمر صرفاً بأذهب لعقول الرجال من الطمع. لا يكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً. مژ ذوي القربات أن يتزاوؤوا ولا يتجاوؤوا. قلما أدبر شيء فأقبل. إلى الله أشكو ضعف الأمين وخيانة القوي.

٣ - عثمان ذو النورين^(١) «رضي الله عنه»

ما ينزع [الله بالسلطان]^(٢) أكثر مما ينزع بالقرآن. أنتم إلى إمام فعال أحوج^(٣) منكم إلى إمام قوال. قاله يوم صعد المنبر فأرتج عليه. يكفيك من الحاسد أنه يغتم يوم سرورك.

٤ - علي بن أبي طالب «كرم الله وجهه العزيز»

قيمة كل امرئ ما يحسنه. الناس أعداء

ما جهلوا. رأي الشيخ خير من مشهد الغلام. استغن عمن شئت فأنت نظيره، واحتج إلى من شئت فأنت أميره، وتفضل على من شئت فأنت أميره. بقيه عمر المؤمن لا ثمن لها، يدرك بها ما فات، ويحيي ما أمان. الدنيا بالأموال والآخرة بالأعمال. لا ترجو إلا ربك، ولا تخافن إلا ذنبك. وجهوا آمالكم إلى من تحبه قلوبكم. الناس من خوف الذل في الذل. عليكم بالثمت الأوسط. من أبق بالخلف جاد بالعطية. يا بيهضاء أبيض يا صفراء اصفرى، وغراً غيري. بقيه السيف أنمي عدداً، وأكثر ولداً. إن من السكوت ما هو أبلغ من الجواب. خير إخوانك من واسك، وخير منه من كفاك. الصبر مطية لا تكبو، وسيف لا ينو.

طائفة منهم ومن التابعين رضي الله عنهم

١ - ابن عباس «رضي الله عنهما»

الهوى إله معبود. الرخصة من الله صدقة، فلا تردوا عليه صدقته. لكل داخل دهشة، فابدأوه بالتحية، ولكل طاعم حشمة، فابدأوه باليمين.

٢ - الحسن بن علي «رضي الله عنه»

أكيس الكيس الثقي، وأحمق الحمق الفجور. الكرم هو التبرع قبل السؤال.

٣ - الحسين بن علي «رضي الله عنه»

خير المال ما وقى به العرض.

(٣) يروى: «أجود».

(٤) في رواية: «وقت».

(١) يروى: «بن عفان».

(٢) يروى أيضاً: «ما ينزع السلطان... القرآن».

غرماءه. أكرموا سفهاءكم فإنهم يكفونكم العار والنار.

٨ - المغيرة بن شعبه «رضي الله عنه»
العيش في إلقاء الحشمة. في كل شيء شرف إلا في المعروف.

٩ - معاذ بن جبل «رضي الله عنه»
الذين هدم الذين.

١٠ - عبد الله بن عمر «رضي الله عنه» ما
البر شيء هين: وجه طلق وكلام لين.

١١ - أبو الدرداء «رضي الله عنه»
إن الدنيا قد استودعت واغتنم أهلها.

١٢ - زياد

ما قرأت كتاب رجل إلا عرفت مقدار عقله. إن المعرفة لتنتفع عند الكلب العقور، والجميل الصؤول، فكيف عند العاقل الكريم؟. بين السعادة أن يطول عمرك، وترى في عدوك ما يسرك. من مدح رجلاً بما ليس فيه فقد بالغ في هجائه. إرض من أخيك إذا ولى ولايةً بعشر وذه قبلها.

١٣ - سعيد بن العاص «رضي الله عنه»^(١)
إن الكريم ليرعى من المعرفة ما يرضى الواصل من القرابة.

١٤ - عبد الله بن أبي بكر^(٢)
من أحب البقاء فليوطن نفسه على المصائب. من طال عمره فقد الأحبة، ومن قصر عمره كانت المصيبة في نفسه.

٤ - ابن مسعود «رضي الله عنه»
الدنيا كلها غموم، فما كان منها في سرور فهو ريح. ما على الأرض أحق بطول سجن من لسان. إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكيم. إن استطعت أن تجعل كنزك حيث لا يأكله السوس ولا يناله اللصوص فافعل.

٥ - أبو ذر «رضي الله عنه»
كان الناس ثمرًا لا شوك فيه، فصاروا شوكًا لا ثمر فيه، يخضمون ونقضهم والموعد الله.

٦ - معاوية «رضي الله عنه»
ما رأيت تبذيراً إلا وإلى جانبه حق مضى. ما في يدك أسلم من طلب الفضل إلى الناس. ما غضبي على من أملك، وما غضبي على ما أملك. أنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه، وأولى الناس بالعفو أقدركم على العقوبة. التسلط على الممالك من لؤم القدرة، وسوء الملكة.

٧ - عمرو بن العاص «رضي الله عنه»
إمام عادل خير من مطر وابل، وأسد حطوم خير من إمام غشوم، وإمام غشوم خير من فتنة تدوم. لا وجع كوجع العين، ولا هم كههم الذين. زلة الرجل عظيم يجبر، وزلة اللسان لا تبقى ولا تذر. ليس العاقل من يعرف الخير من الشر، ولكنه من يعرف خير الشرين. من كثر إخوانه كثر

(١) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية. صحابي، كان مقرأً من عمر بن الخطاب. ولي الكوفة، كما ولي المدينة، طبقات ابن سعد.

٣٠/٥ وتاريخ الإسلام ٢/٢٦٦.
(٢) عبد الله بن بكر، والمعروف عبد الله بن أبي بكر.

١٥ - محمد بن الحنفية «رحمه الله»^(١)
ما كُرمْتُ على عبد نفسه إلا هانت عليه
الدنيا. ليس لأبدانكم ثمنٌ إلا الجنة، فلا
تبيعوها إلا بها.

١٦ - مصعب بن الزبير «رحمه الله»^(٢)
التواضع من مصائد الشرف. ما قلَّ
سفهاء قوم إلا ذُلُّوا.

١٧ - الأحنف^(٣)

السَّودُودُ مع السَّواد. السَّيِّدُ من إذا أُقبل
هابؤه، وإذا أدبر عابؤه. الكبير أكثر عقلاً،
لكنه أكثر شغلاً. من لم يصبر على كلمةٍ
سمع كلمات. سيؤك من ذمك. من يسرع
إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا
يعلمون. من كل شيء يحفظ الأحقق إلا
من نفسه. الكامل من عُدَّتْ هفواته. وذكر
الشعراء فقال: ما ظنك بقوم الصدق
محمود إلا منهم.

١٨ - الحسن البصري «رحمه الله»

ألا تستخون من طول مالا تستحيون؟ إن
امراً ليس بينه وبين آدم أب حي لمفرق في
الموت^(٤). مسكين ابن آدم، مكتوم العليل،
محتوم الأجل، تؤذيه البقعة، وتقتله الشرقة.

إن ابنَ آدمَ راحلٌ كل يوم إلى الآخرة
مرحلة. ما أعطى الله أحداً الدنيا إلا
اختباراً، ولا زواها عنه إلا اختباراً. ما
أنصفتك من كلفك إجلاله ومنعك ماله. أنا
للعاقلي المذير أجزي مني للأحمق المقبل.
إن من خوفك حتى تبلغ الأمن أرفق بك
ممن أمنك حتى تبلغ الخوف. أنتم
تستبطئون المطر، وأنا أستبطئ الحجر. لا
تحملن على يومك هم غدك، فحسب كل
يوم همه. الفكرة مرارة تُريك حسرك من
سئتك. بدن لا يشتكي مثل مال لا يزكى.

١٩ - الشعبي «رحمه الله»^(٥)

نعم المحدث الدفتر. إني لأستحي من
الحق إذا عرفته ألا أرجع إليه. مثال آخر:
عبادة الثقلاء أشد على العليل من علته،
لأنهم يجيشون في غير وقت، ويطلبون
الجلوس. كانت ذرة عمر أهيب من سيف
الحجاج.

٢٠ - وهب بن منبه «رحمه الله»^(٦)

من لم يقتصد في معيشته مات قبل أجله.

٢١ - سعيد بن جبير «رحمه الله»^(٧)

من أحسن أن يسأل أحسن أن يتعلم.

(٤) نسب إلى عمر بن عبد العزيز. حيث قال:
«المروق له في الموت» اللسان ١٠/٢٤١.

(٥) عامر بن شراحيل: محدث ثقة. فقيه وشاعر.
(ت: ١٠٣ هـ). حلية الأولياء ٤/٣١٠ وتاريخ
بغداد ١٢/٢٢٧.

(٦) وهب بن منبه: مؤرخ، كثير الأخبار من
التابعين. (ت: ١١٤ هـ) المعارف لأمين قتيبة:
٢٠٢ وطبقات ابن سعد ٥/٥٤٣.

(٧) سعيد بن جبير: حبشي الأصل قتله الحجاج
طبقات ابن سعد ٦/٢٥٦.

(١) محمد بن علي بن أبي طالب. أمه خولة بنت
جعفر الحنفية، وألبيها نسب، تمييزاً له عن
الحسن والحسين. كان واسع العلم. (ت: ٨١
هـ) الطبقات الكبرى ٩١/٥ وحلية الأولياء.

(٢) مصعب بن الزبير، أخوه عبد الله، ساعده في تثبيت
ملكه في الحجاز والمراق. ولي البصرة وقتل سنة
٧١ هـ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٠٨/٣.

(٣) الأحنف بن قيس: أحد دعاة الإسلام. غرّب به
المثل في الحلم. توفي ٧٢ هـ. جمهرة الأنساب
٢٠٦ وتهذيب ابن عسّكر ٧/١٠.

٢٢ - ابن سيرين «رحمه الله»^(١)

إياك وفضول النظر، فإنها تؤدي إلى فضول الشهوات^(٢). إذا أصبحت فما يأتي من حيث لا أحتسب أكثر مما يأتي من حيث أحتسب.

٢٣ - مكحول «رحمه الله»^(٣)

من نطف ثوبه قل همة، ومن طاب ريحه زاد عقله.

٢٤ - عمر بن عبد العزيز «رضي الله عنه»

ما الجزع مما لا بد منه، وما الطمع فيما لا يرجى. لا تكن ممن يلعن إبليس فيما العلانية ويطعمه في السر.

٢٥ - من أمثال لقمان الحكيم

يا بني: بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعاً. إياك وصاحب السوء، فإنه

كالسيف، يحسن منظره ويقبح أثره. يا بني: لا يكن الذئب أكيس منك، ينادي بالأسحار وأنت نائم. يا بني: لا تكن التملة أكيس منك، تجمع في صيفها لشتائها. يا بني إياك والكذب، فإنه أشهى من لحم العصفور. يا بني: لا تقرب السلطان إذا غضب والبحر إذا مَدَّ. يا بني: اتخذ نفوى الله تجارة، تأتلك الأرباح من غير بضاعة. شاور من جرب الأمور، فإنه يعطيك من رأيه ما قام عليه بالغلاء، وأنت تأخذه بالمجان. يا بني، كذب من قال: إن الشر بالشر يُطفأ، فإن كان صادقاً فليوقد نارين^(٤) ثم لينظر هل تطفئ إحداهما الأخرى؟ وإنما يطفئ الخير الشر، كما يطفئ الماء النار.

(١) ابن سيرين البصري: فقيه ومحدث ورع. (ت) ١١٠ هـ). المحر ٣٧. تاريخ بغداد ٢٣١/٥.

(٢) في رواية أخرى: «الشهوة».

(٣) مكحول بن أبي مسلم: فقيه الشام في عصره.

(٤) يروى أيضاً: ناراً.

من حفاظ الحديث. مات بدمشق سنة ١١٢ هـ. تهذيب التهذيب ٢٨٩/١٠ وحلية الأولياء ٥/ ١٧٧.

أنموذج من أمثال العرب في الجاهلية

من ذلك ما صدر عن حكمائها:

أكنم بن صيفي^(١)

مَنْ لَاقَاكَ فَقَدْ عَاذَاكَ. فَضِّلُ الْقَوْلِ عَلَى
الْفِعْلِ دَنَاءَةً، وَفَضِّلُ الْفِعْلِ عَلَى الْقَوْلِ
مَكْرُومَةٌ. فَرَطُ الْأَنْسِ مَكْسَبُهُ لِقَرْنَاءِ السَّوَاءِ،
وَفَرَطُ الْإِنْقِبَاضِ مَكْسَبُهُ لِلْعُدَاوَةِ. الْمَنَاقِحُ
الْكَرِيمَةُ مِنْ مَنَازِلِ الشَّرَفِ. الْوَقُوفُ عِنْدَ
الشَّبْهِ خَيْرٌ مِنْ اقْتِحَامِ الْهَلَكَةِ. مَنْ يَصْحَبُ
الزَّمَانَ يَرَى الْهَوَانَ. أَحَقُّ مِنْ شَرْكَكَ فِي
النَّعَمِ شَرْكَاءُكَ فِي الْمَكَارِهِ. فِي كُلِّ عَامٍ
سَقَامٌ. وَمَعَ كُلِّ حَبْرَةٍ عِبْرَةٌ، وَمَعَ كُلِّ فَرْحَةٍ
تَزْحَةٌ. مِنْ مَافِيهِ يُؤْتَى الْخَذَرُ. رُبُّ صَبَابَةٍ
غَرَسَتْ مِنْ لِحْظَةٍ، وَرَبُّ حَرْبٍ شَبَّتْ مِنْ
لِظْفَةٍ. رَبُّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً. رَبُّ مَلُومٍ لَا

ذَنْبٌ لَهُ. رَضِيَ النَّاسُ غَايَةً لَا تُدْرِكُ.

قُس بن ساعدة^(٢)

مَنْ مَاتَ فَاتٍ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ أَتٍ.
تَقَارَبُوا بِالْمَوَدَّةِ، وَلَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْقَرَابَةِ.
خَيْرُ الْعَمَالِ مَا قَضَى بِهِ الْحَقُّ. أَحْمَدُ الْبَلَاغَةِ
الصَّمْتُ حِينَ لَا يَحْسُنُ الْكَلَامُ. أْبْلَغُ
الْعِظَاتِ التَّنْظَرُ إِلَى مَحَلِّ الْأُمُوتِ.

عامر بن الظُرب^(٣)

فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحُكْمُ. مَا فَجَرَ غَيُورٌ قَطُّ.
أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُحَذَّرَ مِنْهُ: الْعَدُوُّ الْفَاجِرُ،
وَالصَّدِيقُ الْغَادِرُ، وَالسُّلْطَانُ الْجَائِرُ.

أوس بن حارثة^(٤)

مِنْ كَرَمِ الْكَرِيمِ الدَّفْعُ عَنِ الْحَرِيمِ.

(١) أكنم بن صيفي: حكيم العرب وأحد المعمرين،
قصد النبي ومعه مائة من قومه ومات في الطريق
سنة ٩ هـ. الإصابة ١١٣/١ وجمهرة الأنساب
٢٠٠.

(٢) قس بن ساعدة الإيادي: حكيم العرب وأسقف
نجران. مات قبل الهجرة. الأغاني ٢٤٦/١٥

والإعلام: (مادة قس بن ساعدة).
(٣) عامر بن الظرب العدواني: إمام مضر وفارسها.
البيان والنبين ٢١٣/١. والمقد الفريد ٢/٢٥٥.
(٤) أوس بن حارثة: جد قبيلة الأوس. الإصابة ١/
٨٠.

ومن ذلك ما سار عنها في سائر الأحوال

نفسُ عصام سودت عصاماً
[وَعَلِمْنَهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا
وَجَعَلْنَهُ مُلْكاً هَمَاماً^(١)]
يضرب لمن شرف بنفسه من غير قديم.
إذا سمعت بسرّي القين فاعلم أنه
مُصْبِح^(٢).
يضرب لمن يعرف بالكذب فلا يقبل
صدقه.

إن يدم أظنك فقد نقب خفي، يضرب
للشاكى إلى من هو أسوء حالاً منه.
القول ما قالت حذام يضرب في
التصديق.

أغن صبح^(٣) ترقق؟ يضرب لمن يبدي
شيئاً ومراذه غيره.
أبى الحقين^(٤) العذرة. للمعتذر زوراً.
أكل لحم أخي، ولا أدعه لأكل، في
الذب عن الأقارب.
أينما أوجه ألق سعداً. لمن لا يخلو من
الأعداء.

أتى أبذ على لبذ، يضرب للمؤمن.
إن دواء الشق أن تحوصه^(٥)، يضرب في
إصلاح الشيء.

العاشية تُهَجّ الآية^(٦).
لمن يرى غيره في شيء فيفتدي به.
عاطب بغير أنواط. لمن ينحل علماً لا
يقوم به.
الذئب يُكْنَى أبا جعدة. لمن ينطوى على
خُبث وذكره جميل.
هان على الأملس مالاقي^(٧) الدبر، لمن
لا يهتم بأمر صاحبه.
الحديد بالحديد يُفْلَح، يضرب في مقابلة
الجليد بمثله.

في الضيف ضيّعت اللبن. لمن يطلب
حاجة بعد فوتها.
عسى الغوير أبوساً. لمن يثهم بسوء.
في بطن زهمان^(٨) زاده، يضرب
للمستعد.

لو ترك القطا ليلاً لنام. يضرب للأمر
الذي يُستدّن به على الشر.
تمرد مارذ وعز الأبلق. لعزة المكان
ومنتعه.

أحشفاً وسوء كيلة، يضرب في اجتماع
خصلتين مذومتين.
أساء سمعاً فأساء إجابةً، لمن يبني أمره
على الغلط.

أصاب ثمرة الغراب، لمن وجد شيئاً
نفسياً.

(١) للناطقة الذباني في عصام بن شهر. ديوانه: ٧٩
والميداني ٢٤٠/٢.
(٢) في الأصل: بسرّي القين. وهو خطأ والصواب
كما أوردنا. الميداني ٣٤/١.
(٣) الميداني: ٤٠٨/١.
(٤) الحقين: المحقون من اللبن. والعذرة: العذر.

الميداني ٣٥/١ والأعاني ٢٣٣/١٤.
(٥) الحوص: الحياطة. الميداني ٨/١.
(٦) المرجع نفسه ٣٩٩/١.
(٧) نفسه ٢٩١/٢.
(٨) نفسه ١٢/٢.

ومن الأمثال السائرة في صدر الإسلام

التمثيل والمحاضرة

إن النساء لحمٌ على وضم، قاله عمر رضي الله عنه.

إنما أكلتُ يومَ أكل الثور الأبيض قاله علي في شأن عثمان رضي الله عنهما.

من طلب عظيماً خاطر بعظيمه قاله معاوية رضي الله عنه لما نظر إلى تلاقي العسكرين بصفين.

الليل داج، والكباش تنطح، زمن نجا برأسه فقد ربح. قاله علي رضي الله عنه في حرب صفين.

السكوت أخ الرضا. قاله حسنان بن ثابت لعلبي في ذكر مقتل عثمان رضي الله عنهم.

حرك لها حوارها تحن. قاله عمرو بن العاص لمعاوية^(١) لما أشار عليه ببراز قميص عثمان رضي الله عنه، ليكون عسكره أشد امتعاضاً، وأحرص على القراع.

نعم الإمارة ولو على الحجارة، قاله زياد في رجل ولأه بناءً مسجد البصرة فأثرى. سفيه لم يجد مسافها. قاله الحسن ابن علي رضي الله عنه لعمر بن عبد الله ابن الزبير.

إن لله جنوداً منها العسل. قاله معاوية^(٢) لما أمر بسم الأشتري النخعي كان شجاعاً من أصحاب علي بن أبي طالب ومواليه فسّم في العسل فمات.

أساء رغباً فسقى، لمن لم يحكم الأمر، ثم يريد إحكامه فيفسده.

اسمع جفجعة ولا أرى طحيناً^(٣). يضرب للمتوعد بلا فعل.

سمنكم أريق^(٤) في أديمكم، في أفساد الشيء مع إصلاح بعضه.

كل مُجرٍ بالخلاء يُسر^(٥). لمن ادعى فضلاً، وليس عنده ما يقابله.

ومن الأمثال السائرة في صدر الإسلام

شوى أخوك، حتى إذا أنضج رمد^(٦)، قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وهل ترك لنا عقيل من دار. قاله علي رضي الله عنه في شيكايه عقيل رضي الله عنه.

رُوحمت حتى في الرحم. قاله علي رضي الله عنه أيضاً. يعني أنه وعقيل كانا توأمين. ماعداً ممّا بدا. قاله علي رضي الله عنه لبعض أصحابه، وقد تخلف عنه يوم الجمل، ومعناه ما ظهر منك من التخلف بعد ما ظهر منك من الطاعة.

إذا ملكت فأسجج. قالت عائشة لعلبي رضي الله عنهما لما ظهر^(٧) في حرب الجمل.

(٥) يروى أيضاً: «لما ظفر بها».

(٦) يروى: «قاله غافل لمنقذ».

(٧) يروى: «قاله ظالم».

(١) في رواية أخرى: «ضحا».

(٢) يروى أيضاً: «أخريق»، المحدثي ٢٩٦/١.

(٣) نفسه ٦٩/٢.

(٤) يروى: «أنضج رمزه»، اللسان ١٨٥/٣.

ومن الأمثال السائرة في صدر الأيام العباسية

أبو منصور الثعالبي

وجدتُ الناسَ أَخْبَرَ ثَقْلَهُ^(١). قاله أبو الدرداء رضي الله عنه.

سكت ألفاً ونطق خلفاً. قاله الأحنف لرجل أظال السكوت ثم نطق بالمحال.

أَبْدَى الصُّرَيْحُ عن الرُّغْوَةِ، قاله عبيد الله ابن زياد في شأن مُسلم بن عقيل^(٢).

بُذِلَ لِعُمَيْرٍ من يزيدٍ أَعْوَر. قاله همام السلولي^(٣) في قُتَيْبَةَ بن مُسلم^(٤)؛ لما ولى مكان يزيد بن المهلب^(٥).

ومن الأمثال السائرة في صدر الأيام العباسية

لقبهُ بذهن أبي أيوب. وهو المرزباني وزير المنصور، وكان له دهن طيب يتطيب به إذا ركب إلى المنصور، فكان الناس إذا رأوا غلبته على المنصور، وطاعة المنصور له فيما يريد يقولون: ذهن أبي أيوب من عمل السحرة. إلى أن ضربوا به المثل، فقالوا للذي يغلب على الإنسان: معه دهن أبي أيوب.

تركَّ الرأْيُ بالرَّيِّ. قاله أبو مسلم^(٦)،

كان كراعاً فصار ذراعاً، قاله أبو موسى رضي الله عنه في بعض القبائل.

الشَّاةُ المذبوحةُ لا تَأَلَّمُ السَّلَخَ. قالت أسماء بنت أبي بكر لابنها ابن الزبير رضي الله عنهم لما حاصره الحجاج في الكعبة، فقال لها: إني لا أخاف القتل، ولكنني أخاف المثلة، فقالت له هذه المقالة.

أَمْكُراً وَأَثَمَ في الحديد، قاله عبد الملك ابن مروان^(٧) لمعرو بن سعيد^(٨) لما قبض عليه، واستوثق منه، فقال له عمرو: إني رأيت الأتبرزني للناس في هذه الحالة، وإنما يريد أن يخالف قوله فيستفيد منه الناس، فعتدها قال عبد الملك ما قال.

أَذْكُرُ غَائِباً تَرَوُ. قاله عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما للمختار^(٩)، وكان في ذكره، فطلع عليه.

أَكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي. قاله عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما أيضاً.

إذا جاء القدرُ عَمَى البصر. قاله ابن عباس رضي الله عنهما.

(١) يروى: امرؤي.

الأنثى ٨/٤.

(٢) عبد الله السلولي. شاعر إسلامي (ت: ١٠٠ هـ) خزاعة الأدب ٣/٣٣٨.

(٣) قتيبة بن مسلم الباهلي: والي خراسان فتح بلاد آسيا، قتله وكج بن حسان التميمي سنة ٩٦ هـ. ابن الأنثى ٤/٥.

(٤) يزيد بن المهلب: والي خراسان. قتله سلمة بن عبد الملك سنة ١٠٢ هـ. الطبري ٨/١٥١.

(٥) عبد الرحمن بن مسلم الخراساني: مؤسس الدولة العباسية. قتله أبو جعفر المنصور سنة ١٣٧ هـ. ابن الأنثى ٥/١٧٥ وتاريخ بغداد ١٠/٢٠٧.

(٦) عمرو بن سعيد بن العاص، ويلقب بالأشعث لفصاحته. كانت له ولاية المهدي بعد عبد الملك ابن مروان. وقد قتله هذا الأخير عام ٧٠ هـ. لطمعه في الخلافة. فوات الوفيات ١١٨/٢.

(٧) المختار الثقفي. ثار على بني أمية في العراق وحارب عبد الله بن الزبير، فقتله مصعب بن الزبير بالكوفة. ابن الأنثى ٤/٨٢.

(٨) المدياني ٢/٢٦٦.

(٩) مسلم بن عقيل بن أبي طالب، صاحب رأي وفارس شجاع. قتله ابن زياد سنة ٦٠ هـ. ابن

لما أجاب داعي المنصور، وهو بالزي فساد إليه، وحين أحسن بالشر وندم قال هذه المقالة.

مَنْ يَشْكُكَ كَانَ وَزِيرًا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ أَبُو سَلْمَةَ الْخَلَّالُ^(١) وَزِيرُ السُّفَّاحِ قِيلَ فِيهِ: إِنَّ الْوَزِيرَ وَزِيرُ آلِ مُحَمَّدٍ

أَوْذَى فَمَنْ يَشْكُكَ كَانَ وَزِيرًا لَيْتَ كُلَّ يَتِيمَةٍ مِثْلُ أُمِّ جَعْفَرٍ. قَالَتْهُ امْرَأَةٌ سَمِعَتْ أُخْرَى تَبْكِي لَزَيْدَةٍ^(٢) لَمَّا تَوَفَّى أَبُوهَا، وَقَوْلُ: قَدْ صَارَتْ الْمُسْكِينَةُ يَتِيمَةً. رُخِنَ فِي الرَّوْشِيِّ، وَأَصْبَحْنَ عَلَيْهِنَّ الْمَسْرُوحُ. قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فِي جَوَارِي الْمَهْدِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ.

أنموذج من أمثال الفرس

عِنْدَ الْامْتِحَانِ يَكْرُمُ الرَّجُلُ أَوْ يُهَانَ. الْمَفْرُوحُ بِهِ هُوَ الْمَحْزُونُ عَلَيْهِ. إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْضِيْعَ فَمْرَ مِنْ لَا يَمْتَلِئُ أَمْرَكَ. صَوَابُ الْجَاهِلِ كَزَلَّةِ الْعَاقِلِ. عَدْلُ السُّلْطَانِ خَيْرٌ مِنْ خِيْصَبِ الزَّمَانِ. مَنْ سَعَى رَغَى. مِنْ نَامَ رَأَى الْأَخْلَامَ. كُلُّ شَيْءٍ شَيْءٌ، وَصَدَاقَةُ الْكَذُوبِ لَا شَيْءَ. مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَالتَّكْبَرُ عِنْدَ الْاسْتِغْنَاءِ. مَنْ بَلَغَ غَايَةَ مَا يَحِبُّ فَلْيَتَوَقَّعْ غَايَةَ مَا يَكْرَهُ. لَا يَكُونُ الْعِمْرَانُ حَيْثُ يَجُورُ السُّلْطَانُ.

معالجة الموجود خير من انتظار المفقود. الاجتهاد في غير أوانه شر من التواني. الخير يطلب أهله، كما يطلب طير الماء الماء. ماحيلة الريح إذا هبت من داخل. إن لم تغض على القذى لم ترض أبداً. مثل العدو الضاحك إليك كالحنظلة الخضرة أوراقها، القاتل مذاقها. من حضر طعاماً لم يدع إليه فقد استحق الطرد. بالتأني يدرك الغرض^(٣). من أذمن الاستفتاح فتح الأغلاق. أطع الكبير يطغى الصغير. استوحش من الكريم إذا جاع، ومن اللئيم إذا شبع. هب من فوقك يهلك من دونك.

أنموذج من أمثال العامة المولدين

مَنْ عَيَّرَ غَيْرَ^(٤). عَذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ جُرْمِهِ. لَا تَعْلَمِ الْيَتِيمَ الْبِكَاءَ. لَيْسَ فِي الشَّهَوَاتِ خُصُومَةٌ. الْجَنُونُ فِتْنَةٌ. لَيْسَتْ النَّانِحَةُ الثَّكْلَى كَالْمَكْتَرَةِ. لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ^(٥) لَهُ. كِسْرَةٌ بَمَلَحَ إِلَى أَنْ يُدْرِكَ الشَّوَاءَ. مَنْ اسْتَخِيَّ مِنْ بَنَتْ عَنْهُ لَمْ يُؤْلَدْ لَهُ. أَبْغَذَ الْمَشِيبُ أَخْدَعُ بِالزَّيْبِ؟! حَبِذَا كَثْرَةُ الْأَيْدِي إِلَّا فِي الطَّعَامِ. خَذَ اللَّصُّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَكَ. خُذْهُ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِالْحُمَى. لَا عِنْدَ رَبِّي وَلَا

(١) حفص بن سليمان الهمداني الخلال. أول من لقب بالوزارة في الإسلام، استوزره السفاح، وكان يقال له وزير آل محمد. قتل سنة ١٣٢ البداية والنهاية ٥٥/١٠.

(٢) زبيدة بنت جعفر الهاشمية زوج هارون الرشيد أم الأمين. نسب لها عين زبيدة بمكة، توفيت سنة

٢١٦ هـ. إعلام النساء ٤٣٠/١ وتاريخ بغداد ٤٣٣/١٤.

(٣) يروي: بالتأني تدرك «الفرص».

(٤) في رواية: «غير».

(٥) الخلق: البالي.

عند أستاذي. الخنفساء في عين أمها راشية^(١). قطعت القاتلة، وكانت خيرة. من نكح الدنيا منعمه الهليلج ومضره اللوزينج^(٢). كاد المريب يقول: خذوني. خل من قل خيره، لك في الناس غيره. خل يدك عن الجوز تخرج من البستوقة. من أكل القلايا صبر على البلايا. أول الذن دزدي. فلان يتكثر بالجوز الغفن، ويتجشأ من غير شبع. رُب واثي خجل. العين تستخي من العين. من طمع في الكل فانه الكل. فلان يضرب في حديد بارد، وينفخ في غير فحم. فلان يطلب الغنيمة في الهزيمة. فلان يبني قصراً ويهدم مصراً. النادرة ولو على الوالدة. ومن البر ما يكون عقوقاً. فحل الشوه يبدأ بأنه. لا تبغ يوماً صالحاً بيوم طالح. صلابة الوجه خير من غلة بستان. لا تطل الصيام ثم تفرط على العظام. فلان صام حولاً، ثم شرب بولاً. لا تمد رجليلك إلا على قدر الكساء. اجلس عبيد فائكاً.

ومن أمثال أهل بغداد

انقص من أشنانك^(٣)، وزده في ألوانك. شهر ليس لك فيه رزق^(٤) لا تعد

أياته. من لم تنفك حياته فموته عرس. إذا لم تنفك البازي فأنث ريشه. دع الشُر يغبر. تنزو وتلين وتؤذي الأربعين. ما زلنا في لا شيء حتى فرغنا. جزاك الله عني لا شيء، وعجل لك نصفه. لو كان لنا ثمر كما ليس لنا سمن لاتخذنا عصيدة، ولكن الشأن في الدقيق. صفقة بشق خير من بذرة بوعد. الألقاء تنزل من السماء. تغافل كأتك من واسط. الدنيا هي البصرة، ولا مثلك يا بغداد. واحد لم يتم بنفسه؟ فقال: أنا أبو الفضل الطويل. ماذ نفيه يقرئك السلام. كنا أصدقاء فصرنا معارف. من غاب خاب، وأكل نصيبه الأصحاب. كف بخت خير من كز^(٥). علم المال وما سواه محال. بلد أنت غزاله، كيف بالله نكاله؟. فلان يريد أن يربح من حيث يخسر الناس. فلان خيره مخبور، وتمره^(٦) مكتور، لا دار بكزاه ولا خبز بشراه. ما أطيب العرس لولا الثقافة. فلان يضرب الطبل تحت الكساء. فلان يتزب وهو حصرم، يضرب للمصبي الذي يتشايع. فلان يهذو البط بالشط. إذا ما أقبل البخت فضع تختاً على تخت، وإذا أدبر البخت فلا فوق ولا تحت.

(٥) الكر: مكيا لاهل العراق. والكورسة أوراق حمراء ستون قفيرا عند أهل العراق، اللسان: ١٣٧/٥.

(٦) يروى: وتيره.

(١) الرشوة: الجمل. أو البرطيل. اللسان ١٤/٣٢٢.

(٢) الهليلج: من الأدوية. اللوزينج: من الحلوى.

(٣) الأشنان: الحمض يستعمل للفلس.

(٤) يروى أيضاً: نصيب.

أَمْوِجٌ مِنْ غَرَرٍ مَا يُتَمَثَّلُ بِهِ مِنْ
أَبْيَاتِ شِعْرَاءِ الْجَاهِلِيَةِ السَّائِرَةِ
الْمُسْتَحْسِنَةِ

أَمْوِجُ الْقَيْسِ

وَحَبُّكَ مِنْ غَنَى شَبَعٍ وَرِيٍّ^(١)
وَالْبَرْ خَيْرُ حَقِيبَةِ الرَّجُلِ^(٢)
وَجُرُحُ اللَّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ^(٣)
رَضِيَتْ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ^(٤)
إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشَقَيْنِ مُضْبُوبٌ^(٥)
وَقَاتَمٌ جَدُّهُمْ بَيْنِي أَيْهَمُ
وَبِالْأَشَقَيْنِ مَا خَلَّ الْعِقَابُ^(٦)
فَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرُ
ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ^(٧)

زُهَيْر

وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَنْ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ^(٨)
وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلِمُ
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
يَضُرُّ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ

وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ
يَفْزَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّنْمَ يُشْنَمُ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَسْخُلُ بِفَضْلِهِ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنِ عَنْهُ وَيُدْمِ
وَمَنْ لَمْ يَلْذُ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاخِهِ
يُهْذَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ
وَمَنْ يَغْصُ أَطْرَافَ الرُّجَاكِ فَإِنَّهُ
يَطْبِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْذَمٍ^(٩)

ومن أمثاله السائرة:

وَهَلْ يُنَبِّتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا وَشِجُهُ
وَتَغْرُسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا التَّخَلُّ^(١٠)
وَالسُّرُّ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا
يُلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سُرٍّ^(١١)
وَأِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ
بِمِمْ أَوْ نِفَارُ أَوْ جَلَاءُ^(١٢)

يريد أن الحق إنما يصح^(١٣) واحدة من
هذه الثلاث: يمين، أو محاكمة، أو حجة
واضحة. وكان عمر رضي الله عنه يتعجب
من معرفته بمقاطع الحقوق.

- (٧) نفسه: ٤٤.
(٨) نهاية الأرب: ٥٩/٣.
(٩) الزجاج: جمع الزج: حديدة في أسفل الرمح.
اللهزم: الحاد القاطع.
(١٠) ديوان زهير: ١١٥. والخطي: شجر تنخذ من
الرماح من عوده. الوشيح: الفناء.
(١١) ديوان زهير: ٩٥.
(١٢) اللسان: ٢٢٦/٥.
(١٣) يروي: الحقوق تصح.

- (١) مصدر البيت فتوسع أهلها أقبلاً وسنأه ديوان
أمرى القيس: ١٣٧.
(٢) وصدره: الله أنجح ما طلبت به ديوانه: ٢٣٨.
(٣) وصدره: ولو عن ثنا غيره، جاءني، ديوانه
١٨٥.
(٤) وقد طوّفت في الآفاق حتى. ديوانه: ٩٩.
(٥) وصدره: ضُبت عليه وما تنصب من أمم ديوانه
٢٢٧.
(٦) ديوان زهير: ١٣٨.

التأني

فإنك كالليل الذي هو مُدركي^(١)
ولا قرار على زار من الأسد^(٢)
فإن مطية الجهل الشاب^(٣)
كذي العر يكوى غيره وهو راتع^(٤)
ولست بمُشَبَّحٍ أحاً لا تلثه
على شعب أبي الرجال المهذب^(٥)؟
فإنك شمس والملوك كواكب
إذا طلعت لم يبد منها كوكب^(٦)
استبق ذلك للضديني ولا تكن
قتياً بعض يغارب بلحاحا^(٧)
❖ ❖ ❖

طرفة

أبا مُنذر أفنيت فاستبتي بعضنا
حنانك بعض الشر أهون من بعض^(٨)
ما أشبه الليلة بالبارحة^(٩)
خلالك الجو قبضي^(١٠) واضفري
لنا يوم وللكروان يوم^(١١)

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

ويأتيك بالأخبار من لم تُزود^(١٢)
ويأتيك بالأخبار من لم تبع له
بتأناً ولم تضرب له وقت مؤبد
وأعلم علماً ليس بالظن أنه
إذا دل مولى المرء فهو ذليل^(١٣)
أوس بن خيثم^(١٤)

فإنكما يا ابنى حباب وجدتما
كمن دب يستخفى وفي الحلق جليل^(١٥)
أيتها النفس أجلى جزعا
إن الذي تحذرين قد وقع^(١٦)
وما ينهض البازي بغير جناحه

ولا تحمل العاشيق إلا الحوامل^(١٧)
إذا أنت لم تعرض عن الجهل والخنا
أصبحت حليماً أو أصابك جاهل^(١٨)
ولست بخاسيء لغد طعاماً
خفاز غد لكل غد [طعام]^(١٩)

- (١٠) يروي أيضاً: فطيري.
(١١) وعجزه: تطير البائسات ومانطير جمهرة أشعار العرب: ٦٩.
(١٢) ديوانه: ٤٤.
(١٣) الديوان: ٨٠.
(١٤) أوس بن حجر: شاعر جاهلي. اشتهر بفن الوصف. مؤسس المدرسة الأوسية. الأغاني ٧٠/١١.
(١٥) نهاية الأرب ٦٠/٣.
(١٦) شعراء النصرانية ٤٩٢.
(١٧) نهاية الأرب ٦٠/٣.
(١٨) ديوانه: ٢٠.
(١٩) ديوانه: ٢٤.

- (١) وعجزه: وإن خلت إن المتأني عنك واسع. الديوان: ٥٥.
(٢) وصدره: أنيت أن أبا قابوس أوعذني ديوانه: ٢٦.
(٣) وصدره: فإن يك عامر قد قال جهلاً. ديوانه: ٥٤.
(٤) وصدره: لكلفتني ذنب امرئ وتركته ديوانه: ٥٤. والعمر (بالفتح): الجرب (وبالضم): قروح.
(٥) ديوانه: ١٤.
(٦) ديوانه: ١٣.
(٧) شعراء النصرانية: ٧٢١.
(٨) الديوان: ١٤٢.
(٩) نهاية الأرب: ٦٠/٣.

<p>المُتَمَلِّسُ^(١٠) قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفساد^(١١) لذي الحلم قبل اليوم ما تفرغ العصا وما علم الإنسان إلا ليغلم^(١٢) ولو غير إخواني أرادوا نقبصتي جعلت لهم فوق الغرائين ميسماً^(١٣) وما كنت إلا مثل قاطع كف بكف له أخرى فأصبح أجذاً ولا يقيم على ذل يراد به إلا الأذلان غير الأهل والوتد^(١٤) هذا على الخسف مربوط برتته وذا يشج فلا يرثى له أحد^(١٥)</p> <p style="text-align: center;">* * *</p> <p>الأقوة الأودي^(١٦) إنما نعمة دنيا متعة وحياة المرء ثوب مستعار^(١٧)</p>	<p>عبيد بن الأبرص^(١) من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيّب^(٢) وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب الخير يبقى وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد^(٣) لا أعرفك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي^(٤)</p> <p style="text-align: center;">* * *</p> <p>أبو ذؤاد الإبادي^(٥) لا أعد الإقتار عذماً ولكن فقد من قد زوّثته الإعدام^(٦)</p> <p style="text-align: center;">* * *</p> <p>بشر بن أبي خازم^(٧) وأيدى الندى في الصالحين فروض^(٨) كفى بالموت نأياً واعترباً^(٩)</p> <p style="text-align: center;">* * *</p>
<p>(٩) بشر بن أبي خازم، نهاية الأرب ٦١/٣. (١٠) جرير بن عبد المسيح. من أهل البحرين. كان يتادم عمرو بن هند. وهو خال طرفة. خزاعة الأدب ٧٣/٣. (١١) ويروي: «إصلاح القليل يزيد فيه ولا، ديوانه ١٩٨. (١٢) الأغاني ٩٠/٣ وديوانه: ١٦٨. (١٣) نهاية الأرب ١١/٣ وديوانه ١٦٩. (١٤) ونهاية الأرب ١١/٣. (١٥) الديوان: ١٩٦. (١٦) صلاة بن عمر بن مالك. شاعر جاهلي. لقب بالأقوة لغلظ شغبته. الأغاني ١٦٩/١٢ والشعر والشعراء: ١١٠. (١٧) الشعر والشعراء: ١١١.</p>	<p>(١) عبيد بن الأبرص. شاعر جاهلي. قتله النعمان بن المنذر. الشعر والشعراء ١٤٣ وخزانة الأدب ١/٣٢٣. (٢) الشعر والشعراء: ١٤٥. (٣) اللسان: ٣٩٧/١٥. (٤) الشعر والشعراء: ١٤٥. (٥) جارية بن الحجاج. شاعر جاهلي برع في وصف الخيل. الشعر والشعراء ١٢٠. (٦) الشعر والشعراء: ١٨٤. (٧) بشر بن أبي خازم الأسدي. شاعر جاهلي. الشعر والشعراء ١٤٥. (٨) وصده: تكن لك في قومي بدأ يشكرونها. الموشح ٥٩.</p>

<p>وصروف الذعر في إطباقها خلقة فيها ارتفاع وانحدار^(١) بينما الناس على عليانها إذ هروا في هوة منها فغاروا^(٢) البيت لا يُبني إلا له عمد ولا عماد إذا لم تُرس أوتاد^(٣) فإن تجتمع أوتاد وأعمد وساكن يلغو الأمر [الذي] كادوا^(٤) تهدي الأمور بأهل الزأي ما صلحت فإن تولت فبالأشرار تنقاد^(٥) لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهلهم سادوا^(٦) تميم بن أبي مقليل^(٧) خليلي لا تستعجلا وانظرا غدا عسى أن يكون الرفق في الأمر أزهدا^(٨) ما أنعم العيش لو أن الفتى حجز تنبو الحوادث عنه وهو ملموم^(٩)</p>	<p>خُميد بن ثور^(١٠) أرى بذني قد رايتني بعد صيحة وحسبك داء أن تصخ وتسلما^(١١) ولن يلبث العضران يوم وليلة إذا اختلفا أن يدركا ما تئمتما^(١٢)</p> <p>عدي بن زيد^(١٣) كفى واعظاً للمرء أيام دهره تروخ له بالواعظات وتغدي^(١٤) عن المرء لا تسأل وأبهر قريته فإن القرين بالمقارن يقتدي^(١٥) فإن كان ذا شر فجانبه سرعة وإن كان ذا خير فقارنه تهدي وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند^(١٦) إذا ما رأيت الشر يبعث أهله وقام جناة الشر بالشر فاقعد^(١٧) يا راقداً الليل مسرورا بأوله إن الحوادث قد يطرقن أسحار^(١٨)</p>
--	--

<p>وقد على النبي ومات في خلافة عثمان. الأغاني ٣٥٦/٤ والشعر والشعراء.</p> <p>(١١) نهاية الأرب ٢/٣.</p> <p>(١٢) نفسه ٦٢/٣.</p> <p>(١٣) عدي بن زيد العبادي: داهية وشاعر. قتله النعمان بن المنذر. الأغاني ٩٧/٢.</p> <p>(١٤) نهاية الأرب ٢/٣.</p> <p>(١٥) نفسه ٦٣/٣.</p> <p>(١٦) عيون الأخبار: ٨٨/٣.</p> <p>(١٧) نهاية الأرب ٢/٣.</p> <p>(١٨) نفسه ٦٣/٣.</p>	<p>(١) نهاية الأرب ٦٢/٣.</p> <p>(٢) نفسه ٦٢/٣.</p> <p>(٣) نفسه ٦٢/٣.</p> <p>(٤) نفسه ٦٢/٣.</p> <p>(٥) نفسه ٦٢/٣.</p> <p>(٦) نفسه ٦٢/٣.</p> <p>(٧) تميم بن أبي مقليل المجلاني: شاعر مسلم ومخضرم. الإصابة ١٩٥/١ وخزانة الأدب: ١/١١٣.</p> <p>(٨) نهاية الأرب: ٦٢/٣.</p> <p>(٩) اللسان ٥٨٠/١٢.</p> <p>(١٠) حميد بن ثور الهلالي العامري: شاعر مخضرم.</p>
---	---

قد يدرك المبطي؛ من حظّه
والخير قد يسبق جهد الحريض^(١)
[لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالفضان بالماء اغتصاري^(٢)
فهل من خالدي لما هلكنا
وهل بالموت يالئاس عازي^(٣)]

الأسود بن يعمر^(٤)

ماذا أؤمل بعد آل محرق
تركوا منازلهم وبعد إباد^(٥)
أرض نخيرها لطيب قبيلها
كعب بن مامة وابن أم دؤاد
جرت الرياح على محل ديارهم
فكانما كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة
في ظل ملك ثابت الأوتاد
فإذا النعيم وكل ما يلهي به
يوماً يصير إلى بلى ونفاد

علقمة بن عبدة^(٦)

فلان تمالؤني بالنساء فيأثني
خبير بأدواء النساء طبيب^(٧)

إذا شاب رأس المرء أو قل مائه
فليس له في وذهن نصيب
يرذن ثراء المال حيث علمته
وشرخ الشباب عندهم عجب
وكل حصن وإن طالت إقامته
على دعائمه لا بد مهديم^(٨)
ومن تعرض للغربان بزجرها
على سلامته لا بد مشنوم^(٩)

عمر بن كلثوم

وما شرّ الثلاث أم عمرو
بصاحبك الذي لا تصبحينا^(١٠)
وإن غداً وإن اليوم رهق
وبعد غد بما لا تعلمينا

الحارث بن جزة^(١١)

لا تكعب الثول بأغبارها
إنك لا تدري من الشايج^(١٢)
عش بجد لا يفرك الله
وك ما أعطيت جدًا^(١٣)
فالعيش خير في ظلال الله
وك ممن عاش كذا

(٧) المغضيات: ٧٧٣.

(٨) نفسه: ٨١١.

(٩) نهاية الأرب: ٦٤/٣.

(١٠) جمهرة أشعار العرب: ١٥٨، ونهاية الأرب: ٦٤/٣.

(١١) الحارث بن جزة البكري: شاعر جاهلي. من

أصحاب المعلقات. الأغاني: ٤٢/١١.

(١٢) نهاية الأرب: ٦٤/٣.

(١٣) الأغاني: ٥٠/١١.

(١) عيون الأخبار: ١٩١/٣.

(٢) الشعر والشعراء: ١١٤.

(٣) نفسه: ١١٤.

(٤) الأسود بن يعفر النهشلي التيمي: شاعر جاهلي

من سادات تميم. الأغاني: ١٥/١٣.

(٥) المغضيات: ٤٤٨.

(٦) علقمة بن عبدة الفحل: شاعر جاهلي من بني

تميم. خزائن الأدب: ٥٦٥/١.

حاتم الطائي

إذا لزم الناس البيوت وجدتهم
عماء عن الأخبار حرق المكاسب^(١)
وأنت إذا أعطيت بطنك سؤله
وفرجك نالا فتتهى الذم أجمعاً^(٢)

أماوي ما يغنى الشراء عن الفتى
إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر^(٣)
وقد علم الأقوام لو أن حاتمأ
أراد ثراء المال كان له وفر

المرقش^(٤)

ومن يلذ خيراً يحمي الناس أمره
ومن يغو لا يعدم على الغي لائماً^(٥)
الثمر بن تولب^(٦)
بوؤ الفتى طول السلامة جاهداً
فكيف ترى طول السلامة يفعل^(٧)

—————

ومنى تصبك خصاصة فازج الفتى
والى الذي يهب الرغائب فازغب^(٨)

لاتغضبني على امرئ في ماله

وعلى كرائم صلب مالك فأغضب
قلاً وأبى الناس لو يعلمون
لأخير خير وللسر شز
فيوم علينا ويوم لنا
ويوم نساء ويوم نسر^(٩)

مهلهل^(١٠)

لو بأبائني جاء يخطبها
ضرج ما أتف خاطب بدم^(١١)

طفيل الغنوي^(١٢)

إن النساء كأشجار نبش
لنا منها المرأز وبعض المر مأكول^(١٣)
إن النساء متى يثهن عن خلي
فإنه واجب لا بد مفعول

عروة بن الورد^(١٤)

وما شاب رأسي عن سنين تتابعث
علي ولكن شيبته الوقائع^(١٥)

- (١٠) المهلهل: عدي بن ربيعة من مرة التغلبي. شاعر وفارس. جمهرة أشعار العرب: ٢٣٠ والشعر والشعراء: ١٦٤.
(١١) نهاية الأرب ٦٥/٣ وأبائان: جبلان. معجم البلدان: ٧١/١.
(١٢) طفيل بن عوف بن كعب بن قيس عيلان: شاعر مجيد في وصف الخيل، الشعر والشعراء: ٢٧٥.
(١٣) ديوانه: ٣٤.
(١٤) عروة بن الورد: رئيس الصعاليك، من شعراء الجاهلية وأجودها. الأغاني ٧٣/٣ والشعر والشعراء: ٤٢٥.
(١٥) ديوانه: ١٠٠ ونهاية الأرب ٦٥/٣.

- (١) الديوان ١١٨.
(٢) نفسه ١١٤.
(٣) نفسه ١١٨.
(٤) المرقش الأصغر: شاعر جاهلي من أهل نجد. وهو ابن أخت المرقش الأكبر. الأغاني ١٣٦/٦.
(٥) نهاية الأرب ٦٤/٣.
(٦) الثمر بن تولب بن زهير العكلي: شاعر مخضرم. وقد على النبي ﷺ. جمهرة أشعار العرب: ٢١٦.
(٧) نهاية الأرب ٦٥/٣.
(٨) الشعر والشعراء: ١٧٤.
(٩) نهاية الأرب ٦٥/٣.

وَمَنْ يَكْ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرَا
مَنْ الْمَالِ يَطْرُقُ نَفْسَهُ كُلُّ مَطْرَحٍ
لِيَبْلُغَ عَذْرَا أَوْ يَصِيبَ خِصَاصَةً
وَمِبْلُغُ نَفْسٍ عَذْرَاهَا مِثْلُ مَنْجَحٍ
❖ ❖ ❖

الأعشى

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَنْفِلِقَهَا
فَلَمْ يَفِضْزُهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الزَّوْعِلُ^(١)

تَعَالَوْا فَإِنَّ الْحَقَّ عِنْدَ ذَوِي الشُّهَى
مِنْ النَّاسِ كَالْبُلْقَاءِ بَادٍ حُجُولِهَا^(٢)

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَنْحَبًا^(٣)
وَيَذْفُنْ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَى
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّازِ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

عَوْدَتْ كِسْفَةٌ عَادَةً فَاصْبِرْ لَهَا
اغْفِرْ لَجَاهِلِهَا وَزَوِّ سِجَالَهَا^(٤)

أَوْ لَا تَكُنْ جَمَلًا ذَلُولًا ظَهْرَهُ
وَاحْمِلْ فَأَنْتَ مَعُودَةٌ لِحِمَالِهَا^(٥)
وَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ
لِعَمْرِ أَبِيكَ الْخَيْرَ لَا مَنْ تَنْشَبَا^(٦)
❖ ❖ ❖

لقيط بن مغيذ^(٧)

قَوْمُوا قِيَامًا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجَلِكُمْ
ثُمَّ افْزَعُوا قَدْ يَنَالُ الْأَمْنُ مِنْ فَرْغَا^(٨)
هَيْهَاتَ مَا زَالَتِ الْأَمْوَالُ مُذْ أَبَدُ
لَاهِلِهَا إِنْ أَصِيبُوا مَرَّةً تَبَعَا^(٩)
❖ ❖ ❖

لقيط بن رزارة^(١٠)

إِنَّ الشُّوَاءَ وَالنَّشِيْلَ وَالرُّغْفَافَ
وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَاسَ الْأَنْفَ^(١١)
بِلِضَارٍ بَيْنَ الْهَامِ، وَالْخَيْلَ قُطِفَ^(١٢)
تَأْبَطُ شَرًّا^(١٣)

لَتَفْرَعَنَّ عَلَيَّ السَّنُّ مِنْ نَدَمٍ
إِذَا تَذَكَّرْتُ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي^(١٤)
❖ ❖ ❖

المثقب العبدى^(١٥)

فَإِنَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ
فَاعْرِفْ مِنْكَ غَنِيٌّ أَوْ سَمِينِي^(١٦)

- معدود. قتل يوم شعب جيلة في نجد. الشعر والشعراء ٤٤٦.
(١١) الشعر والشعراء ٤٤٧.
(١٢) يروى أيضاً: «الضارفين الخيل والخيل قطف».
(١٣) ثابت بن جابر بن سفيان: شاعر جاهلي قتل في بلاد هذيل وألقي في غار. الشعر والشعراء ١٧٤ وخزانة الأدب ٦٦/١.
(١٤) الفضليات ١٩.
(١٥) عائذ بن محصن بن ثعلبة من بني عبد القيس: شاعر جاهلي من البحرين طيقات فحول الشعر والشعر والشعراء ٢٢٩ والشعر والشعراء ٢٢٣.
(١٦) الديوان: ٢٩.

- (١) ديوان الأعشى: ٦٦.
(٢) ديوانه ١٧٥.
(٣) نهاية الأرب ٦٦/٣ وديوانه: ١١٣.
(٤) ديوانه: ١٥٦/٣.
(٥) الديوان: ٣١.
(٦) الديوان: ١١٣.
(٧) لقيط بن يعمربن خارجة الإباضي كما في الشعر والشعراء. شاعر جاهلي من أهل الحيرة. قطع كسرى لسانه، الشعر والشعراء: ٩٧.
(٨) نهاية الأرب ٦٦/٣.
(٩) نفسه: ٦٦/٣.
(١٠) لقيط بن رزارة الدارمي. شاعر جاهلي. وفارس

ولا فاطرُ حنيني وأتخذُني
عدوًّا اتَّقِيكَ وتَتَّقِيَنِي
وإنِّي لو تعاندُني شمالي
عنادُك ما وصلتُ بها يميني^(١)
إذا لقطعَتهَا ولقلتُ بيَني
كذلك أجتوي من يجتويني

المُزْرَقُ العَبْدِي^(٢)
فإن كنتُ مأكولاً فكن أنتَ أَكَلِي
ولا فأذركَني ولما أمزقُ
أفنونَ التَغْلِي^(٣)
لعمرك ما يذري الفتى يَتَّقِي
إذا هو لم يجعل له الله واقياً^(٤)

الأضْبَطُ بن قُرَيْب السُعْدِي^(٥)
لكل همٍّ من الهموم سعة
والمُنَى والصَبْحُ لا فلاحَ معه^(٦)
قد يجمعُ المَالُ غيرَ أَكَلِهِ
وأَكُلُ المَالِ غيرُ مَنْ جَمَعَهُ
لا تحقرنَ الفقيرَ علك أن
تركع يوماً والذهبُ قد رَفَعَهُ

وأقلُّ من الدهرِ ما أتاك به
من قرَّ عيناً بعميشٍ نفعه

سُوَيْدُ بن أَبِي كَاهِل^(٧)
رُبُّ من أنضجتُ غيظاً صدره
قد تمنى لي موتاً لم يُطْعَ^(٨)
ويحْيِيَنِي إذا لانيشَه
وإذا يخلُو له لحمي رتغ

ومن الأبيات السائرة للمخضرمين
نُبَيْدُ بن ربيعة

وإذا رُمْتُ رَحِيلاً فارتحل
واعصُ ما يأمرُ توصيمَ الكسلِ^(٩)
وأكذبِ النَّفْسَ إذا حذَّتهَا
إن صدقَ النفسُ يُزري بالأملِ
وما المَالُ والأهلونَ إلا ودِيعَة
ولا بدَّ يوماً أن تُرَدَّ الودائعُ^(١٠)
وما المرؤُ إلا كالشَّهَابِ وضوئِهِ
يحورُ رماداً بعد إذ هو ساطعُ
كانت قناتي لا تلبسُ لغامزِ
فألانها الإضباحُ والإمساء^(١١)

- (٦) الشعر والشعراء: ٢٢٦.
(٧) سويد بن أبي كاهل بن حارثة الذبباني من طبقة
عترة. الأغاني: ١٠٢/١٣. والشعر والشعراء:
٢٥٠.
(٨) الشعر والشعراء: ٢٥٠.
(٩) الشعر والشعراء: ١٥٣. ونهاية الأرب ٦٧/٣.
(١٠) الشعر والشعراء: ١٥١.
(١١) نهاية الأرب ٦٨/٣. نفسه: ٦٨/٣.

- (١) نفسه: ٢١.
(٢) شاس بن نهار بن أسود من شعراء البحرين، في
الجاحلية.
(٣) صريم بن معشر بن ذهل التغلبي: شاعر
جاهلي. الشعر والشعراء: ٢٤٨.
(٤) نفسه: ٢٤٩.
(٥) الأضبط بن قريع بن عرف السعدي التميمي:
شاعر جاهلي. خزائن الأدب: ٥٩١/٤. والشعر
والشعراء: ٢٢٥.

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا
لَ وَجَهْلٌ غَطَى عَلَيْهِ الشُّعِيمُ^(١)
مَا أَبَالِي أَنْتَ بِالْحَزَنِ نَيْسُ
أَمْ لِحَانِي يَظْهَرُ غَيْبُ لَيْسُ
الْحَطِيئَةِ

لَقَدْ مَرَيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دُرَّتَكُمْ
يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْحِي وَإِنْسَاسِي^(١٠)
أَزْمَعْتُ بِأَسَا مَرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ
وَأَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالْيَاسِ
مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدُمُ جَوَازِيهِ
لَا يَذْهَبُ الْعَرَفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا
وَاقْعِدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
أَقْلُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لَأَبِيكُمْ
مِنْ الْوَمِ أَوْ سَدُوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُوا^(١١)
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا
❖ ❖ ❖

مَتَمُّمٌ بِنِ تَوْفِيزَةٍ^(١٢)
وَكُنَّا كُنْذَمَانِي جَذِيْمَةً حَقْبَةً
مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قَبِلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا^(١٣)

وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا
لِيُصَحِّنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ
ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ^(١)
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ^(٢)

كَعَبِ بْنِ زَهِيرٍ
وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ
ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ^(٣)
مَقَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا
أَسْرَعُ مِنْ مَنَحْلِهِ سَائِلِ
النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ^(٤)

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يَكْذُرَا^(٥)
[وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ]
كَبِيرٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْقَوْمُ أَصْدِرَا
كُلَيْبٌ لِعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرَا
وَأَيْسَرُ ذَنْبًا مِنْكَ ضُرَجٌ بِالذَّمِّ^(٦)
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانٍ مِنْ لَبِنٍ
شَيْبَا بِمَاءٍ فَعَادَ بَعْدَ أَبَوَالَا^(٧)
حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ
وَإِنْ أَمْرًا أَسْنَى وَأَصْبَحَ سَالِمًا
مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَا جَنَى لِسَعِيدٍ^(٨)

٦٩/٣.
(٨) نهاية الأرب ٦٩/٣.
(٩) ديوانه: ٨٩.
(١٠) الديوان: ٢٨٣ وأيضاً خاص الخاص للشعالي:
٨١.
(١١) ديوان الحطية: ١٤٠.
(١٢) متمم بن نويرة اليربوعي: شاعر فحل، سكن
المدينة في أيام عمر واشتهر في رثاء أخيه مالك،
الأغاني: ٢٩٨/١٥ والشعر والشعراء: ١٩٢.
(١٣) الأغاني ٣٠٨/١٥ والشعر والشعراء: ١٩٣.

(١) نفسه: ٦٨/٣.
(٢) وصدره: إلى الحول ثم اسم السلام عليكم.
(٣) نهاية الأرب: ٦٨/٣.
(٤) نذ ديوانه عنهما. وهما في نهاية الأرب ٦٨/٣.
(٥) قيس بن عبد الله الجعدي العلوي. وقد على
النبي وأسلم. مات بأصبهان في خلافة معاوية.
الشعر والشعراء: ١٥٨.
(٦) الشعر والشعراء: ١٥٩.
(٧) نهاية الأرب: ٦٨/٣.
(٨) غير موجود في ديوانه. وهو في نهاية الأرب:

فلما تفرقنا كأنني ومالكاً
لَطُولِ اجتماعٍ لم نبث ليلةً معاً
أبو ذؤيب الهذلي^(١)
وتجلّدي للشامتين أرينهم
أني لرُبِّ الدهر لا أتضعف^(٢)
وإذا المنية أنشبت أظفارها
ألفيت كل تميمة لا تنفع
الخنساء

ومن ظنّ من يلقى الحروب
بالأ يصاب فقد ضلّ عجزاً^(٣)
تُهين النفوس وبذل الثُفّر
من عند الكريهة أبقي لها
*

الشمّاح^(٤)
لَمَالِ المرأة يصلحه فيُغني
مفاقره، اعف من القُنوع
ليس لَمَالِيسَ به بأسٌ باس
ولا يضر المرأة ما قال الناس
[وإنه بعد قلاع إيمان]^(٥)
*

عُبدة بن الطيّب^(٦)
والعيشُ شُعٌّ وإشفاقٌ وتأميلٌ^(٧)
*

عمرو بن مغلي غرّب^(٨)
إذا لم تستطع شيئاً فدعه
وجاوزه إلى ما تستطيع^(٩)
*

ليس الجمالُ بمنزِر
فاعلم وإن رذيتَ برذاً^(١٠)
إنّ الجمالَ معادنٌ
ومناقبٌ أوزننَ مجداً
*

مُفَنّ بن أوس^(١١)
وفي الناسِ إن رثتَ حبالك واصلُ
وفي الأرضِ عن دارِ القلي منحولٌ^(١٢)
إذا انصرفتَ نفسي عن شيءٍ لم تكذُ
إليه بوجهٍ آخرِ الدهر تُقبلُ
*

(٦) حيلة بن يزيد الطيّب: من تميم. شاعر أسود وفارس شجاع. قاتل الفرس مع الحشّ بن حازنة. الأغاني ١١٣/٨ والشعر والشعراء: ٤٥٦.
(٧) خاص الخاص ٨٢ والمفضليات: ٢٨٦.
(٨) عمرو بن معدّي كرب الزبيدي: وفد على النبي مع جماعة من زبيد فأسلم وأسلموا، ثم ارتد زمن الرقة ثم أسلم. مات ٢١ هـ. الأغاني ٢٠٨/١٥.
(٩) نفسه: ٢٢٥/١٥.
(١٠) نهاية الأرب ٣/٧٠.
(١١) ممن بن أوس: صاحب لامب العرب مات في المدينة سنة ٦٤ هـ. خزنة الأدب ٢٥٨/٣.
(١٢) ديوانه: ٣٧.

(١) حويلد بن خالد من مضر: شاعر فحل مخضرم، وفد على النبي ﷺ ليلة وفاته فأدركه وهو مسجى وشهد دفته، مات بإفريقية في طريق عودته إلى المدينة مع رفاته يحمل بشري الفتح إلى عثمان رضي الله عنه. الأغاني ٥٦/٦، خزنة الأدب ٢٠٣/١.
(٢) ديوان الهذليين ٣/١، خاص الخاص ٨٢.
(٣) الديوان ١٤٦.
(٤) الشمّاح بن ضرار القطفاني، شاعر مخضرم، من طبقة لبّيد والنايفة، شهد القادسية، وتوفي في غزوة موغان، الأغاني ٩٨/٨، الشعر والشعراء ١٧٧.
(٥) الشعر والشعراء: ١٧٩.

ولكن الأيـم إذا تفرى
بلى وتغيباً غلب الصناعات
ومعصية الشفيق عليك ما
يزيدك مرة منه استماعاً
وخير الأمر ما استقبلت منه
وليس بأن تـبـعه أتباعاً
أراهم يغمزون من استرگوا
ويجتنبون من صدق البصاعاً

قد يدرك المتأنى بغض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل^(٨)
والناس من يلق خيراً قائلون له
ما يشتهى ولآم المخطيء الهبل

الطرماح^(٩)
لقد زاذني حباً لنفسي أنسى
بغض إلى كل امرئ غير طائل^(١٠)
وأنى شقي باللثام ولا ترى
شقياً بهم لا كريم الثمائل

تميم يطرقي اللؤم أهدى من القفا
ولو سلكت سبل المكارم ضلّ^(١١)

أعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماي^(١)

زيادة بن زيد^(٢)
ولا أنمى الشر والشر تاركى
ولكن متى أحمل على الشر أركب^(٣)

هل الدهر والأيام إلا كماترى
رزنة مال أو فراق حبيب

أيمن بن خزيمة^(٤)
إن للفتنة ميظاً بيننا
فرويد الميظ منها تعمد^(٥)
وإذا كان عطة فلأبهم
وإذا ما كان مزج فاعتزل

ومن الأمثال الصادرة عن الآيات
السائرة للمتقدمين في صدر الإسلام
القطامي^(٦)

أمور لوتدبرها حكيم
إذا لتهى وهيب ما استطاع^(٧)

الطبعة الثانية. طبقات فحول الشعراء: ٤٥٢.

(٧) ديوانه: ٣٩ و ٤٠.

(٨) ديوانه: ٢ ونهاية الأرب: ٧١/٣.

(٩) الطرماح بن حكيم الطائي: شاعر من الخوارج.

الأغاني ٣٥/١٢ وخزانة الأدب ٤٧١/٣.

(١٠) ديوانه ١٥٨ والأغاني ٤٠/١٢.

(١١) ديوانه ١٣٢.

(١) ديوانه: ٢٤.

(٢) نهاية الأرب: ٧٠/٣.

(٣) نفسه: ٧٠/٣.

(٤) نهاية الأرب ٧١/٣.

(٥) أيمن بن خزيمة الأسدي: شاعر عبد العزيز بن مروان.

صحابي. الإصابة ١٠٩/٢ والأغاني ٣٠/١.

(٦) القطامي عمير بن شيم البكري: شاعر غزل من

من الأمثال الصادرة عن الآيات السائرة في صدر الإسلام أبو منصور الثعالبي

والسمره بُورث مجده أبناءه
ويصوت آخرُ وهو في الأحياء
❀ ❀ ❀

الزاهي^(٨)

لو كنت من أحد يُهْجَى هجوتكم
يا ابن الرقاق ولكن لست من أحد^(٩)

يا بيت عاتكة الذي أتعزّل
حذر العدى وبه الفؤاد موكل^(١٠)

إنني لأمنحك الصدود وإنني
قسماً إليك مع الصدود لأميل

أيا بعل ليلى كيف تجمع سلمها
وحربي وفيما بيننا شبت الحرب
لها مثل ذنبي اليوم إن كنت مذنباً
ولا ذنب لي إن كان ليس لها ذنب
❀ ❀ ❀

ذو الرثمة^(١١)

إن الكريم وذو الإسلام يُختَلَب^(١٢)

ولو أن برعوثاً على ظهر قملة
يصول على صفي تميم لولت
❀ ❀ ❀

الكميث^(١)

فيا موقداً ناراً لغيرك ضوؤها
ويا حاطباً في حبل غيرك تخطب^(٢)

إذا لم يكن لا الأسنة مركب
فلا رأي للمُضْطَرِّ إلا ركوها^(٣)
❀ ❀ ❀

المُساور بن هند^(٤)

شفيت بنو أسد بشعر مُساور
إن الشقي بكل حبل يُخنق^(٥)
❀ ❀ ❀

عدي بن الرقاق^(٦)

وإذا نظرتُ إلى أميري زادني
صنئاً به نظري إلى الأمراء^(٧)
بل ما رأيتُ جبالاً أرض تستوي
فيما غشيَتْ ولا نجوم سماء
كالبرقي منه وإبل متبايع
جُرداً وأخر ما يبض بماء

الفرزدق على جرير. مات ٩٠ هـ. خزنة الأدب ٥٠٤/١.

(٩) طبقات فحول الشعراء ٤٣٥.

(١٠) نسبها الثعالبي أيضاً للأحرص.

(١١) غيلان بن عفة المدوي: شاعر من الطبقة الثانية. عاش في العصر الإسلامي وذهب مذهب الجاهليين في شعره. خزنة الأدب ٥١/١ ووفيات الأعيان ١٨٤/٣.

(١٢) ديوانه: ٦. وصدر البيت: تلك الغداة التي علقها عرضاً.

(١) الكميث بن زيد الأسدي. شاعر الهاشميين: من أهل الكوفة. توفي ١٢٦ هـ. خزنة الأدب ٦٩/١.

(٢) نهاية الأرب: ٧٢/٣.

(٣) عبون الأخبار ١١٢/٣.

(٤) المُساور بن هند العبسي: شاعر معمر. عاش إلى أيام الحجاج. خزنة الأدب ٥٧٣/٤.

(٥) نهاية الأرب ٧٢/٣.

(٦) عدي بن زيد بن الرقاق العاملي: شاعر كبير من أهل دمشق. هاجى جريراً. الأغاني ١٧٩/٨.

(٧) نهاية الأرب ٧٢/٣.

(٨) عبيد بن حصين التميمي: شاعر فحل فحل

قل لنضرب والمرء في دولة
السلطان أعمى ما دام يُدعى أميراً^(٨)
فلماذا زالت السولية عنه
واستوى بالرجال عاذ بصيرا

ولا نلين لسلطان يكايدنا
حتى يلين لفرس الماضج الحجر^(٩)
هل ابئك إلا ابن من الناس فاصبري
ولن يرجع الموتى حين الماتم^(١٠)

جبر
إن الكريمة ينضرب الكرم ابنها
وابن اللثيمة للنام نصور^(١١)

زعم الفرزدق أن سبقتل مرنعاً
أبشّر بطول سلامة يا مربع^(١٢)

وابن اللبون إذا مألز في قرن
لم يستطع صولة البزل القناعيس^(١٣)

رايتك مثل البرقي تحسب ضوءه
قريباً وأدنى ضوءه منك نازح^(١٤)

ألم تر أن الماء يخبث طعمه
وإن كان لون الماء أبيض صافياً^(١)
الفرزدق
فيا عجباً حتى كليب تسبني
كان أباه نهشل أو مجاشع^(٢)

ترجى ربيع أن يجيء صغارها
بخير وقد أعين عليك كباؤها^(٣)

قوارض تأنيني وتحقر وئها
وقد يملأ القطر الإناء فينغصم^(٤)

فإن تنج منها تنج من ذي عظمة
ولا فائس لا إخالك ناجياً^(٥)

يمضي أخوك فلا تلقى له خلفاً
والمال بعد ذهاب المال يكتسب^(٦)

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزرأ
مثل الشفيع الذي يأتيك عرياناً^(٧)

(٨) نهاية الأرب: ٧٢/٣.

(٩) الديوان: ٢٤٥.

(١٠) الديوان: ١٧٧.

(١١) الديوان: ٣٠١.

(١٢) الديوان: ٣٤٨.

(١٣) الديوان: ٣٢٣.

(١٤) الديوان: ١٠٠.

(١) ديوانه: ٦٧٥.

(٢) ديوانه: ٥١٨.

(٣) نهاية الأرب: ٧٢/٣.

(٤) ديوانه: ٧٥٦.

(٥) معجم الأدياء: ٣٠١/١٩.

(٦) الديوان: ٩٧.

(٧) الديوان: ٨٧٢.

<p>الصلَّانُ العبدِي^(٨) فإن بك بحرُ الحنظلَّيين واحدًا فما تستوي حيتانه والصفادُ^(٩) وما يستوي صدرُ القناة وزُجها وما تستوي في الرّاحتين الأصابعُ كثير وإني وتهيامي لعزّة بعدما تخلّيت ممّا بيننا وتخلّيت^(١٠) لكا لمُرتجى ظلّ الغمامة كلّما تبوأ منها للمقبل اضمحلّت فقلت لها: يا عزّ كلّ مصيبة إذا ذلّت يوماً لها النفس ذلّت هنيئاً مرثياً غير داء مُخامرٍ لعزّة من أعراضنا ما استحلّت</p>	<p>أما الرّجالُ فجعلانٌ ونسوتهم مثلُ القنابد لا حسنٌ ولا طيبٌ^(١١) الأخطل والناس مُتهم الحياة ولا أرى طولُ الحياة يزيد غير خيالٍ^(١٢) وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد دُخراً يكون كصالح الأعمال — — — إن الضّغينة تلقاها وإن قدّمت كالعزّ يكمن حيناً ثم ينتشر^(١٣) وأقسم المجد حقاً لا يُحالفهم حتى يُخالِف بطنَ الرّاحة الشّعور^(١٤) — — — وإذا دعوتك عتمهن فلأنه نسبٌ يزيدك عندهنّ خيالاً^(١٥)</p>
<p>إذا ما أردت خلة أن تریدنَا أبينَا وقلنا: الحاجِيةُ أوّلُ^(١٦) — — — قضى كلّ ذي دين فوئى غريمه وعزّة مطولٌ معنّى غريمها^(١٧) ومن لا يُغنض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمُت وهو عاتبُ^(١٨)</p>	<p>صفادُ في ظلماء ليل تجاوت فدلّ عليها صوئها حية البحر^(١٩) — — — يا مُرسِل الرّيح جنوباً وضبّا إن غضبت قيس فزدها غضباً^(٢٠)</p>
<p>أمالی الثعالبي ١٤١/٢ وخزانة الأدب ٣٠٨/١. (٩) طبقات فحول الشعراء ٣٤٤. والحنظليون: بنو حنظلة بن مالك. (١٠) ديوانه: ٤١/١. (١١) الديوان: ٣١/٢. (١٢) الديوان: ١٧٧/١ ونهاية الأرب ٧٥/٣١. (١٣) الديوان: ٣١/١.</p>	<p>(١) الديوان: ٤١. (٢) ديوانه ١٥٨ ونهاية الأرب ٧٤/٣. (٣) ديوانه ١٠٥ وخاص الخاص. (٤) ديوانه ١١ ونهاية الأرب: ٧٤/٣. (٥) ديوانه ٤٣ وخاص الخاص ٨٣. (٦) الديوان: ١٣٢. (٧) الديوان: ٣١٩. (٨) قسم بن ضبية العبدی: شاعر حكيم (ت ٨٠ هـ)</p>

ومن ينتبغ جاهداً كلَّ عشرة
يجذها ولم يسلم له الدهر صاحب

جميل

فإن يك حرب بين قومي وقومها
فإنني لها في كل نائبة سَلَمٌ^(١)

ولرب عارضة علينا وصلها

بالجد تخلطه بقول الهازل^(٢)

فأجبتها في الحين بعد تشير

حبي بثينة عن وصالك شاغلي

لو كان في قلبي كقدر قلامه

حب وصلتك أو اتتك رسائلي

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي

ليث هنداً أنجزت لنا ما تعذ

وشفت غلتنا مما نجد^(٣)

واستبدت مرة واحدة

إنما العاجز من لا يستبد

قالت: ترقب عيون الحي إن لهم

عيناً علينا إذا ما نمت لم تنم^(٤)

لا تلمني وأنت زنتها لي

أنت مثل الشيطان للإنسان^(٥)

ومن الأمثال السائرة للمحدثين

إبراهيم بن هرمة^(٦)

وبعض القول يذهب في الرياح

وطيب العيش في حُبِّ الحرام

قد يُدرك الشرف الفسى ورداؤه

خَلَقَ وجيب قميصه مرقع^(٧)

كناركة بيضها بالعمراء

وملبسة بيض أخرى جناخا

لإن الذي شق فممي

ضامن الرزق حتى يتوقائي^(٨)

وحسبك تهمة يبري قوم

يضم على أخي سقم جناخا

بشار بن برد

إذا كنت في كل الأمور معاتباً

صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه^(٩)

فعض واحد أو صل أحاك فإن

مُعارف ذنب مرة ومجانبه

غزل من سكان المدينة. الأعاني ٣٦٧/٤ وتاريخ

بغداد ١٢٧/٦.

(٧) طبقات الشعراء: ٢١. وبيروى: «ورداؤه خلق».

(٨) نهاية الأرب: ٧٦/٣.

(٩) الديوان: ٣٠٩/١ والأعاني: ١٩٧/٣.

(١) الديوان: ١٩٢.

(٢) ديوانه ١٧٨ ونهاية الأرب ٧٥/٣.

(٣) الديوان: ١١٥/١ ونهاية الأرب ٧٥/٣.

(٤) بيروى: عينا عليك.

(٥) الديوان: ١٠٠/١.

(٦) إبراهيم بن علي بن هرمة الكنتاني القرشي: شاعر

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى
ظمئت وأنى الناس تصفو مشاربهُ

إذا بلغ الرأى المشورة فاستمعن
بحزم نصيح أو نصيحة حازم^(١)
ولا تجعل الشورى عليك غصاصة
فإن الخوافي قوة للقدوام
وما خير كف أمك الغل أخنها
وما خير سيف لم يؤيد بقائم

كبكر تحب لذيد الشكاح
وتفرغ من صولة الشاكح^(٢)

أنت من قلبها مكان شراب
تشتهي شربه وتخشى صداعه^(٣)

الحز يلحى والعصا للعبد
وليس للملجف مثل الرد^(٤)
وصاحب كالذمل الممد
حملته في رقعة من جلدي

وإذا جفوت قطعك عنك متاعبي
والدُر يقطعه جفاء الحالب^(٥)

ولولا الذي خبروا لم أكن
لأمدح ريحانة قبل شم^(٦)

تأتي المقيم وما سعى حاجته
عذ الحصى ويخيب سعى الناصب

لقد علمت وما الإشراف من خلقي
أن الذي هو رزقى سوف يأتيني
أسمى لأطلبه فعيني تطلبه
ولو قعدت أتاني لا يعنيني

أنا والله أشتهى سحر
عينيك وأخشى مصارع العشاق^(٧)

ترجوا غداً وغد كحاملة
في الحي لا يدرون ما تلد^(٨)

تسقط الطير حيث ينتثر الحب
وتغشى منازل الكرماء^(٩)

ليس يعطيك للجزاء ولا لخر
ف ولكن يلد طعم العطاء

(٦) المختار من شعر بشار ٧٧، وفيه: فولا بالذي
ذكروا لم أكن لأحمد... ٤٠٠.

(٧) المختار من شعر بشار ٩٥ ونهاية الإرب ٧٧/٣.

(٨) نفسه ٩٣.

(٩) الديوان: ١١١/١٥.

(١) المختار من شعر بشار: ٢٠١ ونهاية الأرب ٣/٧٦.

(٢) خاص الخاص: ٢٨.

(٣) المختار من شعر بشار: ٩٦ وفيه: فمن قربها.

(٤) الديوان: ٢٢٤/٢. وفيه: الحر يوصي.

(٥) الديوان: ١٦٧/١ ونهاية الأرب ٧٧/٣.

والصعب يُمكن بعد ما جمحا^(١)

فلذا احتججت إليه

ساعةً معك فوّه

ولا بد من شكوى إلى ذي حفيضة^(٢)

ما يحزر من أطرافه طرفاً

ولن تبلغ العليا بغير دراهم^(٣)

إلا تخونه النقصان من طرف^(١١)

وكل ما سدّ فقراً فهو محمود^(٤)

أبو العتاهية

بصاد فؤادي حين أزمي ورمني

أذل الحرص أعناق الرجال^(٥)

تعود إلى نحري وسلم من أزمي

وكل غني في العيون جليل^(٦)

ولرب شهوة ساعة

روائح الجنة في الشباب^(٧)

قد أورت حزنًا طويلاً^(١٢)

وأئي الناس ليس له عيوب^(٨)

إن كان لا يغنيك ما يكفيك

فكل ما في الأرض لا يغنيك^(١٣)

❖ ❖ ❖

إن الشباب والفراغ والجدّة

سلم بن عمرو^(١٤)

مفسدة للمرء أي مفسدة^(٩)

من راقب الناس مات غمًا

أنت ما استغنييت عن صا

وفاز باللذة الجمور^(١٥)

جيبك الذهر أخوه^(١٠)

(٨) الديوان: ١٧ وصدرة: «أطلب صاحباً لا عيب فيه».

(١) الديوان: ٩٨/٢ وفيه: ... بعد ما رمحا.

(٩) الديوان: ٣٤٨ وفيه: «مفسدة للعقل».

وصدر البيت: «غسر النساء إلى مياسرة».

(١٠) الديوان: ٢٩٥.

(٢) نهاية الأرب ٧٧/٣ وعجزه: «يواسيك أو

(١١) الديوان: ١٦٦.

يسليك أو يتوجع».

(١٢) نفسه ٢١٨.

(٣) نهاية الأرب ٧٧/٣.

(١٣) عيون الأخبار: ١٨٥/٣.

(٤) وصدرة: «بث الزوال ولا تمنك قلته».

(١٤) سلم بن عمرو بن حماد الخاسر: شاعر ماجن

(٥) الديوان: ٢٠٦ ونهاية الأرب ٧٧/٣ وصدرة:

خليع، له مواقف مع بشار ابن برد وأبي

«تعالى الله يا سلم بن عمرو».

العتاهية، وصفي الخاسر لأنه باع مصحفاً

(٦) الديوان: ٢٢١ وصدرة: «أجلك قوم حين صرت

واشترى بثمنه طنبوراً، توفي سنة ١٨٦ هـ.

إلى الغنى».

تاريخ بغداد ١٣٩/٩.

(٧) الديوان: ٣٤٨ وصدرة: «إن الشباب حجة

معجم الأدياء ٢٣٨/١١ وطبقات الشعراء ١٠٠.

التصاني».

لولا مُنى العاشقين مأثوا
غماً وبعضُ المُنَى غرور^(١)

إذا وَثُرَتْ امرأةٌ فاحذَرْ عداوتَهُ
من يَزِرُكَ الشُّوكَ لم يحصد به عنباً^(٢)

ولو ملكْتَ عنانَ الريحِ تصرُّهُ
في كُلِّ ناحِيَةٍ ما فاتَكَ الطلبُ^(٣)

شَرُّ المواهبِ ما تجودُ به
في غيرِ مَحْفَظَةٍ ولا أُخْبِرُ^(٤)

لا نَسَالِ المرأةَ عن خلائِقِهِ
في وجهه شاهدٌ من الخَيْرِ^(٥)

لا تُجَدِّ بالعطاءِ في غيرِ حقٍّ
ليس في منعٍ غيرِ ذِي الحقِّ يُخلُ^(٦)
إنَّما الجودُ أن تجودَ على من
هُوَ للجودِ منك والبذلِ أَمَلُ

صالحُ بن عبد القدوس^(٧)

لا يبلُغُ الأعداءُ من جاهلٍ
ما يبلُغُ الجاهلُ من نَفْسِهِ^(٨)
والشَّيْخُ لا يتركُ أخلاقَهُ
حتى يُوازِيَ في شَرِّ رُفِيهِ
فإذا ازعوى عادَ إلى جَهْلِهِ
كذِي المُنَى عادَ إلى نَكْبِهِ

يشقى رجالٌ ويشقى آخرونَ بهم
ويُسعدُ اللهَ أقواماً بأقوامٍ^(٩)
وليس رزقي الفنى من حسنِ حيلِهِ
لكن جدودَ بأرزاقٍ وأقسامٍ
كالضَّيْدِ يُحرِّمُهُ الرِّامِي المَجِيدُ وقد
يَرْمِي فيُزَرِّقُهُ مَنْ ليس بالرَّامِي

وإن عناةً أن نَفْهَمُ جاهلاً
ويحسبُ جهلاً أَنَّهُ منك أَفْهَمُ^(١٠)
متى يبلُغُ البنيانُ يوماً تمامَهُ
إذا كُنْتَ تَبْيِيهِ وغيرَكَ يَهْدِيهِ

كُلُّ آتٍ لا شَكَّ آتٍ ودُوَّ الجَهَنِّ
لِ مَعْنَى والغَمِّ والحَزَنِ فَضْلُ^(١١)

✽ ✽ ✽

— — —

(١) نهاية الأرب ٧٨/٣.

(٢) نفسه ٧٨/٣.

(٣) نفسه ٧٨/٣.

(٤) صالح بن عبد القدوس: شاعر حكيم اتهم بالزندقة فقتل ببغداد. تاريخ بغداد ٣٠٣/٩ وطبقات الشعراء ٩٠.

(٥) طبقات الشعراء ٩٠.

(٦) نهاية الأرب ٧٩/٣.

(٧) نهاية الأرب ٧٩/٣، وفيه: ولا يحصد به عنباً.

(٨) نفسه ٧٩/٣.

(٩) نفسه ٧٩/٣.

(١٠) نفسه ٧٩/٣.

(١١) نفسه ٨٠/٣.

وَالْبُؤْءُ بْنُ الْحَبَابِ^(١)

إِنْ كَانَ يُجْزَى بِالْخَيْرِ فَاعْلُهُ

شُرّاً وَيُجْزَى الْمُسِيءُ بِالْحَسَنِ^(٢)
فَرِيضُ تَالِيِ الْقُرْآنِ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ
وَطَوْبَى لِمَا يَسِدُ السُّوَيْنِ

ابْنُ مُنَافِرٍ^(٣)

يَا عَجَبًا مِنْ خَالِدٍ كَيْفَ لَا

يُخْطِئُ فِينَا مَرَّةً بِالصَّوَابِ^(٤)

وَأَرَأَاكَ الْزَّرْعَ يَحْصِذُهُ الذَّهْرُ

فَمَنْ بَيْنَ قَائِمٍ وَحَصِيدٍ

وَكُنَّا لِلْمَوْتِ رُكْبَ يَحْبُونِ

سِرَاعًا لِمَنْ هَلِ مَوْزُونِ

أَبُو نُوَاسٍ

دَعِ عَنْكَ لَوْ مَيَّ فَإِنَّ اللُّومَ إِغْرَاءُ

وَدَاوِنِي بِالتِّي كَانَ ثِيَابُهَا^(٥)

وَلِرُبِّ إِحْسَانٍ عَلَيْكَ ثَقِيلِ^(٦)

وَلِلرَّجَاءِ حَرَمَةٌ لَا تَجْهَلُ^(٧)

مِنْ قُرْصِ اللَّصِّ ضَجَّةُ السُّوقِ^(٨)

أَيُّهُ نَارُ قِدْحِ الْقَادِحِ

وَأَيُّ جَدٍّ يُلْغِ الْمَارِخَ^(٩)

مَنْ يَعْمَلُ الطَّيْنَ يَأْكُلِ الطَّيْنَا

إِذَا امْتَحَنَ الذَّنْبُ لَيْبُ تَكْشُفَتْ

لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ^(١٠)

لَا أَذُوهُ الطَّيْرِ عَنْ شَجَرٍ

قَدْ بَلَوْتُ الْمَرْءَ مِنْ ثَمَرِهِ^(١١)

وَلَيْسَ لِلَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ

أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدِ^(١٢)

(١) زَالِيَةُ بْنُ الْحَبَابِ الْأَسَدِي الْكُوفِي: أَسْنَدُ أَبِي نُوَاسٍ. شَاعِرُ غَزَلٍ مَاجِنٍ، مَاجِي بِشَارَأَ وَأَبَا الْعَتَايَةِ قُتَيْبَةً. تَارِيخُ بَغْدَادِ ٥١٨/١٣ وَطَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ ٨٧.

(٢) الْبَيْتَانِ فِي خَاصِ الْخَاصِ ٩٠.

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ مُنَافِرٍ: شَاعِرُ كَثِيرِ الْأَخْبَارِ وَالتَّوَادِرِ.

(٤) اتَّصَلَ بِالرَّامِكَةِ وَمَدَحَهُمْ. مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ١٩٨.

(٥) بَغْيَةُ الرُّوَاةِ ١٠٧ وَطَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ ١١٩.

(٦) طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ ١٢٢ وَفِيهِ أَبَا عَجَبِي... كَيْفَ لَا يُلْفِظُ فِينَا....

(٧) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٦. نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٨٠/٣.

(٨) الدِّيْوَانُ ١٧ وَصَدْرُهُ: «وَأَصْبَحْتُ الْهَيْسَ السَّكْرَ وَالسَّكْرَ مُحَسَّرًا».

(٩) الدِّيْوَانُ ١٧ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ ٨٠/٣.

(١٠) نَفْسُهُ ٤٥١ وَصَدْرُهُ: «قَوْلُ كَرَى فِيمَا نَقَلَهُ».

(١١) نَفْسُهُ ٦١٨.

(١٢) نَفْسُهُ ٦٢١.

(١٣) الدِّيْوَانُ: ٤٢٧.

(١٤) خَاصِ الْخَاصِ ٨٨ وَفِيهِ: «وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ...».

صار جذاً ما مزحت به
رُبْ جذْ جِزْةُ اللَّعِبِ^(١)

كفى حزناً أن الجواز مقتز
عليه ولا معروف عند بخيل^(٢)

وأوة مشتاق بغير دارهم
إلى أهله من أعظم الحداث^(٣)

أبو عبيدة المهلي^(٤)
وكيف جحود القلب والعين تشهد

ولا خير فيمن لا يدوم له عهد^(٥)
وشتان ما بين الولاية والعزل

لو كما ينقص يزداد إذا نال السماء^(٦)
وأنت جراد لست تبقي ولا تذو

أبوك لنا غيت نعيش بظله
وأنت جراد لست تبقي ولا تذو

عبد الله بن محمد بن أبي عبيدة^(٧)
كل المصائب قد تمر على الفتى

فتنهون غير شماتة الحساد^(٨)
ما كنت إلا كلحم ميت

دعا إلى أكله اضطرار^(٩)
من آسنه البلاد لم يرم

منها ومن أوحشته لم يقيم
ومن ببث والهموم قاذفة

في صدره بالزنا لم ينم
في صدره بالزنا لم ينم

العباس بن الأحف^(١٠)
صد الملول خلاف صد العائب^(١١)

ولا خير في وديكون بشافع^(١٢)
من عالج الشوق لم يستبعد الدار

شغل الحلى أهله أن يعار^(١٣)
شغل الحلى أهله أن يعار^(١٤)

من عالج الشوق لم يستبعد الدار
شغل الحلى أهله أن يعار

(١) الديوان: ٢٣٩.

(٢) نهاية الأرب ٨١/٣.

(٣) نفسه ٨١/٣.

(٤) مروان بن سعيد المهلي: شاعر من أهل البصرة. وله مناقضات مع ابن عمه عبد الله بن محمد بن أبي عبيدة، طبقات الشعراء ٢٨٨.

(٥) خاص الخاص ٩٢ وصدره: «أدى عندهما كالورد ليس يدان».

(٦) طبقات الشعراء ٢٨٩.

(٧) عبد الله بن محمد بن أبي عبيدة: قد صاحب طاهر بن الحسين فلم يرضى صحبته وهجاءه، مجمع الشعراء ٣٢٠، ٣٢١.

(٨) نهاية الأرب ٨١/٣.

(٩) العباس بن الأحف البجلي: شاعر غزل توفي سنة ١٩٢ هـ مجمع الأدباء ٤٠/١٢، طبقات الشعراء ٢٥٤.

(١٠) الديوان ٣٦ وصدره: «لكن ملئت فلم تكن لي حيلة».

(١١) نفسه ١٧٥.

(١٢) نفسه ١٢٥ وصدره: «يستقر الدار شوقاً وهي نازحة»، وخاص الخاص ٩٣ وصدره: «يقرب الشرق داراً وهي نازحة».

(١٣) مجمع الأدباء ٢٨١/٢ تفضيل الأعور وصدره: «فاعذروني بأن تخلت عنكم».

صرت كأنسي ذبالة نُصِبت

تضيء للناس وفي تحترق^(١)

أرى الطريق قريباً حين أسلكه

إلى الحبيب بعيداً حين أنصرف^(٢)

كفى حزناً أن التباعد بيننا

وقد جمعنا والأحبة دار^(٣)

آمننا مكرهين بها فلنا

الأنفاس رحلتنا كارهين^(٤)

مسلم بن الوليد^(٥)

دلت على عيبها الدنيا وصدقها

ما استرجع الذعر مما كان أعطاني^(٦)

بعد الفتى من الليالي سليمة

وهن به عما قليل عوائير^(٧)

الشيبُ كرة وكره أن يفارقني

أعجب بشيء على البغضاء مودود^(٨)

فاذهب فأنت طليق عرضك إنه

عرض عزرت به وأنت ذليل^(٩)

منصور بن الزبرقان النعمي^(١٠)

لعل له عذراً وأنت تسلوم

وكم لائم قد لام وهو مليم^(١١)

ما كنت أوفى شبابي كُنه عزته

حتى اتقضى فإذا الدنيا له تبع^(١٢)

أقبل عتاب من استرئت يوده

ليست تُنال مودة بقتال^(١٣)

إنَّ المنيّة والفراق لواحد

أو توأمان تراضعا بلبان^(١٤)

العتابي^(١٥)

فإنَّ عظيمات الأمور مشوبة

بمستودعات في بطون الأساود^(١٦)

(١) الزاهر ١٩٧، زهر الأسراب ١٠٢٦.

(٢) الديوان: ١٨٩.

(٣) نهاية الأرب ٨٢/٣.

(٤) الديوان: ٢٨٠.

(٥) مسلم بن الوليد المعروف بصريح الغواني: شاعر غزّ كان يكثر من البديع، تولى بريد جرجان.

مات سنة ٢٠٨ وطيقات الشعراء ٢٣٥، معجم الشعراء ٢٧٧.

(٦) الديوان ٩٩، خاص الخاص ٩٠.

(٧) نهاية الأرب ٨٢/٣.

(٨) الديوان: ٢٩٢ باختلاف.

(٩) الديوان: ٢٤٢ وخاص الخاص ٩٠.

(١٠) منصور بن الزبرقان بن سلمة النعمي: شاعر من أهل الجزيرة القفراطية. تاريخ بغداد ٦٥/١٣ وطيقات الشعراء ٢٤٢.

(١١) طبقات الشعراء ٢٤٧.

(١٢) خاص الخاص ٨٨ وطيقات الشعراء ٢٤٥.

(١٣) نهاية الأرب ٨٣/٣.

(١٤) خاص الخاص: ٨٨.

(١٥) كلثوم بن عمرو التغلبي: شاعر مجيد، مدح الرشيد ثم اختص بالبرامكة مات سنة ٢٢٠ هـ.

تاريخ بغداد ٤٨٨/١٢.

(١٦) خاص الخاص ٨٩.

سبق القضاء بكل ما هو كائن
فليجهد المتقلب المحتال



الخزيمي^(٥)
وأعدّته ذخراً لكل ملتمس
وسهم الرزايا بالذخائر مولع^(٦)



إذا مامات بعضك فإياك بعضاً
فبعض الشيء من بعض قريب^(٧)



أرى الجلم في بعض المواطن ذلةً
وفي بعضها عزاً يسود فاعله^(٨)



وؤن التدي في كل قلب نية
لها مصعد حزن ومُنحدر سهل^(٩)



العيش لا عيش إلا ما قننت به
قد يكثر المال والإنسان مُفترق^(١٠)



وهل حازم إلا كأخسر عاجز
إذا حلّ بالإنسان ما يتوقع^(١١)



ولله في عرض السموات جنة
ولكنها محفوفة بالمكاره^(١)



قلت لفرقد بن الأبل ملني
سود أكنافه على الآفاق^(٢)
ابقيا ما استطعتما فيزومي
بين شخصيتكما يسهم الفراق

أشجع التلمي^(٣)

وعلى عدوك يا بن عم محمد
رصدان ضوء الصبح والإظلام^(٤)



فلذا تنسبه وغشه وإذا هدى
سألت عليه سيوفك الأحلام
داء قديم في بني آدم
فتنة إنسان بالإنسان



نسبك من أئسى بناجيك طرفة
وليس لمن تحت القراب نسيب



لا بد للمشتاق من ذكر الوطن
والبأس والسلوة من بعد الحزن



تاريخ بغداد ٣٢٦/٦ وزهر الآداب: ١٠٧١.

(٦) نهاية الأرب ٨٤/٣.

(٧) خاص الخاص ٩٠.

(٨) نهاية الأرب ٨٤/٣.

(٩) زهر الآداب ١٠٧٢.

(١٠) نهاية الأرب ٨٤/٣.

(١١) نفسه ٨٤/٣.

(١) نهاية الأرب ٨٣/٣.

(٢) نهاية الأرب ٨٣/٣.

(٣) أشجع بن عمرو السلمي مدح البرامكة والرشيد.

(٤) طبقات الشعراء ٢٥١ والموشح ٢٩٥.

(٥) خاص الخاص ٨٨، طبقات الشعراء ٢٥١.

(٦) في الأصل: أبو يعقوب إسحاق بن حسان

الخريمي. شاعر وكاتب، توفي سنة ٢١٤ هـ.

رُبَّ غَرِيبٍ نَاصِحٍ الْجَبِيبِ
وَابْنِ عَمٍّ مَتَّهِمِ الْغَيْبِ
وَرُبَّ عَيَّابٍ لَهُ مَنْظَرُ
مُشْتَمِلِ الثُّوبِ عَلَى الْغَيْبِ

لَا تَعَجَّبَنَّ لِأَحْمَقٍ
نَالَ الْغِنَى مِنْ غَيْرِ كُدِّهِ
وَلِعَاقِلٍ مَا يَنْتَقِبُ فَكُلُّهُمْ يَسْمَى بِجَدِّهِ

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ فَتْنَةٌ
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَقْبَلْتَ أَمْ تَوَلَّيْتَ^(٨)

الْجَلَّاحُ الْعَارِي^(٩)
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ الْذُّومِ عَرْضَهُ
فَكُلِّ رَدَاؤِهِ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ^(١٠)

إِذَا كُنْتَ مَلْحِيًا مَسِيئًا وَمَحْسِنًا
فَنَشْيَانُ مَا تَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ أَكْبَسُ

محمود الوراق^(١)
وَإِذَا غَلَا شَيْءٌ عَلَيَّ تَرَكْنَهُ
فَيَكُونُ أَرْخَصُ مَا يَكُونُ إِذَا غَلَا^(٢)

مَا كَدْتُ أَفْخَصُ عَنْ أَخِي ثِقَةٍ
إِلَّا ذَمَنْتُ عَوَاقِبَ الْفَخْصِ^(٣)

وَلَمْ أَرْ بَعْدَ الدِّينِ خَيْرًا مِنَ الْغِنَى
وَلَمْ أَرْ بَعْدَ الْكُفْرِ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ

الذَّمُّ لَا يَبْقَى عَلَى حَالِهِ
لَكُنْهُ يَقْبَلُ أَوْ يُدْبِرُ^(٤)
فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِمَكْرُوهَةٍ
فَاصْبِرْ فَإِنَّ الذَّمَّ لَا يَصْبِرُ

إِذَا كَانَ وَجْهُ الْعُذْرِ لَيْسَ بِبَيِّنٍ
فَإِنَّ أَطْرَاحَ الْعُذْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعُذْرِ^(٥)

محمد بن خازم الباهلي^(٦)
لَمْ يَكْ لِي شُكْلًا نَفَارَقْتُهُ
وَلِلنَّاسِ أَشْكَالٌ وَالْأَفْ^(٧)

بغداد: ٢/ ٢٩٥.
(٧) نهاية الأرب ٣/ ٨٥.
(٨) نهاية الأرب ٣/ ٨٥.
(٩) عبد الملك بن عبد الرحيم، قال عنه ابن المعتز: كَانَ نَمَطُهُ نَمَطُ الْأَعْرَابِ مَخْلَقًا مَطْبُوعًا. طبقات الشعر ٢٧٦، معجم الشعراء ٨٥.
(١٠) هذا البيت والذي بعده للمسؤول بن عادي، نهاية الأرب ٣/ ٨٥.

(١) محمود بن حسن الوراق: شاعر أكثر شعره في الحكم، توفي سنة ٢٢٥، وتاريخ بغداد ١٣/ ٨٧.
(٢) نهاية الأرب ٣/ ٨٥.
(٣) نفسه ٣/ ٨٥.
(٤) نفسه ٣/ ٨٥.
(٥) زهر الآداب ٩.
(٦) محمد بن خازم بن عمرو الباهلي كان حسن الشعر مطبوع القول، ولم يمدح من الخلفاء إلا المأمون، مات ببغداد حوالي سنة ٢١ هـ. تاريخ

وما زرتكم عمداً ولكن ذا الهوى
إلى حيث يهوى القلب نهوى به الزجل^(١)

إذا ما أمانَ امرؤ نفسه
فلا أكرم الله من يكرمه^(٢)



محمد بن أبي روعة النمشي
لا يؤنسك أن تراني ضاحكاً
كم ضحكة فيها عيوس كامن^(٣)

قد يهز الهندى وهو حسام
ويحش السجواد وهو جواد^(٤)
أبو الثيص^(٥)

لا تنكرى صدى ولا إغراضي
ليس القبل عن الزمان براص^(٦)

إذا لم يكن طرقت الهوى إلي ذليلة
تكتبها وانحزت للجانب السهل^(٧)



علي بن جبلة^(٨)
وأرى الثبالي ما طوث من شرطي
رذته في عظتي وفي إفهامي^(٩)
وعلمت أن المرأة من سنن الردى
حيث الزمية من سهام الرابي



وخافت على التطواف فوثى وأتما
تصاد غراؤ الخوش وهي رثو^(١٠)



عبد الصمد بن المعدل^(١١)
ليس لي عذر وعندي بُلغة
إنما العذر لمن لا يستطيع^(١٢)



وأعلم أن بنات الرجاء
تحل العزير محل الذليل^(١٣)
وأن ليس مستغنياً بالكثير
من ليس مستغنياً بالقليل



أرى الناس أحذوثة
فكوني حديثاً حسن

- عراقي مجيد. قتله المأمون سنة ٢١٣ هـ.
وفيات الأعيان ٣/٣٥٠.
(٩) نهاية الأرب ٨٦/٣ والشرة: الحدة والطيش.
(١٠) نهاية الأرب ٨٦/٣.
(١١) عبد الصمد بن المعدل بن غيلان العبدي: من شعراء الدولة العباسية، كان مجاهد كبيراً توفي سنة ٢٤٠ والأغاني ٣/٢٢٦ وطبقات الشعراء ٣٦٨.
(١٢) نهاية الأرب ٨٦/٣.
(١٣) نهاية الأرب ٨٧/٣.

- (١) طبقات الشعراء ٢٧٩.
(٢) نهاية الأرب ٨٦/٣.
(٣) خاص الخاص ٩٢.
(٤) نهاية الأرب ٨٦/٣.
(٥) محمد بن عبد الله بن علي الخزاعي، شاعر مطبوع، قتل سنة ١٩٦ هـ، تاريخ بغداد ٥/٤٠١ وجمهرة الأنساب ٢٢٩.
(٦) خاص الخاص ٨٩.
(٧) نهاية الأرب ٨٦/٣.
(٨) علي بن جبلة الأبتاري يعرف بالعكوك: شاعر

كأن لم يزل ما أتى
وما قد مضى لم يكن^(١)
إذا وطن رائسني
فكل بلاد وطن

الخمدي^(٢)

إن المقدم في حلق بصنعتي
أنى توجه فيها فهو محروم
إذا ما أثقت على فرجة
فكل بلاد بها مؤلغ^(٣)

الغني^(٤)

قالت: عهدك مجنوناً فقلت لها
إن الشباب جنون برؤ الكبر^(٥)
—
وحسبك من حادث بامري
تري حاسديه له راحمين^(٦)

أبو سعيد المخزومي^(٧)
وكم رأينا في الدفر من أسد
بالت على رأيه ثعالبه^(٨)
—
إذا ضن الجواذ بما لديه
فما فضل الجواذ على البخيل^(٩)
—

ليس لبس الطيالن
من لباس الفوارس^(١٠)
لألا حومة الوغى
كصدور المجالس
وظهور الجياد غير ظهور الطنانس
ليس من مارس الحرور
ب كمن لم يمارس

وغيل الخزامي^(١١)

لا تغيب يا سلم من رجل
ضحك المنيب برأيه فبكى^(١٢)
—

- (٧) عيسى بن خالد بن الوليد المخزومي من ولد
الحارث بن هشام كان يهاجي دعل الخزامي
وله مدائح في المأمون طبقات الشعراء ٢٩٥،
نهاية الأرب ٨٧/٣.
(٨) نهاية الأرب ٨٧/٣.
(٩) نهاية الأرب ٨٧/٣.
(١٠) نهاية الأرب ٨٧/٣ و٨٨.
(١١) دعل بن علي بن رزين الخزامي، توفي سنة ٢٤٦
هـ. طبقات الشعراء ٢٦٤ ومجمع الأدباء ٩٩/١١.
(١٢) نهاية الأرب ٨٨/٣.

- (١) نهاية الأرب ٨٧/٣.
(٢) اسماعيل بن إبراهيم الحمدوني، له زهر
الأدب، طبقات الشعراء ٣٧١.
(٣) نهاية الأرب ٨٧/٣.
(٤) محمد بن حبيب الله بن عمرو من أهل البصرة
علامة راوية للأخلاق والأدب. توفي سنة ٢٢٨
هـ. طبقات الشعراء ٣١٤ ووفيات الأعيان ٤/
٣١٠.
(٥) نهاية الأرب ٨٧/٣.
(٦) نفسه ٨٧/٣.

هي النفس ما حسنته فمَحْسَنٌ
إليها وما قَبَحَتْه فمَقْبَحٌ^(١)

جشابه يشفع في حاجة
فاحتاج في الإذن إلى شافع^(٢)

تلك المساعي إذا ما أحرث رجلاً
أحب للناس عيباً كالذي عاب^(٣)
كذلك من كان هدم المجد عادته
فلأنه لبناء المجد عيابه

زفع الكلب فأنضغ
ليس في الكلب مصطنع

أرى فيأثم في غيرهم متقسماً
وأيديهم من فيهم صفراً
بنات زياد في القصور مصونة^(٤)
وبنت رسول الله في الفلوات
وآل رسول الله تُخَفَّ جُسُومُهُمْ
وآل زياد غُلِظَ الْقَصَصَاتِ

❊ ❊ ❊

إسحاق الموصلي^(٥)

إن ما قل منك يكسر عندي
وكثير من الحبيب القليل^(٦)

وكل مسافر يزاد شوقاً
إذا دنت الديار من الديار^(٧)

❊ ❊ ❊

المؤمل بن أميل^(٨)

إذا مرضنا أتيناكم نعوذكم
وتؤذبون فنأتيكم ونعتذر^(٩)
لا نحسبوني غنياً عن مودتكم
إني إليكم وإن أيسرت مفتقر

❊ ❊ ❊

إبراهيم بن العباس^(١٠)

ورب أخ ناديت له لملمة
فألقيته منها أجل وأعظمًا

وكننت أذم إليك الزما
ن فأصحت فيك أذم الزمان^(١١)
وكننت أعدك للثائب
ب فيها أنا أطلب منك الأمان

(٧) نهاية الأرب ٨٨/٣.

(٨) المؤمل بن أميل المحاربي، شاعر من أهل الكوفة. توفي نحو سنة ١٩٠ هـ. خزائن الأدب ٥٢٣/٣ ومجمع الأدباء ٢٠١/١٩.

(٩) البيان في خاص الخاص ٩١.

(١٠) إبراهيم بن العباس الصولي، من أشهر الكتاب توفي سنة ٢٤٣ هـ. أمراء البيان ٢٤٤، مجمع الأدباء ١٦٤/١.

(١١) مجمع الأدباء ١٧١/١، نهاية الأرب ٨٩/٣.

(١) نفسه ٨٨/٣.

(٢) نفسه ٨٨/٣.

(٣) نفسه ٨٨/٣.

(٤) مجمع الأدباء ١٠٨/١١، وفيه: بنات زياد في الخدور... ٤٠.

(٥) إسحاق بن إبراهيم الموصلي. تفرّد بصناعة الغناء، توفي سنة ٢٢٥ هـ. طبقات الشعراء ٣٦٠ ومجمع الأدباء ٥/٦.

(٦) مجمع الأدباء ٤٠/٦.

دنت بأناس عن تناء زيارة
وشط بليلي عن دئو مزأها^(١)
وإن مقيمات بمنعرج اللوى
لا قرب من ليلي وهاتيك دارها

أبو علي البصر^(٢)
فلا تعتذر بالشغل عثا فإنما
تئاط بك الآمال ما اتصل الشغل^(٣)

— — —

لعمز أبيك ما نيب المعلى
إلى كرم وفي الدنيا كرم^(٤)
ولكن البلاد إذا اقشعرت
وصوخ نبثها رعي الهشيم

سعيد بن حميد^(٥)
إن جهد المقل غير قليل^(٦)

— — —

وعلى المريب شواهد لا تنكر^(٧)
وألك كالذنب أنم صروفها
وتوبعها عيباً ونحن عبيدها^(٨)

علي بن الجهم^(٩)
ولكل حال معقب ولربما
أجلى لك المكروه عما يحمد^(١٠)

— — —

أرض للسائل الخضوع وللقا
رف ذنباً غصاصة الإغذار^(١١)

— — —

ولا ذنب للعود الذماري إنما
يحرق من دلت عليه رواحة^(١٢)

— — —

وعاقبة الصبر الجميل جميلة
وأفضل أخلاق الرجال التفضل^(١٣)
ولا عار إن زالت عن المرء نعمة
ولكن عاراً أن يزول الشجمل

(٦) نهاية الأرب ٨٩/٣.

(٧) نفسه ٨٩/٣.

(٨) نهاية الأرب ٨٩/٣.

(٩) علي بن الجهم بن بدر بن لؤي بن غالب. شاعر
رفيق الشعر، مات سنة ٢٤٩ هـ. طبقات الشعراء
٣١٩.

(١٠) الديوان: ٤٤.

(١١) نهاية الأرب ٩٠/٣.

(١٢) الديوان: ٦٦.

(١٣) نفسه: ١٦٣.

(١) نفسه ٨٩/٣.

(٢) الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس. كان كاتباً
رسالياً ليس له في زمانه تان، شاعر جيد الشعر.
توفي في سامراء سنة ٢٥١ هـ. طبقات الشعراء
٣٩٨.

(٣) نهاية الأرب ٨٩/٣.

(٤) نفسه ٨٩/٣ والمعلنى هو المعلنى بن أيوب
صاحب العرض والجيش في أيام المأمون معجم
الأدباء ٨٨/٣.

(٥) سعيد بن حميد بن سعيد كاتب مترسل شاعر.
توفي سنة ٢٥٠ هـ. زهر الآداب ١٠٢٩.

ابن أبي قُتَن^(١)
أرى الدهر يُخْلِقُنِي كُلَّمَا
لَبِسْتُ مِنَ الدَّهْرِ ثَوْباً جَدِيداً^(٢)
—
سَرَّ مَنْ عَاشَ مَالُهُ فَإِذَا
حَاسِبَهُ اللَّهُ سَرَّهُ الْإِعْدَامُ^(٣)

أحمد بن أبي طاهر^(١١)
وَيَبْنِي الْفَتَى بَيْنَ الثَّمَانِكِ وَالْهَي
وَدُنْيَا الْفَتَى بَيْنَ الْهَوَى وَالتَّغَرُّلِ^(١٢)

رَبِّ أَمْرٍ سَرَّ آخِرُهُ
بَعْدَ مَا سَاءَتْ أَوَّلُهُ^(٤)
يزيد بن محمد المهلب^(٥)
لَا عَارَ إِنْ ضَامَكَ دَهْرٌ أَوْ مَلِكٌ^(٦)

حُسْنُ الْفَتَى أَنْ يَكُونَ ذَا حَسَبٍ
مَنْ نَفْسِهِ لَيْسَ حُسْنُهُ الْحَسَبُ^(١٣)

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا
كَفَى الْمَرَّةَ تَبْلَاً أَنْ تَعُدَّ مَعَايِبَهُ^(٧)

إِنِّي وَتَزِينُنِي بِمَذْحِي مَعْشَرًا
كَمَعْلَقِي ذُرًّا عَلَى خَنْزِيرٍ
أَبُو هِفَانٍ^(١٤)

وَأَنَّ النَّاسَ جَمْعُهُمْ كَثِيرٌ
وَلَكِنْ مَنْ يُسَرُّهُ قَلِيلٌ^(٨)

تَعَجَّبْتُ دُونَ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا
لَا تَعْجَبِي فَطُلُوعُ الْبَذْرِ فِي السُّدْبِ^(١٥)

١٠. طبقات الشعراء ٣١٦ ومجمع الشعراء ٧٨.
(١٠) نهاية الأرب ٩٠/٣.
(١١) أحمد بن طيفور الخراساني: مؤرخ من الكتاب
البلغاء قليل الشعر. مات سنة ٢٨٠ هـ. طبقات
الشعراء ٤١٦ ومجمع الأدياء ٨٧/٣.
(١٢) نهاية الأرب ٩٠/٣.
(١٣) نفسه ٩١/٣.
(١٤) عبد الله بن أحمد المهزومي العبدي، كان شاعراً
متهنكاً فقيراً، توفي سنة ٢٥٧ هـ. بغية الوعاة
٢٧٧، طبقات الشعراء ٤٠٩.
(١٥) السدب: الظلمة، السمل من الثياب: الخلق
البالي.

(١) أحمد بن صالح (أبي قُتَن) أكثر من المدح للمفتح
ابن حاقان. طبقات الشعراء ٣٩٦ وزهر الآداب
١٠١٢.
(٢) نهاية الأرب ٩٠/٣.
(٣) نفسه ٩٠/٣.
(٤) نهاية الأرب: ٩٠/٣.
(٥) يزيد بن محمد المهلب. شاعر محسن راجز
تدبیر المتوكل مات سنة ٢٥٩ هـ. تاريخ بغداد
٢٤٨/١٤ وطبقات الشعراء ٣١٣.
(٦) نهاية الأرب ٩٠/٣.
(٧) زهر الآداب ٥٥ ونهاية الأرب: ٩٠/٣.
(٨) نفسه ٩٠/٣.
(٩) عمارة بن عقيل شاعر من أحفاد جرير مات سنة ٢٢٩

وزادها عجباً أن رُحْتُ في سَمِيلٍ
وما درت دُرُّ أن الدُرُّ في الصَّدْفِ



أبو ثمام حبيب بن أؤس الطائي
ما الحبُّ إلَّا للحبيبِ الأوَّلِ^(١)

إن السماء تُزجى حين تحتجب^(٢)

لسانُ المزمء من خدمِ الفؤادِ^(٣)

ودُو النقص في الدنيا بذِي الفضلِ مولَعٌ^(٤)

ولكنَّ خيرَ الخيرِ عندي المعجَلُ^(٥)

إنَّ السَّماحةَ صِفْلُ الأَحسابِ^(٦)
ما أبَ من أبٍ لم يظفرَ بِحاجتِهِ
ولم يغبِ طالِبٌ بالشَّجِّ لم يغِبِ^(٧)

ومن لم يُسَلِّمَ للنوائِبِ أصبحت
خلائقُه طُرّاً عليه نوائِباً^(٨)

لأمرٍ عليهم أن تتَمَّ صدورُه
وليس عليهم أن تتَمَّ عواقِبُه^(٩)

لا تُنكِرِ عَطْلَ الكَرِيمِ من الغنى
فالسَّيلُ حربٌ للمكانِ العالِيِ^(١٠)

وإذا تأسَّلتَ البلادُ وجَدَّتْها
تُفْرى كما يُفْرى الرِّجالُ وتَعْدِمُ^(١١)

وإذا امرؤُ أَسدى إلَيْكَ صَنِيعَةً
من جَاهِهِ فَكَأَنَّها من مالِهِ^(١٢)

خَلَقْنَا رِجالاً لَلتَّجَلُّدِ والْأَسَى
وتلكَ الغَواني لِلْبُكَاءِ والماتَمِ^(١٣)

ينالُ الفَتى من عَيْبِهِ وهو جاهِلُ
ويَكْدى الفَتى في دَهرِهِ وهو عالِمُ^(١٤)

(١) الديوان: ٤٥٧ وصدره: «نقل فؤادك حيث شئت من الهوى».

(٢) الديوان: ٢٢ وصدره: «ليس الحجابُ بِمَقْصُصٍ عنك لي أملاً».

(٣) الديوان: ٨٠ وصدره: «وما كانت الحكماءُ قالت».

(٤) الديوان: ١٩٠ وصدره: «لقد آسف الأعداءُ مجد ابن يوسف».

(٥) الديوان: ٢٤٦ وصدره: «ولا شك أن الخير منك سَجِيَّةٌ».

(٦) الديوان: ١٩ وصدره: «متنفقاً صفقوا به

أحسابهم».

(٧) نفسه ٤٧٢.

(٨) نفسه ١٧.

(٩) نفسه ٤٤.

(١٠) نفسه ٢٤٦.

(١١) نفسه ٢٧١.

(١٢) نفسه ٢٤٠.

(١٣) نفسه ٣١٩.

(١٤) نفسه ٢٨٦.

ولو كانت الأرزاق تجري على الحجي
إذا هلكك من جهلمن البهائم

وتركي سرعة الصدر اغتباطاً
بدل على موافقة الورود^(٥)

الكفة الشجيب كم افتراق
أظل فكان داعية اجتماع^(١)
ولست فرحة الأوقات إلا

ولم أزل كالمعروف تدعى حقوقه
مغارم في الأقوام وهي مغانم^(٦)

لموقوف على ترج الوداع

وإن امرءاً ضئت يده على امرئ
بنيل يد من غيره لبخيل^(٧)

وإذا أراد الله نشر فضيلة
طويت أتاح لها لسان حسود
ولولا اشتعال النار فيما جاووت
ما كان يُعرف طيب عزف العود

إن الرياح إذا ما أعصفت قصفت
عيدان تبع ولم يعبأ بالزئيم^(٨)

أبو عبادة البحرى

ومن ذا يذم الغيث إلا مذمم^(٩)

وهل بُالي بإقضاض مضجعه
من راحة المكرمات في تعب^(٢)

وربما ضر في ذي الحاجة المطر^(١٠)

خشعوا للصوليك التي هي عندهم
كالمرت يأتى ليس فيه عاز^(٣)

وأبرح مما حل ما يُتوقع^(١١)

ذاك الذي قرحت بطون جفونه
مرهاً وتربة أرضه من إثم^(٤)

وليس يفترق التعماء والحسد^(١٢)

- (٩) الديوان: ٢٢٨/٢ وصدره: «أشكر نداء بعدما
وسخ الجدى».
(١٠) نفسه ٤٣/٢ وصدره: «الحج جوداً ولم تغرر
سحابة».
(١١) الديوان: ٨٧/٢ وصدره: «أجذك ما المكروة إلا
ارقتابه».
(١٢) نفسه ١٤/١ وصدره: «محمّد بخلال فيه
صالحة».

- (١) نفسه ١٩٣.
(٢) الديوان: ٥٣.
(٣) نفسه ١٤٦.
(٤) نفسه ١١٣.
(٥) نفسه ١٠٧.
(٦) نفسه ٢٨٦.
(٧) نفسه ٤٠٨.
(٨) نفسه ٣١٥.

والشيء تُمنعه يكون بفوته
أجدى من [الشيء] الذي تُعطاء^(٩)

تناس ذنوب قومك إن حفظ الذَّ
نوب إذا قُدُمن من الذنوب^(١٠)

وإذا ما خفيت كنت^(١١) حرباً
أن أرى غير مصبح حيث أمسى

متى أرت الدنيا نياقة خامل
فلا ترتقب إلا خمول نبي^(١٢)

والأرض لولا العدة واحدة
والناس لولا الفعّال أمثال^(١٣)

وأرى النجابة لا يكون تماثها
لنجيب قوم ليس بابن نجيب^(١٤)

وإذا ما الشريف لم يتواضع
للاخلاء فهو عين الوضع^(١٥)

إن المعنى طالب لا يظفر^(١)

أرى الكفر للنعماء ضرباً من الكفر^(٢)

فالأرض من تربة والناس من رجل^(٣)

يزين الالآلى في النظام ازدواجها^(٤)

مضى منك وسمي فجذ بوليّه
وعودت من نعماك فضلاً فواله^(٥)

وكان رجائي أن أووب مملكاً
فصار رجائي أن أووب مسلماً^(٦)

تئسى أيادي الزمان فينا وما
تذكر من دهرنا يسوى نؤيه^(٧)

متى أحوجت ذا كرم تخطى
إليك ببغض أخلاق اللئيم^(٨)

- (١) نفسه ٢١٢/١ وصدره: أو طليت منك مودة لم
أعطها.
(٢) نفسه ٣/٢ وصدره: أما جهدي شكر لنعماك
إني.
(٣) نفسه ٧٧/٢ وصدره: فولا تقل أسمى شئ ولا
فرق.
(٤) نفسه ١٠٣/١ وصدره: فإن تلحق النعمى فانه.
(٥) نفسه ١٧٤/٢.
(٦) نفسه ٢٢٨/٢.
(٧) الديوان: ٤١/١.
(٨) الديوان: ٢٦٦/٢.
(٩) الديوان: ٣٢٣/٢.
(١٠) نفسه ٨٥/١.
(١١) نهاية الأرب ٩٤/٣.
(١٢) الديوان: ٣٢٨/٢.
(١٣) الديوان: ١٩٢/٢.
(١٤) الديوان: ٥٧/١.
(١٥) نهاية الأرب: ٩٢/٢.

إذا محاييئي اللآني أدل بها
كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر^(١)

وعطاء غيرك إن بذل
ت عناية فيه عطاؤك^(١)

ولئوم سائل البخلاء حرماً
وأشفاقاً كما لؤم البخيل^(٢)

ليس الذي يعطيك نالذ ماله
مثل الذي يعطيك مال الناس^(٢)

ومن الأمثال السائرة للمولدين

ديك الجن^(٨)

وشافي التضع يغدبل بالاشافي
ومن جعل القوادم كالخوافي
وليس القدر إلا بالآثافي^(٩)

وتفاضل الأخلاق إن حصلتها
في الناس حسب تفاضل الأجناس

لا يئأس المرأة أن ينحبه
ما يحسب الناس أنه عطبه^(٣)

إذا شجر المودة لم تجده
بغيت البر أسرع في الجفاف^(١٠)

يسرك الشيء قد يسوء وكنم
نؤه يوماً بخاملي لقبه

يرقد الناس أمنين وربب الذ
م هريرعاهم بمقلة لص^(١١)

وإذا صحت الروثة يوماً
فسواء ظن امرئ وعيائه^(٤)

سبحان من جعل الآداب في غضب
خطاً وصيرها غيظاً على غضب

سبيلي أن أعطي الذي يسألوني
وحقي أن يُجدي علي ولا أجدي^(٥)

- ماجن سمي بديك الجن لأن عينيه كانتا
خضراوين، مات بعمص سنة ٢٣٥ وفيات
الأعيان ٣٥٦/٢.
- (٩) خاص الخاص ١٠٢ حيث رواه باختلاف.
- (١٠) نهاية الأرب ٩٥/٣، وفيه: إذا أشجر الخلافة
المودة... ٩٠.
- (١١) نفه ٩٥/٣.

- (١) نفه ١٥٠/٢.
- (٢) نفه ٦٠/٢.
- (٣) الديوان: ٣٢/١.
- (٤) نفه ٢٨٧/٢.
- (٥) نفه ٢٠٠/١.
- (٦) نفه ٤٣/٢.
- (٧) نفه ١٩٥/١.
- (٨) ديك الجن، عبد السلام بن رغبان الكلبي: شاعر

ابن الرومي

ألا من يُريني غاييتي قبل مذهبي
ومن أين والغايات بعد المذاهب^(١)

عيبُ الأنثى وإن كانت مباركة

أن لا خلوَ وأن ليس الفتى حجراً

أنت عيني وليس من حق عيني
غضُ إغفانها على الأعداء^(٢)

وكم داخل بين الحميمين مصلح
كما اتغل بين الجفن والعين مروء^(٣)

في هذنة الدهر كافي من وقائمه
والعمر أقدح مبراة من الوصب

موباز صائد أرسلته
فارجعوه سالم إن لم يصد^(٤)

وما الحمد إلا تورؤم الشكر في الفتى
وبعض السجايا ينتسبن إلى بعض
إذا الأرض أدت ريع ما أنت زارع
من البلد فيها فهي ناهيك من أرض^(٥)

واعلم بأن الناس من طينة
يصدق في القلب لها الثالب^(٦)
لولا علاج الناس أخلاقهم
إذا لفاح الحمأ اللازب

وإذا أتاك من الأمور مقدز
ففرزت منه فنحوه تتوجه^(٧)

كيف تزضى الفقر عرساً لأمره
وهو لا يرضى لك الدنيا أمة^(٨)

عدوك من صديقك مُستفاد
فلا تستكثرن من الصحاب^(٩)

فلان الساء أكثر ما تراه
يحول من الطعام أو الشراب

وكم لمعة خلثها روضة
فألفيها دمنة مُعشبة
ظلمتكم لا تطيب الفرو
ع إلا وأعرافها طيبة
وكنت حببت فلما حسب
ث زاد الحساب على المحسبة

وحبب أوطان الرجال إليهم
مأرب قضاهم الشباب هنالك^(١٠)

(١) الديوان : ٣.

(٢) نفسه ٣٨.

(٣) نهاية الأرب ٩٥/٣.

(٤) الديوان : ٣٦٠.

(٥) نفسه ١١٣.

(٦) نفسه ٢٥١.

(٧) الديوان ٣٧١.

(٨) نهاية الأرب ٩٥/٣.

(٩) الديوان ١٣٩.

(١٠) الديوان ١٣.

إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم
عهد الضبا فيها فحثوا لذلكا

ما أعلم الموت بمن أحب^(٧)

اصبر على شر العبد
وإن صبرك قاتلة^(٨)
كالشار تاكل نفسها
إن لم تجد ما تأكله

أمن بعد متوى المرء في بطن أمه
إلى ضيق مثواه من الأرض يسلم
ولم يبق بين الضيق والضيق فرجة
أبى ذاك أن الله بالعبد أرحم^(٩)

ويا زب المنية كالسيوف
تقطع أعناق أصحابها^(١٠)
وكم ذهبي المرء من نفسه
فلا يؤكلن بأنسابها
وإن فرصة أمكنت في العدى
فلا تبذ فعلك إلا بها
وإن لم تلج بابها مسرعا
أتاك عدوك من بابها
وإياك من ندم بعدها
وتأميل أخرى وأتى بها

ابن المعتز
دية الذنب عندنا الاعتذار

وقفة في الطريق نصف الزيارة^(١١)

فإن العيون وجوه القلوب^(١٢)

كم سائل ليجيبه الساعي^(١٣)

أم الكرام قليلة الأولاد^(١٤)

أبطأ فيض الدلاء أم لوفا^(١٥)

رايت حياة المرء تُرخص قدره
وإن مات أغلته المنايا الطوامخ^(١٦)
كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله
كذا تخلق المرء العيون اللوامخ

(١) زهر الآداب ٨٩٧.

(٢) الديوان ١٠٣ وصدره: «قف لنا في الطريق إن لم ترزنا».

(٣) نهاية الأرب ٩٦/٣.

(٤) الديوان ٢٧٣، وصدره: «وسألت لما غيبت عن خيرى».

(٥) الديوان ٢٣٥، وصدره: «مادان أرى شيئا له فيما».

أرى».

(٦) نهاية الأرب ٩٦/٣.

(٧) ديوان ابن المعتز ٣٢٧ وصدره.

(٨) «لم يبق لي بعدك عيش حذب».

(٩) الديوان ٣٤٠.

(١٠) الأبيات ماعدا الأخير في ديوانه ٧.

(١١) البيت الثاني في الديوان ٢٩.

ما أعجب الدهر في تصرفه
ونقل سلطانه ودولته
من كان يذري أن التميم إلى
بؤس رأى الهم في مسرته^(١)

ولا هم إلا سوف يفتح قفله
ولا حال إلا للفتى بعدها حال^(٢)

لا تأمئوا من بعد خير شرا
كم غصن أخضر صار جفرا^(٣)

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر^(٤)
ألم تر أن المرأة تذوي يمينه
فيقطعها عمداً ليلتم سائره^(٥)
فكيف تراه بعد إيمناه صانعاً
بمن ليس منه حين تذوي سرائره

نور الهوان من الهوى مسورقة
فإذا هويت فقد لقيت هواناً

ذو العقل يسخو بعيش ساعته
وبالذي بعدها تشخ يده
وكل ذي نطنة ومعرفة
أهم من يومه عليه غده

ألا قبح الله الضرورة إنها
تكلف أعلى الخلق أدنى الخلائق^(٦)
ولله ذر الإختبار فليته
يبين فضل السبق من غير سابق

وكم قاتل: مالي رأيك راجلاً
فقلت له: من أجل أنك فارس^(٧)

ومن سره ألا يرى ما يسوءه
فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقداً^(٨)
وإن صلاح الأمر يرجع كله
فساداً إذا الإنسان جاز به الحدأ

لا يبرأ المصدور من سقم
في صدره إلا إذا نفضا

وإن أناساً يصبرون تعففاً
على فقد عادات الغنى لكرا

خليلي لو أن هم الثفور
س دام عليها ثلاثاً قتل
ولكن شيئاً يسقى السرور
قدماً سمعنا به ما فعل

بغداد ٣٤٠/١٠ وفيات الأعيان ٣٠٤/٢.

(٥) نهاية الأرب ٩٦/٣.

(٦) نهاية الأرب ٩٧/٣.

(٧) نهاية الأرب ٩٧/٣.

(٨) نفسه ٩٧/٣.

(١) الديوان ٣٣٥.

(٢) نهاية الأرب ٩٦/٣.

(٣) الديوان ٤٦.

(٤) عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخراساني: أمير
شاعر، ولي شرطة بغداد، توفي سنة ٣٠٠ تاريخ

ابن طباطبا العلوي^(١)

إن في نبيل المني وشك الردى
وقياس القصد عند السرف^(٢)
كسراج دمه قوت له
فإذا غرقته فيه طفي

لقد قال أبو بكر
صواباً بعدما انصت^(٣)
خرجنا لم نصب شيئاً
وما كان لنا أن نلث

مثلي كبائع طنبه بشرابه
سراً لئلا يعلم الجيران
لما تملى ظل في غثيابه
يشكو الصداق فعاده الجيران
ودعوا بطنب كي يقي، فقال: مه
لو كان طنب لم يكن غثيان

يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا
عاماً ورُد من الضبا أياماً^(٤)



منصور الفقيه المصري^(٥)

يا من يخاف أن يكر
ن ما يخاف سزماً^(٦)
أما سمعت قولهم:
إن مع اليوم غداً

الملح يضلخ كل ما
يخشى عليه من الفساد^(٧)
فإذا الفساد جرى عليه
فحكمه حكم الزماد

شاهد ما في مضمري
من صدق ودم مضمرك^(٨)
فما أريد وصفه
قلبك عني يخبرك

إذا تخلفت عن صديقي
ولم يعتبك في التخلف^(٩)
فلانك بعدما إليه
فلئما وده تكلّف

ضرب، شاعر هجاء، مات بمصر سنة ٣٠٦
ومعجم الأدباء ١٨٥/١٩. وزهر الآداب ٨٢٦.

(١) نهاية الأرب ٩٧/٣.

(٢) نفسه ٩٨/٣.

(٣) خاص الخاص ١٠٧.

(٤) معجم الأدباء ١٨٩/١٩.

(١) محمد بن أحمد بن طباطبا الحسني العلوي:
شاعر مقلد غزل وعالم بالآداب. مات بأصبهان
سنة ٣٢٢ ومعجم الشعراء ٤٢٧.

(٢) نهاية الأرب ٩٧/٣.

(٣) نفسه ٩٧/٣.

(٤) نهاية الأرب ٩٧/٣.

(٥) منصور بن إسماعيل التميمي فقيه: شافعي

والناس بحرٌ عميقٌ والبعيد منهم سفينة ^(١) وقد نصححتك فانظر لنفيك المسكينة	وعند الضرورة آتى الكنيفاً ^(٢) ولعالم تئلل منهم سروراً رأينا فيهم كل السُرور
كل مذكور من النا س إذا ما فقدوه صار في حكم حديث حفظوه فنسوه ^(٣)	حياة هذا كمرت هذا فلست تخلوا من المصائب ^(٤)
كل من أصبح في دهر بك من قديرة ^(٥) فهو من خلفك مقراً ض وفي الوجه مرة	رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه ^(٦)
من قال: لا، في حاجة مطلوبة فما ظلم وإنما الظالم من يقول: لا، بعد نعم ✽ ✽ ✽	قد يحمل الشيخ الكبير جنازة الطفل الصغير ^(٧)
ابن يسام ^(٨) وكم أمنية جلبت منية ^(٩)	وكل ربح لها مبوب يوماً فلا بد من ركود
	إني لأهجو من يجود بفضله فيظنني أدع اللبيم الراضعا جفلة البرمكي ^(١٠)
	كلما قلت قال: أحسنت زفني وبأحسنت لا يباغ الدقيق ^(١١)

- | | |
|---|--|
| (١) نفسه ١٨٦/١٩. | (٨) نفسه ٩٨/٣. |
| (٢) معجم الأدياء ١٨٩/١٩. | (٩) نهاية الأرب ٩٨/٣. |
| (٣) نهاية الأرب ٩٨/٣. | (١٠) أحمد بن جعفر، أدب نادم ابن المعتز
والمعتد، توفي سنة ٣٢٤ هـ. تاريخ بغداد ٤/ |
| (٤) علي بن محمد شاعر بغدادي توفي سنة ٣٠٢ هـ. | ٦٨ ومعجم الأدياء ٢/٢٤١. |
| (٥) نهاية الأرب ٩٨/٣. | (١١) نهاية الأرب ٩٩/٣. |
| (٦) نفسه ٩٨/٣ وصدرة: «ولولا الضرورة لم آتته». | |
| (٧) نهاية الأرب ٩٨/٣. | |

وللمساكين أيضاً بالثدى ولح^(١)
وأفة الثبر ضعف مُنتقده^(٢)

متى يلتقي الميث والغاسل^(٣)

لا تبذُن للزمان صديقاً
وأعدّ الزمان للأصدقاء^(٤)

إن حال دون لقائكم بوائكم
فإنه ليس لبابه بواب

رب ما ألبس الثباين فيه
منزل عامر وعقل خراب^(٥)

وما كذب الذي قد قال قبلي:

إذا ما مريوم مريض^(٦)

إذا الشهر حل ولا رزق لي
فعدّي لأبامه باطل^(٧)

وإذا جفاني جامل
لم أستجز ما عشت قطعة^(٨)
وتركته مثل القبر
وأزورهافي كل جمعة



الضويري^(٩)

بحن الفتى يخزن عن فضل الفتى
كالنار مخبئة بفضل العثير^(١٠)

رب حال كأنها مذعب الديب
باج صارت من رقة كاللاذ^(١١)

وزمان مثل ابنة الكرم حسناً
عاد عند العيون مثل الدأبي

أو مامن فساد رأي الليالي
أن يسغري هذا وحالي فذي



كشاجم^(١٢)

يُريك مرور الليالي الفيز
وللوذ في كل حال صذر^(١٣)

وإن علاجي قرحة قد عرفتها
أداوي الذي أذوته متى لأسلما^(١٤)

توفي سنة ٣٣٤ والبداية والنهاية ١١٩/١١.

(١٠) نهاية الأرب ٩٩/٣.

(١١) نفسه ٩٩/٣.

(١٢) كشاجم محمود بن الحسين: شاعر متفنن وأديب
ومن شعراء سيف الدولة، توفي سنة ٣٦٠ هـ.

شذرات الذهب ٣٧/٣ وحسن المحاضرة ١/٣٢٢.

(١٣) الديوان ٦٦.

(١٤) نفسه ١٦٤.

(١) نفسه ٩٩/٣.

(٢) نفسه ٩٩/٣.

(٣) نفسه ٩٩/٣.

(٤) نفسه ٩٩/٣.

(٥) خاص الخاص ١٠٩.

(٦) نهاية الأرب ٩٩/٣.

(٧) نهاية الأرب ٩٩/٣.

(٨) نفسه ٩٩/٣.

(٩) أحمد بن محمد الصنوبري، شاعر الروضيات

ومن الأمثال السائرة لأهل هذا العصر

التمثيل والمحاضرة

لأهونُ عندي من علاج غريبةٍ
من السقم ما عاينتها متقدماً

ونحنُ أناسٌ لا توسطُ عندنا
لنا الصُدْرُ دون العالمين أو القبر^(٥)
تهونُ علينا في المعالي نفوسنا

ومن خطب الحساء لم يغله المهز

ومستزید فی طلاب الغنى
يجمعُ لخمأ ماله طابخُ
ضيقُ مانال بما يزجى
والنارُ قد يُخمئها النافخُ^(١)

ولقد ظننتُ بك الظننو
نَ لأنه مَن ضلَّ ظلُّا^(٦)

يجني عليّ وأحنوا صافحاً أبداً
لا شيء أحسن من حابٍ على جانب^(٧)

شخص الأنام إلى كمالك فاستعد
من شرٍّ أعينهم بعيبٍ واحد^(٢)
بُعادُ حديثه فيزید حسناً
وقد يُستقبخ الشيء المُعاد^(٣)



ومن الأمثال السائرة لأهل هذا

العصر

الأمير أبو فراس الحمداني
غنى النفس لمن ينف
قل خيرٌ من غنى المال^(٤)

وأعظم آفات الرجال ثقافتها
وأهونُ من عاديتِه من يُحارب^(٨)

ولستُ أرى فساداً في فسادٍ
يجزُ على فريقه صلاحاً^(٩)

وفضلُ الناس في الأثـ
فس ليس الفضلُ في الحال

وجميلُ العدو غيرُ جميل
وقبيحُ الصديق غيرُ قبيح^(١١)

(٧) نقه ٤٠٥/٢.

(٨) نقه ٣٨٧/٢.

(٩) نقه ٢٠/٢.

(١٠) نقه ٦٩/٢.

(١١) نقه ٦٦/٢.

(١) نقه ٣٧.

(٢) نقه ٣٨.

(٣) الديوان ٤٩.

(٤) الديوان ٣٣٩/٢.

(٥) الديوان ٢١٤/٢.

(٦) نقه ٤١٧/٢.

[أبو الطيب] المتنبئ

مصائب قوم عند قوم فوائد^(١)

إن المعارف في أهل الله ذمم^(٢)

وخير جليس في الزمان كتاب^(٣)

وتأبى الطباع على التاقل^(٤)

ومنفعة الغوث قبل العطب^(٥)

ومن فرح النفس ما يقتل^(٦)

إذا عظم المطلوب قل المساعد^(٧)

أنا الغريق فما خوفي من البلبل^(٨)

فإن الرفق بالجاني عتاب^(٩)

بغض إلي الجاهل المتعاقل^(١٠)

وكل امرئ يولى الجميل محبب
وكل مكان ينبت العز طيب^(١١)

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا^(١٢)

وضع الندى في موضع السيف بالعلأ
مضر كوضع السيف في موضع الندى

والأمر لله رب مجتهد
ماخاب إلا لأنه جاهد^(١٣)

وليس يصح في الأفهام شيء
إذا احتاج النهار إلى دليل^(١٤)

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدوا له ما من صداقته بد^(١٥)

(١) الديوان ٣١٣ وصدره: «بذا قضت الأيام ما بين أصلها».

(٢) نفسه ٣١٤ وصدره: «وبيننا لو رميتم ذاك معرقة».

(٣) نفسه ٤٨٠ وصدره: «أعز مكان في الدنيا سرج سابع».

(٤) نفسه ٢٥٩ وصدره: «يراد من القلب نسيانكم».

(٥) نفسه ٤٣٣ وصدره: «سقت إليهم منابهم».

(٦) نفسه ٢٩٦ وصدره: «فلا تنكروا لها صرعة».

(٧) نفسه ٣١١ وصدره: «ويجحد من الخلان في كل بلدة».

(٨) الديوان ٣٢٨، وصدره: «والهجر أقتل لي ممن أرائه».

(٩) الديوان ٣٧١ وصدره: «ترفق أيها المولى عليهم».

(١٠) نفسه ٣١٧، وصدره: «وما اللثي طيب فيهم غير أنني».

(١١) نفسه ٤٦٦.

(١٢) نفسه ٣٦١.

(١٣) نفسه ٥٧٢.

(١٤) نفسه ٣٣٤.

(١٥) نفسه ١٨٤.

ومن الأمثال السائرة لأهل هذا العصر

التمثيل والمحاضرة

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم^(٧)

وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسام^(١)

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن^(٨)

فإن يكن الفعل الذي ساء واحداً
فأفعاله اللاتي سرزن الوف^(٢)

وقيدت نفسي في ذاك محبة
ومن وجد الإحسان قيداً تقيداً^(٩)

وإذا أتتكم مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بآني فاضل^(٣)



السري الموصلي الرقاء^(١٠)
خذوا من العيش فالأعمار فانية

وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له
إذا لم يكن في فعله والخلاق^(٤)

والدهر منصرف والعيش منقرض^(١١)

وما يوجب الحرمان من كف حارم
كما يوجب الحرمان من كف رازق^(٥)

إذا العبة الثقيل توزعته
رقاب القوم خف على الرقاب^(١٢)

إنما لفي زمن ترك القبيح به
من أكثر الناس إحساناً وإجمالاً^(٦)

والفضل ما شهدت به الأعداء^(١٣)

وانك كلما استودعت سرّاً
أنت من النسيم على الرياض^(١٤)

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته
ما فاته وفضول العيش أشغال

(١٠) السري بن أحمد بن السري الكندي. كان يرفو ويعطز في دكان بالموصل ثم قصد سيف الدولة بشمره فمدحه وأقام عنده مدة. توفي سنة ٣٦٦ هـ. يتيمة الدهر ١/ ٤٥٠.

(١١) الديوان ١٥٧.

(١٢) نفسه ٤٦.

(١٣) نفسه ٩، وصدرة: «وشمال شهد العدو بفضلها».

(١٤) نفسه ١٥٧.

(١) نفسه ٢٤٩.

(٢) نفسه ٢٤١.

(٣) نفسه ١٦٦.

(٤) الديوان ٣٨٧.

(٥) الديوان ٣٨٧.

(٦) نفسه ٥٥.

(٧) نفسه ٤٥٦.

(٨) نفسه ٤٦٩.

(٩) نفسه ٣٦٢.

لا تأنفن من العتاب وقصره
فالمسك يُسحق كي يزيد فضائله^(١)
ما أحرق العود الذي أُنشِبته
خطأ ولا غم البنفسج باطلا

إلى كم أحبُز فيك المديخ
ويلقى سواي لديك الحبور^(٢)



أبو بكر الخالدي^(٣)
إن خاتك الدهر فكن عائداً
بالبيد والظلماء والعيس^(٤)
ولا تكن عبد المني فالمنى
رؤوس أموال المفا ليس



وأخ رخصت عليه حتى ملني
والشيء ملول إذا ما يرخص^(٥)
ما في زمانك ما بعز وجوده
إن زمنه إلا صديق مخلص



أخوه أبو عثمان الخالدي
يا هذه إن رحلت في
سمل فما في ذلك عار^(٦)
هذي المدام هي الحبا
ة قميصها خزف وقار

صغير صرقت إليه الهوى
وهل خاتم في سوى خنصر^(٧)



قالت: رقدت فقلت: الهم أرقني
والهم يمنع أحياناً من السهر
أصفوا وأكدر أحياناً لمختبري
وليس مستحسناً صفو بلا كدر
لا عار يلحقني أتى بلا نسب
فأني عار على عين بلا حور^(٨)



الخباز البلدي^(٩)
إذا استثقلت أو أبغضت خلقاً
وسرك بعده حتى الشناد^(١٠)
فشره بقرض ذنهمات
فإن القرض داعية البعاد



(٥) نهاية الأرب ٣/ ٥٣.

(٦) نفسه ٣/ ١٠٤.

(٧) نفسه ٣/ ١٠٤.

(٨) يتيمة الدهر ٢/ ٢٠٨.

(٩) محمد بن أحمد بن حمدان. من بلاد الجزيرة،
كان أمياً، وذكر الثعالبي أنه كان يتشبع يتيمة
الدهر ٢/ ٢٠٨.

(١٠) نهاية الأرب ٣/ ١٠٤.

(١) الديوان ٢٣٥.

(٢) نهاية الأرب ٣/ ١٠٣.

(٣) أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم
الخالدي، من الأدباء الشعراء وكانا آية في الحفظ
والبلدية وقد اختصا بسيف الدولة وولاهما خزنة
كنية، مجمع الأدباء ١١/ ٢٠٨ ويتيمة الدهر ٣/
١٨٣.

(٤) نهاية الأرب ٣/ ١٠٣.

<p>وَمِنَ الظُّلُمِ أَنْ يَكُونَ الرَّؤُوسُ سِرًّا وَيَبْدُو الْإِنْكَارُ وَنُطْ النُّادِي^(٨)</p> <p>القُبُّ والنُّونُ قَدْ يُرْجَى التَّقَاؤُهُمَا وَلَيْسَ يَرْجَى التَّقَاءُ اللَّبِّ وَالذَّهَبِ^(٩)</p> <p>وَحَيْثُ يَكُونُ النُّقْصُ فَالرُّزْقُ وَاسِعٌ وَحَيْثُ يَكُونُ الْفُضْلُ فَالرُّزْقُ ضَيِّقٌ^(١٠)</p> <p>جَمَلَةُ الْإِنْسَانِ جِيْفَةٌ وَقِيُولَاهُ سَخِيْفَةٌ^(١١)</p> <p>فَلَمَّا ذَا لَيْتَ شَعْرِي قِيلَ لِلنَّفْسِ الشَّرِيفَةِ إِنَّمَا ذَلِكَ فِيهِ صَنْعَةُ اللَّهِ اللَّطِيفَةِ</p> <p>✽ ✽ ✽</p> <p>ابن نباتة السَّعْدِي^(١٢) فَلَا تَحْقِرْ عَدُوًّا رَمَاكَ وَأَنْ كَانَ فِي سَاعِدِيهِ قَصْرٌ^(١٣)</p>	<p>المُهْلِي الْوَزِيرُ^(١) سَابِقِي بِالْوُضْلِ حَوْلِي أَوْ مَغِيْبِي أَوْ مَشِيْبِي^(٢) فَهُوَ لِلْفَتَيَانِ فِي الدَّنِّ جَا بِمَرْصَادٍ قَرِيبِ</p> <p>لَوْ تَوَسَّطْتَ إِذَا لَمْ تُثْرِكَ وَكَفَفْتَ النَّفْسَ عَنْ بَعْدِ الْأَرْبِ^(٣) كَانَ أَزْجَى لَكَ فِي الْعَتَمِي مِنْ أَنْ تَمَلَّأَ الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ^(٤)</p> <p>أَبُو إِسْحَاقَ الضَّاهِي^(٥) نَعَمْ اللَّهُ كَالرَّحُوشِ وَمَاتًا لَفٍّ إِلَّا لِأَخَايِزِ النَّسَاكِ^(٦) نَفَرَتْهَا أَتَامُ قَوْمٍ وَصِيرِ ثَ لَهَا الْبِرُّ وَالتَّقَى أَثَرَاكَ</p> <p>وَاحِقٌ مِّنْ نَّكَسَتِهِ بِالضُّغَرِ عَنْ دَرَجَاتِهِ^(٧) مِنْ مَجْدِهِ مِنْ غَيْرِهِ وَسَفَالِهِ مِنْ ذَاتِهِ</p>
---	---

<p>(٦) بَيْتَةُ الدَّهْرِ ٢/٢٧٦. (٧) نَفْسُهُ ٢/٢٨٨. (٨) نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٣/١٠٤. (٩) نَفْسُهُ ٣/١٠٤. (١٠) مَعْجَمُ الْأَدْيَاءِ ٢/٨٦. (١١) بَيْتَةُ الدَّهْرِ ٢/٢٩٨. (١٢) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ، مِنْ شُعْرَاءِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، اتَّصَلَ بِأَبِي الْعَمِيدِ وَدَحْدَحَهُ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٠٥ هـ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢/٣٦٢. (١٣) نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٣/١٠٤.</p>	<p>(١) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ ذُو الْوُزَارَتَيْنِ، كَانَ شَاهِرًا دَقِيقًا، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٥٢ هـ. مَعْجَمُ الْأَدْيَاءِ ١١٨/٩ وَبَيْتَةُ الدَّهْرِ ٢/٢٢٤. (٢) بَيْتَةُ الدَّهْرِ ٢/٢٣٨. (٣) نَفْسُهُ ٢/٢٤١. (٤) اللَّسَانُ ١/٧١٤. (٥) أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَلَالٍ، مِنْ نَوَائِجِ كِتَابِ عَصْرِهِ، تَغَلَّدَ دَوَائِينَ الرِّسَالِ. تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٨٤ هـ. الْإِمْتِنَاعُ وَالْمَوَاسَّةُ ١/٦٧ وَمَعْجَمُ الْأَدْيَاءِ ٢/٢٠.</p>
--	---

فإن السيوف تحزُّ الرقاب
وتعجزُّ عما تنال الإبر

وكنْتَ كالكرم من تكزُّبه
تلتفُّ أوراقه بما قربنا



أرى من المرء اكتئاباً وحسرة
عليه إذا لم يُسعد الله جدّه^(١)
وما للفتى في حادث الأمر حيلة
إذا نحسه في الأمر قابل سعده

ابن لُتْكَ البصري^(٢)
غَدْنَا في زماننا
عن حديث المكارم^(٣)
من كفى الناس شره
فهو في الجود حاتم

مثل خلعت على الزمان رداه
عوز الدراهم آفة الأجواد^(٤)

وماذا أرجى من حياة تكذرت
ولو قد صفت كانت كأضغاث حال^(٥)

يهزى الشناء مبزراً ومقصراً
حب الشناء طبيعة الإنسان^(٦)

جار الزمان علينا في تصرفه
وأي دهر على الأحرار لم يجز^(٧)
عندي من الدهر مالو أن أيسره
يلقى على الغلك الذوار لم يذر



وثبت بننا أرض العرا
في فما محنتها بمحنة^(٨)
غير الرحيل كفى البلا
د برحلة الفضلاء فجنة

أبو الحسن السلامي^(٩)
تبسطنا على الآثام لنا
رأينا العفو من ثمر الذنوب^(١٠)

أحد قوماً عليك قد غلبوا
وكل من بادى المدى غلباً^(١١)

(١) بنية الدهر ٢/٣٨٣.

(٢) نهاية الأرب ٣/١٠٥.

(٣) بنية الدهر ٢/٣٩٥.

(٤) نفسه ٢/٣٨٥.

(٥) نفسه ٢/٣٩٥.

(٦) محمد بن محمد البصري، أكثر شعره في شكوى الزمان، وهجاء شعراء عصره. (ت سنة ٣٦٠ هـ).

(٧) بنية الوعاة ٩٤.

(٨) نهاية الأرب ٣/١٠٥.

(٩) بنية الدهر ٢/٣٥٧.

(١٠) نفسه ٢/٣٥٠.

(١١) محمد بن عبد الله السلامي المخزومي القرشي، من أشعر أهل العراق في عصره، اتصل بالصابغ بن عباد، ونام عضد الدولة توفى سنة ٣٩٣ هـ. تاريخ بغداد ٢/٣٣٥، وفيات الأعيان ٤/٣٥.

(١٢) بنية الدهر ٢/٣٩٩.

والنمرة ما شغلته فرصة لَذَّةٍ
ناسي العواقب آمن الحداثي^(١)

وكان رقادي بين كاس وروضة
فصار سهادي بين طرف وصارم^(٢)

ركوب الهزل أركبك المذاكي
ولبس الدرع ألبسك الغلال^(٣)

أبو الفرج البيهقي^(٤)
ما الذل إلا تحمّل البنين
فكن عزيزاً إن شئت أو فهن^(٥)

أكل وميض بارقة كذوب
أما في الذهر شيء لا يريب^(٦)

ومن طلب الأعداء بالمال والطبي
وبالسعد لم يبعد عليه مرأ^(٧)

ولم أر مذ عرفت محل نفسي
بلوغ غنى يساوي حمل من^(٨)

ابن سكرة الهاشمي^(٩)
وعلة الحال تُنسي علة الجسد^(١٠)

وقد ينبت الشوك وسط الأفاقي^(١١)

والموت أنصف حين عدل قسمة
بين الخليفة والفقير البائس^(١٢)

وكل ذي عينين بلا درهم
فعبثه ظلم وعدوان^(١٣)

ابن الحجاج^(١٤)
ورب كلام تُستثار به الحرب^(١٥)

(١٠) بتيمة الدهر ١٧/٣ وصدرة «فقلت حالي بحال من رثائتها».

(١١) بتيمة الدهر ٢٩/٣، وصدرة: «فإن كنت من هاشم في الذرى».

(١٢) بتيمة الدهر ٢٩/٣، (١٣) نفسه ٢٦/٣.

(١٤) الحسين بن أحمد. شاعر فحل من كتاب العصر الجوهري، غلب عليه الهزل، اتصل بالوزير المهلب، تاريخ بغداد ١٤/٨ وبتيمة الدهر ٣/٣١.

(١٥) نهاية الأرب ١٠٦/٣.

(١) نفسه ٤٠٧/٢.

(٢) نفسه ٤١٢/٢.

(٣) نفسه ٤٢٤/٢.

(٤) عبد الواحد بن نصر المخزومي، شاعر مشهور وكناب مترسل اتصل بسيف الدولة وتوفي سنة ٣٩٨ هـ، بتيمة الدهر ٢٥٢/١.

(٥) نفسه ٢٨٢/١.

(٦) نفسه ٢٨٢/١.

(٧) نهاية الإرب ١٠٦/٣.

(٨) بتيمة الدهر ٢٨١/١.

(٩) محمد بن عبد الله الهاشمي، شاعر ظريف ماجن، توفي سنة ٣٨٥ هـ، تاريخ بغداد ٤٦٥/٥.

خَوَذَ تُزَفُّ إِلَى ضَرِيرٍ مُقْعَدٍ^(١)

سَرَابٌ لَّاحِ يَلْمَعُ فِي سَبَاحٍ
فَلَا مَاءَ لَدَيْهِ وَلَا تُرَابُ

أَصَحْتُ أَخْلَقَ مِنْكَ بِالزَّيْدِ^(٧)

وبني مرصانٍ مُختلفانِ حاليّ الـ

متخّم يفسو على جائع^(۳)

عليلةً منهما تسمى بحال^(أ)
إذا عالجت هذا جفت كبدي
وإن عالجت ذاك ربا طحالي

أحسنْتَ يا جامعَ سفيان^(٤)

ما زلت أسمعكم [من] واثق خجل

فقلت من يفسو على الكُنف^(٥)

حتى ابتليت فكنت ألوانك الخجلا^(٩)
 أم الحسن: الموسوي النقيب^(١٠)

أَيُّهَا الْمُنَافِقُ عَنْ حَالِي

ما التزدد المطلبوب إلا دون ما

أنا المضرِبُ لا زِي

يَزْمِي إِلَيْهِ السُّودُّ الْمَوْلُودُ^(١١)

وأنا المحبوس لكن

فإذا هما اتفقا تكسرت القنا

ليس في رجلي قيد

إِنْ غَالِبَا وَتَضَعُضَعُ الْجِلْمُودُ

واللوزة الممرّة يا سيدي

أَمْسَيْتُ أَرْحَمُ مِنْ قَدْ كُنْتُ أَغْبَطُهُ

يُفْسَدُ فِي الطَّعْمِ بِهَا الشَّكْرُ

لقد تقارب بين العز والهون^(١٢)

ومنظرٍ كان بالسَّراء يُضحكني

فَعَنَانِي بِقِيَعَتِكَ الْحَرَابُ

يَا قُرْبُ مَا عَادَ بِالضَّرَاءِ يُبْكِينِي

(۱) نفه ۱۰۶/۲.

(٢) يتيمة الدهر ٣/٥٥.

(٣) ينمة الدهر ٥٧/٣، وأصل البيت:

«فقلت في ذلك لا تعجبوا من متخمي...».

(٤) ينجمه الدهر ٥٤/٣ وصلته: افقرأ وذل وخمول

معاً. وجامع سينان: يضرب لكثرة الإحاطة.

(٥) بنجمة الدهر ٥٥/٣، وفيها: امن يفسو على

الكفيف:

(٦) نفقه ٥٦/٢.

(۷) نفه ۲/۵۵.

(A) نفه ۳/۵۷.

(٩) القيمة ٩٥/٣.

(١٠) محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي
أشعر الطالبين توفي سنة ٤٠٦ هـ. تاريخ بغداد

.Y27/Y

(١١) يتيمة الدهر ١٣٧/٣.

(۱۲) نفسه ۱۴۱/۳

الحرُّ من حذر الهوا
بِإِزْأُولِ الْأَمْرِ الْجَسِيمَا^(١)
وَفَوِ الْعَظِيمِ وَغَيْرِ بَذْ
عِ مِنْهُ أَنْ رَكِبَ الْعَظِيمَا

أَنْتَ الْكَرَى مُؤَسَّأُ طَرْفِي وَبَعْضُهُمْ
مِثْلُ الْقَذَى مَانِعاً طَرْفِي مِنَ الْوَسَنِ^(٢)
لَقَدْ تَمَازَجَ قَلْبَانَا كَأَنَّهُمَا
تَرَاضَعَا بَدَمِ الْأَخْشَاءِ لَا اللَّبَنِ

إِشْبِيرِ الْعِزَّ بِمَا يَبِغْ
فَمَا الْعِزُّ بِفَالٍ^(٣)
بِالْقِمَارِ الصُّغْرِ إِنْ شِئْتَ
مَتَّ أَوْ السُّنْمِ الطُّوَالِ
لَيْسَ بِالْمَغْبُورِ عَقْلًا
مِشْتَرَى عِزٌّ بِمَالٍ
إِنَّمَا يُدْخِرُ الْمَا
لُ لِحَاجَاتِ الزَّجَالِ
وَالْفَتَى مَنْ جَعَلَ
الْأَمْوَالَ أَثِمَانَ الْمَعَالِي



أَبُو طَالِبٍ الْمَأْمُونِي^(٤)
إِنِّي فِي ضَمِيرِ الذَّهْرِ سُرَّ كَامِنٌ
لَا بَدْءَ أَنْ تَنْتَلُهُ الْأَقْدَارُ^(٥)

وَمَا شَرَفُ الْإِنْسَانِ إِلَّا بِنَفْسِهِ
أَكُنْ ذُرْوَةً سَادَةً أَوْ مَوَالِيَا^(٦)
إِذَا الْغَيْثُ وَقَى الرُّوْضَ وَاجِبَ حَفِّهِ
وَزَادَ فَإِنَّ الْغَيْثَ لِلرُّوْضِ ظَالِمٌ^(٧)



أَبُو الْفَضْلِ بْنِ الْعَمِيدِ^(٨)
لَنْ يَصْرِفَ الدَّهْرُ عَنْ سَجِيَّتِهِ
أَرْبُ أَرْبٍ وَحَوْلُ ذِي حَيْلٍ^(٩)
أَيُّ مُعِينٍ صَفَا عَلَى كَذْرِ الذِّ
فَرٍ وَأَيُّ السُّعِيمِ لَمْ يَزَلِ

مَنْ يُشَفِّ مِنْ دَاءٍ بِأَخَرٍ مِثْلِهِ
أَثَرَتْ جَوَانِحُهُ مِنَ الْأَذْوَاءِ^(١٠)
دَاوِي جَوَى بِجَوَى وَلَيْسَ بِحَازِمٍ
مَنْ يَشْتَكِفُ الثَّأْرَ بِالْحَلْفَاءِ



- (٧) نفسه ١٠٨/٣.
(٨) محمد بن الحسين من أئمة الكتاب، ولي الوزارة
ومدحه العتني توفي سنة ٣٦٥ وبتيمه الدهر ٣/
١٥٨ ووفيات الأعيان ٤/١٨٩.
(٩) نهاية الأرب ٣/١٠٨.
(١٠) تيمه الدهر ٣/١٧.

- (١) الديوان ٤٣١.
(٢) نفسه ٥٢٩.
(٣) نفسه ٣٩٧.
(٤) عبد السلام بن الحسين المأموني سبقت
ترجمته.
(٥) نهاية الأرب ٣/١٨.
(٦) نفسه ١٠٨/٣.

أنت قوتي وما بقا
أُنْصِرِي بِأَنْ قُوَّتُهُ^(١)

أبو القاسم بن عبَّاد^(٢)
فإنَّ الهُموم بقُدْرِ الهَمِّ^(٣)

كيف يسرجو البقاء إنَّ
فارق الماء حوَّتُهُ

وما حُسْنُ الثَّيَابِ بلا طراز^(٤)

آخِ الرِّجَالِ مِنَ الْأَبَا
عِدِّ الْأَقَارِبِ لَا تُقَارِبِ^(٥)
إنَّ الْأَقَارِبَ كَالْعَقَا
رَبِّ بِلِ أَضْرُ مِنَ الْعَقَارِبِ

كما صارمِ جُرْبَتِ فِي خَنْزِيرِ^(٦)

احذِرِ الْغَيْبَةَ فَهِيَ
فِي الْفَسْقِ لَا رَخْصَةَ فِيهِ
إنَّ الْمَفْتَنَابَ كَالْآ
كُلِّ مِنَ لَحْمِ أَخِيهِ

ابنُه أبو الفتح^(٧)
إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ أَمَالَهُ
فَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهَا مُقْتَرَحُ^(٨)

حَفَظَ اللِّسَانَ رَاحَةَ الْإِنْسَانِ
فَاحْفَظْهُ حَفَظَ الشُّكْرِ لِلْإِحْسَانِ
فَأَقَّةُ الْإِنْسَانِ فِي اللِّسَانِ

مَتَى لَفِظْتَنِي دَارُ قَوْمٍ تَرَكْتُهَا
إِذَا كَانَ لِي مِنْهَا وَمِنْ أَهْلِهَا بُدُ

إِنَّ أُمَّ الضُّدِّ فِي الْوِ
ذُلْمَقَلَاتِ نَزُورُ^(٩)

بَطَرْتُمْ فِطْرَتَكُمْ وَالْعَصَا زَجَرُ مَنْ عَصَى
وَتَقْوِيمُ عَبْدِ الْهَوَى بِالْهَوَى رَادُعُ^(١٠)

- علماً وفضلاً وأدياً، توفي سنة ٣٨٥ هـ.
(٧) بيتية الدهر ٢٧٨/٣، وصدره: «فقلت وعيني على غصني».
(٨) بيتية الدهر ٢٦٢/٣، وصدره: «فقلت: القلب عندكم مقيم».
(٩) بيتية الدهر ٢٨١/٣، وصدره: «فقلت: لا تنكر وكن عذوي».
(١٠) بيتية الدهر ٢٦٧/٣.

- (١) البيتان في بيتية الدهر ١٨٢/٣.
(٢) خاص الخاص ١٢٦.
(٣) علي بن محمد بن الحسين بن العميد. من الوزراء الكتاب، يلقب بذي الكتافين، قتل سنة ٣٦٦ هـ. معجم الأدباء ١٤/١٩١.
(٤) بيتية الدهر ١٨٨/٣.
(٥) نفسه ١٩٠/٣.
(٦) صاحب إسماعيل بن عباد. كان نادرة زمانه

سَنَ لَمْ يُعَذِّدْنَا إِذَا مَرَضْنَا
إِنْ مَاتَ لَمْ نَشْهَدْ الْجَنَازَةَ

لَقَدْ صَدَقُوا - وَالزَّاقِصَاتُ إِلَى مَتَى -

بِأَنَّ مَوَدَّاتِ الْعِدَى لَيْسَ تَنْفَعُ^(١)
وَلَوْ أَتْنَى دَارِيكَ دَهْرِي حَيَّةً
إِذَا اسْتَمَكْتَنَ يَوْمًا مِنَ السُّعْيِ تَلْسَعُ

القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز^(٢)
يُتَمَلِّكُ الْأَحْرَارَ

بِالْإِيْنَسَاسِ^(٣)

وَالْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا

يُدْرِكُ الْبَصَرُ^(٤)

الْهَجْرُ أَرْوَحُ مَنْ وَصَلَ عَلَى حَذَرٍ
وَالْمَوْتُ أَطْيَبُ مِنْ عَيْشٍ عَلَى غَيْرِ

وَمَا أَعَجَبْتَنِي قَطُّ دَعْوَى عَرِيضَةٍ

وَلَوْ قَامَ فِي تَصْدِيقِهَا أَلْفُ شَاهِدٍ^(٥)

يَقُولُونَ لِي: فَيْكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا
رَأَا رَجُلًا عَنْ مَوْقِفِ الذَّلِّ أَحْجَمًا^(٦)
إِذَا قِيلَ: هَذَا مَوْرَدٌ قُلْتَ: قَدْ أَرَى

وَلَكِنْ نَفْسُ الْحَرِّ تَحْتَمِلُ الظَّنَّ

وَقَالُوا: اضْطَرَبَ فِي الْأَرْضِ فَالْزُرْقُ وَاسِعٌ
فَقُلْتُ: وَلَكِنْ مَطْلَبُ الرُّزْقِ ضَيِّقٌ^(٧)

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ حَرٌّ يَعْنِيَنِي
وَلَمْ يَكْ لِي كَسْبٌ فَمَنْ أَيْنَ أَرْزُقُ

أبو بكر الخوارزمي^(٨)

وَمِنْ عَجَبِ الْآيَاتِ تَزُكُّ التَّعَجُّبِ^(٩)

لِكُلِّ صِنَاعَةٍ يَوْمًا مُبْدِلٌ^(١٠)

قَوْمُوا أَنْظَرُوا كَيْفَ يُخَوِّثُ اللَّتَامُ^(١١)

يَا مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى كَمْ تَنَامُ^(١٢)

مَا أَثْقَلَ الدَّهْرَ عَلَى مَنْ رَكِبَهُ

حَدَّثَنِي عَنْهُ لِسَانُ الشَّجَرَةِ^(١٣)

الشعراء العلماء باللغة والأنساب واتصل
بالمصاحبة بن عباد، وتوفي سنة ٣٨٣ هـ بغية
الرواة ٥١.

(٩) نهاية الأرب ١٠٩/٣.

(١٠) نفسه ١٠٩/٣٨.

(١١) يشمة الدهر، ٢٣١، وصدره: فيبقى ويبقى
الناس في شؤمه.

(١٢) نفسه ٢٣٠/٤، وصدره: فثم تراه سالماً آمناً.

(١٣) يشمة الدهر ٢٤٠/٤.

(١) نفسه ٢٧٨/٣.

(٢) علي بن عبد العزيز الجرجاني من القضاة العلماء
بالأدب، وقاضي القضاة (ت. ٣٩٢ هـ). معجم
الأدباء ١٤/١٤.

(٣) نهاية الأرب ١٠٩/٣.

(٤) نفسه ١٠٩/٣.

(٥) نهاية الأرب ١٠٩/٣.

(٦) خاص الخاص ١٤٨.

(٧) نفسه ١٤٨.

(٨) محمد بن العباس، من أثبت الكتاب وأحد

لا تشكرن دهر الخير سببه

عذوى البليد إلى الجليد سريعه

فإنه لم يتعمد بالهبة

كالجمر يوضع في الرماد فيخمد

وإنما أخطأ فيك مذهبه

عليك بإظهار التجلّد للعدى

كالسبيل إذ يسقي مكاناً خربة

فلا تظهرن منك الذبول فثقرا^(٣)

والسم يستشفى به من شربة

ألست ترى الريحان يشتم ناصراً

من أسخط الدرهم أَرْضَى الله

ويطرح في الميضا إذا ما تغيرا

ومن أذال المال صان الجاه^(١)

أبو الفضل بديع الزمان الهمداني^(٤)

وإذا مدة الشقي تناهت

أيام جامع المال من جلته

جاءه من شقائه مُنْقَاض

تبث وتصبح في ظله

سيؤخذ منك غداً كله

وتسأل من بعد عن كله

ولا تعجباً أن يملك العبد ربه

فإن الدمي استبدن من نحت الدمي^(٢)

لا تضحب الكسلان في حاجاته

لست في سغيك الذي

كم صالح بفساد آخر يفسد

خضت فيه بقاصد

بأحرصاً على الفنى

فاعد بالمراسد^(٥)

نفسه ٢٢٣/٤

وطبقته في الشعر دون طبقته في الشر توفي سنة

نفسه ٢١١/٤

٣٩٨ هـ مجمع الأدباء ١٦١/٢ ونبذة الدهر ٤

خاص الخاص ١٥٢

٢٥٦

بديع الزمان أحمد بن الحسين أحد أئمة الكتاب،

نهاية الإرب ١١٠/٣

<p>إن دُنِّيَسَاكَ هـذِه لَسْتُ فِيهَا بِخَالِدٍ بِمَضْ هَذَا فَإِنَّمَا أَنْتَ سَاعٍ لِقَاعِدٍ</p> <p>✽ ✽ ✽</p> <p>إِسْمَاعِيلُ الشَّاشِي^(١) وَلِلشَّابِ تَرَاوِي حَرَمَةَ الْكُتْمِ^(٢)</p> <p>— — — — —</p> <p>وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّجَارِبَ عُدَّةٌ فَخَانَتْ ثَقَاتِ النَّاسِ حَتَّى التَّجَارِبِ^(٣)</p> <p>— — — — —</p> <p>فَرُكُضًا فِي مِيَادِينِ التَّصَابِي أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمُعَاوِ^(٤)</p> <p>— — — — —</p> <p>وَلَا تَجْزَعَنَّ عَلَى أَيْكَةٍ أَبَتْ أَنْ تَطْلُكَ أَغْصَانُهَا^(٥)</p> <p>✽ ✽ ✽</p>	<p>أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي^(٦) إِذَا أَحْسَسْتَ فِي لَفْظِي فَتَوَرَّأْ وَحُطِّي وَالْبَلَاعِي وَالْبَيَانِ^(٧) فَلَا تَرْتَبْ بِفَهْمِي إِنْ نَقَصِي عَلَى مَقْدَارِ إِيقَاعِ الزَّمَانِ</p> <p>— — — — —</p> <p>لَا تَحْقِرِ الْمَرَّةَ إِنْ رَأَيْتَ بِهِ دِمَامَةً أَوْ رِثَاءَةَ الْحُلَلِ^(٨) فَالنَّحْلُ لَا شَيْءَ فِي ضَوْوَلِهِ يَشْتَارُ مِنْهُ الْفَتَى جَنَى الْعَمَلِ</p> <p>— — — — —</p> <p>لَا تَرْجُ شَيْئًا خَالِصًا نَفْسَهُ فَالغَيْثُ لَا يَخْلُو مِنَ الْعَيْثِ</p> <p>— — — — —</p> <p>فَشَرَطُ الْفَلَاحَةِ غَرَسُ النَّبَاتِ وَشَرَطُ الرِّثَاءَةِ غَرَسُ الرِّجَالِ</p> <p>— — — — —</p> <p>إِذَا حَيْرَانٌ كَانَ طَعْمُهُ ضِدَّهُ تَوَقَّاهُ كَالْفَارِ الَّذِي يَتَّقِي الْهَرَا^(٩)</p>
---	--

- (١) إسماعيل بن أحمد الشاشي العامري وهو ممن التحق بخدمة صاحب، وقد أصابه الفالج. بئمة الدهر ٣/٣٨٥.
- (٢) نفسه ٣/٢٩٠ وصدره: له نطاع ملوك الأرض قاطبة.
- (٣) نهاية الإرب ٣/١١٠.
- (٤) نفسه ٣/١١٠.
- (٥) نفسه ٣/١١٠.
- (٦) علي بن محمد بن الحسين شاعر عصره وكتابه، كان من كتاب الدولة السامانية توفي ٤٠٠ هـ وفيات الأعيان ٣/٥٨ وبئمة الدهر ٤/٣٠٢.
- (٧) بئمة الدهر ٤/٣٢٧.
- (٨) بئمة الدهر ٤/٣٣١.
- (٩) نهاية الإرب ٣/١١١.

ولا شك أن المرء طعمه دهره

فما باله يا ويحه يأمن الدهر

ظل الفتى ينفع من دونه

وماله في ظله حظ

وطول جمام الماء في مستقره

يغيره لونا وريحا ومطعما^(١)

إذا مر بي يوم ولم أتخذ يدا

ولم أستفد علما فما هو من عمري

أنا كالورد فيه راحة قوم

ثم فيه لأخريين زكام^(٢)

ولم أر مثل الشكر جنة غارس

ولم أر مثل الصبر جنة لابس^(٣)

ولن يشرب السم الزعاف أخو حجي

مدلا بترياقي لديه مجرب^(٤)

ما استقامت قنأ رأبي إلا

بعد أن عوج المشيب قنأتي^(٥)

أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي^(٦)

وكل غنى يتيه به غنبي

فمر تجع بموت أو زوال

وهب جذي زوى لي الأرض طرا

أليس الموت يزوي ما زوى لي

أخوك من إن كنت في

نعمى وبؤسى عاذلك^(٧)

وإن بدأك منعم

بالبر منه عاذلك

بصاف الفتى في أهله برزني

وما بعدها منه أهم وأعظم

فإن يصطبغ فيها فأجر موفر

وإن كان مجزاعاً فوزر مقدم

(٥) نفسه ١١١/٣.

(٦) عبيد الله بن أحمد بن علي أمير من الكتاب الشعراء (ت سنة ٤٣٦ هـ). بتمية الدهر ١/٣٥٤.

(٧) نفسه ١/٣٨٠.

(١) نفسه ١١١/٣.

(٢) نفسه ١١١/٣.

(٣) نفسه ١١١/٣.

(٤) نفسه ١١١/٣.

<p>وجامِلُ النَّاسِ فِي الْمَعَا شٍ وَخَلَّ الْمُزَاحِمَةُ^(١) وَتَنْصَحُ وَقُلْ لِمَنْ يَتَعَاطَى الْمِزَاجُ: مَنَ وقد يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ كَثْرَةَ مَالِهِ كما يُذْبَحُ الطَّاوُوسُ مِنْ أَجْلِ رِيشِهِ^(٢) عمرُ الفتى ذِكرُهُ لَا طَوْلَ مَدَّتْ وموْتُهُ خِزْيُهُ لَا فَوْتُهُ الدَّانِي^(٣) فَأَخِي نَفْسُكَ بِالْإِحْسَانِ تَزْرَعُهُ يُجْمَعُ لَهُ بِكَ فِي الدُّنْيَا حَيَاتَانِ قَالَ لِمَنْ يَحْلُقُهُ وشعرُهُ مَخْطُوطٌ بِاللهِ قُلْ مَا لَوْ تَه أَلَمْ يَوْءَاكُمْ شَمْسٌ فَقَالَ: رَفَقَ يَافَتَى بَيْنَ يَدَيْكَ بِمَقْطُوطٍ</p>	<p>ومن سَخَطِ النَّصَبِ فِي قَدْرِهِ فقد رَضِيَ الْخَفَضُ مِنْ قَدْرِهِ ومن يَطْوِي مَكْنُونِ أَحْشَائِهِ على حَلَلِ الْحُبِّ قَاسِي الْكُرُوبِ لا عَوْنَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ كَمَالِهِ^(٤) ذو الْفَضْلِ لَا يَسْلَمُ مِنْ قَذْحٍ ولو غَدَا أَقْوَمُ مِنْ قَذْحٍ^(٥)</p>
<p>(١) ينثمة الدهر ٣٧٦/٤ صدره: إلا قصوره وجوده عن جوده. (٢) ينثمة الدهر ٣٨١/٤ (٣) ينثمة الدهر ٣٨١/٤ (٤) ينثمة الدهر ٣٨١/٤ (٥) ينثمة الدهر ٣٨١/٤</p>	<p>(١) نثمة ٣٨٠/٤ (٢) نثمة ٣٨١/٤ (٣) نثمة ٣٨١/٤</p>

الفصل الثاني

في سياقة ما يجري مجرى الأمثال من الأقوال الصادرة عن طبقات الناس، وذوي المراتب المتباينة، والصناعات المختلفة وما قيل فيهم، وذكر مالهم وعليهم ووصف أحوالهم وتصرفاتهم

السلطان والملك والملوك

السلطان ظلُّ الله في الأرض^(١).
السلطان يأخذ الأسد، ويفضّب غضب الصبي.

من عصى السلطان فقد أطاع الشيطان.
الملك عقيم.

لا أرحام بين الملوك وبين أحد.
جاور ملكاً أو بحراً.
للملوك^(٢) بدّوات.

الملك يبقى على الكفر، ولا يبقى على الظلم.
سكر السلطان أشدُّ من سكر الشراب.

شر السلاطين من خافه البريء.
السلطان كالنار، إن باعدها بطل نفعها، وإن قاربته عظم ضررها.
الملوك يؤذّبون بالهجران، ولا

يعاقبون^(٣) بالحرمان.

إقبال السلطان تعب وفتنة، وإعراضه حسرة ومذلة.

صاحب السلطان كراكب الأسد، بهابه الناس، وهو لمركبته أهيب.
أجرأ الناس على الأسد أكثرهم له رؤية.

السلطان سوقي، ما نفق فيها جلب إليها.

السلطان إذا قال لعماله: هاتوا، فقد قال لهم: خذوا.

الناس على دين ملوكهم.
من ملك استأثر.
إذا تغير السلطان تغير الزمان.
عقر الملك أبقي للملك.
من خدم السلطان خدمه الأخوان.

(٣) في رواية أخرى: يؤذّبون.

(١) بروي في أرضه.

(٢) ويروي أيضاً: الملوك.

ثلاثة لا أمان لها: البحر، والسلطان، والزمان.

ليكن السلطان عندك كالنار، لا تدنو منها إلا عند الحاجة، فإذا اقتبست منها فعلى حذر.

أزوم التعب خدمة السلطان.

من أكل من مال السلطان زبيبة أذاها نمرة.

من تحسنى مرقعة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين.

مثل أصحاب السلطان كقوم رفقوا جبلاً، ثم وقعوا بينه؛ فكان أبعدهم في المرقى أقربهم إلى التلف.

مثل السلطان كالجبل الصعب الذي فيه كل ثمرة طيبة، وكل سبع خطوم، فالارتقاء إليه شديد، والمقام فيه أشد.

المال للملوك فريضة، وللزعية نافلة.

ما أخرج من كلام ابن المعتز في شؤونهم وذكر أصحابهم

أشقى الناس بالسلطان صاحبه، كما أن أقرب الأشياء إلى النار أسرعها احتراقاً.

لا يدرك الغنى بالسلطان إلا نفس خائفة، وجسم تعب ودين متلثم.

إن كان البحر كثير الماء فهو^(١) بعيد المهوى.

من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة.

فساد الزعية بلا ملك كفساد الجسم بلا روح.

إذا زادك الملك أنساً فزده إجلالاً.

من صحب السلطان فليصبر على قسوته، كصبر الغواص على ملحوة بخره.

الملك بالدين يبقى، والدين بالملك يفنى.

من نصح الخدمة نصحه المجازاة.

لا تلتبس بالسلطان في وقت اضطراب الأمور عليه؛ فإن البحر لا يكاد يسلم راكبه^(٢) في حال سكونه، فكيف عند اختلاف رياحه، واضطراب أمواجه؟

ما أخرج من ذلك من كتاب المبهج

الأوطان حيث يعدل السلطان.

إذا نطق لسان العدل في دار الإمارة فلها البشري بالعر والعمارة.

آخر بالملك العادل أن يستقر سريزه في سرة الأرض.

ما للملوك والمطامع الدنية في المطامع الرديّة.

ريخ السلطان على قوم نسيهم، وعلى قوم سموم.

أخلى بدم المستخف بالجبابة أن يكون جباراً^(٣).

من غمس يده في مال السلطان، فقد مشى بقدمه إلى دمه^(٤).

الملك خليفة الله تعالى في عباديه

(٣) الجبار من الدم: الهذر.

(٤) يروى: على دمه.

(١) يروى: إن كان البحر كثيراً فهو بعيد المهوى.

(٢) يروى: لراكبه.

وبلاده، ولن يستقيم أمرُ خلافته مع مخالفته.

الملك من يسطر أنواع العدل، [وينشر أجناس البذل].

الأقوال الصادرة عن الملوك والأجلة، الدالة على عظم همهم، وكرم أخلاقهم.

قيل للإسكندر وهو بإزاء حرب دارا بن دارا: إنه في ثمانين ألف رجل، فقال: القصاب لا تهول كثره الغنم.

اصطنع أنو شروان رجلاً، فقيل له: إنه لا قديم له. فقال: اصطنعنا إياه بيته وشره.

ولما رهن حاجب بن زرة^(١) قوسه عن العرب عند كسرى. قال كسرى: لولا أنهم عندي أقل من الفرس لم أقبها.

قال معاوية رضي الله عنه: نحن الزمان من وضعناه أنضع، ومن رفعناه أرتفع. وكان يقول: إني لأتف أن يكون في الأرض جهل لا يسعه جلعي، وذنب لا يسعه عفوي، وحاجة لا يسعها جودي.

النعمان بن المنذر بن ماء السماء: يعفو الملوك عن الكثير من الذنوب لفضلها ولقد تعاقب في اليسير وليس ذاك بجهلها.

عبد الملك بن مروان

أفضل الناس من تواضع عن رفعه، وعفا عن قدره، وأنصف عن قوه.

وكتب إلى الحجاج [الظلم] في أمر أهل السواد: أتق [لهم] لحوماً يعقدوا بها شحوماً.

المهلب [بن أبي صفرة]

عجبت ممن يشتري المماليك^(٢) بماله، ولا يشتري^(٣) الأحرار بفعاله.

وقال لبنيه: أحسن ثيابكم ما كان على غيركم.

يزيد بن المهلب

استكثروا من الحمد، فإن الذم قل من ينجو منه.

زيد:

اشفهُوا لمن وراءكم، فليس كل أحد يصل إلى السلطان، ولا كل من يصل إلى السلطان يقدر على كلامه.

السفاح

ما أقبح بنا أن تكون الدنيا لنا، وأولياؤنا خالون عن حسن آثارنا.

عبد الله بن علي^(٤) لمروان

وقد كتب إليه يسأله في أمر؛ حرمة الحق لنا في ذمك، وعلينا في حرمك.

محمد بالزراب، وقد خرج على المنصور ثم استسلم وحبس في بغداد فوقع عليه البيت فقتله سنة ١٤٧ هـ. تاريخ بغداد ٨/١٠. وابن الأثير ٢١٥/٥.

(١) الأغاني ١١/١٥٠.

(٢) بروي: العبد.

(٣) كما يروي: كيف لا يشتري...

(٤) عبد الله بن علي الهاشمي العبّاسي عم الخليفة أبي جعفر المنصور، وهو الذي هزم مروان بن

عبد الصمد بن علي للسفاح^(١)

إذا قتلت أكفأك من قريش، فمن تباهي
بسلطانك.

المامون.

إنما تطلب الدنيا لثملك، فإذا ملكت
فلتوهب.

وكان يقول: إنما يتكثر بالذهب والفضة
من تقلان عنده.

ووقع إلى بعض أصحابه: ليس من
المروءة أن تكون أوانيكَ فضيَّةً وذهبيَّةً،
وجارك طائرٌ وغريمك غاوٍ.

العباس بن محمد للرشد^(٢)

إنما هو درهمك وسيفك؛ فازرع بذلك
من شكرك، واحصد بهذا من كفرك.

الحسن بن سهل^(٣)

الشرف في الشرف.

وقيل له: لا خير في الشرف؛ فقال: لا
سرف في الخير. فرد اللفظ واستوفى
المعنى.

وتعرض له رجل، فقال: من أنت؟
فقال: أنا الذي أحسنت إليه عام كذا؛
فقال: مرحباً بمن توسل إلينا بنا.

الأمير قاهوس بن وشمكير^(٤)

من رسالة: من أقعدته نكايَةُ الأيام أقامته
إغائهُ الكرام، ومن البسه الليل ثوب ظلماته
نزع النهار عنه بضياته.

ومن رسالة له: اقتناء المناقب باحتمال
المتاعب، وإحراز الذكر الجميل بالسعي في
الخطب الجليل.

ومن كلامهم السائر مسير الأمثال

أزديسر

إذ رغب الملك عن العدل رغبَت الرعيَّة
عن طاعته^(٥).

لا صلاح للخاصة مع فساد العامة، ولا
نظام للملغمة مع دولة القوغاء.

أوحش الأشياء عند الملوك رأس صار
دُبّاً، ودنّب صار رأساً.

لا سلطاناً إلا بالرجال، ولا رجالاً إلا
بالمال، ولا مال إلا بعمارة، ولا عمارة إلا
بعدل وحسن سياسة.

من منع المال من سبيل حفده ورثه من
لا يحمله.

يهن من استغديار

الشكر أكبر من النعم، لأنه يبقى، والنعم
تفنى.

(١) عبد الصمد بن علي المباسي عم المنصور كان
عامله على مكة والطائف ثم ولى المدينة ثم
الجزيرة ثم دمشق ومات سنة ١٨٥ هـ. تاريخ
بغداد ٣٧/١١.

(٢) العباس بن محمد هو أخو المنصور، ولاء دمشق
وبلاد الشام، وولاه الرشيد إمارة الجزيرة وأرسله
لغزو الروم. مات سنة ١٨٦ هـ. تاريخ بغداد.

٩٥/١ وتهذيب ابن عساكر ٢٥٣/٧.
(٣) الحسن بن سهل بن عبد الله السرفي وزير
المامون صاحب أدب وشجاعة وهو أبو يوران
زوجة المامون. مات سنة ٢٣٦ هـ. وفیات
الآعيان ٣٩٠/١.

(٤) شمس المعالي. مرّت ترجمته.

(٥) يروى: عن الطاعة.

أفريدون

الأيام صحائفُ آجالكم، فخلدوها أحسن أعمالكم.

الإسكندر

قبل له: ما بال تعظيمك لمؤدبك أشد من تعظيمك لأبيك. فقال: لأن أبي سبب حياتي الفانية، ومؤدبي سبب حياتي الباقية.

ولما أشير عليه بتبنيث^(١) الفرس، قال: لا أجعل غلبتي سرقة.

وقبل له: لو تزوجت [بنت دارا]، فقال: لا تغلبني امرأة غلبت أباه.

ونظر إلى شيخ خضيب، فقال [له]: إن [كنت] صغت المشيب^(٢) فكيف تصيغ الكبير؟

بهرام كور^(٣)

الحكم ميزانُ الله في أرضه.

قياد:

بالأفضال تعظم الأقدار.

أنوشروان

كل الناس أحقاء بالسجود لله [التواضع له]، وأحقهم بذلك من رفعه الله عن السجود لأحد من خلقه.

إن الملك إذا كثرت أمواله مما يأخذ من رعيته كان كمن يعمُر سطح بيته بما يقتل من قواعد بنيانه.

إن لم يساعدنا القضاء ساعدناه.

إذا لم يكن ما تريد فأرِدْ ما يكون. لا تغتر بصواب الجاهل، فإن ذلك كزلة اللبيب^(١).

ما أكلته راح، وما أطعمته فاح.

الإنعام لقاخ والشكر تاج.

وجدنا بلذّة العفو مالم نجد للذّة العقوبة.

هرمز

لا تحركن ساكناً، وسكن كل متحرك.

أبرويز

أطع من فوقك يقطعك من دونك:

أطع الكبير يقطعك الصغير.

يزدجرد

إذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم.

عبد الملك بن مروان.

أحق الناس بالإحسان من أحسن الله إليه، وأولاهم بالعفو من بسط بالقدرة يديه.

السفاح

الأناء محمودة إلا عند إمكان الفرصة.

المتصور

إذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة.

المهدي

كن لينا في غير ضعف، وشديداً من غير عُنف.

(١) يروى: بمباينة الفرس.

(٣) ويروى أيضاً: بهرام جور.

(٢) ويروى: الشيب.

(٤) يروى: فإن كزلة العاقل.

الرشيد لإسماعيل بن صبيح^(١).

إياك والدلالة، فإنها تفسد الحرمة، ومنها
أتى البرامكة.

المأمون

يحتمل الملوك كل شيء إلا ثلاثة:
القدح في الملك، وإفشاء السر، والتعرض
للحرم.

المنتصم

إذا نُصِر الهوى بطل الرأى.

المنتصر^(٢)

والله ما عَزَّ ذو باطل، ولو طلع من جبينه
القمعر. ولا ذَلَّ ذو حق، ولو أصفق^(٣) عليه
العالم.

وممّا يجري مجرى الأمثال من كلام الأمير شمس المعالي في أثناء رسائله

بزند الشفيق تَوَرَّى نازُ النجاح، ومن كف
الغفيع يُنتظر فوزُ القِداح.

الوسائل أقدام ذَوِي الحاجات،
والشفاعات مفاتيح الطلبات.

العفو عن المجرم من مواجب الكرم،
وقبولُ المَعذرة من شيم محاسن الشيم.

قوة الجناح بالقوادم والخوافي، وعملُ
الرماح بالأسنة والعوالي.

الدنيا دارُ تغرير وخداع، وملتقى ساعة
لوداع، وأهلها مُتصرفون بين وِرْدٍ وصَدَرٍ،

وصائرون خبراً بعد أثر.

غاية كل متحرك سكون، ونهاية كل
متكوّن ألا يكون. وآخر الأحياء فناء،
والجزع على الأموات عناء؛ وإذا كان ذلك
كذلك، فلمّ التهلكة على الهالك؟.

حسُّ هذا الدهر أحزانٌ وهموم، وصفوة
من غير كدرٍ معدوم.

إذا سَمَح الدهر بالحيا^(٤)، فاشكر بوشك
الانقضاء، وإذا أَعَارَ فأحسبه قد أغار.

للدهر طعمان: حلٌّ ومر. وللأيام
صرفان: عُسرٌ ويُسر. والخلق معروض على
طَوْرَيْهِ، مقسومُ الأحوال على ذَوْرَيْهِ.

لكل شيء غاية ومُنتهى، وانقطاع، وإن
يُعَد المدى.

تَرَكَ الجواب داعيةً الارتباب. والحاجة
إلى الاقتضاء، كسوفٌ في وجه الرجاء.

هُمُّ المنتظر للجواب ثقيل، والمدى فيه
وإن كان قصيراً طویل.

التجيبُ إذا جرى لم يُشَقَّ غبارُه،
والشهابُ إذا سرى لا تلحق آثاره.

من أين للضباب صَوْبُ السحاب،
وللمغرب هَوَى العُقاب. وهيهات أن

تكتسب الأرض لطافة الهواء، ويصير البدرُ
كالشمس في الضياء.

كل غمٍّ^(٥) إلى انحسار، وكل عالٍ إلى
انحدار.

(١) صيون الأخبار ١/ ٥٨.

(٢) هو محمد بن جعفر بن المنتصم، من خلفاء الدولة
العباسية بوبع بعد أن قتل أباه سنة ٢٤٧ هـ.

(٣) أصفق عليه العالم: اجتمع.

(٤) يروى: بالحياء.

(٥) ويروى: غمر.

ومن كلام بلغاء أهل العصر في ذكر السلطان

ابن العميد.

المرء أشبه شيء بزمانه، وصفة كل زمانٍ
متسجة من سجايا سلطانه.

الإبقاء على خذم السلطان ورجاله عذُلُ
الإبقاء على ماله: والإشفاق على حاشيته
وحشيه مثل الإشفاق على ديناره ودرهمه.
ابن عباد.

مرضاة السلطان لا تغلوا بشيء من
الأثمان، ولو يذل^(١) الروح والجثمان^(٢).

تهب السلطان فرض وكيد، وختم على
من ألقى السمع وهو شهيد.

أبو إسحاق الضابي.

الملك أحق باصطفاء رجاله منه باصطفاء
أمواله؟ لأنه مع اتساع الأمر، وجلالة القدر
لا يكتفي بالوخدة، ولا يستغني عن الكثرة.
ومثله في ذلك مثل المسافر في الطريق
البعيدة، الذي يجب عليه أن تكون عنايته
بفرسه المجنوب مثل عنايته بفرسه
المركوب.

الملك بمن غلط من أصحابه فاتعظ،

أشد انتفاعاً منه بمن لم يغلط ولم يتعظ؛
لأن الأول كالمقارح الذي أدبته القبرة،
وأصلحته الندامة، والثاني كالجذع المهتوك
الذي هو راكب للغرة، وراكن إلى السلامة.
والعرب تزعم أن العظم إذا جبر من كسره
عاد صاحبه أشد بطشاً وأقوى يداً.
فصل لأبي بكر الخوارزمي رحمة الله
عليه:

لا صغير مع الولاية والعمالة، كما لا
كبير مع العظلة والبطالة؛ وإنما الولاية أنثى
تصغر وتكبر بوليها، ومطية تحسن وتقبح
بممتطيها. والصدر بمن يليه والدست بمن
يجلس فيه و^(٣) الأعمال بالعمال، كما أن
النساء بالرجال.

إن ولاية المرء ثوب، فإن قصر عنه غرى
منه، وإن طال عليه عثر فيه.

قيل السلطان كبير، ومدراثة حزم
وتدبير، كما أن مكاشفته غرور وتغريب.

أبو الفتح البستي:

أجهل الناس من كان على السلطان مُدلاً
ولالإخوان مُذلاً.

(١) يروى: ولا يذل.

(٢) ويروى: الجنان.

(٣) والدست: صدر المجلس.

قطعة من ذكر الآداب في صحبة الملوك

لسانه، وقلّبات أفعاله، وسخية وجهه.
الفضل بن الربيع^(١)
مسألة الملوك عن أحوالهم تحية
التوكي^(٢).
غيره:
الأمراء لا يشمتون الملك يُعلم ولا
يعلم. لا تسلم على الملك فإن أجابك شق
عليه وإن لم يجب شق عليك.
ابن عبّاد
إذا أولاك^(٣) سلطاناً فزده
من الشّعظيم واحذرهُ وراقب
وقرب البحر محذور العواقب
❀ ❀ ❀

بزرجمهر الحكيم
من جالس الملوك بغير أدب فقد خاطر
بنفسه.
ابن المقفع
من خدّم السلطان فعليه بالملازمة من غير
معاينة.
غيره:
كن على التماس الحظ بالسكوت بين
أيدي الملوك أحرص منك على التماسه
بالكلام.
خطب المنصور فقال في خطبته ما كأنه
تفسير ما أدمجه فيثاغورس وإيضاحه وهو:
معاشر الناس: لا تُضَيروا غش الأئمة، فإن
من أضمر ذلك أظهره الله على سقّطات

٢١٨ هـ. البداية والنهاية ١/٢٦٣.

(٢) التوكي: مفرداً أنك وهو الأحق.

(٣) يروي: دلاك.

(١) الفضل بن الربيع بن يونس أديب حازم ولي
الحجابة للمنصور ثم الوزارة للرشد، وكانت له
بد كبرى في نكبة البرامكة، توفي بطوس سنة

الوزارة والوزراء

مروان

أخوف ما يكون الوزراء عند سكون
الذهماء .

غيره : أخوف ما يكون العامة آمن ما
يكون الوزراء .

المعجم .

أعلم الملوك يحتاج إلى وزير ، وأشجع
الناس يحتاج إلى سلاح . وأجود الخيل
يحتاج إلى سوط . وأجود السفار يحتاج إلى
مسن .

ابن العميد

هيهات لم تُصدّق فكرتُك التي
قد أوهمتكَ غشّى عن الوزراء
لم تُغن عن أحد^(١) سماء لم تجد
أرضاً ولا أرضٌ بغير سماء

غيره :

إذا طلبت نائل الأمير ، فالطف له من
جهة الوزير .



سليمان بن مهاجر

إن الوزير وزير آل محمد
أودى فمن يشناك كان وزيراً



أبو الفتح البستي

وزارة الحضرة الكبيرة
خطيئة بل هي الكبيرة

مثل الملك الصالح إذا كان وزيره فاسداً
مثل الماء الصافي العذب الثمير الذي فيه
التماسيح ؛ فلا يستطيع الإنسان رؤيته ، وإن
كان سابحاً ، وإلى الماء ظامئاً حذراً على
نفسه منه .

العامة .

لا تغترن بكرامة الأمير إذا غشك الوزير .

(١) بردي : أرض .

فلا تُردِّدها ولا تُردِّدها
فإنَّها محنةٌ مُبيرة

عذَّلوني على وزارةٍ بُسِيتِ
ورأوها من أعظم الدرجاتِ
قلتُ: لا أشتهي وزارةً بسِيتِ
إنني بعدلٍ لم أمل حباتي

أكتاب بسِيتٍ كم تناحركم على
وزارةٍ بسِيتٍ وهي سَخنةٌ عَيْنِ
وَحُفٌ حنينٍ فوق ما تطلبونه
فليم ينكم يا قوم حربَ حنينٍ

لما استوزرَ حامدُ بن العباس^(١)، وقلد
الدواوين علي بن عيسى^(٢). كان العملُ
لعلي والاسم لحامد، فقال بعض الشعراء ما
تمثِّل به الناس في معناه:
أعجب من كلِّ ما تراه
أنَّ وزيرين في بلاطٍ
هذا سوادٌ بلا وزيرٍ
وذا وزيرٌ بلا سوادٍ
ومن كلامهم المتمثل به قول بعض وزراء
العجم.

يتبغي للملك أن يبتنى أمره مع عدوه على
أربعة أوجه: اللين، والبذل، والكيد،
والمكاشفة، ومثل ذلك مثل الخراج، فأول
علاجه التَّسكين، فإذا لم ينفع فالإنصاج
والتَّحليل، فإذا لم ينفع فالبط، فإذا لم ينفع
فالكي، وهو آخرُ العلاج.

يحيى بن خالد^(٣)
الثَّبة الحسنَةُ مع العذر الصادق يقومان
مقامَ التَّحج.

إذا أدبر الأمرُ كان العطبُ في الحيلة.
من أحسنتُ إليه فانا مرتَهَن به، ومن لم
أحسِن إليه فانا مُخَيَّر فيه.

أحسنُ ما يكون الحُسن تجبُّب القبيح.
ذكرُ الثَّعْمَة من المُنْعِم تكديرٌ، ونسيانُ
المنعمِ عليه كفرٌ.

ثلاثة تدلُّ على عقول أربابها^(٤): الهدية،
والكتاب، والرسول.

يدل على كرم الرجل سوءُ أدبِ غلامه.
وقيل له: لو قلتُ الشَّعر، فقال: شيطانُه
أخبتُ من أن أسلَّطه على عقلي.

ما أحدٌ رأى في ولده ما يحبُّ إلا أرى
في نفسه ما يكره.

أبو عبيد الله وزير المهدي
حُسن البشر علَمٌ من أعلام التَّحج.

(٣) يحيى بن خالد بن برمك مؤدب الرشيد، وكان
إليه خاتمه بعد أن ولي. سجن في الرقة إلى أن
مات سنة ١٩٠ هـ. معجم الأدباء ٥/٢٠
وفيات الأعيان ٥/٢٦٥.

(٤) يروي: أصحابها.

(١) حامد بن العباس، كان يلي نظر فارس وأخيفت
إليه البصرة. عزل ومات مسموماً سنة ٣١١ هـ.
النجوم الزاهرة ٣/٢٠٨.

(٢) علي بن عيسى الجراح. وزير المعتذر العباسي
والقاهر، توفي سنة ٣٣٤ هـ. تاريخ بغداد
١٤/١٢.

الفضل بن سهل^(٣)
العجب لمن يرجو من فوقه كيف يحرم
من دونه.

الحسن بن سهل^(٤)
لا تكسد لرئيس صناعة إلا في شر
زمان، وأحسن سلطان.

إذا لم أعط إلا مستحقاً فكأنني أعطيت
غريباً.

الأطراف منازل الأشراف. يتناولون ما
يريدون بالقُدرة، ويتناولهم من يريدهم
بالحاجة.

محمد بن يزيد^(٥)
إذا لم تستطع أن تقطع يد عدوك فقلها.
ليس عليك بأس مالم يكن منك بأس.

الفضل بن مروان^(٦)
مثل الكاتب كاللؤلؤ، إذا تعطل تكسر.
ابن الزيات^(٧)

الإرجاف^(٨) مقدّم الكون.
عبيد الله بن يحيى بن خاقان^(٩)
الإرجاف زند الفتنه.

الصبر على حقوق الثروة أشد من الصبر
على ألم الحاجة.

واعتذر إليه رجل فلم يُحسن، فقال: ما
رأيت عذراً أشد باستئناف ذنب من هذا.
جعفر بن يحيى^(١)

الرّزق مقسوم، والحريص محروم،
والحسود مغموم، والبخيل مذموم.

إذا كان الإيجاز كافياً كان الإكثار عيباً،
وإذا كان الإيجاز مقصراً كان الإكثار أبلغ.

الخراج عمود الملك، وما استغزر بمثل
العدل، وما استنزر بمثل الجور.

ورفع إلى بعض عماله: قد كثر شاكوك
وباكوك؛ فإما اعتدلت وإما اعتزلت.

ورفع أيضاً: بشن الزأد إلى المعاد
العدوان على العباد.

الفضل بن الربيع^(٢)
ما أظن النعمة إلا مسخوطة عليها، أما
تراها أبداً عند غير أهلها.

(٦) الفضل بن مروان بن ماسرجس، وهو الذي أخذ
البيعة للمعتصم بعد وفاة المأمون، ووزر له،
وكان جدي الإنشاء. توفي سنة ٢٥٠ هـ. تاريخ
الزاهرة ٢/٢٢٢.

(٧) محمد بن عبد الملك، وزير المعتصم والوائق
من بقاء الكتاب والشعراء، عذبه المتوكل إلى
أن مات ببغداد سنة ٢٣٣ هـ. تاريخ بغداد ٢/
٣٤٢ ورويات الأعيان ٤/١٨٢.

(٨) الإرجاف: الأخبار السيئة يقصد بها تهيج
الناس.

(٩) عبد الله بن خاقان، استوزره المتوكل والمعتصم.
(ت: ٢٦٣ هـ) دول الإسلام ١/١٢٥
والديارات ٨٢.

(١) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد،
قتل في نكبة البرامكة سنة ١٨٧ هـ. تاريخ بغداد
٧/١٥٢ والجوم الزاهرة ٢/١٢٣.

(٢) الفضل بن الربيع بن يونس، أديب حازم. سبقت
ترجمته.

(٣) الفضل بن سهل السرخسي. ذو الرياستين،
جعل له المأمون الوزارة وقيادة الجيش معاً. قتل
في الحمام سنة ٢٠٢ هـ. تاريخ بغداد ١٢/
٣٣٩.

(٤) الحسن السرخسي، سبقت ترجمته.

(٥) محمد بن يزيد بن سويد المروزي، من
كتاب الإنشاء في الدولة العباسية. النجوم
الزاهرة ١/٢٥٨.

الأمثال التي يتداولها العمال وأصحاب السلطان

أبو منصور الثعالبي

من ناه في ولايته ذل في عزله، ذل
العزل يضحك من تيه الولاية.
الزم الصحة يلزمك العمل.
الولاية وكل مدح، والعزل وكل ذم.
من ولي عملاً فتاه فيه دل على أن قدره
دونه، ومن تواضع فيه دل على أن قدره فوقه.
العزل طلاق الرجال.
العزل عند معتاده هزل.
العزل حيض العمال.
وقالوا العزل للعمال حيض
لحاء الله من حيض بغيض
فإن يك هكذا فأبو علي
من اللاتي يمشن من الميحيض
منصور الفقيه

يا من تولسى فأبدي
لنا الجفا وتبدل
أليس منك سمعنا
من لم يفت فسيُعزل
آخر:

إذا عزل المرأة واصلته
وعند الولاية أستكبر
لأن المؤلى له نخوة
ونفسي على الذل لا تصبر

أحمد بن الخصيب^(١)
لا ينبغي للملك أن يجري على لسانه
عدداً أقل من ألف.
عبيد الله بن سليمان^(٢)
إلى أحمد بن طولون: اتق الله في
الإرصاد، فإن الله بالمرصاد.
عيسى بن فرخان شاه
القلم الرديء كالولد العاق.
قال ابن عباد.
وكالأخ المشاق.
حامد بن العباس
غرس البلوى يثير الشكوى.
ابن مقلة^(٣)
أنا يوم الخميس أكتب مني يوم السبت.
أبو محمد المهلب:
التصرف أشنى وأعلى، والتعطل أغفى
وأصفى.
ابن عباد:
وغد الكريم ألزم من ديني الغريم.

الأمثال التي يتداولها العمال وأصحاب
السلطان ويتداولها الناس فيهم
الولاية حلة الرضاع، مرة البطام.
غبار العمل خير من زعفران العطة.

(٣) محمد بن علي بن الحسين. من الشعراء الأدياء،
يضرب بحسن خطه المثل. استوزره للمفتنر
العباسي ثم للقاهر بالله ثم للراضي. سجنه
الراضي قتل في سنة ٣٢٨ هـ. فوات الوفيات
١٩٨/٤.

(١) أحمد بن إسماعيل بن الخصيب الأنباري
المعروف بنطاحة. أديب من كبار الكتاب
المترسلين. معجم الأدياء ٢٢٧/٢.
(٢) عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي. من أكابر
الكتاب استوزره المعتمد العباسي. (ت سنة
٢٨٨ هـ) فوات الوفيات ٢٧/٢.

زياد الأعجم^(٣)
فتى زاده السلطان في الجبل رغبة
إذا غير السلطان كل خليل
أبو الفتح البستي
صاحب السلطان لا يذل
من غموم تعتريه وغم
والذي يركب بحراً سيرى
فحم^(٤) الأهوال من بعد فحم

قادة الجيوش والشجعان والفرسان.
موت في عز خير من حياة في ذل.
الإقدام أنفى للعار، وأدرك للثار. الشجاع
موقى، والجبان ملقى.
والحرب إن باشرت بها
فلا يكن منك الفضل
واصبز على أهوالها
لا موت إلا بالأجل
الحرب سجال، وعرائها لا تقال.
الحرب خدعة.
كم بين قوم إنما نفقاتهم
مال وقوم ينفقون نفوساً
المكيذة أبلغ من التجدة.
الكيد أبلغ من الأيد^(٥).
المكر حيلة من لا حيلة له.

ابن الرومي
وكن قلنسوة المملوك تحط بها
ولا تكونن نغلي بذلة الملك
جعفر بن محمد^(١)
كفارة عمل السلطان الإحسان إلى
الأخوان.
العجم:
كن من السلطان بمنزلة الذجاجة من
الإنسان: إن رأيت الحب لقطت، وإن
تعرض لها إنسان هربت.
وقرب من هذا قول أيمن بن خريم:
وإذا كان عطاء فأتهم
وإذا ما كان هرج فاعتزل
العامة.
من ولادة السلطان صبيته^(٢) الشيطان.
وإلى هذا المعنى أشار من قال:
قد كنت ألزم صاحب وأبوه
حتى دهنتك أصابع الشيطان
جد الإله بنائها فأبائها
كم غيرت خلقاً من الإنسان
أرض من أخيك إذا ولّى ولاية بعشر وده
قبلها.
وكل ولاية لا بد يوماً
مغيّرة الصديق على الصديق

(١) القيس، شاعر هجاء، جزل الشعر، توفي حوالي
سنة ١٠٠ هـ. الأغاني ٩٨/١٤ وخزانة الأدب
١٩٣/٤.
(٢) فحم الأهوال: مصاعبها ومهلكها.
(٣) الأيد: القوة.

(١) جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني، كان شاعراً
كاتباً اتصل بالمقتدر العباسي فقلده عدة ولايات
توفي سنة ٣٥٢ هـ. فوات الوفيات ١٠٥/١
والأعلام ١١٣/٢.
(٢) بروي: صبيته الشيطان.
(٣) زياد الأعجم: أبو أمانة العبدى، مولى بني عبد

الفرار في وقته ظفر.	السلاح ثم الكفاح.
فَرَّ أَخْزَاهُ اللَّهُ خَيْرٌ مِنْ قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١) .	وقبل نزول الحرب ثَمَلًا الكنائس ^(١)
العرب:	السلاح زينة وعدة.
الفراء بقراب أكيس ^(٥) .	السلاح جثة الأبدان، ووقاية الأنفس.
المُحَاضِرَةُ قَبْلَ الْمَاجِزَةِ.	قد يجبن الشجاع بلا سلاح، ويشجع
إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاحْلُبْ ^(٦) .	الجبان بالسلاح.
الحرب يقدمها الكلام، الحرب أولها	الانصراف قبل التمكن هزيمة.
كلام، وآخرها اصطلام ^(٧) .	لا تمنع عدوك السبيل في هزيمته.
إن الجبان حثفه من فوقه.	احتل للشمس والرياح بأن يكونا معك لا
عصا الجبان أطول.	عليك.
لم أكن من جنائبا - علم الله - وإني	إذا ابتليت بالبيات، فعليك بالثبات.
بحرّها اليوم صال ^(٨)	لا تغفل الحسك إن كنت نازلاً، ولا
آخر:	الخنديق إن كنت مقيماً.
والحرب يلحق فيها الكاهمون كما	المعجم.
تدنو الصّاح من الجزبي فتعديها	ينبغي أن يجتمع في قائد الجيش وثبة
آخر:	الأسد، واستلاب الحداة، وختل ^(٩) الذئب،
كسب القتل والقتال علينا	وروغان الثعلب، وصبر الحمار، وحملة
وعلى الغانيات جرّ الذبول ^(٩)	الخنزير، وبكور الغراب، وحراسة الكركي.
آخر:	الهزيمة تحلّ العزيمة.
ما أطيب الأمر ولو أنه	الهارب لا يعرج على صاحبه ^(٣) .
على رذائنا قم في سراخ	إذكاء العيون أنفى للظنون.
آخر:	محرض واحد خير من ألف مقاتل
وسالمت لما طالت الحرب بيننا	التفريق مفتاح اليأس.
إذا لم تُظفرك الحرب فسالم	الليل جثة الهارب.

- (١) الكنائس: جمع الكناسة وهي جمعة تجعل فيها السهام.
- (٢) ختل الذئب: خداعه.
- (٣) يروي: على صاحب.
- (٤) يروي: هرب أخزاه.
- (٥) المثل لجابر بن عمرو والمزني. اللسان ١/٦٦٧.
- (٦) خلب: جرحه أو خدعه بلطف الكلام.
- (٧) الاصطلام: الاستئصال.
- (٨) للمحارب بن عباد أبام العرب في الجاهلية ١٦١.
- (٩) لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه ٢/٢٤١.

الكتاب والبلغاء

القلم أحد اللسانين.
عقول الرجال تحت أسنة أقلامها^(١).
صورة الخط في الأبيصار سواد، وفي
البصائر بياض.
بنو الأقلام تصوب غيث الحكمة.
القلم صانع الكلام، يُفرغ ما يجمعه
القلب^(٢)، ويصوغ ما يسبكه اللب.
المأمون
له در القلم، كيف يحوك وشي المملكة.
جعفر بن يحيى
لم أرَ باكياً أحسنَ تبسماً من القلم.
إقليدس
الخط هندسة روحانية، وإن ظهرت بألة
جثمانية.
أفلاطون
الخط عقل العقل.
فيل لنصر بن سنيار: فلان لا يكتب،
فقال: تلك الزمانة الخفية.
المبرد: رداء الخط زمانة الأدب.
ثمامة بن أثرس^(٣):
ما أثمرته الأقلام لم تطمغ في دروسه
الأيام.
غيره:
الكتاب ساسة الملك وعمار المملكة،
وخزنة الأموال.

بالأقلام تُدبر الأقاليم.
الكتاب من إذا أخذ طوماراً^(٤) ملاء، وإن
اقتصر على شبر كفاء.
عقل الكاتب في قلبه.
جواب الجواب من الخطط الصغاب.
المُتصفح للكتاب أبصر بمواضع الخلل
فهي من مُنشئة.
كتاب المرء عنوان عقله، ولسانُ فضله.
إبراهيم بن العباس
التقط الكثير في الكتاب استغناء
للمكاتب، والتخطيط الكثير استخفاف به.
غيره:
الكتاب جهابذة الكلام.
من قرأ سطرًا من كتاب قد ضرب عليه
فقد خان؛ لأن الخط يخرن ما تحته.
ابن المعتز
القلم مجهز لجيوش الكلام، يخدم
الإرادة، ولا يمل الاستزادة، كأنه يُقبل
بساط سلطان، أو يفتح باب^(٥) بستان.
غيره:
الخط نصف الكتابة.
الأقلام مطايا الأوامر.

ومن كتاب المبهج

الدواة من أنفع الأدوات، والحبر أجدى
من التبر.

٢١٣ هـ. تاريخ بغداد ١٤٥/٧، ميزان الاعتدال

١٧٣/١.

(٤) الطومار: الصحيفة.

(٥) يروي: العين.

(١) يروي: أقلامهم.

(٢) يروي: العقل.

(٣) ثمامة بن أثرس النخعي أحد الفضلاء بالبلغاء.

كان له اتصال بالرشيد ثم بالمأمون توفي سنة

صريح الأفلام كصيل الحسام.
الكلام الفائق بالخط الرائق. نزهة
القلب، وفاكهة النفس وريحانة الروح.
البليغ من يحوِّك الكلام على حب
الأماني، ويخيِّط الألفاظ على قدود
المعاني.

أبو الفتح البستي
إذا أقسم الأبطال يوماً بسيفهم
وعذوه مما يُكسب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب مجداً ورفعةً
مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم.
سهل بن هارون^(١)

البيان ترجمان العقول، وروض القلوب.
غيره:
الكلام الحسن من مصادد القلوب.
أبو غنيد الله وزير المهدي:
البلاغة ما فهمته العامة، ورضيته
الخاصة.
غيره:

أبلغ الكلام ما سابق معناه لفظه.
البلاغة ما أشار إليه البحر حيث قال:
وركبت السلفظ القريب فاذا
ركن به غاية المرام البعيد^(٢)
خير الكلام ما قلَّ وجَلَّ، ولم يطل
فيُمل^(٣).

خير الكلام ما كان لفظه فخلاً، ومعناه
بكراً.

ابن المعتز
البلاغة أن تُبلغ المعنى ولم تُطل سفر
الكلام.

خير الكلام ما أسفر عن الحاجة.
البلاغة ما صُغِب على الثعاطي، وسُهل
على القطة.

في كتاب المبهج
أبلغ الكلام ما يُؤنس مسمعه، ويؤنس
مصنعه.

أبلغ الكلام ما حُسِّن إيجازه، وقل
مجازؤه، وكثُر إعجازه، وناسبت صدوره
أعجازه^(٤).

البليغ من يختني من الألفاظ أنوازها،
ويجتني من المعاني ثمارها.

الأدباء وذكر الأدب

الأدب أحد المنصنين.
الأدب لاقح العقول وغذاؤها.
لا غربة على أديب. الأدب يشخذ
الفطن.

ابن المعتز
لست تعدُّ من الأديب كرمًا من طبعه،
أو تكرمًا من أدبه.

(١) سهل بن هارون الدستيمساني. كاتب بليغ،
اتصل بخدمة الرشيد ثم المأمون، توفي سنة
٢١٥ هـ معجم الأدباء ٢٦٦/١.
(٢) ديوانه ٢٠٦/١. من قصيدة له في محمد بن عبد

الملك.
(٣) يروي: ما قل ودل ولم يمل.
(٤) يروي: وتناسب صدوره وأعجازه.

الأدب صورة العقل، فحسّن عقلك كيف شئت.

مَنْ زاد أدبه على عقله كان كالزراعي الضعيف مع غنم كثيرة. العقل بلا أدب كالشجرة العاقرة^(١) ومع الأدب كالشجرة المثمرة، الأدب بين أهله نسب.

الأدب صنو الأديب. الأدب وسيلة إلى كل فضيلة، وذريعة إلى كل شريعة. الأديب لا يجان من لا يجانيس. قيّدوا العلم بالكتابة. [عجام الخط يمنع من استغفاجه، وشكله يموّن من إشكاله.

الخطوط المعجزة كالبرود المعلّمة. اكتبوا الكتب لأواخر أعماركم. ما حفظ قرّ، وما كُتب قرّ. إنّ هذه الآداب شوارذ، فاجعلوا الكتب لها أزمّة. المذاكرة صيقل العقل.

الكتب بساتين العقلاء. وخير جليس في الزمان كتاب^(٢) علم لا يعبر معك الوادي لا يعمر بك الثادي.

بؤرجهم
الكتب أصداف الحكم تنشق عن جواهر

الكلم. إنفاق الفضة على كتب الآداب يخلف عليك ذهب الألباب.

الجاحظ

الكتاب وعاء مليء علماً، وظرف حتى ظرفاً. بستان يحمل في رُذُن^(٣)، وروضة تلب في حجر، ينطق عن الموتى، ويترجم عن الأحياء.

من صنف كتاباً فقد استغذف؛ فإن أحزن فقد استغطف، وإن إساء فقد استغذف. الثف من الأدب قراضات الذهب.

لا تأمن قارناً على صحيفة، ولا امرأة على عطر.

الأدب كالسيف، والمذاكرة كاليسن.

منصور الفقيه

قالوا: خذ العين من كل فقلت لهم في العين نضل ولكن ناظر العين حرفين من ألف طومار مسودة وربما لم نجد في الألف حرفين وله:

ومن البلوى التي ليس لها في الناس كنه أن من يحسن شيئاً يدعى أكثر منه دل على عاقل اختياره.

تقلل من الأدب لتخفظ، وتكثر منه لتعلم^(٤).

(١) يروي: كالشجر بلا ثمر والعقل مع الأدب.

(٢) عجز بيت لأبي الطيب المتنبي، ديوانه ٤٨٠، وصل البيت:

أعز مكان في الدنيا سرج سابح

(٣) الرذن: أصل الكم وطرفه الواسع.

(٤) في نسخة أخرى: الخليل بن أحمد: تكثر من العلم لتعلم، وتقل منه لتخفظ.

اجمل ما في كتبك رأس مالك، وما في قلبك الثقة.

التحويون

التحوي في الكلام كالملح في الطعام.

عبد الملك بن مروان

اللحن في المنطق أقبح من الجدر في الوجه.

التحوي يسط من لسان الأكن

والمرء تكرمه إذا لم يلحن^(١)

وإذا التمنت من العلوم أجلها

فأجلها حقاً مقيم الألسن

لحن الشريف يحطه عن قدره

فتراه يسقط من لحاظ الأعين

كما قال ابن الحجاج

أيها السائل عن حالي

أنا المضروب لازيد

وقال أبو بكر الخوارزمي

قد لقى الأحباب منه الذي

لم يلق زيد النحوي عمرو

ما كنت أحسب أن عمراً يذنب

فيخص زيد بالملام ويضرب

وفلان وأو عمرو: أي منتسب إلى ما

ليس منه.

وقال أبو نواس

إنما أنت في سليم كواو

ألحقت في الهجاء ظمناً بعمرو^(٢)

أبو سعيد الرستي

أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً

ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي^(٣)

كما سامحوا عمراً بواو زيادة

وضويق بسم الله في ألف الوضلي

⊗ ⊗ ⊗

أبو الفتح البستي

عزيت ولم أذنب ولم أذ جانباً

وهذا الإنصاف الوزير خلاف

حذفت وغيري مثبت في مكانه

كأنني نوو الجمع حين يضاف

وله:

ذهبت في نصرة إمامكم

بالمزول والمزول أخو الأزل^(٤)

أذرجت في أثناء نسيابكم

حتى كأنني ألف الوضلي

وله:

لنا صديق خير أحواله

إذعانه للخير والشر

يُجِر في كل جر فلا

تراه يوماً غير مُنجر

كأنه باب المضاف الذي

ليس يُواتيه سوى الجر

⊗ ⊗ ⊗

ويحرم ما دون الفنى شاعر مثلي

(٤) الأزل: الضيق والشدة، وهو أيضاً: الحبس

وضيق العيش.

(١) بروي: يسط من كلام الأكن.

(٢) ديوانه ٥٤٥.

(٣) البيتان في يتيمة الدهر ٣/ ٣٢٠، والبيت الأول:

من الناس من يعطى المزيد على الفنى

أبو الحسن اللحام
أنا من وجوه النحو فيكم أفعُلُ
ومن اللغات إذا تُعَدُّ المهملُ^(١)

نصرفنا بشاعر
نعتُه ليس ينصرف^(٢)



المعلمون والمؤدبون

التعلُّم في الصغر كالنقش في الحجر،
وفي الكبر كالكتابة على الماء.

التخريج بالتدرُّج.
رُدُّ من طه إلى بسم الله.
قل هو الله أحد شريفة، وليست من
رجال يس.

فلان يقرأ ثبت على أبي لهب.
مثل المعلم كالمسن يشخذ ولا يقطع.
ضرب المعلم الصبي كالسماد للزراع.
من أدب أولاده أرغم حساده.
من لم يتأدب في صغره لم يترأس في
كبره.

من فاته الأدب لم ينفعه الحساب^(٣).
الأدب من الأب، والصِّلاح من الله عزَّ
وجل.
أهل الأدب هم الأكثرون وإن قلُّوا،
ومحلُّ الأثس حيث حلُّوا.

قد ينفعُ الأدبُ الأحداثُ في مهلٍ
وليس ينفعُ بعد الكِبَرَةِ الأدبُ
إذ الغصونُ إذا قومتها اعتدلت
ولا يلينُ إذا قومتها الخشبُ

آخر:
أولاً في السَّوَرِ الأولى منازلُهم
ونحنُ بين أبي جادٍ وهُوَازٍ

ليس يعلم ما حوى القمطرُ
ما العلم إلا ما وعاه^(٤) الصدرُ

إذا لم تكن حافظاً واعياً
فجفمك للكتب لا ينفعُ

وكيف يُرجى الحلم والعقل^(٥) عند من
يروح إلى آتس ويغدوا إلى طفلٍ

إن المعلم والطبيب كلاهما
لا ينصحان إذا هما لم يُكرَما

فاصبر لدائك إن جفوت طبيبه
واصبر^(٦) لجهلك إن جفوت معلماً

آخر:
من علم الصبيان أصبوا عقله
حتى يشو الوزراء والخلفاء

(١) بئمة الدهر ١٠٣/٤.

(٢) البئمة ١٠٣/٤. نصرفنا بشاعر نعته ليس
ينصرف.

(٣) يروي: من فاته الأدب من الأدب، لم ينتفع

بالحسب.

(٤) يروي: حواه

(٥) يروي: وكيف يرجي العقل والعلم عند من.

(٦) واقنع: يجهلك....

العلماء

العلماء ورثة الأنبياء
 العلماء أعلام الإسلام
 العلماء في الأرض كالنجوم في السماء
 العلماء غرباء لكثرة الجهال
 العلم كالسراج، من مرَّ به اقتبس منه.
 الملوك حكام على الناس، والعلماء
 حكام على الملوك.
 لولا العلم لكان الناس كالبهائم.
 الحسن
 مداد العلماء يُوزن بدم الشهداء [يوم
 القيامة].
 ابن عباس
 العلم أكثر من أن يحصى فخذوا من كل
 شيء أحسنه.
 ذلك طالباً فمزَّرت مطلوباً^(١)،
 علي بن أبي طالب
 ما حوى العلم جميعاً رجل
 لا، ولو مارسته ألف سنة
 إنما العلم بعيْد غوره
 فخذوا من كل شيء أحسنه
 غيره:
 من لم يحتمل ذل التعلم ساعة بقي في
 ذل الجهل أبداً.
 العلم يُؤتى ولا يأتي.
 آفة العلم التسيان.
 ماصي العلم بعثلي بذله لأهله.

من رقى وجهه عند السؤال رقى علمه عند
 الرجال.
 العلم حياة القلوب ومصابيح الأبصار.
 من ظن أن للعلم غاية فقد يخسه حقه.
 العلم أشرف الأحساب.
 سهل بن هارون
 الجبر عطر الخبر.
 الجاحظ
 كل شيء في الدنيا يحسنه أهل الدنيا
 كلهم، وليس يحسنه واحد.
 خذ من العلوم تفتها، ومن الآداب
 طرفها.
 زلة العالم زل يزلته عالم^(٢).
 ابن المعتز:
 زلة العالم كانكسار السفينة، تغرق
 ويغرق معها خلق كثير. علم بلا عمل
 كشجر بلا ثمر^(٣).
 كما لا يُنبت المطر الكثير الصخر؛
 كذلك لا ينفع البليد كثرة التعليم.
 من ترفع بعلمه وضعه الله بعلمه ومن كتم
 علماً فكأنه جاهله.
 علم الرجل ولده المخلد.
 الجاهل صغير وإن كان شيخاً، والعالم
 كبير وإن كان حدثاً.
 من أكثر مذاكرة العلماء لم ينس ما يعلم،
 واستفاد ما لم يعلم.
 المتواضع من طلاب العلم أكثرهم

(١) يروى: بعد البيتين الآتين، وفيها: ذلك ظالماً
 فمزَّرت مظلوماً.

(٢) يروى: زل به العالم.

(٣) يروى: عامل.

(٤) يروى: كشجرة بلا ثمرة.

علماً، كما أن المكان المنخفض أكثر البقايا ماء.

إذا علمت فلا تفكر في كثرة من دونك من الجهال، ولكن اذكر من فوقك من العلماء.

النار لا ينفصها ما أخذ منها؛ ولكن ينفصها أن لا تجد حطباً، وكذلك العلم لا يغنيه الاقتباس منه، وفقد الحاملين له سبب عديمه.

العلم ينهي أهله أن يمتعوه أهله.

مات خزنة الأموال، وهم أحياء. وعاش خزنة العلوم، وهم أموات.

مثل علم لا ينفع ككتير لا ينفع منه. لكل عالم هفوة.

أزهد الناس في عالم جيرانه^(١) مامات من أحياناً علماً^(٢).

الفقهاء والمحدثون

خير الفقه ما حاضرت به.

لو سكت من لا يعلم لسقط الاختلاف.

المفتي يدخل بين الله وبين عباده. لا بد للفقيه من سفيه.

أبو يوسف^(٣)

من تتبّع غرائب الأحاديث كذب، ومن طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب المال بالكيماة أفسس.

الشعبي^(٤)

ما ناضرت ذا فن إلا غلبنني، وما ناظرت ذا فنون إلا غلبته.

الأعمش^(٥)

إذا رأيت الفقيه يأتي باب السلطان فاعلم أنه لص.

ومن أمثالهم

كثرة السماع تفضله الفهم.

إذا ازدحم الجواب خفي الصواب.

إن الصواب في الأسد لا الأشد.

الغلط تحت اللغط.

خزق الإجماع خزق^(٦).

المحجوج بكل شيء ينطق.

المسألة إجماع. الضرورة تُبجح

المحظورة.

إذا جاء النص بطل القياس.

(١) يروي: العالم.

(٢) ويروي: علمه.

(٣) يعقوب بن إبراهيم. صاحب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه وتلميذه وقاضي القضاة مات في خلافة الرشيد ببغداد سنة ١٨٢ هـ. تاريخ بغداد ٢٤٢/١٤.

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي الحميري. من رجال

الحديث الثقات كان فقيهاً شاعراً. مات سنة ت:

١٠٣ هـ. حلية الأولياء ٣١٠/٤ تاريخ بغداد ٢٢٢/١٢.

(٥) سليمان بن مهران. كان عالماً بالقرآن والحديث والفرافيس (ت: ١٤٨ هـ). طبقات ابن سعد ٦/٣٤٢، تاريخ بغداد ٣/٩.

(٦) الخرق (بضم الخاء): الحق وسوء الرأي.

الزَّهْرِي^(١)

إِعَادَةُ الْحَدِيثِ أَشَدَّ مِنْ نَقْلِ الصَّخْرِ،

وَكَذَاكَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ

ثَنَّفَاقُهُمْ عِنْدَ الْكَبِيرِ

أَنْتَ عَيْنُ الْجَوْدِ نَصًّا وَقِيَامًا

وَيَأْنِ الْحَقُّ نَصًّا وَقِيَامًا^(٢)

وَلِمَالِمِ أَجْدَمَاءِ طَهْرًا

أَبِيخَ لِي الثَّبِيمُ بِالْثَّرَابِ

إِنْ حَرَامًا قَبُولُ مَدَحَتِنَا

وَمَنْعُ مَا يُزَجِّي مِنَ الصَّفَدِ^(٣)

كَمَا الذَّنَاتِيرُ بِالذَّرَاهِمِ فِي التَّفْدِ

حَرَامٌ إِلَّا بِسَدِّ

وَلَمْ أَرْ خُرًّا قَطُّ يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ

رُفَّتْ إِلَيْكَ لَنَا عَرَائِسُ أَرْبَعٍ

فَفَضَّضَتْهَا بِالسُّنْعِ وَهِيَ قَصَائِدُ^(٤)

فَابَعَثْ إِلَيَّ مُهْرَ مَنْ بَأْسَرَهَا

إِنَّ السُّكَاحَ بِغَيْرِ مَهْرٍ فَاسِدُ

[فَلَيْسَ لِمَا دُونَ النَّصَابِ قَضِيَّةُ النَّصَابِ
وَإِنْ كَانَ النَّصَابُ بِهِ تَمًّا^(٥)]

إِذَا أَغْيَتْ الْفَقِيهَةَ وَجُودُ نَصٍّ

تَعَلَّقَ لَا مَحَالَةَ بِالْقِيَاسِ

نَذَرْتُ لَكَ صَوْمًا إِنْ رَجَعْتُ وَمَا

كَفَّارَةُ الثُّبْرِ إِلَّا فِي الرِّفَاءِ بِهِ

ابن العميد

قُلْ لَا بِنِي خِلَافِي^(٦) إِذَا جُنْتُه

مُسْتَنِدًا فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

هَذَا زَمَانٌ لَيْسَ يَخْطِئُ بِهِ

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ نَافِعٍ

القُصَاصُ وَالزَّهَادُ

إِذَا رَأَيْتُمْ رِيَاضَ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا فِيهَا.

الْمَنَاقِقُ فِي الْمَجْلِسِ كَالطَّيْرِ فِي الْقَفْصِ.

الْتَدَمُ تَوْبَةً؛ وَالتَّوْبَةُ نَدَمٌ.

نَجَا الْمُخْفُونَ، انْقَضَحُوا فَاصْطَلَحُوا.

أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ.

عَيْنُ^(٧) عَرَفْتُ فَذَرَفْتُ.

الدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ.

(٥) نفسه.

(٦) وهو خطأ، وابن خلد هو أبو محمد الحسن بن

عبد الرحمن بن خلد المراهري الفارسي. كان

قاضياً أديباً محدثاً وقد اختص بابن العميد،

واتصل بالمهلي الوزير.

(٧) يروي: أمين.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب. أول من

دون الحديث توفي سنة ١٢٤ هـ. حلية الأولياء

٣٦٠/٣.

(٢) لأبي الفتح البستي. يتيمة الدرر ٣١٢/٤.

(٣) الصفد: المطاء.

(٤) يتيمة ٣١٢/٤ لأبي الفتح البستي.

التأقّد بصير .

اتّقوا مجانيق الضّعفاء .

نعم حاجب الشهوات غضنّ البصر .

رأس الذين صحتّ اليقين .

اعتبر بما ترى ، وأنعط بما تسمع ، قبل أن تصير عبرة الزائي وعظة السامع .

رُبّ مبيض ثوبه مدنس دينه ، ومكرم نفسه اليوم مهين لها غداً .

القاص لا يحبّ القاص .

المذكر كالنخلة ؛ لا تزال منها بين رزقي ورفقي .

الدنيا حلم ، والآخرة يقظة ، والمتوسّط^(١) بينهما الموت ، ونحن في أضغاث أحلام .

صُم عن الدنيا تُفَيّز بالآخرة .

ما زلتُ أشرب ولا أزوي ، فلما عرفتُ الله رويتُ من غير شرب .

حلاوة الدنيا مرارة الآخرة ؛ ومرارة الدنيا حلاوة الآخرة .

فُو الثون^(٢)

إنّ العبدَ بين نعمةٍ وذنبٍ ، لا يصلحُهما إلّا الشكرُ والاستغفار .

غيره :

ويُشبهني للعبد أن يكون في الدنيا كالمرضى ، لا بُدّ له من قوت ، ولا يوافقه كل طعام .

ليس في الجنة نعيم أفضل من علم أهلها بأنّه لا يزول .

ناتم مفرّ بذنبه خير من مصلّ مُبدل على ربه .

محمد بن واسع^(٣)

إذا أقبل العبدُ إلى الله ، أقبل إليه بقلوب المؤمنين .

ابن المبارك^(٤)

الزهد إخفاء الزهد .

رجاء بن خيوة^(٥)

لتخيذ الناس أباً وأخاً وإبناً ، ثم برّ أباك ، وجلّ أخاك ، وارحم إبنك .

بن السّمّالك .

كلّ ما فاتك من الدنيا فهو غنيمة .

يحيى بن معاذ^(٦)

مسكين ابن آدم ، جسمٌ مُعيب ، وقلبٌ معيب ، ويحتاج أن يستخرج من معيبيّن عملاً لا عيب فيه .

(١) ويرى : والتوسط .

(٢) ثوبان بن إبراهيم المصري . من الزهاد المشهورين (ت : سنة ٣٤٥ هـ) تاريخ بغداد ٨ / ٣٩٣ حلية الأولياء ٩ / ٣٣١ .

(٣) محمد بن واسع الأزدي فقيه ورع من الزهاد . عرض عليه قضاء البصرة فأبى . (ت ١٢٣ هـ) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٩٩ .

(٤) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي الحافظ ، مجاهداً وتاجراً (ت : سنة ١٨١ هـ) . تاريخ

بغداد ١٠ / ١٥٢ ، حلية الأولياء ٨ / ١٦٢ .

(٥) رجاء بن حيوة الكندي . عالم ، وهو الذي أشار على سليمان بن عبد الملك باستخلاف عمر بن عبد العزيز (ت : ١١٢) تهذيب التهذيب ٣ / ٢٦٥ ، حلية الأولياء ٥ / ١٧٠ .

(٦) يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي ، الواعظ الزاهد . توفي ببغداد سنة ٢٥٨ هـ . صفوة الصفوة ٤ / ٧١ .

عمر بن ذر^(١)

المُسْتَعَانُ الله على ألسنة تصِفُ، وقلوب تعرفُ، وأعمالٍ تخالفُ.
غيره.

رَكِبَ الله تعالى الملائكة من عقل بلا شهوة، ورَكِبَ البهائم من شهوة بلا عقل، ورَكِبَ ابنُ آدم من كليهما، فمن غلب عقله شهوته، فهو خير من الملائكة، ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم.

وقيل لبعضهم: لم لا تَحْتَضِبُ وقد علمت ما جاء في الخِضَابِ؟ فقال: التَّكْلِ لا تحتاج إلى مَاشِطَةٍ.

وسمع بعضهم صراحاً على مِيتٍ فقال: العجب من قومٍ مسافرين يَكُونُ مسافراً بلغ منزله.

ابن سمنون القاص^(٢)

إنَّ القلبَ بمنزلةِ المرأة، فإذا أصابتها لُطْخَةٌ عولجت بالزيت، فإذا زادت زيدَ فيه من فتات الآخِرِ، فإذا زادت على ذلك حتى ركبها الصَّدَأُ لم يكن بد من عَرَضِها على النَّارِ حتى يتمَّ جلاؤها.

غيره:

فتنة القول والعمل كفتنة المال والولد.

اعمل بعلمي وإن قصرت في عملي
ينفك علمي ولا يضرك نقصيري

المتصوفة

نور الحقيقة أحسن من نور الحديقة.
الرُّهْدُ قَطْعُ العلائق، وهجر الخلاق.
الدُّنيا ساعة فاجعلها طاعة. التصوِّفُ تَرْكُ التَّكَلُّفِ.

ما لا تطيقه الله يكفبه.

أجِدْ مَنِي أَنَا فَبَقِيَ بِلَا أَنَا.

قيل لبعضهم: أتبيع مُرَقَّتْكَ؟ فقال:
أرايتم صياداً يبيع شبكته.

وقيل لآخر: لو تزوجت؟، فقال: لو
قدرت لَهَلَّقْتُ نَفْسِي.

تَجِرُّدُ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا
سَقَطْتَ^(٣) إلى الدنيا وأنت مجرَّد

أبو الفتح البستي

تنازع النَّاسُ في الصُّوفيِّ واختلفوا
قِدْماً وظُلُوماً، مشتقاً من الصُّوفِ

ولست أنحل هذا الاسمَ غيرَ فَنِي
صافى فُصُوفي حتى لُقِّبَ الصُّوفي

الحكماء والفلاسفة

الحكمة ضالة المؤمن.

الحكمة شجرة تنبت في القلب، وتثمر في اللسان.

خَلُّوا اللؤلؤ من البحر، والذهب من
الحجر، والحكمة ممن قالها.

(١) اعطى بنداوي (ت: في سنة ٣٨٧ هـ). طبقات

الحنابلة ١٥٥/٢، المتنظم ١٩٨/٧.

(٣) ويروى أيضاً: خرجت.

(١) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرمي. من رجال الحديث، (ت سنة ١٥٣ هـ). تهذيب التهذيب ٤٤٤/٧.

(٢) محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمنون زاهد

إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ،
فَابْتَغُوا لَهَا طَرِافَتَ الْحَكْمِ^(١).

مَنْ أَيْسَ^(٢) مِنَ الشَّيْءِ اسْتَغْنَى عَنْهُ.
اسْتَغْنَاؤُكَ عَنِ الشَّيْءِ أَحْسَنُ مِنْ اسْتَغْنَاكَ
بِهِ.

شَرُّ مَا فِي الْكَرِيمِ أَنْ يَمْنَعَكَ خَيْرَهُ،
وَحَيْرُ مَا فِي اللَّيِّيمِ أَنْ يَكْفَ عَنْكَ أَذَاهُ.

رَأْسُ الْعَقْلِ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْكَائِنِ وَالْمُمْتَنِعِ،
وَحُسْنُ الْعِزَاءِ عَمَّا لَا يُسْتَطَاعُ.

مَنْ أَرَادَ الْعِزَّ فَلَا يَطْلُبْهُ، فَإِنَّهُ لَا يَنَالُهُ
حَتَّى يَذُلَّ.

إِذَا ابْتُلِيَ الْمَرْءُ أَتَاهُ الشَّرُّ يَطْلُبُهُ مِنْ كُلِّ
نَاحِيَةٍ.

الْقَنِيَّةُ يَنْبَغُ الْأَحْزَانُ.

كُلُّ شَيْءٍ يُسْتَطَاعُ قَلْبُهُ إِلَّا الطَّبِيعَةُ، وَيُعَذَّرُ
عَى رَدِّهِ إِلَّا الْقَضَاءُ.

أَفْلَاطُونُ

مَنْ اسْتَخَيَّنَ مِنَ النَّاسِ، وَلَمْ يَسْتَحِمْ مِنْ
نَفْسِهِ فَلَا قَدْرَ لَهَا عِنْدَهُ.

الْحِكْمَةُ سُلْمُ الْعُلُومِ^(٣)، فَمَنْ عَدِمَهَا عَدِمَ
الْقُرْبَ مِنْ بَارئِهِ.

يَا أَسْرَاءَ الْمَوْتِ حَلُّوا^(٤) أَسْرَؤَكُمْ
بِالْحِكْمَةِ.

وَقِيلَ لَهُ: لِمَ لَا تَجْتَمِعُ الْحِكْمَةُ وَالْمَالُ؟
فَقَالَ: لِعِزَّةِ الْكَمَالِ.

أَرِسْطَاطَالِسُ

اعصِ هَوَاكَ وَأَطِعْ مَنْ شَتَّتَ.

الحكماء للأخلاقي كالأطباء للأجساد.
يعبَّرُ عَنِ الْإِنْسَانِ اللِّسَانُ وَعَنِ الْمَوَدَّةِ

وَالْبِقْضِ الْعَيْنَانِ.
الْعَشْقُ دَاءٌ لَا يَعْزِضُ^(٥) إِلَّا لِلْقُلُوبِ

الْفَارَعَةِ.
سُقْرَاطُ

اسْتَهِنُوا بِالْمَوْتِ، فَإِنَّ مِرَارَتَهُ فِي خَوْفِهِ.
لَا يَنْبَغِي لِلْأَدِيبِ أَنْ يَخَاطِبَ الْجَاهِلَ،

كَمَا لَا يَنْبَغِي لِلْمُضَاجِي أَنْ يُخَاطَبَ
السُّكْرَانَ.

الْأَغْنِيَاءُ الْبِخْلَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ،
تَحْمَلُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَتُغْتَلِبُ الثُّبْنَ

وَالشَّعِيرَ.
غَيْرُهُ.

حَرَكَةُ الْإِنْبِيَالِ بِطَبِيعَتِهَا، وَحَرَكَةُ الْإِذْبَارِ
سَرِيعَةٌ؛ لِأَنَّ الْمُقْبِلَ كَالضَّاعِدِ مِنْ مِرْقَاةٍ،

إِلَى مِرْقَاةٍ، وَالْمُذْبِرُ كَالْمُقَدَّوْفِ بِهِ دَفْعَةً مِنْ
عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ.

يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَنْظُرَ فِي
الْمَرْأَةِ، فَإِنْ رَأَى وَجْهَ حَسَنًا لَمْ يَشْهَ بَقِيحٍ

مِنْ فَعْلِهِ، وَإِنْ رَأَاهُ قَبِيحًا لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ
قُبْحِهِ^(٦).

يَا جَمِيلَ الْوَجْهِ كُنْ مُحْسِنًا
لَا تَخْلُطَنَّ الرُّؤْيَى بِالْثُّنَيْنِ

وَيَا قَبِيحَ الْوَجْهِ كُنْ مُحْسِنًا
لَا تَجْمَعَنَّ الثُّنَيْنِ بِالْثُّنَيْنِ

(١) يروى: الحكمة.

(٢) يروى: من يش.

(٣) الحكمة: سلم العلوم.

(٤) يروى: أسراءكم.

(٥) يروى: لا يعرض.

(٦) يروى: فيحين.

أفلاطون

في كل يوم حادث لم يكن وكان.
ما لا بد منه قد نزل، وكان ما قد نزل
لم يزل.

ونظر بعضهم^(١) إلى جارية حسنة
خرجت إلى الثَّظارة يوم عيد، فقال: هذه
لم تخرج لثرى ولكن لثرى.

ونظر بعضهم إلى معلم يعلم جارية
الكتابة، فقال: لا تزيد الشر شراً.

ونظر بعضهم إلى صياد يكلّم امرأة،
فقال له: يا صياد احذر أن تُصاد.

ونظر إلى امرأة مصلوبة، فقال: ليت كل
الشجر أثمر مثل هذه.

ونظر إلى رجل سوء حسن الوجه،
فقال: أما البيت فحسن، وأما الساكن
فردى.

كلامهم عند وفاة الإسكندر

لما جعل في تابوت ذهب تقدّم إليه
أحدهم فقال: قد كان الإسكندر يخبأ
الذهب، وقد أصبح الآن يخبّوه الذهب.

وتقدّم إليه آخر فقال: قد كان يعظنا في
حياته، وهو اليوم أزعظ منه أمس.

وتقدّم إليه آخر فقال: قد جاب الأرضين
وملكها، ثم حصل منها على أربعة أذرع.

ووقف عليه آخر فقال: انظر إلى حلم
الثائم كيف انقضى، وإلى ظل الغمام كيف
انجلى.

ووقف عليه آخر، فقال: قد أمات هذا

الميت كثيراً من الناس لئلا يموت، وقد
مات الآن.

ووقف عليه آخر فقال: مالك لا تُقبل
عضواً من أعضائك، وقد كنت تستقبل بملك
العباد.

وقال آخر: مالك لا ترغب بنفسك عن
ضيق المكان، وقد كنت ترغب عن رُحْب
البلاد.

وقال آخر: قد كان لا يُقدّر عنده على
الكلام والآن لا يقدر عنده على الصمت.

وقال آخر: كان غالباً فصار مغلوباً،
وأكلأ فصار مأكولاً.

وقال آخر: ما كان أقبح إفراطك في
التجبر أمس، مع شدة خضوعك اليوم.

وقالت بنت دارا: ما علمت أن غالب
أبي يُغلب.

وقال رئيس الأطباء: قد نُصبت
النُصائد، وألقيت الوسائد، ونُصبت
الموائد، ولست أرى عميد المجلس^(٢).



المتكلمون

كل مجتهد مُصيب

من شك في المشاهدات فليس بكامل
العقل.

بالبحث والنظر تُستخرج دقائق العلوم،
ولا فرق بين إنسانٍ يقلّد وبهيمة تنقاد.

(١) يروي: ونظر بعضهم في المرأة.

(٢) يروي: ولست أرى عميد المجالس قاعد.

الجاحظ

في وصف صناعة الكلام.

علّق نفيس، وجوهز ثمين، وهو العيارُ
على كلّ صناعة، والزّمامُ على كلّ عبارة،
والقسطاسُ الذي به يُستبان نقصانُ كلّ شيءٍ
ورجحائه، والراووق^(١) الذي يُعرّف به
صفاء كلّ شيءٍ وكدره. فكلُّ علمٍ عليه
عيال، وكلّ تحصيل له آلة ومثال.

النظام^(٢)

الذهب لثيم؛ لأنّ الشيء يصيرُ إلى
شكله، وهو عند الثّمام أكثرُ منه عند الكرام.
وذكروا رجلاً يقول: استوى عندي
المدح والذم، فقال استراح من حيث تعب
الكرام.

أبو الهذيل^(٣)

لا يجوزُ في دور الفلك، ولا في تركيب
الطبائع، ولا في القياس، ولا في الحسّ
ولا في الممكن، ولا في الواجب أن يكونَ
مُحبّ ليس لمحبوبه إليه مِثْل.
قيل لثامه: متى كان الله؟ فقال ومتى لم
يكن؟

وقيل له: لم. كفر الكافر، فقال:
الجوابُ عليه.

ابن عبّاد

تمكّن منّي الشوقُ غير مُسايح
كمعتزلي قد تمكّن من خضم^(٤)
وله:

كنتُ دهرًا أقول بالانستطاعة
وأرى الجبرَ ضلّةً وشناعة^(٥)
ففقدتُ استطاعتِي في هوى ظنّي
فسمعا للجبرين وطاعة
ابن الرّومي

ما عذّر معتزلي مُوسرٍ منعت
كفاه معتزليًا مُفسرًا صَفَدًا^(٦)
أيزعُمُ القدرَ المحترّمُ ثَبُطُهُ
إن قال ذلك فقد حلّ الذي عقدًا



الأطباء

كلُّ كثيرٍ عدوٌّ للطبيعة.
العادةُ طبيعةٌ خامسة.
الطبُّ استدئامُ الصحةِ ومُرّةُ العِلّةِ.
العرب:

الدّواءُ هو الأزم^(٧).
رُبّ أكلةٍ تمنعُ أكلات.
خففت طعامك تأمن سقامك.
البطنة تُذهب الفطنة.
آخرُ الدّواء الكي.

نوفي سنة ٢٣٥ هـ. تاريخ بغداد ٣/٣٦٦، نكت

الهميان ٢٧٧.

(٤) بيعة الدهر ٣/٢٧٦.

(٥) نفسه.

(٦) الصّفد؛ المعطاء.

(٧) الأزم: الحمية.

(١) الراووق: إناء يروق فيه الشراء.

(٢) إبراهيم بن سيار النظام البصري. من أئمة
المعتزلة. (ت سنة ٢٣١ هـ). تاريخ بغداد ٦/
٩٧، النجوم الزاهرة ٢/٢٣٤.

(٣) محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول من
أئمة المعتزلة، كان قوى الجدل ناقد الحجة.

مرضُ البدن .	من لَزِمَ القُضْدَ اسْتَعْنَى عَنِ الْقُضْدِ .
بختيشوع ^(٤)	المجم :
أَكَلَ القَلِيلَ مِمَّا يَضُرُّ أَصْلَحَ مِنْ أَكْلِ	العَاقِلُ يَتْرُكُ مَا يَحِبُّ لِيَسْتَعْنَى عَنِ العِلاجِ
الكثيرِ مِمَّا يَنْفَعُ .	بما يكره .
ابن ماسويه ^(٥)	جالينوس
عَلَيْكَ مِنَ الطَّعَامِ بِمَا حَدَثَ ، وَمِنْ	المرَضُ هَرَمٌ عَارِضٌ وَالهَرَمُ مَرَضٌ
الشَّرَابِ بِمَا قَدِمَ .	طبيعي .
ثَابِتُ بْنُ قُرَّةَ ^(٦)	إِذَا كَانَ الدَّاءُ مِنَ السَّمَاءِ بَطَلَ الدَّوَاءُ .
ليس شيءٌ أَشدَّ ضِرَاراً بِالشَّيْخِ مِنْ أَنْ	مَجَالِسَةُ الثَّقِيلِ خُمَى الرُّومِ .
يَكُونَ لَهُ جَارِيَةٌ حَسَنَاءٌ وَطَبَّاحٌ حَاقِظٌ ، لِأَنَّهُ	صَاحِبُ الجَمَاعِ مَقْتَبَسٌ مِنْ نَارِ ^(٧)
يَسْتَكْثِرُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَسْقَمُ ، وَمِنْ التَّكَاحِ	الحَيَاةِ ، فَلْيَكْثُرْ أَوْ يَقَلْ .
فَيَهْرَمُ .	علي بن أبي طالب
العامة	مَنِيكَ عَمْرُكَ ، إِنْ شَتَّ قَلْلَهُ ، وَإِنْ شَتَّ
صَانَعَ الطَّبِيبُ قَبْلَ أَنْ تَمْرُضَ .	كَثْرَهُ .
ليس على الطَّيِّبِ اسْتِغْذَابُ .	أَنَا لِلْمَرِيضِ الَّذِي يَشْتَهِي أَزْجِي مَنِي
فَلَانٌ أَوْصَفُ مِنْ طَيِّبٍ .	لِلضَّحِيقِ الَّذِي لَا يَشْتَهِي .
هُوَ لِي كَالطَّبِيبِ لَا كَالْمَعْنِيِّ .	بقراط
طَبِيبٌ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ	مِثْلُ الدَّوَاءِ لِلْبَدَنِ كَالضَّابُونَ لِلثَّوْبِ ، يَنْفِيهِ
يَا طَبِيبُ طِبْ لِنَفْسِكَ .	وَلَكِنْ يَبْلِيهِ ^(٨) .
وَمِنْ العَجَائِبِ أَعْمَشُ كَخَالُ	إِنَّمَا نَأْكُلُ مَا تَشْتَهِي وَمَا لَا تَشْتَهِي فَهُوَ
ابن الرومي	يَاكُلُكَ .
غَلَطَ الطَّبِيبُ إِصَابَةُ المِقْدَارِ ^(٩)	مَنْ أَكَلَ مَا لَا يَشْتَهِي اضْطُرَّ إِلَى الِامْتِنَاعِ
المتني	مِمَّا يَشْتَهِي .
وَرُبَّمَا صَحَّتْ الأَجْسَامُ بِالتَّحْلُلِ ^(١٠)	غَيْرِهِ :
	الحَزَنُ مَرَضُ الرُّوحِ ، كَمَا أَنَّ الأَلَمَ

(٤) ثابت بن قرة الصابي . طبيب حاسب فيلسوف ،

اتصل بالمعتضد العباسي ، مات ببغداد سنة ٢٨٨ هـ . طبقات الأطباء ١/ ٢١٥ .

(٥) والناس يلحون الطبيب وإنما . الديوان ٤٨١ .

(٦) ديوانه ٣٣١ وفي البيت : فاعل عنبك محمود عواقبه فريماً

(١) يروى : ماء الحياة .

(٢) يروى : مثل الدواء مثل الصابون

(٣) يوحنا بن ماسويه أبو زكريا : سرياني الأصل عربي المنشأ . خدم هارون الرشيد والمؤمنون كان طبيباً ومترجماً (ت سنة ٢٤٣ هـ) أخبار الحكماء ٢٤٨ ، طبقات الأطباء ١/ ١٧٥ .

الضنبري

وللسُّقَاطِ أمثالٌ فمنها
تمثلهم لدى الشيءِ المُريبِ
إذا ما كنتَ ذا بولٍ صحيحٍ
ألا فاضربْ به وجهَ الطَّبيبِ
غيره:

إنَّ الطَّبيبَ بطبِّه ودوائه
لا يستطيعُ دفاعَ محذورٍ أتى
ما للطَّبيبِ يمرُّ بالدَّاءِ الذي
قد كان يُبْرِئُ مثله فيما مضى
ذهبَ المداوي والمُداوي والذي
جلبَ الدَّواءَ وباعه ومن اشترى
آخر:

كم من عليلٍ قد تخطَّاهُ الرُّدى
فنجًا وماتَ طبَّيبُه والغوْذُ
عَبِيدُ اللَّهِ بن عبد الله بن طاهر
ما كنتُ أحسبُ أنَّ الدَّهرَ يجعلُ
أمراضَ الأعلَاءِ أعراسَ الأطباءِ
حتى تبينَ في ذا الدَّهرِ أنَّ تجا
رايَ الأطباءِ أسقامُ الأعلَاءِ

أبو الفتح البستي

ولا تكنَ عجلًا في الأمرِ تطلبه
فليس يُحمَدُ قبلَ النَّضجِ بُخْرانُ^(١)
وله:

ولا تعتمدْ إلا رئيساً فاضلاً
إنَّ الكَبَارَ أطبُّ لِلأوجاعِ^(٢)

وله:

وقد يلبسُ المرؤُ خَزَّ الثُّيابِ
ومن دونها حالةٌ مُضْنِيَّةُ^(٣)
تَمَنُّ يَحْتَسِبِي خذَه حمرةً
وعَلَّئُهَا وَزَمَ فِي الزَّيْنَةِ
وله:

لا يغرُثُكَ أُنَى لِيُنَّ المَنِّ
فعزْمي إذا انتَضَيْتُ حَسَامِي^(٤)
أنا كالزُّرْدِ فيه راحةٌ قومٍ
ثم فيه لأخريشَ زكَّامٍ
وله:

وإنِّي لأختصُّ بعضَ الرِّجالِ
وإن كانَ قَدْماً ثَقِيلاً عِبَاساً^(٥)
فإنَّ الجُبْنَ - على أنه
وخيمٌ ثَقِيلٌ - يُشْهِي الطَّعامَا
وله:

إنَّ الجهولَ تضرُّني أخلاقُه
ضَرَّ السُّعالِ بمن به استسقاءُ



الشعراء

الخطبة:

ويلُ للشَّعرِ من روايةِ السَّوءِ.

زهير:

خير الشعرِ الخَوْلِيُّ المتفُحُّ المَحْكَكُ.

غيره:

(٤) بيتة الدهر: ٣١٣/٤.

(٥) بيتة الدهر: ٣١٣/٤، والقدم: المي، والمعاب:

الأحقق.

(١) بيتة الدهر: ٣١٣/٤، وفيها: ولا تسكن عجلًا بالأمر.

(٢) البيت في البيتة: ٣١٤/٤.

(٣) بيتة الدهر: ٣١٤/٤.

الشعرُ أذنَى مروءة السُّرِّي، وأنسرى
مروءة الدُّنْيَى.

الجناحُ بالخَوافي والقريضُ بالقوافي.
الشُعراءُ أمراءُ الكلام.
أشعرُ الناس من أنت في شعره.
زُوَيْدُ الشعرِ يَغِبُّ.

جبري:

أنا لا أبتدي ولكن أقتدي^(١).

الأضمي

الرُّحاف في الشعر كالرُّخصة في الفقه.
غيره:

إعطاء الشاعر ضربٌ من يرُ الوالدين.
المدحُ مهزةٌ للكرام^(٢).

خيرُ المدح ما وافق حال الممدوح.
قالت تميمٌ لسلامة بن جندل^(٣): امدحنا
بشعرِكَ، فقال: افعَلُوا حتَّى أثنى.

غيره:

اللَّهُ يَفْتَحُ اللَّهُ^(٤).

تنحُّ عن طريقِ القافية.

الحمدُ مَقْنَمٌ والذمُّ مَقْرَمٌ..

يَبِغُ الشُّعْرُ أَكْذَبُهُ.

ابن المقفع

ما يَجِيشُنِي مِنَ الشُّعْرِ لَا أَرْضَاهُ، وَمَا
أَرْضَاهُ لَا يَجِيشُنِي.

العامة:

شغلني الشُّعْرُ عَنِ الشُّعْرِ.

الخاصة:

ما ظنك بقومٍ أَحَذُّقُهُمْ أَكْذَبُهُمْ.

قيل لِحسان بن ثابت: ما بالك لم تُرثِ
رسولَ الله عليه وسلم؟ فقال: جَلَّتِ المصيبةُ
عن المِزْثيةِ.

وقيل للفُردُوق: إِنْ الكُتْمِيتُ قد أَحْسَنَ
جِدًّا فِي الهانِسياتِ، فقال: نعم، وجد
أَجْرًا وَجْصًا فَنِي.

وقيل لأبي العتاهية: قد خَرَجْتَ مِنْ
العروضِ فِي قولِكَ:

عُتِبَ مَالِ الخِيَالِ خَيْرِينِي وَمَالِي؟

فقال: أَنَا أَسْنُ مِنَ العِروضِ.

وقيل لابن الزُّبَيْرِ^(٥): إِنَّكَ تُقْصِرُ
أَشْعَارَكَ، فقال: لَأَنْ القِصَارَ أَوْلَجُ فِي
المِسامِعِ، وَأَجُولُ فِي المِخافِلِ.

وقيل للجَمَّاز^(٦) مِثْلَ ذَلِكَ، فقال:

يَكْفِيكَ مِنَ القِلَادَةِ مَا أَحاطَ بِالعُنُقِ.

وقيل للهِجَّاجِ^(٧): إِنَّكَ لَا تَحْسِنُ

الهِجَاءَ، فقال: الِهْدَمُ أَسْهَلُ مِنَ البِناءِ.

ولما قال المأمونُ لِلْعُتَّابِيِّ: سَلْنِي، قال:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَذُكُّ بِالْعَطِيَّةِ أَطْلُقُ مِنْ
لِسَانِي بِالمِساءلةِ:

١٣٧/٤، ١٤٠.

(٦) أبو عبد الله محمد بن عمرو، كان من أحلى
الناس حكاية وأكثرهم نادرة، وكان سلم الخاسر
عنه. زهر الآداب ١٦٣.

(٧) عبد الله بن روية التميمي شاعر راجز مجيد عاش
في العصر الأموي. الأعلام: ٢١٨/٤.

(١) يروي: أعتدى.

(٢) يروي: المدح مهز الكرام.

(٣) أبو مالك سلامة بن جندل. شاعر جاهلي فارسي
من أهل الحجاز. خزنة الأدب ٨٦/٢.

(٤) اللهم: العطايا، واللهاة: اللحمة في الحلق.

(٥) عبد الله بن الزبيري: شاعر قرشي في الجاهلية.
أسلم بعد فتح مكة ومدح النبي ﷺ. الأغاني

البحثري

الشُّكْرُ نَسِيبُ النِّعمِ .

غيره :

لسانُ الشاعرِ أرضٌ لا تُخرجُ الزُّهرَ حتى
تتسَلَفُ المطرُ .

ما ظنُّك بقومِ الاقتصادِ محمودٍ إلا منهم ،
والكذبُ مذمومٌ إلا عندهم .

ابن عباد

الثَّرُ يتطايرُ تطايرَ الشُّررِ ، والتَّظْمُ يبقى
بقاءَ النَّفسِ في الحجرِ .

غيره

إِنَّكَ وَالشَّاعِرُ ؛ فَإِنَّهُ يَطْلُبُ عَلَى الكَذِبِ
مُثْبِتَةً ، وَيَقْرَعُ جَلِيهَ فِي أَذُنِي زَلَّةً .

أبو سعيد المخزومي

الكلْبُ وَالشَّاعِرُ فِي حَالَةٍ

يَالَيْتُ أَتَى لَمْ أَكُنْ شَاعِرًا

أَمَاتِرَاءَ بِاسْطَأْكَفُهُ

يَسْتَظْمُ الْوَارِدَ وَالضَّادِرَا

ابن المعتدل

أَي مَاءٍ لِحَرْ وَجْهِكَ يَبْقَى

بَيْنَ ذَلِ الْهَوَى وَذَلِ السُّؤَالِ^(١)عَوْفُ بْنُ مُخَلَّمٍ^(٢)

لساني وقلبي شاعران كلاهما

ولكن وجهي مُفحَّمٌ غيرُ شاعرٍ

المتنبي

وَأُوْدِي مِنَ الْمَلُوكِ وَإِنْ كَا

نَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ^(٣)

ابن أبي قُتَن

وإن أحقَّ الناسِ باللُّومِ شاعرُ

يلومُ على البخلِ الرجالَ وَيَبْخُلُ^(٤)

دعبل

يموتُ رديءُ الشُّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ

وَجِيْدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَاتِلُهُ^(٥)

غيره :

أَرَانِي إِذَا مَا قَلْتُ شِعْرًا أَسْرَتْهُ

وَمَا الشُّعْرُ إِلَّا مَا يَسِيرُ وَيُكْتَبُ

آخر :

وَمَا يَقْنَلُ الشُّعْرَاءَ غَمًا

عَدَاوَةٌ مَن يَقْلُ عَنْ الْهَجَاءِ

آخر :

وَلِلشُّعْرَاءِ أَلْسِنَةٌ حَدَادٌ

عَلَى الْعَوَارِثِ مُرْفِيَةٌ دَلِيلُهُ

أَحْسَنُ مِنْ خَمْسِينَ بَيْتًا سُدِّي

جَمْعُكَ مَعْنَاهُنَّ فِي بَيْتٍ

أبو تمام

مَا أَضْيَعُ الْغَمْدُ بَغِيرَ نَضْلِهِ

وَالشُّعْرَ مَا لَمْ يَكُ عِنْدَ أَهْلِهِ^(٦)

(٣) الديوان ٤٤٥ .

(٤) زهر الأديب ٦٤١ .

(٥) المرجع نفسه : ٦٤٠ .

(٦) ديوانه ٥٠٥ ، وفيه : مَا أَضْيَعُ الْغَمْدُ . . .

(١) لعبد الصمد بن المعتدل ، الأغاني ١٣ / ٢٥٣ .

(٢) عوف بن محلم الخزاعي . أحد العلماء الأدياء

اختص بظاهر بن الحسين ثم بإبنه عبد الله (ت .

٢٢٠ هـ) . معجم الأدياء ١٦ / ١٣٩ .

علي بن الجهم
وما الشعر إلا السيف ينبؤ وحده
كهام ويغري وهو ليس بذي حد

إن خير الأشعار ما يستعير الناس
منه ولم يكن مُستعاراً

أبو تمام
ولولا جلال سنها الشعر ما دزى
بناء المعالي كيف تُبنى المكارم^(١)

ابن الرومي
أرى الشعر يحيى المعجذ والناس بالذي
يُبقيهِ أرواح له عطرأت
وما المعجذ لولا الشعر إلا معاهد
وما الناس إلا أعظم نخرأت

أبو فراس
تنامض الناس للمعالي
كما رأوا نحوها نهوضي^(٢)
تكلفوا المكرمات كذا
تكلف الشعر بالعرض



المنجمون

دقيق علم النجوم لا يدرك، وجليله كثير
الكذب.

تُدبر بالنجوم ولست تدري
ورب النجم يفعل ما يريد

علم النجوم على العقول وبأل
منصور الفقيه

من كان يخشى زحلاً
أو كان يرجو المشتري^(٣)
فإنني منه - وإن
كان أبي الأذنى - بري
وله :

ليس للنجم إلى ضر
ولا نفع سبيل^(٤)
إنما النجم على الأز
قات والسُنْب دليـل
أبو الفتح البستي

قد غض من أملى أني أرى عملي
أقوى من المشتري في أول الحمل^(٥)
وأنني راحل^(٦) عما أحاوله
كأنني استدير الحظ من زحل
وله :

إذا غدا ملك باللهو مشغلاً
فاحكم على ملكه بالويل والحرب^(٧)
ألم تر الشمس في الميزان هابطة
لما غدا برج نجم اللهو والطرب
وله :

وقد تذبذب الملوك لدى رضاها
وتبعده حين تحتقد احتقاداً^(٨)

(٥) بيعة الدهر ٣١٥/٤.

(٦) «أنني راحل... نفسه».

(٧) نفس المرجع ٣١٥/٤.

(٨) نفس المرجع ٣١٥/٤.

(١) ديوانه ٣٨٧، وفيه: بغاة الندى من أين تؤتى
المكارم.

(٢) ديوانه ٢٣٩/٢.

(٣) معجم الأدياء ١٨٦/١٩.

(٤) البيتان في معجم الأدياء ١٨٧/١٩.

<p>فساد الأماكن والشُر يُغدي^(٥) كما السعد يقبل طبع الثحوس إذا كان في موضع غير سغد</p>	<p>كما المريخ في الثلثي يغطي وفي الثربيع يسلب ما أفاذا وله:</p>
<p>وله: ما أنس ظمآن بعدب بارد من بعد طول العهد بالموارد^(٦)</p>	<p>ألا فثقوا بي، فإنني كما ثمحدث فليمتحن من يحب^(٧) فلا كوكبي راجع في الوفا ولا برح قلبي بالثقلب</p>
<p>ألا كأسي بكتاب وارد من سيد مخض النجار^(٨) ماجد كانما استفلا من عطارد</p>	<p>وله: لئن كسفونا بلا علة وفازت قداحهم بالظفر^(٩) فقد يكسف المرة من دونه كما يكسف الشمس جرّم القمر</p>
<p>وله: طبعي كطبع المشتري ما فيه من شوب فهل من مشتري للمشتري^(١٠)</p>	<p>وله: شرف الوغد يوغد مثله مثل ما فيه زبغ وخلل^(١١) ودليل الضدق فيما قلته شرف المريخ في بيت زحل</p>
<p>وله: يا من تولى المشتري تدبيره حاشاك أن تنقاد للمريخ^(١٢)</p>	<p>وله: فل للذي غرته عزة ملكه حتى أخل بطاعة الأصحاء^(١٣) شرف الملوك بعلمهم وبرأيهم وكذاك أوج الشمس في الجوزاء</p>
<p>وله: ولا تفزعن من كل شيء مفزع فما كل تزبيع البروج بضائر^(١٤)</p>	<p>وله: وقد يفسد المرة بعد الصلاح</p>
<p>وأنتم الأشياء نوراً وحسناً بكر شكر زنت إلى صهريز^(١٥) ما قرآن السعدني في الحوت أبيه منظراً من قرآن بر وشكر</p>	<p>وله: وقد يفسد المرة بعد الصلاح</p>

- (٧) التجار: الأصل.
(٨) بيعة الدهر: ٣١٦/٤.
(٩) بيعة الدهر: ٣١٦/٤.
(١٠) بيعة الدهر: ٣١٦/٤.
(١١) بيعة الدهر: ٣١٦/٤.
(١٢) المرجع نفسه: ٣١٦/٤، ٣١٧.

- (١) بيعة الدهر: ٣١٦/٤.
(٢) بيعة الدهر: ٣١٦/٤.
(٣) بيعة الدهر: ٣١٦/٤.
(٤) بيعة الدهر: ٣١٦/٤.
(٥) بيعة الدهر: ٣١٦/٤.
(٦) بيعة الدهر: ٣١٦/٤.

وله :

دعاني إلى بيتي سيد
له الخلق الأشرف الأظرف^(١)
فلا زنتُ ببني ولا طفنتُ
بعذرٍ هو الألفظ الأظرف
عطارد نجمي ولا شك أنه
عطارد في بيته أشرف

وله :

يا معشر الكتاب لا تتعرضوا
لرئاسة وتصاغروا وتخاذلوا^(٢)
إن الكواكب كن في أشرافها
إلا عطارد حين صوّر آدم

وله :

لا تعجبين لدمر ظل في صبيب
أشرافه وعلا في أزجه الشغل^(٣)
وانتقد لأحبابه أئى تقاربها
فالمشتري السعد عالٍ فوقه زحل
غيره^(٤) :

ولا غزو أن يمتنى أدبٌ بجاهل
فمن ذنب الثنين تنكسف الشمس



القضاء والمعدل

حسن رأي القاضي خير من شاهدتي
عدل .
إذا كذب القاضي فلا تُصدق .

اصطلاح الخصمان وأبى القاضي .
في بيته يؤتى الحكم .
من يأت الحكم وحده يفلح .
القاضي لا يسمع ما يكره .
والمرؤ لا يترجى النجاح له
يوماً إذا كان خصمه القاضي
آخر :

إذا كان القضاء إلى ابن آوى
فتعدّل الشهود إلى القروء
آخر :

فلا تجعلني للقضاة فريسة
فلأن قضاة العالمين لصوص
مجالسهم فينا مجالس شرطة
وأيديهم دون الشُّصوص شصوص^(٥)

قضى لمخاصم يوماً فلما
أنه خصمه نقض القضاء
محمود الوراق

كنا يفسر من الولا
إلى الجائرين إلى القضاة
فالآن نحن نفسر من
جور القضاة إلى الولا

يقطع كف القاذف المفتري
ويجلد اللص الثماني

(٥) الشصوص الأولى : جمع شص (بكر الشبن)
ومر اللص ، والشصوص الثانية : جمع شص
بالفتح وهي السارة .

(١) نقه ٣١٧/٤

(٢) نقه ٣١٧/٤

(٣) نقه ٣١٥/٤

(٤) نقه ٣١٥/٤

قال الجَمَّازُ .

جاءنا فلان بمائدة كأنها زمن البرامكة
على العُفَّة^(١)، ثم جاءنا بِشِرابٍ أرقى من
دمعة اليتيم على باب القضاة .

غيره :

ريقُ العدولِ سُمِّ قاتل .
رُبُّ عَدَلٍ في ظاهرِ أهلِ السُّمتِ، وباطنِ
أصحابِ السُّبُتِ، وذئابِ طُلُسٍ في ثيابِ
ملس .



الثنا والدماقين

ابتغوا الرزق في خبايا الأرض .

مطرَةٌ في نيسانٍ خيرٌ من ألفِ سَن .
إذا كانتِ السَّنَةُ مُخْصِبةً تَبِينُ خَصْبُهَا في
التَّيْرُوزِ .

لا تُؤْزِي الضَّيْعَةُ أَكْلُهَا إِلَّا مَنْ تَوَلَّى كُلَّهَا .
الحسابُ عندَ التَّيَّارِ .
كُتِبَ الوِكْلَاءُ سَفَاتِجَ الهُمومِ .

السُّعُرُ تحتَ المَنْجَلِ .
تَقُولُ الضَّيْعَةُ لِصَاحِبِهَا : أَرْنِي ظِلَّكَ
أَعْمُرُ .

خَرِيرُ المَاءِ في الضَّيْعَةِ عِبَارَةٌ عن
العمارة .

الضَّيْعَةُ في غيرِ بَلَدِكَ لغيرِ ولدِكَ .
نَقْصَانُ الْعَلَّةِ زِيَادَةُ الْعُلَّةِ .

(١) زهر الآداب ٢٨٩ .

(٢) الرساتيق: جمع الرستاق وهو السواد من الأرض .

فلاخُ المعيشة في الفلاحة .

الضَّيْعَةُ ضَائِعَةٌ مالم تُدَبِّرْ بِقُوَّةٍ سَاعِدَ،
وَجَدَّ مُسَاعِدَ .

تَقُولُ التَّخْلَةُ لِجَارَتِهَا : أَبْعِدِي عَنِّي ظِلَّكَ
أَحْمَلْ حَمْلِي وَحَمْلَكَ .

إسماعيل بن صبيح لصديق له :

اتخذِ ضَيْعَةً تَقِي لَكَ إِذَا خَانَكَ الْأَخْوَانُ .
هِيَ المَالُ إِلَّا أَنَّ فِيهَا مِثْلَهُ
فَمَنْ ذَنْ قَاسَاهَا وَمَنْ مَلَّ بِاعِهَا



سَابِغُ مَالٍ بِالْمَدِينَةِ إِنْسِي
أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ



لَا يَغْصِبُ الضَّيْعَةَ ذُو ضَيْعَةٍ
يَرِيدُ أَنْ تَبْقَى لَصَبِيَابِهِ



لِي زَرْعٍ أَتَى عَلَيْهِ الجَرَادُ
عَادَنِي مُذْ رَزَزْتُهِ الْعُرَاذُ
كَنتُ أَرْجُو حَصَادَهُ فَأَنَاءُ
قَبْلَ أَنْ يَحْصِدَ الحَصَادُ حَصَادُ
آخِرُ :

إِذَا أَنتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصُرْتَ حَاصِداً
نَدِمْتَ عَلَى التَّغْرِيطِ فِي زَمَنِ البَذْرِ



وفي كتاب المبهج

إِذَا مَا نَقِلَ السِّدْمَقُ
ذُو غَلَاتِ الرُّسَاتِيْقِ^(٢)

فكم من نعمة بيضا
 في سود الجوالبي
 وفيه أيضاً:
 جمال معيشة الثاني^(١)
 جمال تديم الحركة
 إذا بركت بباب الدأ
 ر ألق رحلتها البركة
 ❀ ❀ ❀

التجار والسوقة

التجارة إمارة.
 رأس المال أحد الزبحين.
 الصرف لا يحتمل الظرف.
 التعبير نصف التجارة.
 كل شيء وثمنه.
 اشتر لتفك وللسوق.
 التسيئة نسيان والتقاضى هذيان.
 الأسواق موائد الله في أرضه؛ فمن أتاها
 أصاب منها^(٢).
 شاركوا الذي أقبلت عليه الدنيا؛ فإنه
 أجلب للرزق.
 الرابح في كل سوق البائع لما ينفق
 فيها^(٣): الجالب مرزوق، والمحسكر
 ملعون.
 بيع المتاع من أول طالبه^(٤) ثوق في.
 إذا لم تربحك تجارة فاعدل عنها إلى

غيرها، وإذا لم تزرق بأرض فاستبدل بها.
 الأرباخ توفيقات.
 بيع الحيوان أحسن ما يكون في عينك.
 نعوذ بالله من حساب يزيد الغلط.
 يرجع المديبر بحسب التسيئة عطية،
 ويعتد بها هدية.
 وضبعة عاجلة خير من ربح بطيء.
 صفة بنقد خير من يذرة بوعد.
 السلف تلف، ولا يصلح الحاجات إلا
 الدراهم.

من أعطى بصلة أخذ ثومة.
 الرديء لا يساوي حمولته.
 إذا أفلس اليهودي نظر في حساب أبيه
 العتيق.
 وفي النفس حاجات وفي المال قلة
 ولن يقضى الحاجات إلا الدراهم
 من أمارات مفلس أن تراه
 موجفاً^(٥) في اقتضاء دين قديم
 ما المرء إلا بيزهيه^(٦).
 قلة العيال أحد اليسارين.
 المعاش إن لم يحش لا ينحاش^(٧).
 العيال سوس المال.
 أطلق يدك تنفعاك يا رجل.
 الأموال في الأحوال. لا تبصر الدنيا غير
 الناقد.
 تفرق بين المسلمين الدراهم.

- (٤) سوق.
 (٥) وأوقف في طلب الدين: إذا أسرع والحب.
 (٦) يروى: إلا بدميه.
 (٧) حاش المال: جمعه وأحاش: اجتمع.

- (١) الثاني: الزارع.
 (٢) يروى: الأسواق موائد للخاصة والعامة.
 (٣) يروى: الرابح في كل شيء سوق الناقد لما ينفق فيها.
 (٤) يروى: أول طالبه.

كالأجانب؛ أي ليس في التجارة والمعاملة
مُحاباة.

التاجر فاجر، إلا من عصمه الله تعالى.
خُبِرَ السوق مُستطاب.
فلان فالودج السوق وصنعة السوق ذات
شقين.

ما أصغر المصيبة بالأزباج، إذا عادت
بسلامة الأرواح.

يقول الضائع استعملني؛ ولا بأس إن لم
تُعطيني أجرة.

إذا ما غضب السوقي فالحجة ترضيه.
آخر:

قد نرى يابن إسحا
ق في رُذْك غـهـده
وكسذا السوقي لإ
خواب سوقي المروءة

آخر:
ما للتجار واللحاء^(١) وإنما نبئت لحومهم
على القيراط.



السؤال والمكذون والغامة

الوجه الطري سفتجة.

الحياة يمنع الرزق.

من لم يحترف لم يختلف.

التعيز شوم.

الحركة بركة.

التقد صابون القلوب.
التقود تحل عقود الحفود.
وربما غلا الشيء الرخيص.
من اشترى ما لا يحتاج إليه باع ما لا بُد
منه.

لا رسول كالدرهم.
من جمع ماله من الدوانيق، فما عسى أن
يعطي غير القرايط^(١).

من اشترى الذون بالذون، رجع إلى بيته
وهو مغبون.
لا تنع نقداً بدنين.

المغبون لا محمود ولا ماجور.
المستقرض من كيسه يأكل.
الكفالة ندامة.

عصفور في الكف خير من كركي في
الهواء.

التقدير في المعيشة نصف الكسب.
من السرف أن تشتري كل ما تشتهي.
حبال وليف جهاز ضعيف.
من لم يتخذ بدائق تعشى^(٢) بأربعة
دوانيق.

أغلقت باب دارك، ولا تسرق^(٣) جارك.
سوقنا سوق الجنة، لا بيع فيها ولا
شراء.

أعرفه بشيرا الأصل يشبه بالمتاع يعرف
سره في أصله ومعدنه.
تعاشروا كالإخوان، وتعاملوا

(٣) يروي: ولا سرق جارك.

(٤) يروي: ما للتجار والسخاء.

(١) الدائق: سدس الدرهم والقيراط: نصف
الدائق.

(٢) يروي: يتعشى.

ومن نوادرهم:
 افرش له بفخة.
 من يُتَدَقُّ البغر في استِ الجمل^(٣).
 اقلع من هاهنا فُجْلة.
 ما كلُّ وقتِ تسلُّمِ الجَزَّة.
 جزاء مَقْبِلِ الوجعاءِ ضُرْطَةٌ^(٤).
 لا يقوم عطرها بفسانها.
 إذا لم يكنْ لك استٌ فلا تشرب
 الهَلِج.
 قال أبو العِيناء^(٥): سمعت كَنَاساً في
 ركن دارٍ يقول لصاحبه: يا أخي، علمت أن
 المأمون سقط من عيني منذ قتل أخاه، كما
 تسقط البعرة من استِ الجمل.



الشطرنجيون

من أنت في الرُقعة؟^(٦)
 زاد في الشطرنج نغلة، ثم نفضاها على
 قائمة.
 فرزئت سرعة ما أرى بابتذق
 وهل تجري البياذق كالرُخاخ
 جحظة

قل للشفقي وقعت في الفخ
 أودت بشاهك ضربة الرُخ



صفافة الوجه رزقٌ حاضر: الكُذْيَةُ^(١)
 ربيع بلا رأس مال.
 الرُّوزْجار^(٢) رأس مالٍ المُكْدِي.
 من رآني فقد رآني ورخلي.
 ليس في العضا سيز ولا في العظم مُخ.
 ليس في البيت سوى البيت.
 الغرباء بُرْدُ الآفاق.
 من أشعارهم:

الحمد لله ليس لي مَالٌ
 ولا لخلقي عليّ أَضَالُ
 الخانُ بيتي ومشجبي بدني
 وخازني والوكيلُ بِقَالُ
 وإذا ذكروا بعضهم التَّجْريَّة والحنكة في
 الصُّنَاعَةِ قالوا: قد نام مع الصوفية وضرب
 بالجرب وجه المحراب ونام تحت حُضِرِ
 الجوامع أي تغرب وبات في غير وطن.
 إنما نحن جبابرة، في أستاذنا خرق أي
 فينا مع الفقر جيرة.

ويقولون في هذا المعنى: رأس في
 السماء واست في الماء.

وينشدون لجحظة
 وللمساكين أيضاً بالثدى ولع
 ويقولون: كُتِبَ فلان سفاتج.
 إذا ذهب أهل التَّفَضُّل مات أهل
 التَّجَمُّل.

(١) الكدية: حرفة السائل الملح.
 (٢) الرُّوزْجار والروكاز: الخدمة أو الحرفة.
 (٣) بروى: من يدرق البعرة.
 (٤) جزاء مقبل الاست الضراط.
 (٥) بروي محمد بن القاسم بن خلاد، أديب طريف
 (٦) بعدها في رواية أخرى زاد في الطيور نغمة.

(١) الكدية: حرفة السائل الملح.
 (٢) الرُّوزْجار والروكاز: الخدمة أو الحرفة.
 (٣) بروى: من يدرق البعرة.
 (٤) جزاء مقبل الاست الضراط.
 (٥) بروي محمد بن القاسم بن خلاد، أديب طريف

وأراك تُرلَعُ بالبياذقِ ساهياً
والمشرفيةَ حولَ شاهك تلمعُ
كُفاجِم
وقد كنتُ أطمعُ في قمره
فأصبحتُ أفنحُ بالقائمة^(١)
السري الرفأ
مشوا إلى الرّاح مشي الرّوخ وانصرفوا
والرّاح تعشي بهم مشي الفرازين^(٢)
غيره:

لورمتُ بالصّيين يرا ضيعة
أكانَ للقاضي بها شفعة
يجولُ في الأرضِ وأقطارها
كما يجولُ الرّوخُ في الرّقعة
وليس قعودي عنك إلا لأتسي
أعدُ من الشطرنج في أول الصف

النبيذيون

ما جُيشت الدنيا بأظرف من الثبيذ.
ما للفقار والوقار.
إنما العيشُ مع الطيش.
الرّاحُ يرياقُ سَمِ الهَمِ.
بيد الكؤس تُعزّك أدُنُ الوَسْواسِ.

كسرى:

الثبيذ صابون الهَمِ.

أبو العيناء:

الزبيبي نمسكوذ الخمر.

غيره:

الرّاحُ كيماءُ الفرح.
وماء الكرمِ للزّجلِ الكريم

وللاّرض من كأسِ الكرامِ نصيبُ
العامون

الثبيذُ سِتْرٌ، فانظرَ مع مَنْ تهتكه^(٣).
أشربُ الثبيذُ ما استبشّغته، فإذا استطبّته
فدغّه.

الجاحظ

الثبيذُ يرُدُّ الشيوخَ إلى طابعِ الشبان،
والشبانَ إلى طابعِ الصبيان.
ابن عباد

قَدما خملت أوزارُ السكرِ على ظُهورِ
الخمرِ، وطَوّى بساطَ الشّرابِ بما فيه من
خطأ وصواب.
لولا أن المخمورَ يعرفُ قضته لقدمَ
وصيته.

الصّاحي بين السّكازي^(٤) كالحي بين
الموتى؛ يضحكُ من عقليهم، ويأكلُ من
نَقْلِهِم.

مُتَابِعَةُ الْأُظْطَالِ تُبْطِلُ سَوْرَةَ الْإِنْطَالِ.
أحمقُ ما يَكونُ السّكرانُ إذا تعافَلَ.
الثبذُّ على الثبيذِ طَرْفٌ، والوقارُ عليه
سُخْفٌ.

(٣) يروي: فانظر من يكه.

(٤) ويوي: السكري.

(١) الديوان ١٦٤.

(٢) بتيمة الدهر ١٣٨/٢، والغوازين: جمع الغزان وهو الملكة عند الشطرنجين.

ومن كتاب المبهج

الدُّنيا معشوقةٌ ريفُها^(٣) الرِّاحُ
الخمرُ أشبهُ شيءٍ بالدنيا لا اجتماع المראה
واللذاتُ فيها.

التَّبَيُّدُ غروسٌ، مهرُها العقلُ.
الخمرُ مصباحُ السُّرورِ ولكنَّها مفتاحُ
السُّرورِ.

لكلِّ شيءٍ سرٌّ، وسرُّ الرِّاحِ السُّرورُ.
لا يطيبُ المدامُ الصَّافي إلا مع الثَّدِيمِ
المصافي.



حسان بن ثابت

إذا ما الأشرسُك دُكِرْنَ يوماً
فهو لطيبُ الرِّاحِ الفداء^(٤)
غيره:

وإن رَضاعَ الكاسِ أعظمُ^(٥) حرمةً
وأوجبُ حقاً من رَضاعِ لبانٍ
آخر:

صُبَّ التَّبَيُّدُ على الفؤادِ فإنه
مما يُعْبِئُ على الزُّمانِ الفاسدِ
آخر:

وتظلمتُني في كلِّ دورٍ بحبَّةٍ
ألا إن قِباطَ التَّبَيُّدِ كثيرُ
آخر:

وأحسنُ ما يُهْدَى إلى الشيءِ جنُّه
فللروحِ فاقِدِ الرِّاحِ فهي لها جنسُ

وكاسٍ تداوَيْتُ منها بها

تداوَيْتُ من ليلَى ليلَى على الهوى
كما يتداوَى شاربُ الخمرِ بالخمرِ

وللشاربيها المُدْمِنِها مصارعُ
آخر:

أصرفُها للهمومِ أصرُفُها^(١)
الحسن بن وهب^(٢):
ما أنصفتُها، تضحكُ في وجهك،
وتعيبُ في وجهها.

غيره:

حدُّ السُّكرِ أن تعزُبَ الهمومُ، ويظهر
السُّرُ المكتومُ.

ما أطيبَ الخمرُ لولا الخُمارُ.
فلانُ أثقلُ من القدحِ الأوَّلِ.

هُما خليطانِ من ماءِ الغمامَةِ والخمرِ.
هي المصافاةُ بين الماءِ والرِّاحِ.
العربُ.

لستُ من هذا الأمرِ في خلٍّ ولا خمرِ،
أي لستُ منه في خيرٍ ولا شرٍّ.
اليومُ خمرٌ وغداً أمرُ.

قيل للفرزدق: ما تحبُّ من الشرابِ؟
قال: أقرُّه من الثَّمانين، يعني: الحدُّ الذي
يوجبُ الحدَّ.



(١) الأولى من (بالفتح) والثانية (بالكسر).

(٢) الحسن بن وهب بن سعيد الحارث، شاعر
كاتب، استكتبه الخلفاء مدحه أبو تمام (ت:
٢٥٠ هـ) فوات الرويات ١٣٦/١.

(٣) يروى: ربحها.

(٤) الديوان: A.

(٥) ويروى: أوجب.

آخر:

وجدت أدلّ الناس عقلاً إذا انتشى
أقلهم عقلاً إذا كان صاحباً
يزيد السفية الكأس فيه سفاهة
ويترك أخلاق الكريم كما هيأ

آخر:

الكأس تُظهر ما بالإنس من دنس
إذا تمثنت حُمياً الكاس في الرّأس^(١)

آخر:

إن الشراب له شرط سمعت به
الأيّاد حديث السكر في الصّحور

آخر:

إنما مجلس التّبيذ بساط
فإذا ما انقضى طويلاً البساطا

أبو نواس

والرّاح طيبة وليس تماها
إلا بطيب خلّاتج الجلّاس^(٢)

المامون

وليس لهم إلا كل صافية^(٣)
كانها دمعاً من عين مهجور

البحري

وأحس من وسع الدّامس جوّه
بالرّاح من كانت له قطرل^(٤)

المطوي^(٥)

إن شرب المدامه سير إلى النّهو
وخير المسير صذر النّهار
وله:
فمن حكمت كاسك فيه فاحكم
له بإقالة عند العشار^(٦)

المغنون

تبه مغن وظرف زنديق.

أفلس من طنبور بلا وتر.

زاد في الطنبور نغمة.

الغناء رقية الرّنا.

الغناء الفائق غذاء الرّوح.

وصف بعضهم مغنياً فقال: كأنه خلق من
كل قلب، فهو يغني كل واحد بما يشتهي.

ووصفه آخر فقال: لغناؤه في القلب
موقع القطر في الجذب.

السماع إذا م المدام.

السماع منعة الأسماع.

الكندي^(٧)

سماع الغناء برسام^(٨) حاذ، لأن المرأة
يسمع فيطرب، ويطرب فيسمع، ويسمع
فيطعم، ويعطي فيفتقر، ويفتقر فيغتم،
ويغتم فيمرض، ويمرض فيموت.

(١) يروي: في البدن.

(٢) ديوان: ١٠٥.

(٣) يروي: إلا شرب صافية.

(٤) قطرل: بلد بالعراق.

(٥) محمد بن عبد الرحمن عباسي يعري كان معتزلياً.

سطح اللّالي ١٤٠، معجم الشعراء ٣٧٧.

(٦) معجم الشعراء ٣٧٧ وزهر الآداب ٤٤٨.

(٧) يعقوب بن إسحاق فيلسوف العرب. أصاب عند

المامون والمعتصم منزلة عظيمة. أخبار الحكماء

٢٤٠، طبقات الأطباء ٢٠٦/١.

(٨) البرسام: التهاب في الصدر.

أبو نواس

وجدت الذُّعَارِيَةَ اللَّيَالِي
قِرَانِ الثُّغْمِ بِالْوَتْرِ الْفَصِيحِ^(١)
غيره:

حُكْمُ الْغِنَاءِ تَسْلُغُ وَمَدَامُ
مَا لِلْغِنَاءِ مَعَ الْحَدِيثِ نِظَامُ
لَوْ أَنَّنِي قَاضٍ قَضَيْتُ قَضِيَّةً
إِنْ الْحَدِيثُ عَلَى السَّمَاعِ حَرَامُ
كُفَاجِمُ

وَلَسَا عَبَثُنْ بِأَوْتَارِهِمْ
قُبَيْلَ الثَّبَلِجِ أَيْقُظْنِي^(٢)
جَنَسُنَ الْمُشَاتِي وَاتَّبَعْنَهَا
بِنَقْرِ الْبِنُوبِ فَأَطْرَبْنِي
عَمْدُنْ لِإِضْلَاحِ أَوْتَارِهِمْ
فَاصْلُخْهُنْ وَأَفْسِذْنِي

غيره

أَيَا سَاخِطاً مَنْ أَنْ طَرِبْتُ لِرُزْزُرٍ
لَكَ حَرَمَةٌ وَلِرُزْزُرٍ إِحْسَانُ^(٣)
أَغْضَبْتُ مِنْ طَرَبِي عَلَى إِحْسَانِهِ
أَحْبَبْتُ لِأَطْرَبِ أَيُّهَا الْغَضْبَانُ

جُفْظَةُ

كَلِمَا قُلْتُ، قَالَ: أَحْسَنْتَ زَفْنِي
وَبِأَحْسَنْتَ لَا يُبَالِغُ الدَّقِيقُ



العشاق والعشق

حُبُّكَ لِلشَّيْءِ يُعْمَى وَيُصَمُّ.

الهوى هَوَانُ.

أَحْبُ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا
قَطَعَ الْأَوْصَالَ أَيْسُرُ مِنْ قَطْعِ الْوَصَالِ.
مَا خَلِقَ الْفِرَاقُ إِلَّا لَتَغْدِيبِ الْعِشَاقِ.
الْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ.
غَضَبُ الْعَاشِقِ أَقْصَرُ عَمراً مَنْ أَنْ يَنْتَظِرَ
عِذْراً.

غَضَبُ الْعِشَاقِ كَمَطَرِ الزَّبِيعِ.
مَنْ كَثُرَتْ لِحَظَاتُهُ دَامَتْ حَسْرَاتُهُ.
مَا لَقِيتُ رَوْحَ مَنْ الْخَيْنَ مَالَقَى الْقَلْبَ مِنْ
الْعَيْنِ.

الْمَحْبُوبُ مَسْبُوبٌ.
وَقَدْ يُؤْدَى مِنَ الْبَقَةِ^(٤) الْحَبِيبُ
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
أَطْيَبُ الْعَطِيبِ عَنَاقُ الْحَبِيبِ.
رَبِمَا تَلَفَ مَنْ كَلَفَ.

رَقِدْتُ وَلَمْ تَزَلْ لِلْسَّامِرِ
وَلَيْلُ الْمَحَبِّ بِلَا آخِرِ



لَوْ صَغَ مِنْكَ الْهَوَى أُرْشِدْتُ لِلْجَبَلِ
لَكِنْ حُبُّكَ لِي قَوْلٌ بِلَا عَمَلِ



وَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ يَكُونُ بِشَافِعِ



خَسَنَ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدَّ



(٣) الأغاني ١/ ٢٥٩، ٤/ ٩٣.

(٤) المقفة: المحبة.

(١) ديوانه: ٧١.

(٢) ديوانه: ١٧٥.

<p>آخر:</p> <p>إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضاء فأين حلاوات الرسائل والكُتُب</p> <p>آخر:</p> <p>أنت كل الناس عندي فإذا غبت عن عيني لم ألق أحد</p>	<p>نزع الزوج^(١) أهو من نزاع الشوق. رُب صباية غرست من لحظة، ورُب حرب جُنيت من لفظة. ليس في الحب مشورة، ولا في الشهوات حُصومة. وأي عشق باختيار.</p>
<p>آخر:</p> <p>فقلت إذا استحسن غيركم أمرت الدموع بتأديبها^(٢)</p>	<p>هوى كل نفس حيث حل^(٣) حبيبها</p>
<p>آخر:</p> <p>ما حال من كان له واحد يؤخذ منه ذلك الواحد</p>	<p>محن الزمان شديدة وأشدّها فقد الحبيب</p>
<p>أبو فراس</p> <p>ومن مذهبي حبّ الذيار لأهلها وللناس فيما يعيشون مذهب^(٤)</p>	<p>آخر:</p> <p>كل شيء من الحبيب مليح غير أن الصدود منه قبيح</p>
<p>آخر:</p> <p>صيرت حبك شافمي فأبيت من قبل الشفيح</p>	<p>آخر:</p> <p>أساء نزادته الإساءة خطوة حبيب - على ما كان منه - حبيب</p>
<p>الأخوص^(٥)</p> <p>بابيت عاتكة الذي أتعزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل^(٦)</p>	<p>آخر:</p> <p>أزى الطريق قريباً حين أسلكه إلى الحبيب بعيداً حين أنصرف</p>
<p>إني لأمنحك الصدود وإنسى قسماً إليك مع الصدود لأنبيل</p>	<p>آخر:</p> <p>دخلوك من باب الهوى إن أردته يسير ولكن الخروج عسير</p>

أنفني تؤنبيني في البكا
فأهلاً بها وبغائبها

(٤) ديوانه ٣٠/٢.

(٥) عبد الله بن محمد الأنصاري شاعر مجاه صاحب
نصيب رقيق. (ت: سنة ١٠٥ هـ). الأغاني ٤/
٢٢٤ وخزانة الأدب ١/١٢٢٢.

(٦) زهر الآداب ٢٠٠.

(١) يروي: نزع النفس.

(٢) ويروي: حيث كان.

(٣) كتاب الصناعين ٤٤٦ وقال آخر:

تقول وفي قولها حكمة
أنبكي بعين ترائني بها
فقلت بكائي حداد (كذا) عليك
بأن حباتي وموتى بها

ابن الدِّمِينَة^(١)

بكلِّ تداريسنا فلم يُشَفِّ ما بنا
على أن قرب الدار خيرٌ من البُعدِ^(٢)
ألا إن قُرب الدار ليس بنافع
إذا كان من تهوَاهُ ليس بذي وَد^(٣)

آخر:

وما الحبُّ من حسنٍ ولا من دمامةٍ
ولكنه شيءٌ به القلبُ يكلفُ

آخر:

فلا اليأسُ يُشَلِّيني ولا القربُ نافعِي
وهل بعدُ هذا للمُحِبِّينِ مطلبُ

ابن الرُّومِي

يغدو المحبُّ لشأبه وفؤاده
نحو الحبيبِ غدوهُ ورواحهُ

غيره:

يقولون: لو دبرتُ بالعقلِ حبُّها
ولا خيرَ في حبٍّ يُدبِّرُ بالعقلِ

ومن أمثالهم على أفعال من كذا

أنقلُ من رقيبٍ بين مُحِبِّينَ.

أنقلُ من واثقٍ على عاشقٍ.

أنم من دمعٍ على عاشقٍ.

أرقُّ من دموعِ المُشَاقِّ، مَرَّتْهَا^(٤) الوعةُ
الفراق.

وأرقُّ من دمعٍ محبٍّ، وشكوى صب.

أشوقُ من عاشقٍ طروب.

أسرُّ من قُربِ الحبيب.

أشقى من مُحبٍّ^(٥).

أشدُّ من فراقِ الأُحبةِ.

أطيبُ من ربيعِ الحبيبِ المُوافق.

أطيبُ من رائحةِ العروسِ الحسناءِ في
أُتْفِ العاشقِ الشَّبِقِ.

أطوعُ من مُحبٍّ.

أمدُّ من نفسِ العاشقِ.

أضفى من دمعِ العاشقةِ المَرَّهَاءِ^(٦).

أفزعُ من القراقِ.

أحسنُ من التلاقِ.

أقبضُ من عاشقٍ مُفْلِسٍ. أخلى من فمِ
الحبيبِ.

ألدُّ من معانقةِ الأحبابِ في حلَّةِ الأمنِ.

ألدُّ من ريقِ الأُحبةِ في الغمِ.

أحرُّ من قلبِ عاشقٍ.

أمرُّ من فقدِ الأُحبةِ.

أشدُّ من قربِ الحبيبِ.

ليس شيءٌ ألدُّ من نظيرِ المعشوقِ في وجهِ
عاشقٍ بائسَمٍ.

(٥) يروى:

وما في الأرضِ أشقى من محبٍّ

وإن وجدَ الهوى حلَّةَ المَدَاقِ

(٦) المرهءاء: من أبيضت أجفانها من ترك الكحل.

(١) عبد الله بن عبيد الله بن أحمد. شاعر من البادية
وصاحب نسيب ورفيق. سقط الألفي ١٣٦.

(٢) ديوان ابن الدمينية ٨٢.

(٣) نفس المرجع.

(٤) مرى الدمع: أرسله.

النساء

العرب^(١):

كل شيء مَهْةٌ ومِهَاءٌ ما خلا النساءَ
وذكرهن؛ أي أن الحرَّ يحتمل كل شيءٍ
حتى يأتي ذكر حريمه. ومعنى المهة:
اليسير.

لا تُعلمُ العَوَانُ الجُفْرَةَ^(٢).

كلُّ غانيةٍ هند، ما أمانةٍ من هند.
ذاتٌ ذيلٌ تختال.

وكلُّ ذاتٍ صدار خالَّة^(٣).

وليس لمخضوب البنانِ يمينُ

لا تعذبُ الحسنةَ ذاتًا.

لا تُسدُّ الثغورُ بالمُحصنات.

لو ذاتُ سوارٍ لطمعتي.

لا تحمدنَّ أمةً عامَّ شرائها، ولا
عروساً^(٤) عامَ هداياها.

لا عطرٌ بعد عروس.

قد كنتِ قبلَ القناسِ مُضَفَّرَةً.

وخمى ولا حبل. الثيبُ^(٥) عَجالةُ

الراكب.

كلُّ فتاةٍ بأبيها معجبة.

من يمدح العروسَ إلا أهلها.

إن النساءَ شقائق الأقدام.

من ينكح الحسناءَ يُعطِ مهرها.

بينهم داءُ الضرائر.

شرُّ الغريبةِ يُغلن، وخيرُها يُدفن.

خلعُ الدرعِ بيد الزوج.

ليست حفصةٌ من نساءِ^(٦) أم عاصم.

المرأةُ ريحانة، وليست بقهرمانه.

النساءُ بالنساءِ أشبهُ من الماءِ بالماءِ

والغرابُ بالغرابِ والذبابُ بالذباب.

النساءُ حيائلُ الشيطان.

القيحُ حارسُ المرأة.

أجعلهن فلا يفرخن، وأغيرهن فلا

يبرحن.

اعصِ هواك والنساء، وأطع ما شئت^(٧).

ما في الرجالِ على النساءِ أمينُ

إنَّ المناكحَ خيرُها الأبيكارُ

كاد العروسُ يكونُ أميراً.

نحن على صنيحةِ الجبلى.

فلان كالمرأةِ الثكلى، وكالحيةِ على

المقلَى.

من استحيى من بنتِ عمه لم يولد له^(٨).

البياضُ نصفُ الحسن.

الجمالُ في الآف، والملاحاةُ في العين،

والحلاوةُ في الفم.

العجيزةُ أحدُ الزوجين.

(٤) يروى: ولا حرة.

(٥) يروى: الثيب.

(٦) يروى: من رجال أم عاصم.

(٧) يروى: وأعمل ما شئت.

(٨) ويروى: لم يولد له غلام.

(١) يروى: تقول العرب.

(٢) يريد: أن المجرب عارف بأمره.

(٣) الصدر: قميص صغير يلي الجسد. وفي اللسان

٤/٤٤٧: وفي المثل: كل ذات صدار خاله

أي: من حق الرجل أن يغاز على كل امرأة كما

يغاز على شرمه.

في كل أرضٍ قِحاب^(١).

التَّحْسُنُ خَيْرٌ مِنَ الْخَسَنِ.

لو قيلَ لِلشَّحْمِ أينَ تذهبُ؟، لقالَ:
أَسْوَى الْعِوَجِ.

لكلِّ فتاةٍ خاطب، ولكلِّ مَرَعَى طالب.

زَوْجٌ مِنْ عَوْدٍ خَيْرٌ مِنْ قُعود. نعمَ لَهُوَ
الْحَرَّةُ الْبَغْزَلُ.

مع الحديثِ فاغْزِلي.

المَمْلُوكُ هو المملوك، إلا أن ثَمَّةَ عليه.

التَزْوِجُ فَرْحٌ شَهْرٌ، وَغَمٌ دَفَرٌ، وَدُقٌّ
ظَهْرٌ، وَوزنٌ مَهْرٌ.

رُبَّ ذَنْبٍ أَخْذُوهُ

وَتَمَادُوا فِي عِقَابِهِ

نَمَ قَالُوا: زَوْجُوهُ

وَذَوُّهُ فَمِى عَذَابِهِ

أسماء بنت أبي بكر

الكَحَاخُ رُقٌّ، فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تَضَعُ رَقَّكَ.

معاوية رضي الله عنه

يَغْلِبُنِ الْكِرَامَ، وَيُثْلِهُنَّ اللَّثَامُ.

مُضْطَبِّبُ بْنُ الرُّثَيْرِ

المرأة فراشٌ فاستَوِزَّوه.

سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٢)

المرأة الضَّالِّحَةُ خَيْرٌ لِلْمَرْءِ مِنْ يَدَيْهِ

والمرأة السَّوءُ غُلٌّ مِنْ حديد.

مَنْ لَمْ تَخَفْهُ نَسَاؤُهُ تَكَلَّمْ بِمَلَأِ فِيهِ.

غيره:

عَقْلُ الْمَرْأَةِ فِي جَمَالِهَا، وَجَمَالُ
الرَّجُلِ^(٣) فِي عَقْلِهِ.

المأمون:

النِّسَاءُ شَرُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَشَرُّ مَا فِيهِنَّ قُلَّةُ

الاستغناء عَنْهُنَّ.

غيره:

الرَّجُلُ يَكْتُمُ بُغْضَ الْمَرْأَةِ أَرْبَعِينَ عَاماً،

وَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكْتُمَ حُبَّهَا يَوْماً وَاحِداً،

وَالْمَرْأَةُ تَكْتُمُ حُبَّ الرَّجُلِ أَرْبَعِينَ عَاماً، وَلَا

يُمْكِنُهَا أَنْ تَكْتُمَ بُغْضَهُ يَوْماً وَاحِداً.

ابن المعتز:

مَنْ أَتَعَبَ نَفْسَهُ فِي الْحَلَالِ لَمْ يَنْتُقِ إِلَى

الْحَرَامِ، وَهُوَ كَالطَّلْبِيعِ الَّذِي مُنَاةٌ أَنْ

يَسْتَرِيحَ.

هي الضِّلَعُ المَوْجَاءُ لست تَقْبِلُهَا

إِلَّا أَنْ تَقْوِيْمَ الضِّلُوعِ انْكَسَارُهَا

آخر:

لَا بِأَمْنَيْنِ عَلَى النِّسَاءِ [أَخْ] أَخَا

مافي الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينُ

آخر:

إِنَّ النِّسَاءَ رِيَاحِينَ خُلِقْنَ لَنَا

فَكُلُّنَا يَشْتَهِي شِمَّ الرِّيَاحِينَ

آخر:

وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا وَهِيَ نَبَاتُهَا

وَعَيْنُ بَنِي الدُّنْيَا لِقَاءُ بَنَاتِهَا

أرمينية، توفي سنة ١٢٠ هـ. تهذيب التهذيب

١٠/١٤٤، نسب قريش ١٦٥.

(٣) يروى: وجمال المرأة.

(١) القِحاب: جمع القعبة، وهي البغي.

(٢) مسلمة بن عبد الملك بن مروان. قائد شجاع له

فتوحات مشهورة، تولى إمرة العراقيين ثم

آخر:

ضربتني بكفها ابنه مغن
أوجعت كفها^(١) وما أوجعتني

آخر:

إذا لم تكن في منزل المرء حرة
رأى خللاً فيما تدير^(٢) الولائد
فلا يتخذ منها حر فعيده
فهو لعمري الله بشن القعائد

آخر:

ليس لرب البيت في بيته
عيش إذا مافسد الأهل

آخر:

أرئت رجالاً يكرهون بناتهم
وفيهن - لا تكذب - نساء صوالخ
وفيهن والأيام يغشون بالفتى
عرائد لا يمللنهُ ونوائح

آخر:

[لا تنكحن عجزاً إن دعوك لها
وإن حبوك على تزويجها الذهباً]
وإن أتوك وقالوا: إنها نصف
فإن أفضل نصفها الذي ذهب

آخر:

وصاحب ضربتني على اللبالي
كما قد قيل: بين الجفرتين
رضى هذي يهيج سخط هذي
فما يعرى^(٣) من أحدث السقطتين

آخر:

وهل يصلح العطار ما فسد الذم
لأبي العبر^(٤)

آخر:

وحلف منهم بالطلاقي أكابراً
وأني طلاق للنساء الطوالق
لا تنكحن عجزاً إن أتيت بها
واخلع ثيابك منها منعاً هرباً

الصبيان

العرب:

الصبي أعلم بمغض فيه.
كل امرئ في بيته صبي.
اتق الصبيان، لا تصبك بأغقابها.

العجم والعامية:

لا تعطين الصبي واحدة فيطلب اثنين.
لا تر الصبي بياض أسنانك فبرك سواد
أشبهه.

إنما يُخدع الصبيان بالزبيب.
الصبي صبي ولو لقي^(٥) الثني.
لا تمسخ بكنوسج^(٦) مالم تلنح.
أثقل من يوم السبت على الصبيان.
العصفور في التزع، والصبيان في الطرب.

لاين الرومي

أثقل من طلعة يوم السبت
على ابن خمس وعلى ابن ست
غيره:

كعصفورة في كف طفل يسومها
ورود حياض الحوب والطفل يلعب

خليعاً المتوفى سنة ٢٥٠ هـ. تاريخ بغداد / ٥

٤٠، قوات الوفيات ١٧٤ / ٢.

(٥) بروي: ولو صحب النبي.

(٦) الكوسج: من كانت لعبته على ذقه لا على العارفين.

(١) بروي: نفسها.

(٢) وروي: تولى.

(٣) بروي: ما يخلو.

(٤) محمد بن أحمد الهاشمي. شاعر نديم، كان

ابن عباد

وفرحني بوجهه الضَّبيح
كفرحة الصُّبيان بالشرِّيح

العبيد والخدم

ليس عبدٌ بأخ لك .

عبدٌ غيرك حرٌّ مثلك .

العبدُ من لا عبد له .

الحرُّ يُلحى والعبدُ للعبدِ

الحرُّ يعطى والعبدُ يأثمُ قلبه .

الكلبُ ومن لا عبد له بمنزلة .

احمل العبدَ على فرسٍ ، فإن هلك

ملكٌ ، وإن عاش فلنك ؛ يضربُ لمن يهُونُ
على صاحبه فيما ظنَّ به .عبدٌ وحلي في يديه يضرب لمن يملك
شيئاً لا يستحقه .من لم تلد فلا ولدَ ، ومن لم يشتَرِ^(١) فلا
عبدَ .الحرُّ حرٌّ ، وإن منه الضُّرُّ ، والعبدُ عبدٌ ،
وإن مَسى على الدُّرِّ^(٢) ، أُعطى العبدُ كُرَاعاً
فطلب ذراعاً .

أجلستُ عبيدي فأتكأ .

لا بدُّ للعبيد من عبيد .

العبيدُ عزٌّ مستفادٌ ، وغيظٌ في الأكباد .

أرزاقهم على الله تعالى ، ومرافقهم لك .

اشتروهم صفاراً ، ويغوهم كباراً .

التسلُّط على العبيد دناءة .

من كرم الرِّجلِ سوء أدب غلمانِه .

استخدم الصَّغيرَ حتى يكبرَ ، والعجميَ
حتى يَفْضَحَ .أفضلُ^(٣) المماليك الصُّفار ، لأنهم
أحسنُ طاعةً ، وأسرعُ قبولاً .

الإحسان إلى العبيد مَكَنَّةٌ للأعداء .

والعبدُ عبدُ النَّفسِ في شهواتِها

وهل يحیی العبيدُ بلا مَوالٍ

مُلكٌ ما يصلح للموَلَّى على العبدِ حرامٌ .

إذا تملَّكتُ عبداً تَصَمَّتْ رزقه .

سيف الدولة

إذا برَّمَ الموَلَّى بخدمة عبده

تجنَّى له ذنباً وليس له ذنبُ

العتني

لا تشتَرِ العبدَ إلا والعصامه

إن العبيدَ لأنجاس مناكيد^(٤)

آخر :

إنَّ العبيدَ إذا أذللتهم صلحوا

على الهوانِ وإن أكرمتهم فسدوا

فاجعل عبيدَكَ أوتاداً تشججها

لا يثبت البيتُ حتَّى يُفرغ الوُتْدُ

آخر :

وإن الحرَّ في الحالاتِ حرٌّ

وإن الذَّلَّ يُقرَّن بالعبيدِ

(١) يروى : ومن لا يشتري .

(٢) يروى : وإن ملك الدر .

(٣) يروى : أحسن .

(٤) الديوان ٤٨٦ .

الإماء

لا تُفَسِّسْ سِرُّكَ إِلَى أُمَةٍ^(١).
 ما أَطْيَبَ الْعَتَى، لَوْلَا الْعَبِيدُ وَالْإِمَاءُ.
 عَبْدٌ صَرِيحَةٌ أَمَّهُ.
 مَنْ أَضْرَبَ بَعْدَ الْأَمَةِ الْمَعَادَةَ الدَّلِيلَةَ؟
 كَالْأَمَةِ تَفْخَرُ بِجِدْجٍ^(٢) رُبُّهَا.
 لَا تَتَّخِذَنَّ السَّرِيَّةَ إِلَّا سَرِيَّةً. مُشْتَقَّةٌ مِنَ
 السَّرِّ وَهُوَ النِّكَاحُ.
 أَخْسَرُ مِمَّنْ بَاغَ الْمَاءَ، وَاشْتَرَى الْإِمَاءَ.
 الْمَنْصُورُ لِأَبْنِهِ الْمَهْدِيِّ
 كَيْفَ أَوْلَيْكَ أَمْرَ الْأَمَةِ، وَأَنْتَ تَجْزَعُ عَلَى
 أُمَةٍ، فَقَالَ: لَمْ أَجْزَعْ عَلَى قِيَمَتِهَا، وَإِنَّمَا
 جِزَعْتُ لِمَوَاقِفَتِهَا^(٣).



الخصيان

لَمْ يَلِدْ مُؤَمَّنًا، وَلَمْ يَلِدْهُ مُؤَمِّنٌ.
 خَصِيٌّ يَلْعَبُ بِرُبِّ مَوْلَاهُ.
 قِيلَ لَخَصِيٍّ: رَزَقَكَ اللَّهُ وَلَدًا، فَقَالَ: لَا
 تَقُلْ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا.
 مَنْ حُبَّ زَيْهَ ذَهَبَ لَهُ:
 أَلْبَسَ زَانٍ خَصِيَّ
 غَارِ بِغَيْرِ سِلَاحٍ
 آخِرُ:
 وَنِسَاءُ الْمُطَشَّنِ مُقِيمٌ
 وَرِجَالٌ إِنْ كَانَتْ الْأَسْفَارُ^(١)

المتبي

وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ الْخَصِيِّ
 أَنَّ الرِّزْءَوسَ مَقَرُّ الشُّهَى^(٥)
 فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ
 رَأَيْتُ الشُّهَى كُلَّهَا فِي الْخَصِيِّ
 لَا تَعْبَأَنَّ بِشُكِّ الْخَصِيِّ، وَلَا بِتَوْبَةِ
 الْجَنْدِيِّ.
 وَاسْتَتَرْتُ بَعْضَ الْعَفَافِ مِنْ خَصِيٍّ،
 فَقِيلَ لَهَا إِنَّهُ مُجَبُّوبٌ، فَقَالَتْ: إِنْ مَا قُطِعَ
 مِنْهُ لَمْ يَحِلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى.



النصوص

وَقَدْ قِيلَ فِي مَثَلٍ قَدْ جَرَى
 خِذِ اللَّصَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَكَ



إِذَا تَخَاصَمَ اللَّصَّانِ ظَهَرَتِ الشَّرِيقَةُ.
 مِنْ فُرْصِ اللَّصِّ ضَجَّةُ السُّوقِ.
 وَقَعَ اللَّصُّ عَلَى اللَّصِّ.
 فَلَانَ يَقُولُ لِلْسَّارِقِ: أَسْرِقْ، وَلِصَاحِبِ
 الْمَنْزِلِ: احْفَظْ مَنَاعَكَ^(٦).

الْخَارِبُ اللَّصُّ يَحِبُّ الْخَارِبَا



إِذَا سَرَقْتَ فَاسْرِقْ ذُرَّةً، وَإِذَا زَنَيْتَ فَازِنِ
 بِحُرَّةً.
 فَلَانَ يَسْرِقُ الْكُخْلَ مِنَ الْعَيْنِ وَالْقَمِيصَ

(١) يروى: إلى الأمة.

(٢) الديوان ٤٩٩.

(٣) يروى: مالك.

(١) يروى: الحلاج من مراكب النساء يشبه اليهود.

(٢) يروى: على موافقتها.

من بين الجنيتين .
هو اللص من عَفَق^(١) .
سُرِقَ السَّارِقُ فَأَنْتَحَرَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْزَعُ
على حق .
أَخَذَ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ، وَكَانَ لغيره .
الحسن البصري .
بَشَسَ الرَّجُلُ اللَّصَّ ، يَدْخُلُ بَيْتَ غَيْرِهِ
فَيَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَهُ .

غيره .
الكَذَابُ شَرٌّ مِنَ اللَّصِّ^(٢) ؛ لِأَنَّ اللَّصَّ
يَسْرِقُ مَالَكَ ، وَالْكَذَّابُ يَسْرِقُ عَقْلَكَ .
العامة .
قُطِعَتِ الْقَافِلَةُ ، وَكَانَتْ خَيْرَةً .
وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ : آمَنْ مَسْلُوكِ
طَرِيقٍ بِهَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ يُقَطِّعُ
❊ ❊ ❊

(١) يروى : هو اللص من عَفَق ، والمعقن : طائر
يشبه الغرباب أو هو الغرباب .

(٢) ويروى : الكذاب لَص .

الفصل الثالث

فيما يكثر التمثيل به من جميع الأشياء

الشمس

أحسن من الشمس.

أشهر من الشمس.

أدل من الصبح على الشمس.

أضيق من سراج في الشمس.

من يظن عين الشمس؟

من يقدِّر على ردِّ أمس؟ ولمس عين

الشمس.

ما أصنع بشمس لا تدفيني.

الشمس تقبح في عيون الزمَّاء^(١).

فلأن أعلم بشمس أرضه.

فلأن شمس العضر على القصر للمعين.

هل تحوِّج الشمس إلى شمعة.

يا شمس يا قطيفة المساكين.

الشمس قد تغيب ثم تُشرق، والروض

قد يذبل ثم يُورق.

وهل شمس تكون بلا شعاع

في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

والشمس تحليك عما حلَّ بالقمر

الشمس تكبر عن خلى وعن خلل

ولو لم تغب شمس النهار لمَلَبْ

الشمس نامة والليل قوَّاد

فلا عجب، قد يريض الكلب في الشمس

الليليم يتزوج كريمة.

وربما تنكيف الشمس.

الشمس طالعة إن غيَّب القمر

والشمس تنحط في المعجى وترتفع

إذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدْر

(١) يروى: الرمدة.

فلن تستطيع إليها الصعود
ولن تستطيع إليك النزولاً

ابن الرومي

ما بالها قد حُشنت ورقبها
أبدأ قبيح تُبجح الرُقباء
ماذا إلا أنها شمس الضحى
أبدأ يكون رقيبها الحرباء

والشمس تستغنى إذا طلعت
أن تستضيء بنُور البدر
آخر:

إذا ورد الشتاء فانت شمس
وإن ورد الصيف فانت ظل
آخر:

أنا الشمس إن لم تمتن عين ناظري
ضياي في الذئب للمعين لازم
ابن المعتز

ودل علي الحمد جودي وعفني
كما دل إشراق الصباح على الشمس^(٩)
غيره:

لئن سترتك الخدر عنا فرما
رايت جلابيب الشهاب على الشمس

أبو تمام
فإني رأيت الشمس زبدت محبة
إلى الناس أن ليست عليهم بسرم^(١)

ابن الجهم

والشمس لولا أنها محجوبة
عن ناظرينك لما أضاء الغرقد
أبو تمام

وكل كسوف في الدار أي شنع
ولكنه في الشمس والبدر أشنع^(٢)
وللا مبر شمس المعالي:

وفي السماء نجوم مالها^(٣) عدد
وليس يكشف إلا الشمس والقمر^(٤)

أبو تمام

وإن صبح الحزم والرأي لأمرء
إذا بلغت الشمس أن يتحول^(٥)
البحري

كذلك الشمس تبعذ أن تُسأى
ويدنو الضوء منها والشعاع^(٦)
ابن الرومي

ورأيت كالشمس إن هي لم تُنل
فضياؤها والرفق منه ينال^(٧)
العباس بن الأخف

هي الشمس سكناها في السماء
فعر الفؤاد عزاء جميلا^(٨)

(٧) زهر الآداب ١٠٣٣ وفيه: «فالنور منها والضيء نال».
(٨) الديوان ٢٢١.
(٩) زهر الآداب ٨٧٩، حيث: ودل على الحمد مجدي وعفني.

(١) الديوان ١٠١.
(٢) الديوان ١٩١.
(٣) يروي: غير ذي عدد.
(٤) يتيمة الدهر ٦١/٤.
(٥) الديوان ٢٥٤.
(٦) الديوان ٨٣/٢.

خبيث ومن بعد الكسوف تبلى
تضيء به الآفاق للبدر والشمس^(٧)
أبو تمام
أعندك الشمس تجري في محاسنها
وأنت مُشتغلُ الأحاطِ بالقمر^(٨)
غيره:
والشمس في كبد السماء محلها
وشعاعها في سائر الآفاق
سعيد بن حميد
هي الشمس مجراً بعيداً وضوءها
قريب، وقلبي بالبعيد موكل^(٩)
آخر:

وأنى وإيها وإماننا بها
لكالشمس نالنا ولنا نالها

الهلال والقمر والبدر

أبو تمام
إن الهلال إذا رأيت نمره
أيقنت أن سيصير بدرأ كاملاً^(١٠)
وله:
هذا الهلال يروق أبصار الوري
حسناً وليس كحسنة لتمامه^(١١)

المتني
كالشمس لا تبتنى بما صنعت
منفعة عندهم ولا جافاً^(١)
سكوتها الخازن^(٢)
لا يُعجبك حسن القصر تنزله
فضيلة الشمس ليست في منازلها^(٣)
لو زبدت الشمس في أبراجها مائة
ما زادت ذلك شيئاً في فضائلها
ابن الرومي
كالشمس لا تبدو فضائلها
حتى تُغشى الأرض بالظلم^(٤)
ابن لُتْكَ:

وهبك كالشمس في حسن أتم ترنا
نفر منها إذا مالت إلى الضرر^(٥)
لا ين عياد في مثله:
فقلت: وشمس الضحى تُختمى
إذا بسطت في المصيف الأذى

أبو الفتح البستي
لئن تنقلت من دار إلى دار
وصرت بعد ثواء وهن أسفار^(٦)
فالحر حر عزيز الشمس حيث ثوى
والشمس في كل برج ذات أنوار
وله:

- | | |
|---|------------------|
| (١) البهوان: ٥٥٦. | (١١) ديوانه ٣٠٩. |
| (٢) أحمد بن محمد بن يعقوب مؤرخ، اشتغل بالفلسفة ثم بالأدب والإنشاء، وكان قياً على خزائن كتب ابن العميد. توفي سنة ٤٢١. معجم الأدباء ٥/٥ وطبقات الأطباء ١/٢٤٥. | (١٢) ديوانه ٣٨٠. |
| (٣) معجم الأدباء ٧/٥. | (١٣) ديوانه ٣٠٩. |
| (٤) البهوان ٤١٣. | (١٤) ديوانه ٣٠٩. |
| (٥) بيئة الدهر ٣٥٨/٢. | |

أبو العتاهية

المتني

والمرء مثل هلال حين تبصره

ومخطيء من ربيته القمر^(١)

يبدو ضعيفاً ضئيلاً ثم يثيق

—————

يزداد حتى إذا ماتم أعقبه

لا تخرج الأعمار من هالاتها^(٢)

—————

كرّ الجديدين نقصاً ثم ينمحق

وله :

يُبشّرني الهلال بهزم عمري

وما قلت للبدر أنت اللّجين

وأفرح كلما طلع الهلال

ولا قلت للشمس أنت الذهب^(٣)

البيضاء

أبو الفتح البستي في الصحاب

ستخلص من هذا السرار وأتما

فقدناه لماتم واعنم بالأملا

هلال توازي بالسرار فما خلص^(٤)

كذاك كسوف البدر عند تمايه^(٥)

العرب

أبو بكر الخوارزمي

أضيق من قمر الشتاء؛ لأنه لا يجلس

رأيتك إن أيسرت خيمت عندنا

فيه.

لزاماً وإن أعسرت زرت لمانا^(٦)

غير أني أصبحت أضيق في القو

فما أنت إلا البدر إن قل ضوءه

م من البدر في لبالي الشتاء

أعجب وإن دام الضياء أقاما

في القمر ضياء، والشمس أضوء منه.

البحري

الليل طويل، وأنت مقيم؛ أي اضبر

وبدر أضاء الأرض شرقاً ومغرباً

لحاجتك حتى تصبح.

وموضع رجلى منه أسود مظلم^(٧)

ما دام القمر طالعا فاسر.

غيره :

اسر وقمر لك.

وقد اعدت ليلي الهلال ومن يعش

أريها السها وتريني القمر.

إلى وغد ليلي فالهلال قريب

إذا طلع القمر طاب السفر.

هكذا البدر في الظلام يوفى

❁ ❁ ❁

(١) يشمة الدهر ٢٦٨/١ والسرار آخر ليلة من الشهر.

أعيا زوايك عن محل نلت

(٢) صدر البيت :

(٤) ديوانه ٤٣١.

(٥) زهر الآداب ٣٩٩.

(٦) زهر الآداب ٣٩٩.

(٧) ديوانه ٢/٢٢٧.

أما ذلك الله من سبابهم

ديوان المتني : ٢٧٣.

(٣) الديوان ١٧٣.

الكواكب والنجوم

أبعد من الكواكب .

أبعد من مناطق النجوم .

أهدى من النجم .

أنحس من رُحل .

لأرثك الكواكبَ ظَهراً .

لزمه من الكوكبِ إلى الكوكب .

والكوكبُ الثَّحسُ يسقى الأرض أحياناً

وَأين نَزِلَ الأرض عند الكواكب^(١)

ما أبعدُه من الثُّريا .

انحطَّ فلانٌ من الثريا إلى الثرى .

أبو تمام

كالنجمِ إن سافرتَ كان موكباً

وإذا حططتَ الرَّحْلُ كان جلساً^(٢)

أبو نُوَاس :

أين النُّجُومُ التَّالِيَا

ثُ من الأهلَّةِ والبُدُورِ

غيره :

وأصبحتُ من ليلَى الغداةِ كناظِرَ

مع الصُّبْحِ في أعقابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ

آخر :

ولما شكوتُ الحبَّ ، قالت : أما ترى

مناطَ الثُّريا وهو منك بعيدُ

نقلتَ لها : إن الثُّريا وإن نأتُ

بصوبِ مراراً نوزها فيجودُ

آخر :

وكنتُ الثُّريا حين غادتُ وأشرفتُ

أبشاً بها الآفاتُ بعد حذارِها

آخر :

وكنا في اجتماعِ كالثُّريا

فصرتنا فُرْقَةً كجَنابِ نَفْسِ

المهملِي الوزير

خَليلِي إِنِّي للثُّريا لحاسدُ

وإني على رُيبِ الزَّمانِ لواجدُ

أُجمَعُ منها شملَها وهي سبعةُ

وأفقدُ من أحببته وهو واحدُ

البحري

وحسنُ دَراريِ الكواكبِ أن تُرى

طوالِ في داجٍ من اللَّيْلِ ، غَيبِ^(٣)

وله :

لا تنظرنَّ إلى العباسِ من صَغيرِ

في السَّنِ وانظرنَّ إلى المَجْدِ الذي شادا^(٤)

إن النُّجُومُ نجومُ اللَّيْلِ أَصغَرُها

في العينِ أبعدُها في الجَوِّ إضعاذاً

وله :

كالفرقدَيْنِ إذا تأمَّلَ ناظِرُ

لم يَعلَ موضعَ فرقدٍ عن فرقدٍ^(٥)

غيره :

فما لظرفِ رجائي عنكَ مُنصرِفُ

وهل يفارقُ جرمَ المشتريِ النورُ

أبو الفتح

وللنَّجمِ من بعدِ الرُّجُوعِ استقامةُ

وللشمسِ من بعدِ الغروبِ طلوعُ

(١) ويروى : « وأين تريك الأرض ضوء الكواكب » .

(٢) الديوان ١٧٨ .

(٣) الديوان ١ / ٥٠ .

(٤) الديوان ١ / ٢٠٢ .

(٥) الديوان ١ / ١٧٢ .

جحظة

مثل الذي يَرْجُو البَلُو
ع إلى الكواكب وهو مُقْعَد
عمر بن أبي ربيعة

أبها المُنْكِبُ الثَّرِيًّا سَهْلًا
عَمَزَكَ الله كيف يلتقيان
هي شامية إذا ما استقبلت
وسهيل إذا استقبل يمان
البحري

يا حاجب الوزراء إنك عندهم
سعد ولكن أنت سعد الذابح^(١)
غيره.

وأنت مكان النجم مثا وهل لنا
من النجم إلا أن يقابلنا النجم
آخر.

وكل أخ مفارقة أخوه
لعمز أبيك إلا الفرقدان
كلمة حكيم:

إن الأحداث مقرونة بطلوع النجوم
وأفولها، ولا يزال طالع وأقل؛ فكذا
حدث نازل، وآخر مُفْرج.

السما والسحاب والرعد والبرق والمطر

إن السما تُرْجى حين تُحتجب
من ذا رأى أرضاً بغير سماء

إن السما إذا لم تَبْكِ مُقْلَتْها
لم تضحك الأرض عن شيء من الزهر
الفرس تمر من السحاب.

هل يُرْجى مطر بغير سحاب
لا يكن وعدك برقًا خُلْبًا.
إن خير البرق ما الغيث معه

وأول الغيث رش ثم ينسكب

سحابة صيف عن قليل تقشع
* * *

العرب:
يذهب يوم الغيم ولا يُشْعِرُ به. يُضْرَبُ
للساهي عن حاجته، حتى تفوته^(٢) ولا
يعلم.

أرنبها تمرّة أرضها مطرة. أي إذا رأيت
دليل الشيء علمت ما يتبعه.

أبو بكر الخوارزمي:
قد يُبْصِرُ الخفي في الجلي
كالغيث يُلقَى وهو في الحبي^(٣)

سما سعدًا ظن أن يحيا به
عمر لقد ألفاه سعد لذابح
(٢) يروى: حتى يفوتها.
(٣) الحين: السحاب الكثيف الذي يدنو من الأرض.

(١) جحظة في معجم الأدباء ٢/ ٢٦٠. الديوان ١/ ١٢٢ حيث يقول البحري:
طلب البقاء بكلّ فال صالح
وسكّن جبار سائح أو بارح

السماء والسحاب والرعد والبرق والمطر

التمثيل والمحاضرة

<p>أبو نخيلة^(٥) ما زال عودي في شرى شري^(٦) بعدك من ذاك الشدى الوسمي حتى إذا ما همم بالذوي جئتك واحتجت إلى الولي البحري مضى منك وسمي فجذبوليه وعودت من نعماك فضلاً فواله^(٧) ابن الرومي لكم علينا امتنان لا امتنان به وهل تمن سماءات بأمطار غيره: والله يئبى سحاباً تطمئن به النفوس من قبل بل الأرض بالمطر. منصور الفقيه فامتن بما شئت من نوال إن لم يكن وإبل فطنل أبو تمام وكذا السحاب قلما تدعو إلى معروفها الرؤاذا مالم تنبرق^(٨) البحري واعلم بأن الغيث ليس^(٩) بنافع مالم يكن للناس في إبانه</p>	<p>فلان برق بلا مطر، وشجر بلا ثمر. فلان أخذب من البرق الخلب وهو الذي لا غيث معه. ليس في البرق اللامع مستفتح، لمن يخوض الظلمة. يدرك كما در السحاب على الرعد وزب صلف تحت الرعدة يضرب للبخل المتكبر. ابن عباس المطر بعل الأرض، أي يلقحها. رب غيث عاد عيشاً^(١٠)، وويل صار وبلاً. أسرع السحب في المسير الجهام^(١١) فر فلان من القطر وقعد تحت الميزاب. ومن يسد طريق العارض الهطل أهول من السيل بالليل. سبق سيله مطره. قبل السحاب أصابني الوكف^(١٢) سحاب عدا في فيضه وهو صيب^(١٣) ربما عاق المطر عن الوطر. المطر مفيد الميعاد.</p>
---	--

- | | |
|---|--|
| <p>٥٨٠، خزانة الأدب ٧٩/١.
 (٦) اللسان ٣٩١/١٤ الشرى: الغراب، والوسمي:
 أول مطر الربيع، والولي: المطر يسقط بعد
 المطر، والذوي: الذبول.
 (٧) ديوانه ١٧٤/٢.
 (٨) الديوان ٢١٣.
 (٩) الديوان ٣١٥/٢.</p> | <p>(١) البيت: الإسناد.
 (٢) والجهام: السحاب الذي لا ماء فيه.
 (٣) سحاب وكف: يسيل ماءه قليلا قليلا.
 (٤) الصيب: السحاب ذو المطر.
 (٥) أبو نخيلة وهو أبو الجنيد بن حزن بن زائدة
 النخيمي. شاعر راجز، اتصل بالأمويين ثم
 بالعباسيين ولقب نفسه بشاعر بني هاشم، قتله
 مولى عيسى بن موسى. أمالي المرتضى ١/</p> |
|---|--|

المتني

لبت الغمام الذي عندي وصاعقه

يزيلهن إلى من عنده الديم^(١)

أبو عيينة

أبوك لنا غيثٌ نعيشُ بظله

وأنت جرادٌ لست تبقي ولا تذز

وكنثُ فيهم كممطور ببلدته

يُسِرُّ أن جمع الأوطان والمطرًا

غيره:

لا يؤنسُك من عثمان حدثه

وإن تطاير من نيرانه الشررُ

فإن حدثه - والله يكلؤه -

كالبرق والرعد يأتي بعده المطرُ

آخر:

ورب جواد يُمسك الله جوده

كما يمسك الله السحاب عن المطر

آخر:

وانسى أرى التاديب عند وجوبه

بمنزلة الغيث الذي قبله الجذب

كثير

كما أبرقت قوماً عطاشاً غمامة

فلما رجوها أفسحت وتجلت

بشار بن برد

أظلت علينا منك يوماً سحابة

أضاءت لنا برقاً وأبطأ رشاشها^(٢)

فلا غيمها يُجلى فنياس طامع

ولا غيثها يأتي فتزوى عطاشها

آخر:

أنا في دمة السحاب وأضما

إن هذا الوصفة في السحاب

* * *

العرب:

يحسب الممطور أن كلاً مُطر

رب غيث لم يكن غيثاً.

عاد غيث على ما أفسد.

اضطره السيل إلى منقطه.

من يرذ السيل على إدراجه^(٣).

ومن يسد طريق العارض الهطل

سال به السيل وما يذري.

* * *

الرياح

إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً

أي لاقيت من هو أشد منك، يُضرب

للمدل بنفسه إذا ضلبي بمن هو أذى منه.

فلا ت ساكن الرياح؛ إذا كان حليماً.

قد هب ريحاً؛ أي قامت دولته.

وفي القرآن: ﴿وَتَذَقَّبَ رِيحَكُمْ﴾^(٤) أي

دولتكم.

إذا هب رياحك فاعثمها

فمُقبى كل خافقة سكون^(٥)

(٤) سورة الأنفال ٤٦.

(٥) ويرى:

فإن لكل حاصفة سكون.

(١) الديوان ٣٢٥.

(٢) المختار من شعر بشار ٦٦.

(٣) عاد على إدراجه بالكسر: رجع من طريقه الذي

أتى منه اللسان ٢/٢٦٧.

ولا تنفد عن الإحسان فيها
فلا تذري السكون متى يكون

وكل ربح لها محبوب
يوماً فلا بد من زكوة

والريح ترجع عاصفاً
من بعد ما ابتدأت نسيماً

وبعض القول يذهب في الرياح

ما كل ما يتمنى المرة يدركه
تجزي الرياح بما لا تشتهي السفن^(١)

لو كنت ربحاً كانت الذبورا
أبو تمام:

إن الرياح إذا ما أعصفت قصفت
عبدان نجد ولم يعبان بالزتم
ابن الرومي:

لا تطفئ من جوى بلوم إنه
كالريح تغري النار بالإخراق^(٢)

الفرس:
ما حيلة الريح إذا هبت من داخل.

العامة.

ربيع ولكنه مليح.

قول فلان ربيع في قصص.

فلان يكيل علينا الريح.

فلان يهب مع كل ربيع، ويسمى مع كل قوم.

أنا وتقال من مودته

إن زلت عنه سريرة زالت

إن مالت الريح هكذا وكذا

مال مع الريح حيثما مالت

الليل والنهار والأيام

الليالي خُبلَى، ليس يُدْزَى ما تلد.

الليل أخفى للويل.

الليل نهار الأدب.

أخذ الليل جملاً.

شمر ذبلاً، وأدّرع ليلاً.

ما أقصر الليل على الزاقي.

ما أشبه الليلة بالبارحة.

وليل السجّيب بلا آخر

فإنك كالليل الذي هو مُدركي^(٣)

هذا أمرٌ دبر بلبيل.

أمر نهارٍ قضى ليلاً.

إحدى لياليك فهيس هيس^(٤)

(١) ديوان أبي الطيب ٤٦٩.

(٢) الديوان ٢٥٤.

(٣) للنايفة. الديوان: ٤٩ وعجزه: وإن خلت أن
المتأى عنك وأسع.

(٤) صدر بيت حكاه أبو عبيد وعجزه:
لا ننعمي الليلة بالشعر يس
اللسان ٢٥٢/٦، وهاس هيس هيساً: سار أي
سير كان.

يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْزِلُ بِهِ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ، الَّذِي
يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى أَنْ يَنْصَبَ وَيَتَعَبَ.
الَلَّيْلُ أَعْوَرُ؛ أَيُّ لَا يُبْصِرُ فِيهِ.
لَيْلُنَا عِنْدَهُ سَحَرٌ كَلَّهُ، وَيَوْمُنَا ضَحَى إِلَى
آخِرِهِ.

كَمْ قَدَرُ مَدَّةِ الْأَعْمَارِ مَعَ هَذَا اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ.

مَنْ كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيئَتَهُ فَإِنَّهُ يُسَارِ بِهِ
وَأَنْ لَمْ يَسِرْ.

الَلَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَزَسَانِ يُحْمِرَانِ لِلْبَرِيَّةِ
ضُرُوبِ الْبَلِيَّةِ.

وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ
الْمَعْنِي.

وَلَيْسَ يَصْخُ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ
إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ^(١)

ابْنُ الْمُعْتَزِ
يَارَبُّ لَسِبِلِ سَحَرِ كَلَّهُ

مُفْتَضِّحِ الْبَذْرِ عَلِيلِ النَّسِيمِ^(٢)
يَلْتَقِطُ الْأَنْفَاسَ بَرْدَ السَّنْدِ

فِيهِ فِيهِدِيهِ لَحَرَ النَّوْمِ
إِنَّ اللَّيْلِيَّ لَمْ تُجَسِّنْ إِلَى إِحْدٍ
إِلَّا أَسَاءَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْسَانِ

آخِرُ:
وَلَنْ يَلْبَثَ الْمَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

إِذَا طَلَبَا أَنْ يَدْرَكَمَا مَا تَيْمَّمَا
أَمَاتَرَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارَا

جَارَيْنِ لَا يُبْقِيَانِ جَارَا
لَمْ يَجْرِنَا لَامَرَى وَسَفِيدِ
إِلَّا ابْنُخْسٍ عَلَيْهِ دَارَا

إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
تَقَاضَتْ شَيْءٌ لَا يَمْلُ الثَّقَاضِيَا

إِنَّ اللَّيْلِيَّ لِلنَّاسِ مَنَامُلٌ
تُطَوَّى وَتُبْسَطُ بَيْنَهَا الْأَعْمَالُ

فَقَصَاصُهُمْ مَعَ الْهَمِّ طَوِيلَةٌ
وَطَوَالُهُمْ مَعَ السُّرُورِ قَصَارُ

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَقْنَى الْكَبِيرَ
رُ اللَّيْلِيَّ وَمُرَّ الْعِشِيِّ

إِذَا هَرُمْتَ لَيْلَةٌ يَوْمَهَا
أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتَبَيَّ



أَذْبَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَنْ لَمْ يُوَدِّهِ وَالِدَاهُ.
يَوْمُ التَّرْوَرِ قَصِيرُ.

الْيَوْمُ خَمْرٌ وَغَدًا جَيْشُ.
الْيَوْمُ فِعْلٌ، وَغَدًا ثَوَابُ.

مَا يَوْمٌ حَلِيمَةٌ بِسَرٍّ.
لَيْسَ يَوْمِي بِوَاحِدٍ مِنْ ظُلُومِ.

يَوْمٌ لَنَا، وَيَوْمٌ عَلَيْنَا.
مَنْ يَزْ يَوْمًا يَزْ بِهِ^(٣).

وَفِي اللَّيْلِيَّ وَالْأَيَّامِ مُعْتَبَرُ

(٣) يَرَوِي أَيْضًا: «مَنْ يَزْ يَوْمًا يَزْ بِهِ».

(١) دِيَوَانُهُ ٣٤٩.

(٢) دِيَوَانُهُ ٣٣٤.

وما اليوم إلا مثل أمس الذي مضى
من عرف الأيام لم يُغفل الاستعداد لها.
مع اليوم غدٌ، ومع السبت أحد.
فإن غداً لناظره قريب^(١)
وهل يُستبان الرشدُ إلا ضُحى الغد
قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَيَّامُ نَدَاوُهَا يَوْمٌ
أَلَا تَعْلَمُ﴾^(٢).

لكلِّ قوم يوم.

أيام الغمر أقل من أن تحتل الهجر.

لا تبغ يوماً صالحاً بيوم طالح.

يأتيك كلُّ غدٍ بما فيه.

لكلِّ غدٍ طعام.

لكلِّ صباحٍ ضيُوحٌ، ولكلِّ عشاءٍ غبوقٌ.

أمسك ماضٍ، ويومك مُستقبلٌ، وغدك

مُنتهم.

اليوم عملٌ، وأمس أجلٌ، وغداً أملٌ.

والله ما أمكن يوماً صالحٌ

إن يومَ الشرِّ - لا كان - عتيذٌ

أيام لا أدري وإن سألت

ما نلتك يومَ جمعةٍ من سببٍ

شهورٌ ينفذينَ وما شعرنا

بأنصافٍ لهن ولا سرائرُ

أبو تمام:

ثم انقضت تلك السنون وأهلها

فكأنها وكانهم أحلام^(٣)

وأيامُ الهموم مُقْصَصاتٌ

وأيامُ السُرورِ تطيرُ طيئراً

لا تحملنُ مومِ أيامٍ على

يومٍ لعلك أن تقصُرَ عن غداً

عيشُ الفتى كله يومٌ يُسرُّه

فانعمْ هنياً فإن الحينَ قد قُرَبَا

لا تركننَ إلى فكرٍ ليومٍ غداً

فكلُّ همٍّ لأمسٍ عنك قد ذهبَا

الدهرُ والزمان

الدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ^(١).

الدَّهْرُ أَفْصَحُ الْمُؤَدِّينَ.

الدَّهْرُ ذُو دَوْلٍ.

مَنْ لَهُ يَدَانِ بَغَوَائِلِ الزَّمَانِ.

مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَ عَتَبُهُ.

مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ عَثَرَ.

مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ كَبَاكِبُهُ

لَمْ يَسْتَقْلِقْهَا مِنْ خَطَا لِلدَّهْرِ

فَاخْطُطْ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا

وَاخْجِرْ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَخْجِرِي

(١) المثل في اللسان ٢٩٥/٤.

دواري: دائر به.

(١) يروى: وإن غداً لناظرين قريب.

(٢) سورة آل عمران ١٤٠.

(٣) ديوانه ٢٧٩.

الدهرُ أبلغُ في التكيرِ .

هُوَ الدهرُ، وعلاجه الصبرُ .

إنما أبادَ الأممُ والقرونُ تعاقبَ الحركةِ
والسكونِ .

الدهرُ يومان: حلوٌ ومُرٌّ .

وما خلا الدهرُ من صابٍ ومن عسلي
من يضحِبُ الزمانُ يلقُ الهوانَ .

ما ذممتُ زماناً إلا تميتهُ .

أكلهُ دهرٌ لا يشيعُ .

لم أنك من زمنٍ ذممتُ ضرورهُ

إلا بكيتُ عليه حينَ يزولُ

رب دهرٍ بكيتُ منه فلماً

صرثُ في غيره بكيتُ عليه

الدهرُ لا يبقَى على حالةٍ

لكنه يُقبلُ أو يدبرُ

فإن تلتفك بمكرهه

فاصبرُ فإن الدهرُ لا يصبرُ

هل الدهرُ إلا طرفَةٌ دونها قذَى

فاغضضُ قليلاً سوف يُقبلُ مُدبرُ

يسغى الفتى في صلاحِ العيشِ مُجتهداً

والدهرُ ماعاشٌ في إفساده ساعٍ

وأكلتُ دهرَكَ أربعين وأربعاً

فاصبرُ لأكلتيه وعضةُ نابِه

وإن أمير المؤمنين فعله

لكالدهرِ لا عارٌ بما فعل^(١) الدهرُ

البحري

هل الدهرُ إلا غمرةٌ وانجلازها

سريعاً وإلا ضيقةٌ وانفراجها

غيره:

يقولون: الزمانُ به فسدُ

وهم فسدوا وما فسدَ الزمانُ

ليس يبقَى على صروفِ الزمانِ

غيرُ شكرِ الأصحابِ والإخوانِ

أحزمُ الناسِ من إذا أحسنَ الدُّ

هُوَ تلقى الإحسانَ بالإحسانِ

المتني

أتى الزمانُ بشوهٍ في شبيبِ

فسرهم وأتيناهُ على الهرمِ^(٢)

أبو الفتح البستي

لا غررُ إن لم نجد في الدهرِ مخترفاً

فقد أتيناها بعدَ الشَّيبِ والمخرفِ

ابن المعتز

الدهرُ يلعبُ بالفنى

لعبَ الصُّوالجِ بالكرة

أو لفتبَ ربحَ عاصفٍ

عصفتُ بكفٍّ من دُرّه

ويقوده نحر السُما
دّة والشُّقاء بلا بُرة^(١)
الدهر قُصاص وما ألـ
إنسان إلا قُنبِرة

أبو الفتح

سَخَفَ الزَّمانُ فإن سَخَفْنَا فاعذُر
كما يشدُّوا لك الدهرُ فازقِصْ.

ابن المعتز

يادهرُ ويحك ما أبقيتَ لي أحدًا
وأنت والدسوء تَأْكُلُ الولدًا

الدنيا

عدوٌ في ثيابِ صديق.

ضاحكةٌ مُستغيبة^(٢).

عدوةٌ للناسِ معشوقة.

من بخلٍ بالدنيا جادَتْ به.

غداةً غزارةً، إن بقيتَ لك لم تبقَ لها.

أف من أشغالها إذا أقبلتَ، ومن

حسراتها إذا أدبرت.

واجدها سكرانٌ، وفاقدها حيرانٌ.

مَنْ نال الدنيا ماتَ بها، ومن لم ينلها

ماتَ حسرةً عليها.

مثلُ الدنيا كمثلُ الحيةِ: لَئِنْ مَسَّها، قاتَلَ

سُها، يحذَرُها العاقلُ، ويَهْوى إليها

الجاهلُ.

لا بدُ في الدنيا من الهمِّ.

إنَّ الدنيا ليستَ تُعْطيكَ لتسركَ؛ إنما

تُعْطيكَ لتغتمك.

ولم أرَ كالدنيا تُذَمُّ وتُجْلَبُ
أشبهُ الأشياءِ الدنيا أحلامُ النَّائمِ.
مَنْ أكرمَ الدنيا أهانتهُ.
الدنيا لا تُعْطى أحدًا ما يستحقُّه؛ إما
تزيدُه أو تُنْقِصُه.

مثلُ الدنيا كمثل رجل نام نومةً فرأى فيها
ما يحبُّ ويكرهُ، ثم أُنْبِه.

مَنْ مالَ إلى الدنيا صالتَ^(٣) عليه، ومن
مالَ عليها مالتَ إليه.

إذا أقبلت الدنيا على إنسانٍ أعطتهُ
محاسنَ غيره، وإذا أدبرت عنه سلبتهُ
محاسنَ نفسه.

لو عُقِدَت الدنيا بذَنْبٍ كَلِبٍ لُجِرَها.

دُنْيَاكَ ما أنتَ فيه.

قيلَ لأُمير المؤمنينَ عليٍّ بن طالب رضي
الله عنه. لِمَ^(٤) حرصَ النَّاسُ على الدنيا؟
فقال: هم أبناؤها.

البحري

ولكُنْنا منها خُلِقْنَا لغيرِها
وما كنْتَ منه فهو شيءٌ مُحِبُّ

الحسن

حلالُها حساب، وحرَامُها عذاب.

يحيى بن مُعَاذٍ

الدنيا خمرُ الشيطان، من شربَ منها لم
يَفِقْ إلا في عسكرِ الموتى، نادماً خاسراً.

ذو النون

اتَّخِذِ الدنيا ظنْراً، والآخرةَ أمّا^(٥).

(١) اللسان ٤٧٦/١٣.

(٢) يروى: مشفرة.

(٣) يروى: مالت.

(٤) يروى: أما ترى.

(٥) يروى: اتخذ الدنيا ضمرة.

ابن عبّاد

الدُّنيا فُحْبَةٌ، فيوماً عند عَطَارٍ، ويوماً عند
يِطَارٍ.

أبو بكر الخوارزمي

الدُّنيا آتِيٌّ، تَنْجُحُ كُلُّ خَاطِبٍ، وَدَابَّةٌ
ذَلُولٌ، تَحْمِلُ كُلُّ رَاكِبٍ.

أصبح الدنيا لنا عبرة

والحمد لله على ذلكا

قد أجمع الناس على ذمها^(١)

وما أرى فيهم لها تاركا

ابن المعتز

وحلارة الدنيا لجاهلها

ومرارة الدنيا لمن عقلأ

أف للدنيا الذنينة

خبث فعلا ونينة

عيبها هم وغم

ثم عقبا المينة



ابن المعتز

مصائب الدنيا أكثر من نبات الأرض.

من عجائب الدنيا أن تبيكي على من
تدفنه، وتطرخ التراب على وجه من تكبره.

أهل الدنيا كركب يسار بهم، وهم نيام.

أهل الدنيا كصورة في صحيفة، كلما

طوى بعضها نُشر بعضها.

طلاق الدنيا مهر الجنة.

أجود الناس من زهد في الدنيا، ووهبها
للناس.

خير الدنيا حسرة، وشرها ندم^(٢).

تُرْفَعُ خَزَقُ الدُّنْيَا فَيَنْتَبِعُ، وَتُشْفَعُهَا
فَتَنْصَدِعُ، وَيَجْتَمِعُ مِنْهَا مَا لَا يَجْتَمِعُ.



الأرض

قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَمَعَ لَكُمْ
الْأَرْضَ ذُلُولًا فَاقْشَا فِي مَكَانِهَا وَكُوًّا مِنْ رِزْقِهَا
وَالَّذِي أَنْشَأَ﴾^(٣).

تمسحوا بالأرض؛ فإنها بكم برة.

أخجل من الأرض ذات الطول والعرض.

أنتم من الأرض.

الأرض من تزيين

والناس من رجل

من باع الثراب، ولم يجعل ثمنه في
التراب جعل على رأسه الثراب.

ابتغوا الرزق في حبايا الأرض.

وأتى تميّز الأرض السماء

قتل أرضاً عالمها، وقتلت أرض
جاهلها.

يُضْرَبُ فِي فَضْلِ ذَوِي الْعِلْمِ وَذَمُّ ذَوِي
الْجَهْلِ.

(٣) سورة الملك، الآية: ١٥.

(١) يروي: تركها.

(٢) يروي: ندامة.

الجيال والحجارة

لا تلتقي الجبال^(١)، وقد تلتقى الرجال.
ذو الشرف لا تُبطره منزلة أصابها،
كالجبل الذي لا يتزلزل بالرياح. والسخيْفُ
تُبطره أذنى منزلة، كالكلاب الذي يحركه مرُ
النسيم.

ولو بقى جبل يوماً على جبل
لا نُهد منه أعاليه وأسفله

للخساء

كأنه علم في رايه ناز^(٢)
إذا قطعنا علماً بدا علم^(٣)؛ أي إذا فرغنا
من أمرٍ حدث آخر.

أنجد من رأى حضناً، وحضنَ جبل
ينجد، أي من رآه لم يحتج إلى أن يسأل
هل بلغ نجداً أم لا؟.

الليل يوارى حضناً، أي يخفى كل شيء
حتى الجبل^(٤).

رماه بثالثة الأثافي، وهي قطعة من جبل،
أي بأمر يهلكه.

تشنائر الأطواذ وفي شوامخ

حتى تصير مداوس الأقدام
قوموا انظروا كيف تزول الجبال! يضرب
في مؤت الرؤساء.

زُد العجز من حيث جاءك.
رُمي فلان بحجره، أي بقرن مثله.

الذهر يستخدم من يخدم
حتى يذيق البؤس من يُكرم
الأرض لا تُطعم من فوقها
إلا لكي تطعم من تُطعم

والأرض لولا الجداة واحدة
والناس لولا الفعال أشكال^(١)

إذا الأرض أذت ريح ما أنت زارع
من البذر فيها فهي ناهيك من أرض

ولا تمش فوق الأرض إلا تواضعاً
فكم تحتها قوم هم منك أرفع

يا أرض كم وافد أنك فلم
يرجع إلى أهله ولم يؤوب

تحمل منك الأرض أضعاف ما
يحمله الحوث^(٢) من الأرض

شاعر في هجاء يقتل:
مشى فدعا من ثقله الحوث ربه
وقال: إلهي زدني في الأرض ثامنة

(١) سبق للبحرثي.

(٢) يروي: الحوث.

(٣) يروي أيضاً: الجبال الجبال.

(٤) الذبوان ٨٠، وصدرة.

اغتر أبلىج نائم الهداه

(٥) ويث جرير في ديوانه ٥١٠:

من الطوامح أبصاراً إذا خشت

عنهما أذى علم قالوا: بدا علم

(٦) يروي: حتى الحضن.

جندلتانٍ اصطكتنا اصطكاكاً. للقرنين يتصاولان.

وجه الحجر وجهه ما. أي دبر الأمر على وجهه.

كانت هزيمة^(١) في حجر، يضرب لمن يحتمل المصيبة ولا تؤثر فيه.

القمه الحجر، أي: أجابه بجواب مسكت.

قال تعالى: ﴿وَلَوْ يَنْ أَلْجَبَاتُو لَمَّا يَنْفَجِرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾^(٢).

جذ فقد تنفجر الضخمة بالماء الزلال فلان حجر، لا يزوى ولا يورى

للبخيل. أنقى من الحجر.

أبقى من النفس في الحجر. ابن الرومي

إذا غمر المال البخيل فإنه يزيد به يُبْساً وإن ظن يربط

وليس عجيباً ذلك منه فإنه إذا غمر الماء الحجارة تصلب

الماء

العرب.

إن ترد الماء بماء أكيس.

ماء ولا كصداء^(٣).

الماء ملك أمر. يضرب للشيء يكون به

ملاك الأمر أي يتدارك به الأمر حياة كل شيء.

فلان يرقم في الماء. أي قد بلغ من حذقه الأمور أنه يرقم حيث لا يثبت الرقم.

قال أوس بن حجر سأرقم في الماء القراح إليكم

على نايكم^(٤) إن كان للماء واقم أضفى من ماء المفاصل.

بلغ السيل الزبي. ثالثة^(٥) مدت بماء يضرب في الأمر يردأ فساداً.

أحمق من لاعي الماء. تكفى الطين الرطب قطرة ماء.

الرشف أفع. ليس الرئي عن الشفاف^(٦)، في دم الاستقصاء.

لا ماك أبقيت، ولا ذرئك أقيت. الماء أهون موجود، وأعز مفقود.

فلان كالقايض على الماء. فلان نائم ورجلاه في الماء؛ إذا كان على خطر.

المولدون والعامه الخل حيث لا ماء حامض.

الماء إذا طال مكثه ظهر خبثه، وإذا سكن مثته تحرك ثنته.

الكدر من رأس العين.

(٤) الزاهر على مائكم.

(٥) الثالثة: الحمأة.

(٦) الشفاف: تقصي الشرب حتى لا يدع الشارب في الإناء سوراً.

(١) الهزيمة: النقرة في الشيء.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٧٤.

(٣) قال «صداء»: ركية ليس عندهم ماء أعذب من مائها.

آخر:

وفي نظرة الصّادي إلى الماء حسرة
إذا كان ممنوعاً سبيل الموارد

آخر:

وأني للماء المخالط للقدّي
إذا كثرت وزاده لميؤف

آخر:

ساقنح بالثّماء^(٢) لعل دهرأ
يسوق الرّي من حرّ كريم

آخر:

ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض
على الماء خائنه فروج الأصابع

آخر:

وأني وإشرافي عليك بهتني
لكا لمبتغي زبدأ من الماء بالمخض

آخر:

فقل في مكرع عذب
وقد وافاء عطشان

آخر:

وكيف الضبر عنك وأني صبر
لعطشان عن الماء الزلال

آخر:

وإن الماء في الميدان يشجري
وربّما تعثر بالحلوق

آخر:

وليس يعاف الرّثق من كان صادياً
كذلك غمر الماء يروي ويغرق

إذا عذبت العين طابت الأنهار.

هذا غبص من قيص، ويّرض^(١) من عدّ،
أي قليل من كثير.

في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء
فهنّ ينبذن في قول يصبن به

مواقع الماء من ذي الغلة الصّادي
والمرء يشرق بالزّلال البارد

كذلك غمر الماء يروي ويغرق

والمشرب العذب كثير الزّحام

يتبغي للعافل أن يداري زمانه مداراة
السّابح للماء الجاري.

بأسرحة الماء قد سدت موارده
أما إليك طريق غير مسدود

آخر:

أبجوز أخذ الماء من
منلهب الأخشاء صا

آخر:

أرى ماء وبى عطش شديد
ولكن لا سبيل إلى الوؤود

آخر:

من غص داؤى يشرب الماء غصته
فكيف يصنع من قد غص بالماء

آخر:

وما كنت إلا الماء جثنا لشربه
فلما وردناه إذا الماء جامد

(٢) الثّماء: جمع الثمد، وما هو الماء القليل.

(١) البرغص: خروج الماء من العين قليلاً، والعد: الماء الجاري لا يتقطع.

آخر:

إذا أنا عاتبْتُ الملوكة فإِنما
أخطُ بأقلامي على الماء أحرُقاً

آخر:

والماء ليس عجيباً أَن أُغْذِبَه
يغْنى ويمتدُّ عمرُ الأجنِ الأيسرِ

آخر:

أكبرُنا عطفاً علينا فإِننا
بنا ظمأً بَرُوحاً^(١) وأنتم مناهلُ

آخر:

المالِ يكسبُ أهله مالم يُفْضَ^(٢)
في الرَّاغِبِينَ إليه سوءُ ثناءِ

كالماءِ تأسنُ بشره إلا إذا
خبطَ السُّقاءُ جِمامَه^(٣) بدلاءِ

المعجم:

المرءُ المقيمُ بمكانٍ واحدٍ، كالماءِ
الزَّلالِ^(٤)، إذا طالت به الأيامُ آمينَ.



البحر

حدث عن البحر ولا خرج.

البحرُ خَلَقَ عظيم يركبُه خلقٌ ضعيفٌ،
دودٌ على عود.

يُلامُ أبو الفضلِ في جوده وهل يملكُ
البحرُ الأَبيضاً.

قيل لبغضِ الثَّجَارِ: ما أعجبُ ما رأيتُ
في البحرِ؟ قال: سلاستي منه.

هو البحرُ إلا أَنه عَذْبٌ مورِدٌ
وذا عجبٍ^(٥) أَنَّ العذوبةَ في البحرِ

آخر:

إذا كنتُ قُرْبَ البحرِ مالي مُخلَصُ
إليه فما يُغْنِي اقْتِرَابِي من البحرِ

ابن الرومي

دهرٌ علا قدرُ الوضيعِ به
وهوى الرفيعُ يحطُّه شرفه

كالبحرِ يرسُبُ فيه لؤلؤُه
سفلًا ويعلو فوقه جيفُه

آخر:

كمثلُ البحرِ يفرقُ فيه حيٌّ
ولا ينفكُ تطفو فيه جيفُه

إنَّ الغريقَ بكلِّ حبلٍ يغلقُ
المتنبي

ومن قصد البحر استقل السواقيبا^(٦)

أنا الغريقُ فما خوْفي من البللِ^(٧)

ابن الرومي

ألا تازجه وأخشه إنّه
هو البحرُ فيه الفئسُ والفرقُ

(٦) الديوان: ٤٤٠، صدره:

فواصد كافور نوارك غيرة

(٧) الديوان ٣٢٨، صدر البيت:

والهجر أفضل لي ممن أراقبه

(١) برح: شديد مؤذ.

(٢) يروي: ما لم يفض.

(٣) الجمام: الماء الذي يملأ البئر.

(٤) يروي: الراكد.

(٥) يروي: ولا عجب.

أبو نواس:

نن قاس غيّر كرم بكم
قاس الثّماء إلى البخور^(١)



السّمك والحيتان والضفادع

شر السّمك يكثر الماء.

هذا يصيد وهذا يأكل السّمكة

كم بين حوت السماء وحوت الماء.

سأبقى بقاء الضّب في الماء أو كما

يعيش بديموم المفازة حوثها



كيف برجمو البقاء

إن فارّق المماء حوثنة

هل يصير الحوث عن الماء.

كالحوث لا يزوه شيء يلقمه^(٢)

يصبح ظمآن وفي البحر فمه

أثقلت الدواب، فاستقلت الضفدعة.

أقول وستر الدجى مُسبّل

كما قال حين شكّا الضفدع

كلّاسي إن قتله ضائري

وفي الضمب حتفى فما أضغ؟

آخر:

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت

فدلّ عليها صوتها حية البحر

آخر:

قالت الضفدع قولاً

فهنت الحكماء^(٣)

في فمي ماء وهل ينـ

طق من في فيه ماء



وقالوا: يعود الماء في الشهر بعدما

عفت منه آثار^(٤) وجفت مشارعه

فقلت: إلى أن يرجع الماء عائداً

وتعيب شطاه نموت ضفادعة^(٥)



السفينة

من كثرة الملاحين غرقت السفينة.

إن السفينة لا تجرى على اليابس

سفينة نوح، للشيء الجامع:

الناس بحر عميق

والبيد منهم سفينة

وقد نصحتك فانظر

لنفسك المسكينة

ما أشبه السفينة بالملاح.

فلان صحبته صحبة السفينة يضرب

لأصدقاء العيان.

تيس في سفينة، للأحمق المتهور.

رقص في زرقه، إذا سُخِر منه وهو لا

يشعر.

امتنع حكيم من الركوب في السفينة؛

(٤) يروي: آيات.

(٥) يروي: عقارب.

(١) ديوانه: ٤٦٧.

(٢) يروي: بلهمه.

(٣) يروي: العلماء.

فقبل له في ذلك، فقال: إني لأكره أن أركب مالا أملك عنائه، ولا أضبط زمامه.



النار

أحسن من النار الموقدة.

أحسن من الصلأ في الشتاء.

فلان لا يضطلي بناره.

فلان واري الزناد.

وريت بك زنادي، أي أتجحت بك طلبتي.

فلان كابي الزناد، إذا كان قليل الخير.

في كل شجر نار، واستمجد المرخ والغفار^(٢) في تفضيل بعض أهل الفضل على بعض.

أضىء لي أقدح لك، أي كن لي أكن لك.

ليس هذا بنار إبراهيم، يضرب للمستعجل.

فلان نار الحياجب^(٣) أي لا نفع فيه.

هو كالفابس^(٤) العجلان.

قد نفخت لو كنت تنفخ في فحم.

سبحان الجامع بين الثلج والنار.

كل يجز النار إلى قرصه.

ما بها نافخ ضرمة^(٥).

ما بها نافخ نار.

والنار قد يخمدان النافخ

كملتسي إطفاء جمر بنافخ

والجمر يوضع في الرماد فيخمد

المعجم:

لا يتغير بمقاربة العدو، فإنه كالماء، الذي إن أطل إشخائه بالنار، لم يمتعه من إطفائها.

لو أن من قال نارا أحرقت فمه لما تقوى باسم النار مخلوق آخر:

كالمستغيث من الرضاء بالنار

آخر:

كذا كل نار روت تتوهج

آخر:

هيهات نكتم في الظلام مشاعل

آخر:

النار كامن في الزند ما تركزت
فإن بقى قاذخ إبراهيم أثقت

آخر:

والنار في أحجارها مخبوءة
لا تضطلي إن لم تثيرها الأزند

(١) يروي: بطي.

(٢) المرخ: شجر كثير الوري سريعه، والغفار: شجر يتخذ منه الزناد. اللسان ٣/ ٥٢.

(٣) نار الحياجب: ما تقدحه حوافر الخيل، أو: ما

(٤) يروي: كقابس.

(٥) الضرمة: الجمر أو النار.

آخر:

والنار بالماء الذي هو ضدها
تُغَطِّي النَّصَاجَ وَطَبْعُهَا الْإِخْرَاقَ

- - - - -

بالماء تُطْبِخُ كُلَّ شَيْءٍ
وَتُسَخِّنُ الْمَاءَ وَهِيَ ضِدُّهُ

آخر:

وَالْمَاءُ يُطْفِئُ وَقَوْلِيْنُ مَعَهُ
عَذَبٌ مَذَاقُهُ لِهَيْبِ النَّارِ

آخر:

وَأَنَّ النَّارَ بِالْعُقُودِ يَنْ تُذَكِّي
وَأَنَّ الْحَرْبَ يَقْدُمُهَا^(١) الْكَلَامُ
بَعْضُهُمْ:

النَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا
إِنْ لَمْ تَجْزِ مَاتَا كُلُّهُ

آخر:

وَالكَاتِمُ الْأَمْرِ لَيْسَ بِخَفِيٍّ
كَالْمُوقِدِ النَّارِ بِالسِّفَاحِ

غيره:

وَقَسَّ عَلَى الشَّيْءِ بِأَمْثَالِهِ
يَدُلُّكَ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ
لَا تَنْبَعْنَ كُلُّ دَخَانٍ نَرَى
فَالنَّارُ قَدْ تَرُوقِدُ لِلْكَيِّ

لَا بِنَ الزَّيْنَاتِ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّيْءَ لِلشَّيْءِ عِلَّةٌ
يَكُونُ بِهَا كَالنَّارِ تُقَدِّحُ بِالزَّنْدِ

أبو نواس

إِذَا اشْتَعَلَتْ فِي الْبَيْتِ نَارٌ وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا مَطْفِئَةٌ لَمْ يَلْبِثِ الْبَيْتُ أَنْ يَفْغَ

- - - - -

وَكُنْتُ كَمُرُوعِ الْخُلَفَاءِ نَاراً
وَكُنْتُ النَّارِ فِي قَصَبٍ مُحَالٌ

- - - - -

فَمَا ظَنُّكَ بِالْحُلَفَا
وَإِذَا نَبِثَ لَهَا النَّارُ

غيره:

غَمَرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ
فَوَجَدْتُكُمْ نَارَ الْمَجُوسِ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُوَالِيهِ
وَمُعَادِيهِ؛ لِأَنَّ النَّارَ لَا تَبْقَى عَلَى عَدُوِّهَا
وَمَنْ يَعْذُهَا.

أبو تمام

لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ
مَا كَانَ يُعْرِفُ طَيْبَ عَرْفِ الْعُودِ^(٢)

ابن الرومي

تَسِيءُ بِي حِينَ لَا أَجْزِيكَ سَيِّئَةً
وَالْعُودُ يَجْزِيكَ تَدَخِينَا بِإِخْرَاقِ

أبو نواس

أَيُّ نَارٍ قَدْ خَدَّحَ الْقَادِحُ
وَأَيُّ جَدِيدٍ بَلَغَ الْمَازِحُ

غيره:

كَمْ كَادِحٍ لِنَفْسِهِ لَا يَأْتَلِي
وَقَادِحٍ نَاراً سِوَاهُ الْمُضْطَلْبِي

آخر:

وفتيلة المصباح تحرق نفسها
وتضيء للساري وأنت كذاكا



الشجر والنخل

نرى الفتيان كالنخل
وما يدريك ما الدخل

يضرّب لذي المنظر، ولاخير عنده.

متى كان حكم الله في كزب^(١) النخل

يضرّب للشيء يرى عند غير أهله.

إذا لم يكن فيك ظل ولا جنى

فأبعدك الله من شجرات

إن الغصون عليها ينبت الشجر

والناس يبلون كما تنلى الشجر

الشيء يقرى بعضه بعضاً، يضرّب في

مُعَاداةِ الْأَقَارِبِ الْمُتَسَاوِينَ فِي الْبَاسِ
وَالشَّدَةِ.

وفي أرومته ما ينبت العود^(٢).

كجزى الماء في العود.

لا عذر للشجر الذي طاب له

أعرافه ألا يطيب جناؤه

ابن الرومي

كأنكم شجر الأنرج طاب معاً
حملاً وتوراً وطاب العود والورق

آخر:

فغذا كالخلاف^(٣) يورق للعين وبأبى
الثماء كل الإباء.

في شجر السزو منهم مثل
له رواء وماله نمر

أبو الفتح البستي

أثمر بما أوركنت للمجننى
وكن لنا فيه خلاف الخلاف

وله:

إذا ما اضطفيت امرأ فليكن
شريف النجار زكي الحسب^(٤)

فندل الرجال كندل الثبا
ت لا لثمار ولا للطحب

بشار بن برد

وقد شذبتك الحادثات وأثما
يفرغ غصن الدوح حين يشذب

أورق بخير تزجي للنوال فما
تزجي الثمار إذا لم يورق العود

وأثما الشحق من الغسيل^(٥)

(١) كرب النخل: أصول السف.

(٢) المختار من شعر بشار ٤٤ أنه للمتوكل اللبي،
وفي الصائتين ٦٦. أنه للمرار، وصدر البيت:

ألقى على سؤ من والذي سلف

(٣) الخلاف: صنف من الصفصاف.

(٤) وما لأي الفتح البستي في البيعة ٣٣١/٤.

(٥) الشحق: جمع السحق: النخلة الطويلة التي بعد
نماؤها عن المجننى. والفسيل أول ما يقطع من
ثمار النخل القرس.

اغرس فسبلاً تناساه فيوشيك أن
تري فسبيلك إن عمرت عبيداً
فالمروق يسرى إذا ما نام صاحبه
ولا ينأى إذا ما كان يفظاناً

كخروط الخيزران يريك ليناً
ويأبى الكسر من عطفه أب

فأنتم كمثلي النخل يسر شوكه
ولا يمنع الخراف^(١) ما هو حامل

⊗ ⊗ ⊗

التنمر

التنرة إلى التنرة تمر.
ما كل سوداء تمر، ولا بيضاء شخمة.
أعط أخاك تمر، فإن أبى فجمرة.
تمر وذنوبور.
من شهوة التمر يمتص الثوى.
كمستبضع التمر إلى مجر.
أرخص من التمر بالبطرة.
بلعة الورشان تاكل الرطب المشان^(٢).
فلان يطلب التمر بلا شوك.
أشبه به من التمرة بالتمر.
وجد نمر الغراب يضرب لمن أصاب ما
يريد؛ لأن الغراب إنما يتلقى من التمر
أجوده وأطيبه.

كل خاطب على لسانه تمر، يضرب
لمن يحلو كلامه عند طلب الحاجة؛ لأن
الخاطب أخلى الناس كلاماً.
أكلتم تمرى، وعصيتم أمرى.
أحشأ وسوء كيلة، يضرب في الخلتين
المذمومتين يجتمعان في الرجل.

المجم:

إذا أزلت لتأتى بغير فلا تأت بتمر،
فيؤكل تمرك، وتعتف على الخلاف.

من كان يأمل أن يرى
من ساقط أمراً سنيها
فلقد رجا أن يختبئ من
عوسج^(٣) رطباً جنيهاً

ليس من لم تكن له
نخلة يحرم الرطب

ألم تر أن الله قال لمريم
وهزى إليك الجذع تساقط الرطب
ولو شاء أن تجنيه من غير هزها
جنته ولكن كل شيء له سبب

آخر:

رب مفروس يعاش به^(٤)
فقدته كف مفريفة

(٣) العوسج: من شجر الشوك.

(٤) يروى: يعاش.

(١) الخراف: الحافظ في النخل.

(٢) الورشان: طائر شبه الحمامة. والمشان: نوع من

التمر.

وكذلك التمرُ مُتَأَنِّسُهُ
أقرب الأشياء من عُربيه
إنك لا تجنى من الشوك العنب.

أبو عثمان الخالدي

وكسم من عدو صار بعد عداوة
صديقاً مُجْلاً في المجالس مُغْطِماً^(١)
ولا غزو فالعنقود في عود كزبه
يُرى عنباً من بعد ما كان حُضْراً
غيره:

كسارقة الرُمان من كرم جارها
تعود به المَرْضَى وتطمع في الأجر
أبو الفتح البستي

فنى جمع العلياء علماً وعِفَّةً
وبأساً وجوداً لا يُفِيق فُزَاقاً^(٢)
كما جمع الثُفَاح حسناً ونُضْرةً
ورائحةً مُحَبُوبَةً ومَذَاقاً
❀ ❀ ❀

العامية:

الخوخ أسفل.
الثبئة تنظر إلى الثبئة فتضج.
لا يستمتع بالجوزة إلا كاسرها.
أضلف من جوزة في غرارة.
رايبك مثل الجوز يمنع لبه
صحيحاً ويُعطى خيره حين يُكسَّر
كسرة كسَّر الجوز، وقسَّره قسَّر اللوز،
وأكله أَكَل الموز.

لو عرفَ الثينَ جميعَ الطيور، ما وجدوا
ثيناً بدينار.



النبات والأرض والرياح

مرعى ولا كالشعدان^(٣).
مرعى ولا أكولة.
عشب ولا بعير.
لا بد للزرع من حصاد.
نزل وإد غير ذي زرع.
كما تزرع تحصد.
الشوكة استغنت عن التثقيح.
لا تنقش الشوكة بالشوكة؛ إن ضلجها
معه، أي لا لاتستين على عدوك بصديقه.
وبعض الشوك يسمَح بالَمَن^(٤).

ابن الرومي

عذرتنا النخل في إبداء شوك
يذود به الأنامل عن جناء
فما للمعوسج الملعون أبدي
لناشوكاً بلا ثمير نراء
العرب.
فلان جاء بالشوك والشجر، إذا جاء في
جيش عظيم.
ومن دون ذلك خرط القتاد^(٥)، يضرب
للأمر الشاق الشديد.

(١) بنجة الدهر ١٩٧/٢، ١٩٨.
(٢) بنجة الدهر ٣١٨/٤.
(٣) الشعدان: أفضل ما ترعاه الإبل.
(٤) المن: شبه العمل مثل الذي كان ينزل على بني إسرائيل.
(٥) القتاد: شجر صلب شوكه كالإبر.

وقد بنبت المرعى على ومن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا

تمشع من شميم غراء نجيد
فما بعد العيشية من عزار
عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام

لستم كالكرمة التي خسن ورقها، وطاب
ثمراها، وسهل مرتقاها. بل أنتم كالشجرة^(١)
يعني شجرة أم غيلان شجر المقل^(٢) التي
قل ورقها، وكثر شوكتها، وصعب مرتقاها.

لا تجعلني ككمون بمزرعة
إن فاتته الماء أغنثه المواعيد
العرب.

تجنب روضة وأحال يندو
يضرّب لمن اخثار الشقاء على السعادة.
وكنث كروضة سقيت سحاباً
فأنثت بالنسيم على الشحاب

هب الزوض لا يثنى على الغيب نشره
أمنظرة يخفي مآثره الحسنى
العامة.

كل البقل ولا تسأل عن المبقلة.
أخسى من بصلة.
ليت الفجل يهضم نفسه.
الطاقة من الباقية.

لو كان في البقلة خير لأكلها الكلب.
الستان كله كرفس.

بعلّة الزرع يسقى القرع.
أبو نواس

صرت كالتين يشرب الماء فيما
قال كسرى بعلّة الزبحان
العرب.

هل تنبت الحفلة إلا البقلة.
تسألني براميتين سلجماً^(٣)
يضرب لمن يسأل شيئاً في غير
موضعه.

أذل من فقع بقزقر.
هو على طرف الشام، أي قريب
المتناول؛ لأن الشام لا يطول.

العامة والمولدون:
فلان لا يرى من ورائه خضرة^(٤)،
للمعجب.

لا يسقط من كفه خردلة، للبخل.
فلان كثير الزعفران، للمتكلف.
فلان كثير الرماد للمضيف.
فلان يذكر السماء وهي بزور قطونا،
للممين.

فلان يخلط الماش بالردماش، للمخلط.
لا تدخل بين البصلة وقشرها.
والشترى أزي^(٥) عند طعم الحنظل

بالإدابة.

(٤) يروي: فلان لا يرى خضرة وراه.

(٥) الشري: الحنظل أو ورقه، والأزي: العمل.

(١) السمرة شجرة من العضاة.

(٢) المقل: الصمغ.

(٣) السلجم: ضرب من البقول، ورامة اسم موضع

مَنْ يَزْرِعِ الثَّوْمَ لَمْ يَقْلَعْهُ^(١) رِيحَانًا
بَشَارًا
وَلَوْلَا الَّذِي خَبِرُوا لَمْ أَكُنْ
لَا مَذْخَ رِيحَانَةً قَبْلَ شَمٍّ^(٢)

وقد قيل: البلاد إذا أفسحت
وصوح نبهها روعي الهشيم
فلان ريحانة على القدح.
كما تضر رباح الورد بالجعل
سميد بن وهب^(٣)

فأدنيه حفظاً لما كان بيننا
ولا بد من شمم وإن بيس الآس
إذا وزد الورد صدر البرد.

أرى عهدكم كالورد ليس بدائم
ولا خير في من لا يدوم له عهد
وعهدي لكم كالآس خناً وبهجة
له نضرة تبقى إذا ذهب الورد

أبو الفتح البستي
الحر طلق ضاحك ولربما
تلقاه وهو العابس المتجهم
كالورد فيه غفوصة ومرارة
وهو الذكي الناضر المتبسّم
منصور الفقيه

بئو آدم كالنبت
ونبت الأرض السوان

(١) لم يحصد.
(٢) المختار من شعر بشار ٧٧، وهو فيه:
ولا بالذي ذكروا لم أكن
لاحمد ريحانة قبل شمم
(٣) سميد بن وهب شاعر بصري. حظي عند
البرامكة، وكان أول أمره خليعاً ماجناً. وتوفي

بيخداد سنة ٢٠٨ هـ. الموشح ٢٥٨، النجوم
الزاهرة ١٨٨/٢.
(٤) يروي: الطعام.
(٥) اللهجة: ما يتعلل به قبل الغذاء.
(٦) أي ما يصير من الطعام قبل هجوم الظلام.
(٧) الفرثان: الجائع.

العامة:

فلان صاحب ثريد وعافية .

تُنافس في طيبِ الطعام وكله
سواء إذا ما جاورَ السُّهوبات

على كلِّ حال يأكلُ المرءُ زاده
على البُؤسِ والتُّعماءِ والحدثانِ

كلُّ شيءٍ سواك يا لحمُ زورُ
والزَّواصيرُ متعةٌ وغرورُ

إذا ما اللحمُ أَنتَنَ مُلَحَّوهُ
ونشَنَ الملحُ ليس له دواءُ

أَتَى يَكُونُ وليس قطُّ^(٤) كائن
سَفُّ السُّويقي كنافخ المزمارِ

مثل اليهودي الذي لَمَّا رأى
لحمًا رخيصاً قال: هذا مُنْتِنُ

الصاحب

لم يشتري الناسُ^(٥) ولا باعوا
خيراً من الخُبْزِ إذا جاعوا

مَنْ لَمْ يَذُقْ لَحْماً أَعَجِبَتْهُ الرِّثَّةُ .
كُلُّ وَاشْبَعُ ، ثُمَّ أَرْزَلْ وَارْقَعْ ، أَيِ اهْتَمُ
للحاضرِ ثم الغائبِ .
قَدْ يُدْرِكُ الْخَضَمُ بِالْقَضَمِ ، أَيِ بِالْيَسِيرِ
يُدْرِكُ الْكَثِيرَ .

العامة والمولدون

شَبَّرَ فِي أَلْيَةٍ خَيْرٌ مِنْ ذِرَاعٍ فِي رِثَةٍ فِي
سَرَفٍ مَا بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّذِيءِ أَلْيَةٌ بَرِيَّةٌ مَا هِيَ
إِلَّا بَلِيَّةٌ .

إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي عَصِيدَةِ خَالِدٍ

هِيَهَاتَ تَضْرِبُ فِي حديدِ بَارِدٍ

مَنْ اشْتَرَى اسْتَوَى .

لَا يَجِيءُ مِنْ خَلَّةٍ عَصِيدَةٌ .

إِلَى كَمْ يَكْبَاجُ^(١) .

مَنْ لَمْ تُشْبِعْهُ الْهَرِيسَةُ كَيْفَ تُشْبِعُهُ الْقَلِيَّةُ .

لَيْسَ عَلَى الطَّيِّبِ اسْتِفْذِجَاجُ^(٢)

مَا كُلُّ بِيضَاءٍ شُخْمَةٌ .

فَلَا نَ فَالْوَدَجُ السُّوقُ .

لَوْ أَلْقَمْتَهُ عَسلاً عَضَّ أَضْبَعِي .

العرب :

تَخْرُسِي إِذْ لَا مَخْرُسَةَ لَكَ ، لِمَنْ يَخْدُمُ
نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْ يَخْدُمِهِ .

هُوَ يَعْلَمُ كَيْفَ تُؤْكَلُ الْكَفِّفُ .

الْعَاشِيَةُ تَهْتِجُ الْآيَةَ .

كُلُّ الطَّعَامِ تُشْتَهَى رُبْعُهُ

الْخُرْسُ وَالْأَعْدَارُ وَالتَّقْيِيعَةُ^(٣)

والنقمة: طعام يهض للقادم من السفر .

(٤) يروى : ذاك بكانن .

(٥) يروى : لا يشتري الناس .

(١) السكياج : مرق يعمل من اللحم والخل .

(٢) في لغة ٢٤٥ : أن الاسفذباج من أنواع

الطيخ .

(٣) الخرس : طعام الولادة ، والإعذار : طعام الختان

لابن الممتر

رأيت بيوتاً زُنتْ بنمارق
وزين ما فيهن بالوشى والطرز
فلم أزدِ باجاً ولم أرسندساً
بأحسن في دار الكريم من الخبز

رسم جرى في الناس ليس بقاصد
جوع الجماعة لانتظار الواحد

العامه

لولا الخبز لما عُبد الله.
لولا الزغيف لما عُبد اللطيف.
لنكن الثريدة تلقاء القضعة.
من أكل القلايا صبر على البلايا.
لا يؤكل الميسور^(١) من طرفين.
بطني عطري، وسائري ذري^(٢).
البطنة تذهب بالبطنة.
ترك العشاء مهزلة.

وإذا تكون كريمة أَدعى لها
وإذا يحاس الخيس يُدعى جُنْدَب^(٣)



اللبن

الصيف ضيعت اللبن.

وتحت الرغوة اللبن الفصيح

يُسِرُ خَسَواً في ارتقاء.

من ير الزيد يعلم أنه من اللبن.

شر اللبن الوالج.

أناك ريان بلنه؛ يضرب لمن يُعطي لكثرة
ما عنده لا لكرمه.

دع دأعي اللبن. أي أبق في الصرع قليلاً
من اللبن ولا تستوعب كل ما فيه، فإن
الذي تبقي فيه يدعو ما وراءه من اللبن.

يمنع ذره وذر غيره.

أبي الحقيق العذرة^(٤)، للمعتذر زوراً.

الإناس ثم الإناس.

شخب في الإناء، وشخب في الأرض.

فيم يخطيء مرةً ويصيب أخرى.

احلب حلباً لم شطره.

حلبها بالساعد الأشد، أي أخذتها قهراً.

رب حظ أدركه غير جاليه، وذر أحزّه

غير حاله.

إن الرثيئة معاً يفشأ الغضباً

أي يسكنه^(٥).

بشار:

وإذا جفوت قطعك عنك منانمي

والدُر يقطعه جفاء الحالب^(٦)

والألف البيت لهني بن أحمر الكاني، وقيل هو

لزرافة الباهلي. اللسان ٦/٦١.

(٤) معجم مجمع الأمثل: ٩.

(٥) الرثية للبن الحامض يحلب عليه فيختر.

(٦) ديوانه ١/١٦٧.

(١) يروي: لا ير كل المير.

(٢) أصل المثل: بطني عطري، وسائري ذري، قال
أبو عبيدة: يقال ذلك لكن يعطيك ما لا تحتاج
إليه ومنحك ما تحتاج إليه، كأنه في المثل رجل
جائع أتى قوماً فطيروا، اللسان ٤/٥٨٢.

(٣) يحاس يخلط ويتخذ، والحيس: الثمر البرني

العرب:

ليس له راع، ولكن خَلْبَةٌ، أي له من يحلبه، وليس كه من ينصحه. خيرُ حالبيك تنطحين.

أبو الفتح البستي

إن كنتَ تطلبُ ثروةً وغنىً فعليكُ بالإجمالِ في الطَّلَبِ^(١) فالرُّنْسلُ ليس يدُرُ في العَلْبِ من غيرِ إنْساسٍ ولا حلبٍ

كم تستدِرُّ الخلفُ والخلفُ حافلُ

الخل

ما أفقرَ فيه خلٌ.

نعم الإدامُ الخلُّ.

يكفيك من قضاءِ حقِّ الخلِّ ذوقُه.

الخلُّ حيثُ لا ماءٌ حامضُ.

لا يصبرُ على الخلِّ إلا دودُه.

مثل السِّلَافَةِ عاذَ خمرٍ عصيرِها

بعد اللَّذَازَةِ خلٌّ خمرٌ حامضُ

الغالدي

والرائحُ وفيهِ الروحُ رُبَّما غدت

خلًا وكانت قبلَ ذاكِ مُدَامًا^(٢)

آخر:

أفي الحقِّ أني مغرَمٌ بك هائمٌ

وأنسك لا خلُّ هوأك ولا خمرُ

أي لا حلُّ أنت ولا حرام.

الدَّهْنُ وَالزَّيْتُ وَالسَّمْنُ

مَنْ كان ذا دهنٍ طَلَى اشْتَه.

فلا تَدُهْنُ من قارورةٍ فارغة.

رأس اللثيمِ يحتملُ الزهْنُ، ولا يحتملُ الدهنُ.

لقيه بدهنِ أبي أيوب. وقد تقدم تفسيرُه.

وجهٌ مدهون، ويطنُّ جائع.

انصبَّ دهنُه في الزَّمَلِ، يضربُ في ضياعِ الثَّقَّةِ.

فلا تَ في الزَّيْتِ، إذا كان في غمٍّ شديد.

الكُشْحَانُ في الزيت^(٣)، في المبالغة.

صُبَّ في قنديله الزيت، كنايةً عن

الزَّشْوَةِ.

العرب:

أنا منه كحاقنِ الإهالةِ، وهي الودك^(٤)

يضربُ في الرِّقِّ، وليس يحقُّها الحادثُ

حتى تَبُودَ، لتلاُ يحرقُ السَّقَاءَ.

فإن كنتَ مئِي أو تُريدُنِ صُخْبَتِي

فكوني له كالسَّمْنِ زَيْتٌ له الأذَمُ

سَمُكُم هَرِيقٌ في أديمكم.

اللباس

المروءَةُ الظَّاهِرَةُ في الثيابِ الظَّاهِرَةِ.

(١) بَيْتَةُ الدَّهْرِ ٤/٣٣١. والرَّسَلُ: اللِّينُ.

(٢) بَيْتَةُ الدَّهْرِ ٢/١٩٧.

(٣) الكُشْحَانُ: الدَّبُوثُ.

(٤) الإهالةُ: ما أذيب من الشَّعْمِ.

الْمُرِّي الْقَادُحُ خَيْرٌ مِنَ الزِّيِّ الْفَاضِحِ .
الْبَسُّ مِنَ الثِّيَابِ مَا لَا تُحْتَقَرُ فِيهِ وَلَا
تُسْتَهْرَ بِهِ .

البس ما يخدمك ولا يستخدمك .
ليس عليك نسجه فاسحب وجز .
أي قميص يصلح للريان .
ومن يهذؤ عرياناً بديباج
كل ما تشتهي ، والبس ما يشتهي
الناس .

الطِّي أَتْقَى مِنَ الثَّشِيرِ .
راحة الثوب طيه .
يقول الثوب لصاحبه : اطوئني داخلأ
ازينك خارجأ .

رب ثوب يستغيث من صاحبه .
ولا جديد لمن لا يلبس الخلقأ
العائم تيجان العرب .
تشويش^(١) العمامة من المروءة .
البس لكل حالة لبوسها
إنما نعيمها وإما بؤسها
زب مبيض ثوبه مدنس عرضه .
أخلق من بردة ، ومن طيلسان ابن
حزب .

جاء فلان في قميص قد أكل عليه الدهر
وشرب ، وفي جبّة لا تساوي تصحيحها ،
وفي ذراعة تقرأ إذا أنشأ أنتفت^(٢) .
سئل بعضهم عن جنته ، فقال :
دب فيها البلى فرقت ودقت
فهي تقرأ إذا السماء انشقت

وإذا ما سألتها عن بلاها
أذنت لي برتبها ثم حُفَّت
فلان ناصح الجيب ، نقي الذيل ، عفيف
الإزار .

أفسح الخرق على الرّاقع
إن لم يكن مغلماً فدخرج .
وما حُسن الثياب بلا طراز
إذا عاب البزأ ثوباً ، فاعلم أنه من
حاجته .

فلان يلبس السواد على أصحاب
المسالح .
ليست العزة في حن البرة .
ليس الجمال بالثياب .

علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل
طويل الذيل :
يا هذا قصر من هذا^(٣) ، فإنه أنقى وأبقى
وأبقى .

بأناعم الثوب ما تبذلّه
ثيابنا للصوف ما تبذلّها
آخر

يارب ثوب حواشيه كأوسطه

إن الجديد إذا ما زيد في خلق
تبين الناس أن الثوب مرقوع

(٢) سورة الانشقاق ، الآية ١ .

(٣) يروي : قصر من ذيلك .

(١) التشويش : لا أصل له في العربية هو من كلام
المولدين ، اللسان ٣١١/٦ .

ارْقُ قَمِيصُكَ مَا اهْتَدَيْتَ لِحَبِيهِ
فَإِذَا أَضْلَكَ حَبِيَّهُ فَاسْتَبْدِلْ

قَدْ يَدْرُكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرَدَاؤُهُ
خَلَقَ وَجِيبَ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ

بَكَى الْخَزْمُ مِنْ رُوحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ
وَعَجَّتْ عَجِيجاً مِنْ يَدَيْهِ الْمَطَارِفُ^(١)

بِطَرْفِ خَزْمٍ وَجُورِبٍ خَلَقَ
هَذَا وَهَذَا لَيْسَ يَتَّفِقُ



الدُّرُّ والحَلِي

الدُّرُّ يُزَكِّ مِنْ غَلَاثِهِ.
يَزِينُ الْأَلَالِي فِي النِّظَامِ اازْدَوَاجُهَا
الدُّرَّةُ لَا تَسْتَهَانُ لِهَوَانِ غَايِصِهَا.
قَدْ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْفَةِ غَيْرُ الدُّرَّةِ.
أَحْسَنُ مِنَ الدُّرِّ وَالْعَقِيَّانِ فِي نَحْوِ
الْحَسَنِ.

فَلَا نَ دَرَّةَ النَّاجِ، وَوَاسِطَةُ الْعُقْدِ.
دَرَّةٌ وَمَخْشَلَةٌ، فِي التَّفَاوُتِ.
وَأَحْسَنُ مِنْ عُقْدِ الْعَقِيلَةِ جِدُّهَا
عَقِيلَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَيَاؤُهُ.
كَمْ بَيْنَ يَاقُوتَةٍ إِلَى سَبْجَةٍ^(٢).

رُبَّمَا كَسَدَتْ الْيَوَاقِيتُ فِي بَعْضِ
الْمَوَاقِيتِ.

خَذَهُ وَلَوْ بَقَرَطِي مَارِيَةً.

لَوْ ذَاتُ سَوَاءٍ لَطَمْتَنِي.

كَالْمَهْمُورَةِ إِخَذَى خَدْمَتِهَا^(٣).

ابْنُ الْمُعْتَزِ

يَرْسُبُ الدُّرُّ فِي الْبَحَارِ وَيَغْلُوهُ غَشَاءُ
الْاَزْدِيَادِ وَالْأَقْدَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرُكُ أَنْ يُسَامَ
فَيُخْتَرَجُ مِنْ تَحْتِ لَبَةِ خَضِرَاءِ.

ثُمَّ يَعْلُو مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فِي الثَّيْجَانِ هَامِ
الْأَكَابِرِ الْعُظْمَاءِ.

وَلَهُ:

قَدْ تَخْرُجُ الدُّرَّتَانِ مِنْ صَدْفَةٍ
وَالدُّرُّ يَخْتَارُهُ الَّذِي عَرَفَهُ
إِحْدَاهُمَا لَمْ يَخْطُ بِقِيمَتِهَا
وَأَخْتَهَا دُونَ قِيمَةِ الصَّدْفَةِ

غَيْرِهِ:

إِيَّاكَ أَنْ تَحْقِرَ الرِّجَالَ فَمَا
يَدْرِيكَ مَاذَا يَكْتُمُهُ الصَّدْفُ

اسْتَكْتَبُوا كَالدُّرِّ فِي الْأَصْدَافِ

شَغَلَ الْحَلِيَّ أَهْلُهُ أَنْ يُعَارَ^(٤)

وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنٌ وَجُورُ
كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنٌ وَجِهَكَ زِينًا

(٣) الخدعة: الخلخال.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٣٥٩.

(١) يروى: بكى المرء، من جذام المطارف.

(٢) السبجة: خرزة سوداء.

ابن الرومی

وما الخلی إلا حيلة لنقیمة

یتمم من حسن إذا الحسن قسراً
فأما إذا كان الجمال موثقاً
كحسنك لم یحتج إلى أن یزوراً
كم بینن ونسواس الخلی
وبینن ونسواس الهموم^(١)

الطیب

لا مخبأ لعطر بعد عروس .
وهل یصلیح العطار ما أفسد الدهر
عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لو كنت تاجرأ لما اخترت على العطر
شیئاً، إن فاتني ربی لم یفتني ربی .
من طاب ربی زاد عقله .
في شمك المسك شغل عن مذاقته
ألف من المسك والعنبر .
أنم من مسك وعنبر .
فإن المسك بعض دم الغزال .

فإنك ماء الورد إن ذهب الورد .

وكذا المسك إذا ما

زید سحراً زاد طیباً

فلا ذنب للعود القماري إنما
یحرق إن دلت عليه رواحه^(٢)

الذهب والفضة^(٣)

ذو الفضل طوراً تحت مطرقة
وتارة في ذرى تاج على ملك
من سلم من الثغابي والكفر، كان الذهب
عنده كالصفر^(٤)

كذا الذهب الإبريز یضفر على السبك
العین للعین قوة، وللطهر قوة .
الذهب خير مال حاضر، لباد وحاضر .
ما أسرع ذهب الذهب، وأنفصاص
الفضة .

إنما يعز الذهب في معبده .
وجدان الدفين یغطي أفن الأفین، أي أن
المال یغطي العیوب^(٥)

وما خبت من فضة عجیب
سبكناه ونحسبه لجیناً

فأندی الكبير عن خبث الحديد
الدراهم أرواح تسل^(٦)

الدراهم مراهم لجروح الهم .
الدهرم ذو جناح، إن حرکت طار،
والدينار محوم إن أرعجت مات .

(٤) والصفر: النحاس الأصفر .

(٥) الأفین: ضعیف الرأي .

(٦) یروی: تسيل .

(١) یروی: وسواس الصدور .

(٢) العود القماري: منسوب إلى موضع ببلاد الهند .

(٣) یروی: الذهب والفضة والعین .

أبت الدراهم إلا أن تصيح^(١).

أظهروا للناس زهداً

وعلى المنقوش داؤوا

وله صلوا وصاموا

وله حجوا وذاؤوا

وله فعلوا وقالوا

وله حلوا وماؤوا

لوراثة في الثريا

ولهم ريش لطاروا



السيف

سبق السيف العذل^(٢).

محا السيف ما قال ابن داؤة أجمعا

من يشتري سفي، وهذا اثره.

إني لأنظر إليه وإلى السيف، يضرب

للمشئ^(٣).

السيف حصن الملك.

السيف يقطع بحده، والمرء يسمى

بجده.

ولا خير في غمد إذا لم يكن نضل

كاللبد ينبو عليه الضارم الذكر

وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

وما نفع السيف بلا رجال

السيف أصدق إنباء من الكتب^(٤)

والسيف أهول ما يرى ملولا^(٥)

وعادة السيف أن يستخدم القلما

والعز تحت ظلال السيف معدته

هبنوني امرأة جربت سفي على كلب

وليس للسيف عفر من صياقله^(٦)

وللسيف حد حين يسطو^(٧) وروئق

وللسيف كما للناس آجال

قد يهز الهندي وهو حاسم



في حده الحد بين الجذ واللعب.

(٥) يروي: لابن الجهم.

(٦) الصقل: الشحذ.

(٧) يروي: حين يصفو.

(١) يروي: أبت الدراهم إلا أن تخرج أعناقها.

(٢) العذل: الملامة.

(٣) المشئ: الميفض.

(٤) أبي تمام، وحجزه.

السيف

أبو منصور الثعالبي

أبو تمام

والسيف مالم يُلَفَّ فيه صيقلٌ
من سنجِه لم ينتفع بصقال^(١)

ويحسنُ ذُلُها والموتُ فيه
وقد يستحسنُ السيفُ الصَّقيْلُ

البحري

وما السيفُ إلا برُعَادٍ لزيْنِه
إذا لم يكنْ أمضى من السيفِ حاملُه^(٢)

يضمُّ عن الفحشاء فضلُ ثيابِه
ويدنو وأطرافُ الرُّمَاحِ دوانِ

غيره:

وما كنتُ إلا السيفَ جَزْءَ في الوغَى
وأحمِدُ فيها ثم رُدُّ إلى الغنمِ
وكالسيفِ إن لا يثْبُتَ لأنْ مثْلُه
وحذاءُ إن خاشِئَتَه خِشْنَانِ

أبو تمام

وما السيفُ إلا زُبْرَةٌ لو تركتها
على الحالة الأولى لما كان يقطعُ^(٣)

غيره:

وإن السيفَ يمضي حين يُنْضَى
ويشبو وهو في حليلِ الغمودِ

آخر:

لا تشركَ السيفَ مشحوداً مضاربُه
وتطلبُ النَّصْرَ عندَ الجفنيِّ والحللِ

المتني

ولو جيزَ الحفاظُ بغيرِ عقلٍ
تجنبَ عُقُقَ صيقلِه الحسامِ^(٤)
وله رحمه الله:

إذ كنتُ في شكٍّ من السيفِ قاتِلُه
فإما تُنْفِيه وإما تُعْبِده^(٥)

وما الضارُّ الهنديُّ إلا كغيرِه
إذا لم يفرِّقْهُ السَّجَادُ وغمْدُه
وله عفا الله عنه:

وَوَضَعَ الثَّدْيَ في موضعِ السيفِ بالثَّلَى
مضراً كوضعِ السيفِ في موضعِ الثَّدْيِ^(٦)

ابن الرومي

وبذلةُ الوجه أحياناً تُجَدِّدُه
كما تُجَدِّدُ سيفاً كَفُ صاقِلِه
غيره:

فما تَصْنَعُ بالسيفِ
إذا لم تَكُ قَتْلَلاً
فكسرُ جَلِيَّةِ السَّيْفِ
وصُفْها لك خلخالاً
وأَيُّ مُهَيِّدٍ لا يُغْنِيكَ

أبو فراس

بني عَمْنَا ما يصنعُ السيفُ في الوغَى
إذا قُلَّ مِنْهُ مضربٌ ودُّبابِ^(٧)

ما كنتُ إلا السيفُ را
د على صوَرِ الدُّفْرِ صفلاً^(٨)

(٥) ديوانه ٤٥٤.

(٦) ديوان المتني: ٣٦١.

(٧) ديوانه ٢٣/٢.

(٨) ديوانه ٣٢٩/٢.

(١) الديوان ٢٦٥.

(٢) الديوان ١٦٣/٢.

(٣) الديوان ١٩٢، الزبيرة: القطعة من الحديد.

(٤) ديوانه ٩٢.

وله :

والرأي كالسيف يثبو إن ضربت به
في غمده فلذا جرّدته قطعاً

وله :

ومستوحش... قبلى تجلداً
كما أن متن السيف والحد قاطع

وله :

ولو كنت مثل النّضل ألفيت قاطعاً
ألا ما لهذا الثّصل ليس بصارم

وله :

القي بجانب...
أنضى من الأجل المباح

وكانم مارداً...

عليه أنفاس الرّيح
المأموني

فلا تظن أن السيف مبتسم

فليس يبسم إلا كلما غضباً
الخوارزمي :

السيف ينمضي وبه انفلال

والحر يُعطي وبه إقلال
المهلي

والسيف يُبدي الجور في حالة

ويبدل الإنصاف في أخرى^(١)
أبو الفضل بن العميد :

الرأي بصدا كالحسام لعارض

يطرأ عليه وصفه التذكير^(٢)

سائر السلاح

بأطراف العوالي تُجنّث نمر المعالي .
الرمح رشاً الميتة .

أطول من ظل الرمح .

أغلى الممالك ما يُنّثى على الأسبل
ذكرتني الطعن وكنت ناسياً .

وما يستوى صدر القناة وزجها
يشتد بأمر الرمح حين يلين

وما تحلوا مجاني العز يوماً

إذا لم يجنّثها سفر العوالي

زمان صار فيه العزّ ذلاً

وصار الرّج قُدّام السنان

يا باري القوس برى ليس يحسنه

لا تُفِيد القوس وأعط القوس باريها

أعط القوس باريها .

مع الخواطر سهم صائب .

عاد السهم إلى الثّرة^(٣) .

ما بليت منه بأفوق ناصل ، الأفوق :

السهم الذي قد انكسر فوقه^(٤) ، أي ما
حظيت منه بشيء .

قبل الرّمي يراش السهم .

قبل الرّماء تملأ الكنان^(٥) .

(٤) اللسان ٣٢٠/١٠ ، أفوق ناصل : السهم
المنكسر .

(٥) الرماء : الرماة بالنبل .

(١) يروى : ويظهر الإنصاف في أخرى .

(٢) زهر الآداب ٢٦٩ .

(٣) الثّرة : الرماة .

رميةً من غير رام.

تحوّل القوس زكوة^(١) يضرب للعزير
يذل.

كالقوس عطلها الرامي من الوثر
الحذر قبل السهم.

فما بُغيا علي تركشمانني
ولكن جفثما ضرّة^(٢) الثبال

كما قال الحماز لسهم رام

: لقد جُمعت من شتى لأمر
حديدة صيفيل وغويذ نبع
ومن غقب البعير وريش نسير^(٣)

أبو فراس:

وكنا كالسهم إذا أصابت

مراميها فراميتها أصابنا^(٤)
غيره:

إذا كنت لا أزمي وترمي كنانيني

نصب جانحات الثبل كشحي ومنكي
ابن الرومي رحمه الله:

وانك إذ تحن حنوك معقباً

بمعداً لمن بادلته الود واللفظ^(٥)

لكا لقوس أخنى ما تكون إذا حنت

على السهم أنأى ما تكون له قذا

غيره:

نظرت فأقصدت الغواذ بأسهم

ثم أنشئت عنه فظل يهيم

ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت

وثق السهام ونزعهن اليم

غيره:

السنب للامير في كل ما

يامر والعاموز لا ذنب له

كالسهم لا يخطيء أغراضه

وإنما المخطيء من أرسله

ما القوس إلا عصاً في كف صاحبها

ترعى بها الضأن أو ترمى بها البقر

أو عود بار وإن كانت مشقفة

حتى يضم إليها السهم والوتر

فإن تجمع هذا فهي بعد عصاً

حتى يصادف من يرمى بها القدر

بيتي وبيته سوق السلاح، للمتعادين.

قلب له ظهر مجته.

نعم المجن أجل مستأجر.

ابن الرومي

(١) الركوة: إناء صغير من جلد. اللسان ٣٣٤/١٤

أن الثبل يضرب في الإديار وانقلاب الأمور.

(٢) صرد السهم: أخطأ الغرض.

(٣) النبع: شجر تتخذ منه السهام والقسي، والعقب:

العصب الذي تعمل منه الأوتار.

(٤) ديوانه ١٣/٢.

(٥) زهر الآداب ٦٩٤، وفيه:

وانك إذ أخنى حنوك موجب

بمعداً.....

تخذتكم دعواً وترساً لتدفعوا
سهام العدي عني فكنتم نصالها^(١)

وقع النصال ونزعهن أليم

العصا

النبي عليه الصلاة والسلام:
ما قرعت عصاً على عصاً إلا حزن لها
قوم، وفرح بها آخرون.
لا ترفع عصاك عن أخيك، كناية عن
التأديب.

العرب

عصا الجبان أطول.
العصا من العصىة.
إن العصا قرعت لذي الحلم
لا تدخل بين العصا ولحائها.
إياك وقئل العصا.

لا تكن قاتلاً ومقتولاً؛ في شق عصا
المسلمين.
فلان لين العصا، إذا كان رفيقاً حسن
المدارة.

العبد يقرع بالعصا
والحر تكفيه الملامة
فألف عصاها واستقرت بها الثوى
كما قر عينا بالإياب المسافر
طارث عصاهم شققاً، أي تفزقوا.

ليس في عصاه ستر، أي ما به حركة.
قشرت له العصا، يضرب عند المكافحة.
إنك خير من تفاريق العصا.

العامية

إذا ذكر الذئب فأعد له العصا^(٢).
فلان يخبأ العصا، كناية عن الداء.

الشنيع

دعيل

لقد هزرتك لا ألوك مجتهداً
لو كنت سيفاً ولكني هزرت عصاً

غيره

قل لمن يحمل العصا
حيث أمسى وأصبحا
ما حوثها يداً أخرى؛
بعد موسى فأقلحنا
أقرب من عصا الأعرج.
هم عبيد العصا، لقوم إذا استذلوا.

الدَّارُ والوطن

سقى الله داراً لي وأرضاً تركتها
إلى جنب دارني معقل بني يسار
أبو مالك جاز لها وابن برثن
فيالك جاري ذلة وصفار

جئة المرء داره.
دارك قميصك، فوسعه كيف شئت.
دار المرء^(٣) عثه، وفيها عيشه.

(١) الديوان ٨٨.

(٢) يروي: إذا ذكرت الكلب فأعد له العصا.

أرض الرجل ظفؤه، ودأره مهده.

الدأر الضيقة العمى الأصفر.

لتكن الدور أول ما يشتري وآخر ما يباع.

الجاز ثم الدار.

حافظ خير من ألف شفيع.

لو لا حب الوطن لخرب بلد الشوء.

الكريم يحن إلى جنبه، كما يحن الأسد إلى غايه.

ميلك إلى أرض مولدك من كرم مختدك.

لاتجف أرضاً بها قوايلك، ولا تنس بلداً فيه قبائلك.

يحن السبيب إلى وطنه، كما يحن الثجيب إلى عطيه.



الزحى

أنقل من رحي بزر.

أنقل من نصف الزحى.

أكل من الزحى^(١).

يده تحت الزحى.

أسمع جعجعة ولا أرى طخناً.

عركة عرك الزحى بفالها^(٢).

مثل فلان كمثل الخردلة تقع بين طبعتي

الزحى، فلا الطحن ينالها، ولا سلامتها

يعد بها.

أبو العتاهية

يارب إن أسبنتنيها بما

في جنة الفردوس لم أسها^(٣)

أنا إذا مثل النسي لم تزل

دائبة طاحنة كذسها^(٤)

حتى لم يبق منه سوى

حفنة بر خنقت نفسها



الدلو والحبل والزشا

أني دلوك في الدلاء.

قد علقت دلوك دلوأ أخرى، أي دخل

في أمرك داخل.

أبطأ فيض الدلاء أملاها.

من يساجلني يساجل ماجداً

يملا الدلو إلى غقد الكرب^(٥)

أضيع من دلو بلا ودم^(٦).

كأنما أفرغ عليه دنوباً، إذا كلمه بكلام

منكبت.

أتبع الدلو رشاءها.

كل امرئ محتطب في حبله.

ما عقاله بأشوطه، للاكيد الإخاء.

فلان لا يعقد الحبل، ولا يركض

(٥) الكرب: حبل يوصل رشاء الدلو بالخشب المعترضة عليها.

(٦) الدم: سبور بين أذان الدلو والخشب المعترضة عليها.

(١) بروي: الرجل.

(٢) النفال: حجر الرحي الأسفل.

(٣) ليست في ديوانه.

(٤) الكدس: ما تكلس على ظهرها من متاعيل.

التعل والمشط والمرأة

التمثل والمحاورة

البخجن، للضعيف.

ألقى حبله إلى غاريه.

أجره رسته^(١).

ابن الرومي

أباحسن إن حبل المطا

ل إن مذك كان بلا آخر^(٢)



التعل والمشط والمرأة

كل الحذاء يخذل الحافي الوقع^(٣)

في الحاجة تحمل صاحبها على التعل

بكل ما قدر عليه.

بق نغليك، وأبذل قدميك.

إن الشراك قد من أديمه، يضرب في

المشابهة.

أذل لأقدام الرجال من التعل

أدنى من شسع نغله.

أطوع له من الرداء، وأذل من الحذاء.

أطري فإنك ناعلة أي خذي طرر الوادي

يضرب للجلد المشتمر.

خذو التعل بالتعل.

حاف يسخر بناعل، وراجل يستخف

بقارس.

طريق الأضلع على أصحاب القلائس،

وطريق الحافي على أصحاب التعل.

لا تحفر شيئاً فرجل المرء يحملها قبالة^(٤)

والكلب يحرس أهله

والمرء تشقفه خلالة

رجع فلان بخفى خنين.

أبو الفتح البستي

أكتاب بسب كم تناخركم على

وزارة بسب وفي سخنة عين^(٥)

وخفا حنين فوق ما تطلبونه

فلم ينكم في ذلك حرب حنين

بحدثك من الخف إلى المقتنة إذ وصف

بمعركة الشيء بحقيقته.

سواسية كأسنان المشط.

الصنوبري

أناس هم المشط استواء لدى الوغى

إذا اختلف الناس اختلاف المشاجب

العامة:

من لم يدار المشط ينتف لحيته



مُشط يقلبه خصي أضلع

لما لا يحتاج إليه.

أوضح من مرأة الغربية، لأن الغربية

تفتقد من وجهها ما لا يتفقده غيرها فمرأتها

أبداً مجلوة.

فلان يرى في الأجرة ما لا يرى غيره في

المرأة.

ابن الرومي

والحجارة.

(٤) القبال من التعل: زمامها.

(٥) بئمة الدهر ٣٢٤/٤.

(١) الرسن: الجبل.

(٢) الديوان ١٢.

(٣) الوقع: من اشكى لحم قدمه من غلط الأرض

أنا كالمراة ألقى
كل وجوب مثالي
منصور الفقيه
إن المراة لا تُريك
خמוש وجهك في صداها

وكذلك نفسك لا تُريك
عيوب نفسك في هواها

سائر ما يتمثل به من الأدوات والآلات المستعملة في الدور والمنازل

السكين

بلغ السكينُ العظمُ .
فلان يرى مَنِي السكين في الماء، بضرب
في البغض .
إن استوى فسكينٌ، وإن اعوجَّ فبنجل،
في الأمر يُخَذَّرُ من طرفيه .
هما كالسكين والقيثاء، للمتباغضين .
فلان كالباحث عن المدينة .
لم يجد لشفرته محزاً، للخائب^(١) .



القدر

فلان نظيفُ القدر، للبخيل .
فلان يفرورُ قدره من نصفِ خوصة،
للطاش .
رايتُ قدورَ الناسِ سوداً من الصُّلي

وقدرُ بني مروانَ بيضاءَ كالبيذرِ
له في كلِّ قدرٍ مغرقةٌ، للدخال في كل
شيء .
يفنى مافي القدورِ ويبقى مافي الصدور .

الخوان ومنديله

لمائدة موضوعة ألف عائب
وعيب التي لم توضع الدهرُ واجدٌ



خوانٌ لا يلمُّ به ضيفُ
وعرضٌ مثلُ منديلِ الخوانِ
الخالدي

وعرضك أوسخُ من مطبخ
وأزهى من شقَّةِ المائدة
لا يطيب حضورُ الخوانِ إلا مع
الأخوان .

(١) يروى: في الخائب .

ما يتمثل به من ذكر الإنسان والناس والزجل والزجل

أبو منصور الثعالبي

ابن الحاج

قد جُرْ أضرأتك من جوعهم

فاقرأ عليهم سورة المائدة^(١)

فلأن منديل لكل يد، إذا كان عرضة
للأسنة.

وفي معناه:

قد حفظوا القرآن واستوعبوا

ما فيه إلا سورة المائدة

كل إذا الخُبز عندي غيره، يضرب
لإغوازي شيء مع حصول آتاه.

الإثناء والوعاء والسقاء

كل إناء يَرشَح بما فيه.

خير إناءك تكفأين.

لكل كأس حاس.

إذا احتاج الغني إلى الخزف كسر الفقير
جزته.

احفظ ما في الوعاء بشد الوكاه.

اجعله في وعاء غير سرب، في استنكام
الشرب.

خل سبيل من وهى سقاؤه، أي دغ
صحة من فسد قلبه عليك.

فلأن لا يُقنَّع له بالشنان جمع الشن
وهو القرية البالية، للمجرب.

(١) زهر الآداب ٢٩٠.

(٢) اللسان ٧٩٧/١: ويقال للرجل. إذا مات أو

صَفِرَتْ لهم وطايي^(٢)، أي ليس لهم
عندي ما يشتهون.

الإبرة

لو أن قصرَك يابن يوسف يمثلي
إبراً يضيق بها فضاء المنزل

وأناك يوسف يستعيرك إبرة

ليخيط قد قمصيه لم تفعل
لا أفعل ذلك حتى يلج الجمل في سم
الخياط.

فلأن كالإبرة، تكسو الناس واشتها
عارية.

والقول ينفذ ما لا تنفذ الإبر

هل يستطيعون قلع الطود بالإبر

ما يتمثل به من ذكر الإنسان
والناس والزجل والزجل

الإنسان عبد الإحسان.

وسُميت إنساناً لأنك ناس

وما علّم الإنسان إلا ليغلما

شديدة على الإنسان ما لم يعود

قتل: صفرت وطايه، أي فرغت وخلت.

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمَثَالِ أَكْفَاءُ^(١)

النَّاسُ أَمْثَالُ وَشْتَى فِي الشِّيمِ
النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ غَلَبَ.
النَّاسُ بِالنَّاسِ.

النَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِأَبَائِهِمْ.
وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ
بُنُو عَلَاتٍ، لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأَمْهَاتٍ شَتَى.
وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عَلَاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقْبَلُ فَمَهْجُورٌ وَمَحْقُورٌ

النَّاسُ أَكْبَرُ مَنْ أَنْ يَحْمَدُوا
رَجُلًا حَتَّى يَرَوْا عِنْدَهُ آثَارَ إِحْسَانٍ

الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِهِمْ.

المرء يعجز لا محالة.

المرء توافق إلى ما لم ينل

المرء يجمع والزمان يفرق

دع امرأ وما اختار.

المرء أعلم بشأنه.

المرء مع من أحب.

المرء بأضغريه.

كل امرئ في شأنه ساع.

كل امرئ يصير مراثي^(٢).

كل امرئ مصبغ في أهله
والموت أدنى من شرك نعله

وكل امرئ من شجو صاحبه جل
الرجال بالأنوال.

تقطع أعتاق الرجال المطامع

ولكل دفر دولة ورجال

إذا ما كان مثلكم رجالاً
فما فضل الرجل على النساء

أبو تمام

خلفنا رجالاً للجلد والأنس
وتلك الغواني للبكاء والماتم^(٣)

النفس :

قال تعالى :

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾^(٤).

النفس مولى بحب العاجل

النفس عيوف عزوف^(٥).

النفس أعلم من أخوك النافع.

من أهان ماله أكرم نفسه.

من سره بنوه ساءته نفسه.

ما عاتب الرجل الكريم كنفه^(٦)

والمرء يصلحه الجليس الصالح

الجود بالنفس أقصى غاية الجود

(١) وعجز البيت هو :

أبوهـم آدم والام حواء

(٢) يروي : مرييا.

(٣) الديوان ٣١٩.

(٤) سورة المائدة، الآية ٣٨.

(٥) يروي : النفس عروف غروف.

(٦) يروي : ما عاتب الرجل اللبيب.

أدب النفس خير من أدب الدرس .
 النفس مطيئة ، إن كُلفت فوق طاقتها
 أقامت بصاحبها .
 إن لنفسك عليك حقًا .



من لم يحسن إلى نفسه كيف يحسن إلى
 غيره ؟
 أرض للناس ما ترضاه لنفسك .

ما يتمثل به من أعضاء الإنسان الظاهرة والباطنة

الرأس :

الليل داج والكباش تنشط.

من نجا برأيه فقد ربح.

كل رأس به صداد.

كن ذنباً، ولا تكن رأساً، فإن للرأس صداعاً كثيراً.

رماه بأقحاف رأيه، أي بالدواهي أو بما يسكنه.

رُمي منه في الرأس^(١)، إذا ساء رأيه فيه.

في رأيه حُطّة، لمن في نفسه حاجة.

العامّة

في رأسه خيوط، لمن في نفسه حاجة.

المتنبي

خير أعضائنا الرؤوس ولكن

فصلناها بقضدك الأقدام^(٢)

ابن الحاج

السراس يصلح - إن لم

ينفعك - للرؤاس

الوجه

وجه المحرّش أقبح : أي وجه مبغ

القيح أقبح من وجه من قاله.

قبل البكاء كان وجهك عابساً.

وأناي وجه البتامة. في التحن على

الأولاد عند الشدة.

فلان رأس الجريدة، ووجه الثخت.

وجهه يرد الرزق.

صلابة الوجه سلاح الفتى، ورقة الوجه

من الحرفة^(٣).

(٣) الحرفة من قولهم رجل محارف إذا كان لا

يستفي بكسبه وقد حرم سهمه من الغنينة.

(١) يروي : بالرأس.

(٢) ديوان المتنبي ١٥٢.

أبو تمام

وما أبالي وخير القولِ أصدقه

حفنث لي ماء وجهي أو حفنث دمي^(١)

ابن الرومي:

وقل من ضمنت خيراً طويته

إلا وفي وجهه للخير عنوان

له محباً جميل يستندل به

على جميل وللبطنان ظهران^(٢)



العين

فلان كالعين في الرأس، والإنسان في الحذقة.

العين ترجمان القلب.

شاهد البغض اللخط.

رب طزب أنم من لسان.

العين حشمة.

ليس لما قرث به العين من ثمن.

العين حق.

أسرع من الطزب.

لا أتيك ما حملت عيني الماء.

إذا جاء العين غطى العين.

ليس لعين ما رأث ولكن لكف ما

أخذت.

لا تطلب أثراً بعد عين، أي بعد

المعانية.

من أطاع طرفة أصاب حقه.

من غاب عن البصر غاب عن القلب.

في بغض القلوب عيون.

وأى عار على عين بلا حور

العامه:

دمعة عرجاء من عين عوراء غنيمة^(٣).

ها هنا تسكب العبرات.

والدمع قد يعلن مافي الصدور.

المتبي

وعين الرضا عن كل عيب كليله

ولكن عين الشخط تبدي المساويا

أبو الفضل المكيالي

كم والسد يخرم أولاده

وخيره يخفى به الأبعد

كالعين لا تبصر ما حولها

ولحظها يدرك ما يبغد



الأذن

السلطان أذن، أي يصني إلى كل مبلغ.

ليست على ذلك أذني، أي سكث

كالغافل الذي لا يسمع.

جعلت ذلك دبر أذني.

جاءنا فلان ناشراً أذنيه - إذا جاء طامعاً.

إنما جعلت لك أذنان ولسان، لتسمع

أكثر مما تقول.

الأذن قمع الفواد.

فراخه، والظهار والظهاران ما جعل من ظهر عيب الرينة. اللسان ٥٦/١٣.

(٣) يروي: من عين حوراء.

(١) ديوان أبي تمام ٢٩٠.

(٢) السلطان من الريش الذي يلي الأرض إذا وقع الطائر أو سفع شيئاً أو جثم على بيضه أو

ربّ حام لأفنه وهو جادعه، يضرب لمن
يأنف من الشيء فتوقّعه الأفنة في شيء أشدّ
منه.



الفم واللسان

كلّ جان يده إلى فيه.
حيثك من خلا فوه، للمشغول عن
صاحبه.

ما الإنسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة،
أو بهيمة مهيمة.

اللسان صنّ صغير الجرم، عظيم الجرم.
وجرح الظهر ما جرح اللسان

وجرح اللسان كجرح اليد

حفظ اللسان فاحفظ اللسان

قد ينفع الطائر والإنسان
مقتل الرجل بين فكّيه.

اللسان أخرج جوارح الإنسان.
ويل لهذا من هذا، أي للرأس من
اللسان.

قوّع سنّ التاوم.
أعيبني بأشّر، فكيف أرجوك بدردر^(١)
يضرب لمن دامت أذنته.

أساء سمعاً فأساء جابة.
من يسمع يحلّ.

كلامه يدخل على الأذن بلا إذن.

أبو إسحاق الصابي:

قل للوزير أبي محمد الذي
قد أعجزت كلّ الوري أوصافه
لك في المحاسن منطق يشفي الجوى
ويسوغ في أذن الأديب سلافه^(٢)
وكان لفطك لؤلؤ متنخل
وكأنا أذننا أصدافه
لا تدخل بين السمع والبصر، لمن يدخل
بين الأقارب.

الأنف

أنفك منك وإن كان أجده، في القريب
السوء.

شقيت نفسي وجدعت أنفي، لمن يضرب
نفسه من وجوه ويشفي^(٣) من وجوه.
كلّ شيء أخطأ الأنف خلل^(٤).

جرّحه حيث لا يضع الرّافي أنفه، للأمير
الذي لا دواء له.

لأمر ما جدّغ قصير أنفه، يضرب في
طلب الثّار.

بدردر؟ وذلك أن رجلاً كان له ابن من امرأة
كبرت فأخذ ابنه يوماً يرفعه ويقول: يا حينا
دارادك فعمدت المرأة إلى حجر فهتمت
أسانها، ثم نعرعت لزوجها. فقال لها: أعيبني
بأشّر فكيف بدردر. اللسان ٢١/٤.

(١) البهية ٢٧٤/٢ في مدح الوزير المهلب.

(٢) ويرى: ويضع.

(٣) يرى: كل شيء أخطأ الأنف جلل أي يسير
هين.

(٤) الأشعر: حدة ورقة في أطراف الأسنان، ومنه
المثل السائر: أعيبني بأشّر فكيف أرجوك

فَلَا نَ يَحْرُقُ عَلَيْهِ الْأَرْمُ^(١)، فِي الْغَيْظِ.
أَحَدٌ مِنْ نَابِ جَائِعٍ.
كَذَمْتُ غَيْرَ مُكْذِمٍ^(٢)، أَيِ طَلِبْتُ غَيْرَ
مُطَلَبٍ.

اللَّحْيَةُ:

فَلَمْ خُلِقْتُ إِذَا لَمْ أَخْذَعْ الرُّجَالَ، يَعْنِي
لَحْيَتَهُ.

اللَّحْيُ حَلَى الرُّجَالِ.

مَا طَالَتْ فَأَفْلَحَتْ.

إِذَا طَالَبَ اللَّحْيَةُ تَكْوَسُجَ الْعَقْلِ^(٣).

الْعَامَةِ:

كَيْفَ اسْتَحْيَ وَأَنَا مُلْتَحِي.

لَحَى يَسْخَرُ بِهَا جُحَى^(٤).

الدَّقْنُ وَالْقَفَا وَالْعَتَقُ

مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِدَقْنِهِ، يَضْرِبُ لِلْمَضْطَرِ
يَسْتَعِينُ بِمَثَلِهِ.

أَفَلْتُ فَلَانَ بِجَرِيعةِ الدَّقْنِ، أَيِ نَجَا وَقَدْ
بَلَغَتْ نَفْسُهُ مَوْضِعَ الدَّقْنِ.

حَسْبُكَ مِنَ الْقَلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعَتَقِ.

جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقِيَّتِهِ، إِذَا دَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ.

بَلَغَ بِهِ الْمَحْشَقُ - يَضْرِبُ فِي تَنَاهِي
الشَّدَةِ.

أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي

فَكَمْ دَقَّتْ وَشَقَّتْ وَاسْتَرْقَتْ

فَضُولُ الْعَيْشِ أَعْنَاقَ الرُّجَالِ

لَا يَرَى ذَلِكَ حَتَّى يَرَى قَفَاهُ.

هُوَ قَفَا غَادِرٌ شَرٌّ، يَضْرِبُ لِمَنْ لَا مَنْظَرَ

لَهُ وَخَصَالُهُ مَحْمُودَةٌ.

الْمَوْلُودُونَ:

جَمَلٌ فَلَانَ قَفَاهُ طَبْلًا، وَبَطْنُهُ اضْطَبْلًا.

الْيَدُ وَالْكَفُّ وَالْأَصَابِعُ

الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى.

أَطْعَمْتُكَ يَدَ شَيْعَةٍ ثُمَّ جَاعَتْ، وَلَا

أَطْعَمْتُكَ يَدَ جَاعَةٍ ثُمَّ شَيْعَةٍ.

إِثْرٌ لِلْيَدِ مِنْ يُنْفِي يَدَيْهِ.

لِلْيَدَيْنِ وَالْقَمِ، عِنْدَ الشُّمَانَةِ.

ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَاءٍ، أَيِ مُتَقَرِّقِينَ.

بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الْكَفُّ.

عَلَى يَدَيْ دَارِ الْحَدِيثِ، إِذَا كَانَ خَبِيرًا
بِالْأَمْرِ.

هُوَ عَلَى حِيلِ ذِرَاعِيهِ^(٥)، أَيِ مُوَافِقٍ لَهُ.

تَرَبَّتْ يَدَاهُ، فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ.

مَا تَبَلَّ إِخْدَى يَدَيْهِ الْآخَرَى، لِلْبَخِيلِ.

أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ بِيَدَيْنِ، لِمَنْ يُفْطِرُ فِي
الطَّمَعِ.

تَرَكْنَهُ عَلَى أَتَقَى مِنَ الرَّاحَةِ.

(١) وجعل شهر بالفكاهة ولعلها: لحي يسخر بها
جُحَى.

(٢) في رواية فراهه.

(١) الأرم: الأهراس.

(٢) الكدم: الغض يأنى الفم

(٣) ويرى:

ولست أدري كم وأيت اسرا

لحي (كذا) ولكن كوسج العقول

لا تُسَوَّدُ به كَفَاك، ولا يتلَطَّظ به شِدْقَاك،
في التجبُّب.

ليست يدي مخضوبةً بالحناء، في إنكافٍ
المكافأة.

التَّبَطُّ:

تَقَعُ اليَدُ المُسْتَرِيحَةُ عَلَى بَطْنِ جَانِبٍ،
وَالْيَدُ الْكَادَةُ عَلَى بَطْنِ شِعْبَانٍ.

العرب:

مَا سَدَّ فَرْكَ مِثْلِ ذَاتِ يَدِكَ.

وَيَدٌ تُشَيِّعُ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُوْنِي.

عَلَى الْيَدِ رَدُّ مَا أَخَذْتَ.

وَمَا الْكَفُّ لَا إِصْبَعٌ ثُمَّ إِصْبَعٌ

أَحْمَدُ بْنُ الْمَعْدَلِ لِأَخِيهِ:

أَنْتِ كَالْإِصْبَعِ الزَّائِدَةِ، إِنْ تُرَكَّتْ شَانَتْ،
وَإِنْ قَطَعْتَ أَلَمَتْ.

قَدْ تَطَرَّفَ الْكَفُّ عَيْنَ صَاحِبِهَا

فَلَا يَرَى قَطْعَهَا مِنَ الرُّشْدِ

آخِرُ:

فَلَوْ أَنَّهَا إِخْدَى يَدِي رُزِيَتْهَا^(١)

وَلَكِنْ يَدِي بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي

إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ
فُتُّ فِي عَضِدِ فُلَانٍ.

حَالَاتٌ حَالَتْهُ عَنْ كَوْعِهَا، لِلْمَدَافِعِ عَنْ
نَفْسِهِ^(٢).

هَذِهِ يَدِي لَكَ فِي الْإِثْقَادِ وَالطَّاعَةِ.

أَطْوَحُ لَهُ مِنْ يَمِينِهِ.

فَلَا تُؤَلِّبْ كَفِّيهِ نَدْمًا.

سَقِطَ فِي يَدِهِ - لِلثَّامِدِ.

خَرَجَ نَازِعَ يَدٍ، أَيْ عَاصِيًا^(٣).

أَعْطَاهُ عَنْ ظَهْرِ يَدِهِ، أَيْ ابْتِدَاءً لَاعَنِ
مُكَافَأَةٍ.

لَا يَدِي لِوَاحِدٍ بِعَشْرَةٍ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ:
مَالِي بِذَلِكَ يَدَانِ، أَيْ طَاقَةٌ.

فَلَا تُعْنِدُ بِالْيَمِينِ، أَيْ بِالْمَنْزِلَةِ الْعُلْيَا.

وَهُوَ عِنْدَهُ بِالشَّمَالِ، أَيْ بِالْمَنْزِلَةِ الْخَسِيسَةِ.

هَمُّ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ، أَيْ مُجْتَمِعُونَ.

اشْدُدْ يَدَيْكَ بِغَرَزِهِ^(٤)، أَيْ تَمَسَّكْ بِهِ.

المعجم:

مَنْ لَمْ يَقَاسِ لَطَامَ غَيْرِهِ خَالَ كَفَّهُ عَمُودًا.

العامَّة:

جَانِبًا مِنَ الْإِهَابِ عَلَى يَدَيْهَا، ثُمَّ اعْتَمَدَتْ بِتِلْكَ
التَّشْفَةِ عَلَيْهِ لِتَقْلَعَ عَنْهُ مَا لَمْ تَخْرُجْ عَنْهُ الْمَحَلَّةُ،
فَيَقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ، وَيُخْفَى عَلَى
إِصْلَاحِ شَأْنِهِ، وَيَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلَ لَهُ، أَيْ أَنْ
كَوْعَهَا عَمِلَتْ مَا عَمِلَتْ، وَيَحِلُّهَا وَعَمَلُهَا
وَعَمَلُهَا نَالَتْ مَا نَالَتْ، أَيْ فِيهِ أَحَقُّ بِشَيْئِهَا
وَعَمَلُهَا. اللِّسَانُ ٦٠/١. وَالتَّاجُ: حَلَاءٌ.

(٢) يَرَى: خَرَجَ فَارِغَ يَدٍ.

(٣) الْغَرَزُ: رِكَابُ الرَّحْلِ.

(٤) يَرَى: قَطَعَهَا.

(١) الْمَثَلُ فِي حِزْرِ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَدَامَتِهِ. أَيْ
أَنْ حَلَاءًا مِنْ كَوْعِهَا إِنَّمَا هُوَ حِزْرُ الشَّفَرَةِ عَلَيْهِ
لَا مِنَ الْجِلْدِ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ الصَّنَاعَ رِمَا اسْتَمَجَلَتْ
فَقَشَرَتْ كَوْعَهَا، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَلَاتٌ
حَالَتْهُ عَنْ كَوْعِهَا مِمَّنَّاهُ: أَنَّهَا إِذَا حَلَاتْ مَا عَلَى
الْإِهَابِ أَخَذَتْ مَحَلَّةً مِنْ حَنِيدٍ، فَرَمَاهَا وَقَفَّاهَا
سَوَاءً فَتَحَلَّاهَا مَا عَلَى الْإِهَابِ مِنْ تَحَلُّلَةٍ، وَهُوَ مَا
عَلَيْهِ مِنْ سَوَادِهِ وَوَسْخِهِ وَشَعْرِهِ، فَإِذَا لَمْ يَبَالِغْ
الْمَحَلَّةُ وَلَمْ تَقْلَعَ ذَلِكَ عَنْ الْإِهَابِ أَخَذَتْ
الْحَالَتَهُ تَشْفَةً، وَهُوَ حَجَرٌ خَشَنٌ مُثْقَبٌ، ثُمَّ لَمَّتْ

أبو تمام

وهل يستعيض المرأة من خمس كفه

ولو صاغ من خر اللجين بنائها^(١)

الخالدي

صغير صرفت إليه الهوى

وهل خاتم في سوى خنصر^(٢)

فلان يمن ثنتي عليه الخناصر، وثنتي

عليه السبابات وتعض من الغنيظ عليه

الاباهيم.

الصدر والقلب

صدرك أوسع لسرك.

لا بد للمصدور من أن ينث.

صدور الأحرار قبور الأسرار.

زوج بنات صدرك من بني علماء.

أزوم له من شغرات قصه^(٣).

«مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ»^(٤).

القلوب تشاهد.

القلوب تجاري القلوب.

وللقلب على القلب دليل حين يلقاه

القلب طليعة الجسد.

القلوب تتقلب.

اللسان يريد الفؤاد.

أخرج الطمع من قلبك يحل القيد من

رجلك.

منى تجمع القلب الذكي وصارماً

وأناً حمياً تجتنبك المظالم

إن الثباع لا يضر إذا تقاربت القلوب

فلان في السوادين من قلبي وعيني.

أجعلهُ في سويداء قلبك.

الظهر والبطن والجنب

ما حك ظهري مثل ظفري.

استظهر على الظهر بخفة الظهر.

قلب الأمر ظهراً لبطن.

لا تجعل حاجتي بظهر، أي لا ثقلها^(٥)

وراء ظهرك.

انقطع السلا^(٦) في البطن، في تنامي

الشدة.

نزت به البطنة، لمن لا يحتمل النعمة.

هم مثل البعسي والكروش، للمقوم إذا

أخصوا وصلاح أمرهم.

فلان عبد بطنه.

ولكل جنب مصرع.

دمت لجنتيك قبل النوم مضطجعا

ما أبالي على أي قفطريه وقع، لمن لا

تشفق عليه ولا ثبالي به.

من كلاً جانيه لا ليته.

بجنبه فلتكن الوحية، في الدعاء عليه.

(٥) يروي: لا تجعلها.

(٦) السلا: ما يكون فيه الولد في بطن أمه فإذا انقطع

في البطن هلكت الأم والولد.

(١) ديوانه ٣٨٩.

(٢) لعثمان الخالدي: بنية الدهر ٢/٢٠٤.

(٣) القص: الصدر أو عظمة.

(٤) سورة الأحزاب ٤.

الكبد والدم والعرق

يا بزدما على كيدي.
أولادنا أبادنا تمشي على الأرض.
إن عاشوا أحزنونا، وإن ماتوا قتلونا.
فلاّن بين الخلب^(١) والكبد.
ما ينفع الكبد يضرب الطحال.
فلاّن أزرقي العين، أسود الكبد - إذا كان
عدواً.
فلاّن موقعه مني موقع الماء البارد على
الكبد الحرى.
حري مني مجرى دمي في عروقي.
أعز من دم الفؤاد.
سرك من ذمك.
تكايل بالدم.
فلاّن لا يشرب الماء إلا بدم.
لا يحزنك دم أراقه أهله، للجاني على
نفسه.

سعى بقدميه إلى مراق ذمه.
ألى حثتي مشى قدمي.
العامّة
أرى قدمي أراق دمي.
فلاّن يغسل دماً بدم.
لا أحب دمي في طنيت من ذهب.
العرب.
العرق نزاع.
ألا إن عرق السوء لا بدّ مدرك
عرق الخال لا ينام.

أقرب إليه من حبل الوريد.

العباس بن محمد الهاشمي^(٢) لمؤدّب
أولاده:

إنّي قد كفيّك أعراقهم فأكفني آدابهم.

✽ ✽ ✽

الساق والقدم:

التفت الساق بالساق، في الشدة.
كشفت الحرب عن ساقها. وكشّرت عن
نايها.

لا ترسل الساق إلا مُسكاً ساقاً
يضرب لمن لا يقضى له حاجة إلا طلب
أخرى.

وقدح في ساقه إذا عمل في شيء يكرهه.
فرع لذلك الأمر طُبوّة^(٣) أي شُر له.
قد شمّرت عن ساينها فشمّر
في الحث على الجد.

له قدم في الخير، أي سابقة.
فلاّن موطئ الأقدام، للدليل.
إنك لا تسعي برجلي من أبي.
إن قريشاً وفي من خير الأمم
لا يضعون قدماً على قدم
أي لا يتبعون ولا يتبعون.
قلد لرجلك قبل الخطو منزلها
فمن علا زلقاً عن غرة زلقاً
أنتك بخائن رجلاه.

(١) الخلب: حباب الكبد.
(٢) العباس بن محمد بن عبد الله بن عباس. أخو
المنصور، ولي الشام والجزيرة، وغزا الروم،
(٣) الطنوب: حرف عظم الساق من قدم.

عثرة الرّجل تُجبر، وعثرة اللّسان لا تُبقي ولا تدز.

العامة:

خذ بيدي اليوم أخذ برجلك غداً. أي انفعني بقليل أنفعك بكثير.

وكان قرّجي في غسل رجله ما غسلهما سبعين سنة، حتى يموت.



العورات وما يتعلّق بها

أخطأت أسنّه الحفرة، لمن وضع الأمر غير موضعه.

طار بأسف فرعة، للجبان.

هو كالمضطاد باسته، لمن يطلب الأمر فينالّه عن قرب.

است لم تعود المجر، لمن يياشر مالم يفتنه.

في استنها مالا يرى، لمن يخفي السر.

نعم عوفك، للّباني بأهله.

من يطلّ أير أبيه ينتطق به، أي من كثر إخوته استظهر بهم.

رأس مفتع واست عارية.

أعجل من أير دخل نصفه.

قدّم خيرك ثم أيرك.

يقوم أيره وبينك غيره.

وشر منيحة أير معار^(١)

عجبت من الحشاء تستر وجهها وتبدي استنها، هذا حياة مخاليف

جزاء مقبل الوجعاء ضرطه^(٢)

فلان لا يميك ضرطه، فرعا.

أضرطاً وأنت الأعلى، لمن يخاف وهو غالب.

هذا حتى تعلم أن الميت يضطر^(٣).

ابن الحجاج

لي صديق جنى عليّ (م) مراراً فأكثرا^(٤)

ثم لما عتبته غسل البول بالخرا

وقاتل مالك لم تهجه.

فقلت: من ينسو على الكنف



الأعور والأعمى

أعور: عينك والحجر! في التحذير.

بدل أعور.

وكيف يعيب العور من هو أعور^(٥)

كسمير وعوير، ومفتاح الدّير، ومن ليس

فيه خير، وراكب الأير، وكلّ غير خير.

وجدي به كمشل وخيد الأغور

بعينه أن ذهب لم ينصر

آخر:

(١) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى شرح ديوانه،

وصدده: «ولولا عسّ لردنموه».

(٢) يروي: «جزاء مقبل الاست الضراط».

(٣) يروي: هذا يعلم أن الميت. تضطر.

(٤) يتيمة الدهر ٤٠/٣.

(٥) البنية ٥٥/٣.

ومن حق من يُمسي مع العور أن يرى
وإن لم تخُنْه عينُه مُتعاوِراً
ومن للعور بالخول.
ومن العجائب أعمش كخال، وأعمى
منجم.
أزفغ من أعمى.

سمعت أعمى قال في مجلس:
يا قوم ما أوجع فقد البصر
فقال من بينهم أعور:
يا سادتي عندي نصف الخبر

كيف يرغبو الحياة منه صديق
ومكان الحياة منه خراب
ليس الغمى ألا ترى شيئاً، ولكن العمى
ألا ترى مميراً بين الصواب والخطأ.
أعمى يدلّس نفسه في العور.
إن جئت أرضاً أهلها كلهم عور، فغمض
عينك الواحدة.
آخر:

وربما ابتهج الأعمى بحالته
لأنه قد نجا من طيرة العور



ما يتمثل به من ذكر الملائكة

لا يُقاس الملائكة بالحدادين.
خطه خط الملائكة لأن خطها غير
واضح، وأجود الخط أثبت.

وصف الجنّاء بعضُ البخلاء فقال: لا
يحضر ما تدته لا أكرم الخلق وألأته، يعني
الملائكة والذباب.
نظر أعرابي إلى متأذب يكتب كل ما
يلفظ به، فقال: ما أنت إلا الحفظة، تكتب
لفظ اللفظة.

يُروى أن عليّاً عليه السلام قال في
وصف عمر رضي الله عنهما: كأن ملكاً بين
عينيّ، بسدّه الكلام.
قيل لمزبد وقد صور بيته: إن الملائكة
لا تدخل بيتاً فيه تصاوير، فقال: ما أصنع
بدخولهم بيتي، وهل فيهم إلا صاحب
خير، أو قابض روح.



إبليس والشیطان

أطوع من آدم لإبليس.

إبليس غلامه.

إبليس يرضى منه رأساً برأس.

ما فرخنا بإبليس، فكيف بأولاده!

فلان يجيء بحيل لا يهتدى لها الأبالسة.
أقود من أبي مرة^(١).

عجبت من إبليس في نخوته
وخبت ما أظهر من نيته
تاء على آدم في سجديته
وصار قواداً لذريته



صَابِرِ الْجَبِّ لَا يَصْدُنْكَ عَنْهُ تَجَهُُّهُمْ وَعَبَوسُ

عَرَضُنْ لِلَّذِي تَحِبُّ بِحَبِّ

ثُمَّ دَعَا يَسْرُوضَهُ ^(١) إِبْلِيسُ

فَلَانٌ مِنْ جُنْدِ إِبْلِيسِ.

فَلَانٌ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ.

شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ، وَضَبُ الْفَرَسِ.

الشَّيْطَانُ لَا يَخْرُبُ كَرْمَهُ.

فَلَانُ شَيْطَانٌ خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ.

هُوَ كَالشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ.

كَأَنَّهُ ظَلُّ الشَّيْطَانِ، لِلْمُفْرِطِ فِي الطُّولِ.

صَبَّغَهُ الشَّيْطَانُ، لَمَنْ تَأَهُ فِي وِلَايَتِهِ.

أَصْبَحَ شَيْطَانُهُ مَلَكًا، لِلثَّائِبِ.

فِي كَفِّهِ مِنْ رَقْمِ إِبْلِيسَ مُفْتَاخُ

لِلْخَادِعِ بِحُلَاوَةِ كَلَامِهِ.

هُوَ يَفْرُ فَرَارَ الشَّيْطَانِ مِنَ الْقُرْآنِ.

كَأَنَّهُ الشَّيْطَانُ فِي طَبِيعِهِ

صُورَةٌ مِنْ نَسَارٍ وَلِلنَّسَارِ

آخِرُ:

وَإِذَا رَأَى إِبْلِيسُ غُرَّةَ وَجْهِهِ ^(٢)

حَيًّا وَقَالَ: قَدِيتُ مَنْ لَا يُفْلِحُ

❖ ❖ ❖

الخير والشر

خَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ مَنْ يَفْعَلُهُ، وَشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ مَنْ يَأْتِيهِ.

الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لِحَاجَةٍ.

خَيْرُ الْخَيْرِ أَعْجَلُهُ، وَشَرُّ الشَّرِّ أَثْقَلُهُ.

الشَّرُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ.

حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ.

الشَّرُّ يَبْدُوهُ صَغَارُهُ.

بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ.

الْخَيْرِ يَطْلُبُ أَلْهَهُ، كَمَا يَطْلُبُ طَيْرُ الْمَاءِ الْحُدُودَ ^(٣).

مَنْ صَنَعَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بَدَأَ بِنَفْسِهِ.

لِقَاءُ أَهْلِ الْخَيْرِ عِمَارَةُ الْقُلُوبِ.

أَلَسَمَ تَرَى أَنَّ سَيْرَ الْخَيْرِ رَيْتُ

وَأَنَّ الشَّرَّ رَاكِبُهُ يَطِيرُ

أَبُو تَمَامٍ

وَمَا خَيْرُ خَيْرٍ لَمْ تُشْبِهْ شِرَارَةً

وَمَا خَيْرٌ لِحِمٍّ لَا يَكُونُ عَلَى عَظْمٍ ^(٤)

❖ ❖ ❖

الحق والباطل

الْحَقُّ ظُلٌّ ظَلِيلٌ.

مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ.

قَوْلُ الْحَقِّ لَمْ يَدْعُ لِي صَدِيقًا.

مَا يَضُرُّ الْحَقَّ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ إِيَّاهُ

بَاطِلًا، كَمَا لَا يَضُرُّ الشَّيْفُ تَسْمِيَةَ أَهْلِ

الْجَهْلِ إِيَّاهُ خَشْبَةً.

الْحَقُّ أَتْلَعُ وَالْبَاطِلُ لَجَلَجُ.

لِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ.

الْحَقُّ خَيْرٌ مَّا قَبِلَ.

(٤) ديوان أبي تمام ٤١٢، وفيه: وما خير حليم... شراسة.

(١) يروى: يَفْوَدُهُ.

(٢) يروى: وَإِذَا رَأَى الشَّيْطَانِ.

(٣) الحدود اسم مقدار من الماء في الحداد صبيه.

الحقَّ جديداً لا يخلَقُ.
العاقِلُ لا يطلُبُ حقّاً، ولا يحقُّ باطلاً.
الرجوعُ إلى الحقِّ خيرٌ من التّمايٍ في
الباطلِ.
الحقُّ ثَقِيلٌ مَرِيٌّ، والباطلُ خَفِيفٌ وَبِيٌّ.



القضاء والقدر والتوابع

القضاءُ غالبٌ، والأجلُ طالبٌ.
المقدورُ كائنٌ، والهَمُّ فضلٌ.
كُلُّ آتٍ فَكَانَ قَدْ (١).
لا حذرَ من قدرٍ.
مَنْ رَضِيَ بالقضاءِ طابَ عيشُهُ.
إذا جاءَ (٢) القضاءُ ضاقَ الفضاءُ.
إذا ذُكِرَ القضاءُ فأمسِكْ.
التوفيقُ موافقةُ القضاءِ.

أبو دَلَفٍ

هي المقاديرُ تجري في أعينها
فاصبرْ فليس لها صبرٌ على حالٍ (٣)
أبو المعاضية
هي المقاديرُ فلمني أو فذُرْ
إن كنتَ أخطأتُ فما أخطأَ القدرُ
آخر:
إذا عقدَ القضاءُ عليك أمراً (٤)
فليس يحلُّه إلا القضاءُ

ابن الرومي
وإذا أتاك من الأمورِ مقدَّرٌ
فقررتَ منه فسحوةً تتوجُّهُ (٥)
المقاديرُ تُبطلُ التّقديرَ.
ابن المعتز
أعرفُ الناسَ بالله أَرْضاهم بأقداره.
مواقعُ أقدارِ الله خيرٌ لك من مواقعِ
أمالكِ.

مَنْ لم يتعرَّضْ للتوابعِ تعرَّضَ له.
المرءُ نهبُ الحوادثِ.
من أحبَّ البقاءَ فليعدُدْ للتوابعِ قلباً
صبوراً.

المؤمنُ لا يُثقلُهُ كثرةُ المصائبِ، وتواترُ
التوابعِ عن الرضا بأقدارِ الله تعالى،
والتسليمِ لأمرِهِ وحُكْمِهِ؛ كالحمامةِ التي
تُؤخَذُ فرائخُها من وكبرها، ثُمَّ تعودُ إليه.



ما يتمثل به من ذكر الكعبة والحج والحرم

أخسى من الكعبة.
أمنُ من حمامِ الحرمِ.
وكعبةُ الله لا تُكسى لإغرازِ
فلانٍ كالكعبةِ تُرازُ ولا تُستزارُ.

ما بين غفوة عين وانتباهتها
يغيّرُ الله من حالٍ إلى حالٍ

(٤) بروي: عقداً.

(٥) ديوانه ٣٧١.

(١) بروي: كل آت آت، وكل فانت فات.

(٢) بروي: إذا حاق.

(٣) وروي:

إن المقاديرَ تجري في أعينها
فلا تبيشَنَّ إلا خالي البالي

الجماز

أُصْلُتُ بفِلَانٍ وَأَنَا أَكْسَى مِنَ الْكَعْبَةِ،
وَفَارَقْتُهُ وَأَنَا أَغْرَى مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ.
زَهَتْ بِكَ الْخِلْعَةُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهَا
كَزْهَوِ خِلْعَةِ بَيْتِ اللَّهِ بِالْبَيْتِ
كَالْبَيْتِ فِيهِ لَزَائِرُهُ يَجْتَمِعُ الْأَمْنُ
وَالْمُثُوبَةُ^(١).

وَأَنْتَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ لَوْ يَخْلُو لَقَبْلُتُهُ^(٢).
بَعْضُ الْبَلْفَاءِ، وَهُوَ الْبَدِيعُ الْهَمْدَانِي
حَضَرْتُهُ كَعْبَةُ الْكُرْمِ، لَا كَعْبَةُ الْحَزْمِ،
وَمُشْعَرُ الْمُحْتَاجِ لَا مُشْعَرُ الْخُجَّاجِ، وَقِبْلَةُ
الضَّلَالِ، لَا قِبْلَةَ الصَّلَاةِ.
لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ آلَةِ الْحُجِّ إِلَّا الثَّلَاثِيَّةُ.
أَنْفَقْتُ مَالِي وَحُجَّتِ الْجَمَلُ لِضِيَاعِ السَّعْيِ.
فَلَا نَ مُحَرِّمٌ لَا لِلْحُجِّ، إِذَا كَانَ عَرِيَانًا.
لُحْجُ فَحْجٍ.
بَشَّرَ وَقَدْ اللَّهُ بِفَوَائِدِ الدَّارَيْنِ.
لَا تَكُنْ ضَرُورَةً^(٣) إِلَّا عَنْ ضَرُورَةٍ.
مَنْ لَمْ يَحِجَّ فَلَيْمَتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا.

الجنة والثَّار

عَجِبْتُ مِنْ أَقْوَامٍ يُجْرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ
بِالسَّلَاسِلِ.

عَلَيْكُمْ بِالْجَنَّةِ، فَإِنَّ الثَّارَ فِي الْكَفِّ.
فَلَا نَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، كَنَايَةٌ عَنِ الْبَلَاءِ.
شُرْطَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، كَنَايَةٌ عَنِ الْمُرُودِ.
ابن عباد:

قَالَ لِي: إِنَّ رَقِيبِي
سَيُـ الْخُلُقِ فِدَارُهُ^(٤)
قُلْتُ: دَغْنِي وَجْهَكَ الْجَنَّةُ حَفَّتْ بِالْمَكَارِ

مَا بَالُ دَارِكَ حِينَ تُدْخَلُ جَنَّةُ
وَبِأَيِّ دَارِكَ مُنْكَسِرٌ وَنَكِيسٌ
دَارُكَ الْجَنَّةِ، وَبِوَأَيِّهَا مَالِكُ الْجَحِيمِ^(٥).
وَمَا يَبِي دُخُولُ الثَّارِ بِلَ طَنْزَرِ مَالِكٍ^(٦)
صُنْ عَرْضَكَ عَنِ الْعَارِ، وَنَفْسَكَ عَنِ
الثَّارِ.

لَيْثُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَيَارٍ
السَّارُ لَا الْعَارُ فَكُنْ سَبِيْدًا
فَرَّ مِنَ الْعَارِ إِلَى الثَّارِ
أَبُو تَمَّامٍ
مَالِي أَرَى الْقَبَّةَ الْخَضْرَاءَ مُغْفَلَةً
دُونِي وَقَدْ طَالَ مَا اسْتَفْتَحْتُ مُغْفَلَهَا^(٧)
كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مُغْرِضَةٌ
وَلَيْسَ عَلَيَّ عَمَلٌ زَالِكٌ فَأَدْخَلَهَا

البحيم.
(٦) الطنن: السخوة.
(٧) ديوان أبي تمام ٢٣٦، والبيت الأول فيه:
مالي أرى الحجرة البيضاء مغفلة
عنى وقد طال ما استفتحت مغفلها

(١) يروى: مجتمع الأمن والعناية.
(٢) يروى: وأنت الحجر الأسود لم يخلف القبلة.
(٣) رجل ضرور وضرورة: لم يحج قط، من الضر
وهو الحبس والمنع.
(٤) بيتة الدهر ٢٥٨/٣.
(٥) يروى: دارك لي جنة، ولكن بوابها ملك

العامة

دخل فضولي الثَّارَ فقال: الحطب
رطب، كأنه جاء من الجنة.

للفاتح الحسن:

قلت لأصحابي وقد مررت بي
أظنه فر من الجنة



ما يتمثل به من جميع الحيوانات

الفيل:

على قدر جزم الفيل تُبنى قوائمه
فلأن قد ركب الفيل، وقال: لا
تبصروني.

لا تحسن اللقطة بالفيل.

إن كنت أشكو من يدق (م)
عن الشكاية في قريضي

الفيل يضجر وهو أعظم
ما رأيت من البعوض

أبو الفتح البستي

إن القذى يؤذي الميؤن قليله

ولربما جرح البعوض الفيلاً^(١)

سمع البحرّي قول الشاعر

ومثّلن يتفئى^(٢)

بطعام وشراب

فإذا زُمنا سكوئاً

فبمال وثياب

فقال: مثله كمثل صاحب الفيل، يركب
بدائي، ويترك بلزهم.

إذا تلاقي الفيول وأزدهمت

فكيف حال البعوض في الوسط^(٣)

آخر:

أيا أقبح في المثل

ظري من دُب على غول

ويا أسمع من طُل

ع شيطان على فيل

آخر:

وكن كصانع للفيل قُرطاً

بقومته على أذن تمور



الإبل

الدود إلى الدود إبل.

اللُفُوح الزبيئة مال وطعام، يضرب

لا اجتماع خلّتين محمودتين.

الفعل يحبي شول معقولا^(٤)

في المحاماة على الحرّم.

زاحم بعود أودغ، أي لا تستعن إلا بأهل

المعرفة.

هان على الأملس ما لا قى الدبر

الأملس: السليم من الدبر أي هان على

المُعافى ما لا قى المُتلى، لمن لا يهتم بأمر

صاحبه.

(١) نبتة الدهر ٣٣٣/٤.

(٢) يروي: يتجني.

(٣) نسبة الجاحظ لعلي بن محمد. الحيوان ٩١/٧.

(٤) الحيوان ٢٤٩/٢، ومجمع الأمثال ١٦/٢،

والشائلة هي التي أتى عليها من حملها أو

وضعها ميمة أشهر فخف لبنها والجمع شول.

الفرز من الأيل^(١).

لا يضرب الحوار وطأة أمه.

الفرزدق

فإننا وسعداً كالحوار وأمه

إذا وطئته لم يضربه اعتماداً^(٢)

أزغوا لها حوازمها تجر، أي أعطه حاجته

يسكت.

إنما يجزى الفتى ليس الجميل

عود يقلع، أي تنقى أسنانه، يضرب

للفاسد يستصلح.

وقع القوم في سلا جميل، أي في محنة

غدر^(٣)، لأن الجميل لا سلا له.

استنوق الجميل، للعزيز يدل.

سير السواني^(٤) سفر لا ينقطع، للأمر

الذي لا يكاد ينهي.

جاءوا على بكره أبيهم، أي بأجمعهم.

أصبر عن عود بدفيه الجلب،

للمجرب^(٥).

يركب الصعب من لا ذلول له.

ضره ضرب غرائب الإبل.

رباعي الإبل لا يرتاغ من الجرس.

أعده كغدة البعير، وموتاً في بيت

سلوية، في اجتماع خضلتين مكروهتين.

إذا جرجر العود فزده ثقلاً، في ترك

المبالاة بالشاكي.

إن الضجور قد تحلب الغلبة^(٦)، في

استخراج القليل من البخل.

إرض من المركب بالتعليق^(٧)، في

القناعة باليسير.

استتب الفصال حتى القرعى، للمتكلف

ما ليس من أهله.

اختلط المزعي بالهمل، عند اختلاط

الأمر.

غلبت جلته حواشيه، في الصغار تعلوا

الكبار.

إن تسلم الجلة فالتخل هدر.

لقوة صادفت قبيساً^(٨)، في موافقة

الشئين.

لكل أناس في بعيرهم خير.

هما كز كثنى البعير، للمتساويين.

أوردها سعد وسعد مشتبل

يا سعد ما تروى بهذا الإبل

لمن يريد إدراك حاجته عفواً من غير

استعداد لها.

آخرها أقلها شرباً للمنع من التواني.

أساء رعياً فسقى، لمن لا يحكم الأمر،

ثم يريد إحكامه فيفسده.

كالحادي وليس له بعير للمنتشع بما لم

(١) القرم: الفحل والأيل؛ ابن المخاص.

(٢) ديوان الفرزدق: ٢١٦، وفيه: فاني وسعداً.

(٣) بروي: غدر.

(٤) السانية: الناقة التي يسقى عليها.

(٥) بروي: أصبر من عود بدفيه جلب، للمجرب،

والجلبة: ما يؤسر به سرى شئته وأتباعه،

والجلبة: جلدة تجعل على الفتب.

(٦) في المسان ١٤٨١/٤ وفي المثل قد تحلب

الضجور الغلبة أي قد تصيب اللبن من السيء

الخلق، وأورده أبو عبيد فيما أورده صاحب

الكتاب: وناقض ضجور: ترغو عند الحلب.

(٧) بروي: بالتعليق.

(٨) الناقة اللقوة: السريعة اللقح والحمل، والقيس:

هو الفعل السريع الإلقاء.

كأين لبون، لا ظهر فيركب، ولا لبين
فيحلب.

الإبل سفن البر، جلودها قزب،
ولحومها نضب، وبعرها حطب.

المولودون والعامة:

الجمال في شيء والجمال في شيء.

من تمام الحج ضرب الجمال.

إذا جاء أجل البعير حام حزل البير.

بعير بدرهم، والشأن في الدرهم.

في الجيني من أمثال الأعاجم.

أشارت الفرس في أجنادها مثلاً

وللأعاجم في أبايها مثل

قالوا: إذا جمل حانت منيته

أطاف بالبير حتى يهلك الجمل

— — — — —

لقد عظم البعير بغير لب

فلم يستغن بالعظم البعير

— — — — —

وابن السبون إذا مالز في قرن

لم يستطع صولة البزل القناعيس^(٣)

— — — — —

فلا تحمل على رنق فليست

تنوء بحملها إلا الفحول

— — — — —

يأكله وللمتكثر بما ليس عنده.

ليس بعد الوزد إلا الصدر.

يخبط خبط عشواء، للمتهاافت في
الأمر.

وقد يقطع الذوة الثاب، لمن فيه بقية.

الغثوق بعد الثوق^(١)، في الكبير يصغر.

أحن من شارب^(٢).

أوسعهم سباً وأودوا بالإبل

لمن ينكى فيه عدوه، ولا يكون له منه

إلا الوعيد.

لقد كنت وما يقاد بي البعير، لمن يذل

بعد العز.

هذا أمر لا تبرك عليه الإبل، للأمر

العظيم.

لا ناقة لي في هذا ولا جمل.

لا يعدم الحوار من أمه جنة، للحميم

يهتم بحميمه.

صدقتني سن بكره، للصادق في خبره.

عرف حميق جملة. في استنبات

الشيء.

لا آتيك ما حنت الثيب.

كانت عليه كراعية البكر، لما يتشاءم

به.

أحلبت ناقك أم أخلبت، أي أنت بانثى

لثحلب، أو يذكر فيحلب للبيع.

لا أحب أمران: آنف، وأمنع المضرع.

لمن يظهر الشفقة، ويمنع خيره.

المسة الهرمة.

(٣) ديوان جرير ٣٢٣. والقاعيس: الشداد.

(١) العنوق: جمع العناق وهي الأنثى. من أولاد

المعز ما لم يتم سنة.

(٢) يروي: أحد من ناب شارب، والشارف: الناقة

أبو تمام

تلك بنات المخاض راتعة
والعوذ في كوره وفي قسيه^(١)

خلعوا عليه وزئبو
ه وسار في عز ومنعه
وكذاك يفعل بالجماء
ل لنحرها في يوم جمعه

الخيال

الخير معقود بنواصي الخيل .
خير الأموال فرس، في بطنها فرس،
يتبعها فرس .
العز في نواصي الخيل، والذل في
أذنا^(٢) البقر .

على أعراقها تجري الجياذ
الخيال تجري على مساويها . فيمن
يستعمل كرمه على كل حال .
الطرف يجري، وبه هزان، والحر يعطى
وبه إقلال .

فلان أبلق الكتيبة للمشهور .
أعز من الأبلق العفوق^(٣) للشيء
المعوز .
كان جواداً فحصى، للجلد يصف .

الخيال أعلم بفراسيها .

إن الجواد قد يعثر .
كالأشقر، إن تقدم عقره، وإن تأخر نجره،
لمن يخاف غائله على كل حال .

جزى المذكيات غلاب، في مدح ذي
السن^(٤) و^(٥) ذي التجربة .
جري المذكي حسرت عنه الخمر .
مذكية تقاس بالجداع، لمن يقيس الكبير
بالصغير .

قد يبلغ القطوف الوساع^(٦)، ويلحق
الشيئي بالرباع . أي قد يلحق المتأخر
السابق .
جاء وقد لفظ لجامه . إذا انصرف
مجهوداً .

جاء ثانياً من عنائه، للمدرك حاجته .
أثبع الفرس لجامه، والبعير زمامه، في
استئمان الحاجة .
هما كفرسي رهان، للمتساوين .
إن الجواد عينه فزارة^(٧)، لمن يُغنيك
شخصه عن اختياره .
فحل السوء بيداً بأمه .
أحشك^(٨) وتروني، لمن تُخسِنُ إليه
ويبيء إليك .
عرفتني نساها الله، في الاستبaths .

السرير .

(٦) يروي: فواره .

(٧) يروي: أحسك: وحس الدابة نقض عنها التراب
بالمحبة، والمثل بالثين . في اللسان ٢٨٣/٦ .
وقال الجوهري: ولو قيل بالسين لم يمد .

(١) ديوان أبي تمام: ٥٣ .

(٢) يروي: في نواصي .

(٣) الأبلق: من صفات الذكور .

(٤) يروي: في مدح المتفنن .

(٥) القطوف: البطيء، الوساع: الواسع الخطو

لمثل^(١) هذا كنت أحسبك الحنساء، لمن
تحمد بلاء بعد الإحسان إليه.

استكرمت فأربط، أي وجدت علقاً نفساً
فاحفظه.

يخرى يُلَيِّق^(٢) ويُدْم.

الحريص يصيدك لا الجواد، أي يطلبك
من له حرص عليك، لا من لا هوى له
فيك.

ترك الخداع من أجرى على مائة، للمجد
في إزالة اللئس.

هذا أو أن الشد فاشتد زيم^(٣)
في الحث على الجد قبل الموت.

أحق الخيل بالركض المعاز

جدع يبر على المذاكي الفرج

بجبهة العير يُفدى حافر الفرس

فأول وفرج الخيل المهاز

ويبين عثق الخيل في أضوايتها

والطرف يعرب عن عثق إذا سهلا

لا يعدم شقي مهيراً.
العامة والمولدون

من أحب أفاخذ الخيل أفلح، ومن أحب
أفاخذ النساء لم يفلح.

ما عدا الفرس فلا حاجة بك إلى
السطوط.

الجُل خير من الفرس.

الدابة لا تساوي مفرقة.

ليس الفرس بجله وبرقه.

غضب الخيل على اللجم الثقال.

يبقى على الآري^(٤) شر الدواب.

وللقارح اليفعوب خير غلاكة

من الجذع المُرخى وأبعد منزعا^(٥)

يخفجهم للشمير إذا رآه
ويغيب عند صلصلة اللجام

المتني

وما الخيل إلا كالصديق قليلة

وإن كثرت في عين من لا يجرب^(٦)

إذا لم تشاهد غير حسن شيايتها

وأعضائها فالحسن عنك مُغيب

وما تنفع الخيل الكرام ولا الفنا

إذا لم يكن فوق الكرام كرام^(٧)

(٥) الجعوب: الفرس الطويل السريع. ومواسم فرس
الربيع بن زياد.

(٦) ديوان المتنبي ٤٦٥.

(٧) نفس المرجع ٣٨٠.

(١) يروى: لأجل.

(٢) بلين؛ اسم فرس كان يسبق مع الخيل ومع ذلك
يعاب، والمثل يضرب للرجل يجتهد ثم يلام.

(٣) زيم: اسم ناقة أو فرس.

(٤) الآري؛ الملف.

آخر:

ولا أكون كمن ألفى رحالته
على الحمار وخلق صهوة الفرس

عند الزمان تعرف السوابق

وقد يترك المهر الذي هو فاره

أكرم الخيل أجزعها من السوط.
ليس كنح الصغب الشرس إلا باللجام
الشكس.



البغل

البغل نغل^(١)، وهو لذلك أهل.
البغل الهرم لا يفزع صوت الجللجل.
قيل للبغل: من أبوك؟ قال: الفرس
خالي.

فلان بغلة أي دلامة، للكثير العيوب.
في سبيل الله سرجي وبغلي، فيمن
يتصدق بما فاته وخاب منه.
خالد بن صفوان^(٢):

ارتفع عن ذلة العير، واتضح عن خيلاء
الخيل، وخير الأمور أوساطها.



الحمار

ككَلِ الحمار يتحمل أشدَّ^(٣).
كل الضئيد في جوف الفراء. قاله رسول
الله (ص) لأبي سفيان بن حرب متمثلاً،
والفراء: الحمار الوحشي.
أنكحنا الفراء فسوف نرى، لمن سأل
رجلاً عظيماً حاجة.

أصبح من غير أبي سيارة.
ذكرني فوك حمازي أهلي، للمفروب
يستبصر من غفله ويزعوى.
أذن حمازيك فازجر، أي عليك بأدنى
أمرك، ثم اشتغل بالأبعد.

العير أوقى لدبه، في الحزم، والتحفط.
جاء كخاصي العير، أي مستجيباً.
لا يأبى الكرامة إلا الحمار.

فلان حماز الحوانع، للممتنن.
كان حماراً فاشتأن، للعزيز يذل.
أزدى العير إلا ضرطاً، لمن سقطت
قوته.

ما بالعير من فماص، لمن ذل بعد
الامتناع.
دون ذا وينفق الحمار.

قيل غير، وما جرى في البكور في
السرعة في الأمر.
تركته جوف حمار، أي لا خير فيه،
ومعناه أن جوف الحمار لا يتفق به.

عبد العزيز وهشام بن عبد الملك، وأدرك
الفاج. أمالي المرتضى ١٧٢/٤، نكت الهميان
١٤٨.

(٣) سورة الجمعة، الآية ٥.

(١) النمل يسكن النين: ولد الزينة، وبفتحها: إفساد
الآدم في دياغه.

(٢) خالد بن صفوان بن عبد الله التميمي، من
فصحاء العرب المشهورين كان يجالس عمر بن

ما يتمثل به من جميع الحيوانات

التمثيل والمحاضرة

حيل بين العير والثروان.

من ينك العير ينك نياكا.

من أتكل على عير جاريته أصبح أبوه في
الندا^(١). وقد صحفته العامة تصحيفاً عجيباً.

العير يضرب والجكوة في النار
لمن ينتظر له السوء وهو غافل.

هما كحماري العبادي، إذا كانا ساقطين.

لا تكن أذن العيرين إلى السهم، أي
تباع من الشر.

الجنش إما فاك الأعيار في القناعة بما
تيسر.

عير عازه وتد للجاني على نفسه.

عيره وكلته، لمن يظلمه ناصره.

زل حمارة في الطين.

لا يقيم على الخسف إلا العير.

ذهب الحمار يطلب قرنين، فعاد مضلوم
الأذنين.

فصرت كالعير غدا يبتغي

قرناً فلم يرجع بأذنين

إن ذهب عير فعير في الرباط.

قد يقدم العير من دغر على الأسد
العامة:

كالحمار في الجمدة^(٢).

زلح الحمار، وكان من شهوة
المكاري^(٣).

سافر بالحمار الهرم، فإن نقل^(٤) والأدل
على الطريق.

ما يراذ من الحمار الأخرج إلا الرمحة
المستوية.

أوحش من حمار أعمى على معلف
خالي.

الحمير نعت الإكافين.

إذا عجز الحمار عن حمل بردعته كان
عن وقره أعجز.

ليس للحمار الواقع كصاحبه.

الحمار مال لا يزكى ولا يذكى.

كذب الحمار، لما لا يزيد ولا ينقص.

هان على البيطار ما يمر بأست الحمار.

لا يمكن ركوب حمارين بأست واحدة.

كحمار القصار، إن جاع شرب، وإن
عطش شرب.

بال الحمار فاستبال أخمرة

للوضيع يأتي أمراً فيقنذ به أقرانه.

كنت كرب الحمار أغبا

فظل ينسطو على الإكاف

— — —

كم من حمار على جواد

ومن جواد على حمار

— — —

حمار ولج الكور

ة قد قيل بجرجان

(١) يروى: من أتكل على خير جاره أصبح غيره في
الندا.

(٢) في الجمدة: ما ارتفع من الأرض.

(٣) يروى: للمكاري.

(٤) يروى: فإن نقل نقل.

فهذا الميمر والكو
ة ياقوم عتيديان

إن الحمار مع الحمار مطيئة
فإذا خلوت به فيش صاحب^(١)

إذا ذهب الحمار بأمر عمرو
فلا رجعت ولا رجع الحمار
آخر:

أشركيني ودارك عند داري
وتطلبني بمصر على حمار
ابن المعز

رب غير يرعى ويعلف ماشاء، وليث
يجوع في الصحراء.

ما المرأة إلا كعير السوء يضره
سوط الزمان ولا يجري على السنن

شد الحمار مع البرذون في قرن
إن لم يجاوزة يوماً يالف السنن^(٢)

سوف ترى إذا أنجلي الفبار
أفرس تحثك أم حمار

كحمار السوء إن أشبفت
رمخ الناس وإن جاع نهق

ولو لبس الحمار ثياب خر
لقال الناس؛ يا لك من حمار

البقر

كالشور يضر ب لما عافب البقر

وما علي إذا لم تفهم البقر
نادى عليه كما ينادى على لحم البقر.
الكلاب على البقر. عند قلعة المبالاة
بالشيء.

وجدت البقرة^(٣) ظفها، لمن وجد ما
يواقه.

ليس لإثارة الأرض كالثيران.
فلان حمار مبطن بشور، مغرور بنيس،
مطرز بقرد.

كتمكنة من ضرعها كحالب
ودافقة من بعد ذلك ما حلب



الغنم والمعر

الغنم غنيمة.

وقيل في الحديث: غنم بركة، غنمان
بركتان، ثلاثة غنيمة.

الشاة تعجز أن تكون رعاء^(٤).

أذل من النقد^(٥).

لا تنطح جماء ذات قرين.

كل شاة برجلها سناط.

(١) ويرى: مثل الحمار السوء، لا يحسن مشياً إذا ضرباً.

(٢) يرى: إن لم يجاريه يوماً.

(٣) يرى: الدابة.

(٤) الرعاء مفردا الراعي.

(٥) النقد: الغنم صغير الأرجل.

فلأن يضرب بين الشاة والعلف.
هما كركبتى العنز، للمتسايرين؛ لأن
العنز أن تربض وقمت ركبتهما معاً.
لا تكن كالعنز تبحت عن المذبة،
للجاني على نفسه جناية فيها هلاكه.
لقى فلان يوم العنز، يضرب لمن يلقى
ما يهلكه.

وكنك كعنز السوء قامت لختفها
إلى مذبة تحت الثرى تستثيرها^(٥)
آخر

وكأنوا كشاء غاب عنها رعاؤها
معطلة تحت الظلام لأذوب

كعنز السوء تنطع من خلاها
وترام من يحد لها الشفازا
ابن الرومي

عكست أمري الخطوب فعنزي
أبدأ حائل وتيسبي حلوب^(٦)
أبو القاسم الداودي^(٧)

قالوا: ترقق في الأمور فإنه
يُجدي ومزي الدر بالإنساس^(٨)
ولقد رفقت فما حظيت بطائل
ما ينفع الإنساس بالأنساس



إرض للشاة جازرها.
عند الطاح يلب الكيش الأجم^(١).
بين المُمِجَّة^(٢) والعجفاء، للمتوسط.
كالخروف أينما مال اتقى الأرض
بصوف، يضرب لمن يجد معتمداً في كل
حال.

يا شاة أين تذهبين؟ قالت: أجز مع
المجزوزين، للأحمق الذي ينطلق مع
القوم، ولا يذري ما هم فيه.

حنفها تطلب ضاناً بأظلافها، لمن يسعى
في هلاك نفسه.
المعزى تبهى ولا تئبى^(٣)، لمن يُفئد
ولا يصلح.

فتح الله معزى خيرها خبطة^(٤)، يضرب
لجملة شيء ليس فيها خير.

إذا فترت الغنم قادتها العنز الجرباء، في
الوضع يد مسداً.
أخفق حالب الثيس.

كمن يحلب تيساً من شهوة اللبن.
عنز استئبست.

كان كراعاً فصار ذراعاً، للحقير إذا
اغتلى.

نظرت إليك بأعين مُزوَّرة
نظر الثيوس إلى شفار الجايز
عنز بها كل داء، للكثير العيوب.

(٦) ديوانه ٢٦٤، وفيه: عكست امرى النحوس.

(٧) ذكره الثعالبي ضمن أهل بلاد خراسان. البيتة
٣٤٥/٤.

(٨) بيتة الدهر ٣٤٥/٤، وفيها: ويمري الدر...
ويروى: ما ينفع الإنساس بالإنساس.

(١) كيش أجم: لا قرن له.

(٢) أمخت الشاة سمت.

(٣) يروى: المعزى تبهى ولا تلهى، وأبها: خزقة.

(٤) خطة: اسم عنز، والمثل: فتح الله عنزا جزماً.

(٥) يروى: وكانت.

الأسد

من يتبع الأسد لم يعد له لحماً.
أجرأ من خاصى الأسد.

كُمبغى الضئيد في عرسية الأسد

ولا قرار على زار من الأسد

الثهر يشرب منه الكلب والأسد

والجوع يزفي الأسود بالجنيف

والليث ليس يسيغ إلا ما افترس

وأجرأ من ليث بخفان خادر^(١)

ما استبقاك من عرضك للأسد.

فلان يسلب القطعة من شديق الأسد.

إن الأسد ليفترس العير^(٢)، فإذا أعياء

صاذ الأرنب.

ليكن تسميزك للامر الصغير كتشميرك

للامر الكبير، فإن الأسد يشب على الأرنب

كوثيته على العير.

ومن الرديف وقد ركبت غضنقرا

عباله عنق الليث من أجل أنه

إذا نابه أمره أنه بنفسه

آخر

إذا التقى الأبطال كنتم ثعالباً

وأشد الشرى إن هيئتكم مآدب

آخر:

المرء في بلدته ضائع
والليث في غيبته جائع

البحري

وما الكلب محمواً وإن طال عمره

ألا إنما الحمى على الأسد الوزيد^(٣)

علي بن الجهم

أو ما رأيت الليث يألف غيله

كبيراً وأوباش السباع تردد

المتني

لولا العقول لكان أذى ضيغم

أذى إلى شرف من الإنسان^(٤)

وله:

إذا رأيت نيوب الليث بارزة

فلا تطعن أن الليث مبتسم^(٥)

أبو فراس

وما الأسد الضرعام إلا فريسة

إذا لم تطل أنيابه والأظافر^(٦)

ابن الرومي

والليث لأبس جنة من نفسه

ذو هيئة تكفيه أن يتأهب

وما شبل ذاك الليث إلا شبيهه

وغير عجب أن ترى الشبل يأسد

(١) خفان: موضع أنب الغياض كثير الأسد،
وأخدر الأسد: لزم الخدر.

(٢) يروي: البحر.

(٣) ديوانه ٢٠٨/١.

(٤) ديوانه ٤١٢.

(٥) ديوانه ٣٢٣.

(٦) ليس كل هذا في الديوان، والذي فيه ١٥٨/٢:

وما اللذان استنفذا الملك بالقنا

وقد فلتت أنيابه والأظافر

غيره

وليس الليث من جوع يغاد
على جيف تحيط بها كلاب

اللحام

وقائل لي: دُئِست الهجاء بمن
يدنس الكلب إن أقمي وإن شرذا^(١)
قلْتُ: أحسنت، لكن هل سمعت بمن
إن هرَّ كلب عليه نازل الأسد



والسبب حيث ألب في
أرض فذاك له عريس

الزئيم

ولاغزو أن يستحدث الليث بالشرى
عريئاً وأن يستطرف البحر ساحلاً^(٢)

البيسي

لا بعدم المرأة كذا يستكن به
ومنعاً بين أهليه وأصحابه^(٣)
ومن نأى عنهم قلت مهابة
كالليث يحقر لما غاب عن غايه

غيره

وإن الهرير الوردة يصبر للأذى
ويبدى إذا أذيتَه صجر الكلب
قال سميذ بن حميد لأبي هفان: أنا
الأسد، فقال: ليس فيك من الأسد إلا
البخر وطول الذنب.



الذئب

الذئب خالياً أشد، يضرب عند التحذير
من الأفراد بمن يخاف غائلته.

الذئب يغبط بذئ يطيه، لمن يغبط بما لم
ينله.

ألا زب ذئب مز بالقوم خاويأ
فقالوا: علاه البهر من كثرة الأكل
الذئب يأذوا للغزال ليأكله^(٤)، يضرب
للخادع المختال.

من استرعى الذئب ظلم.
لا تجمع بين السخل والذئب.
أخف رأساً من الذئب، لأنه قل ما ينام.
سقط العشاء به على سرحان لمن أذاه
طلب مراده إلى تلفه.

خش ذؤالة بالجبالة^(٥)، في الإبعاد.
قد كنت وما أخشى بالذئب، يقوله
الضعيف وقد كان قوياً.

غبار الغنم كحل عين الذئب.
من لم يكن ذئباً أكلته الذئاب.

تعذوا الذئاب على من لا كلاب له
وتتقى مريض المشتأيذ الضاري
إذا ذكرت الذئب فأعد له العصا.
الذئب يوعظ فيقول: أمسك فقد فاتت
الغنم.

الزريبة الخالية خير من مليها ذئابا

(٥) ذؤالة: اسم للذئب اشتق من الذالان وهو مشى
خفيف، يضرب لمن لا يبالي تهدهه. مجمع
الأمثال ٢٠٥/١.

(١) بيته الدهر ١١٢/٤، وعجز الأول فيها محرف.
(٢) نفه ٢١١/٣.
(٣) نفسه ٣٣٢/٤.
(٤) أذا للرجل: ختله وخذهه.

ولست كمن يرضى بما غيره الرضى
ويمسح وجه الذئب، والذئب أكله

يعني إذا ما مال عليه فغلبه.
وكنث كذئب السوء لما رأى دماً
بصاحبه يوماً أحال على الدم

لممرك أني إذ أربى عملماً
لكالميرلى^(١) حتفه وهو لا يذرى

ابن الرومي
وما تجدى عليك ليوث غاب
بشصرتها إذا أدماك ذئب
غيره

كنت شريك الذئب في كل شأنه
وإذا وثب الراعي وثبت مع الراعي

آخر
علم الذئب بالخيابة رقفاً
فهو بالخرق حاذق وبصير

وإذا الذئاب استنجمت لك مروة
فحذار منها أن تعود ذئاباً^(٢)
فالذئب أحب ما يكون إذا اتسى
من جلد أولاد التماج ثياباً^(٣)

فلان كالدئب، إذ طلب حرب، وإذا
تمكن وثب.

الكلب

الكلب لا يصيد كارهاً.

الكلب يؤمن حيث يسمن، ولا يتبع حين
يشبع، وعند الجوع يهجم بالرجوع.
قد ينبع الكلب القمر فليقم الحجز.
لا يضرب السحاب نباغ الكلاب.

احتاج إلى الصوف من جز كلبه.
من جعل نفسه عظماً أكلته الكلاب.
الشاجور خير من الكلب^(٤).

كلب جوال خير من أسد رابض.
كل كلب يباه نباح
وعلى باب غيره سلاح^(٥)

الكلب لا يتبع من في داره.
جوع كلبك يشغك.
سمن كلبك يأكلك.

اتبع الثباغ ولا تتبع الضباغ، لأن الثباغ
بالعمران، والضباغ بالضد.
اتجس ما يكون الكلب إذا اغتسل.
فلان كالكلب، إن شبع هز، وإن جاع
فز.

جافه جاء كلب معطور دخل الجامع يوم
الجمعة.

(٤) الشاجور: خشبة تعلق في عنق الكلب.

(٥) سلاح: كثير السلح.

(١) كذا بالأصل.

(٢) الديوان ٣٤٩.

(٣) نسبهما الثعالبي في البيعة إلى الداودي ٣٤٥/٤.

ذَنَبُ الْكَلْبِ يَكْسِبُ لَهُ الطَّعْمَ، وَفَمُهُ
يَكْسِبُ لَهُ الضَّرْبَ.

العرب

إِذَا رَأَيْتَ كَلْباً تَرَكَ صَاحِبَهُ وَتَبِعَكَ
فَارْجُمْهُ، فَإِنَّهُ تَارَكَكَ كَمَا تَرَكَهُ.

ذَنَبُ الْكَلْبِ لَا يَسْتَوِي.

رَأْسُ كَلْبٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَنَبِ أَسَدٍ.

الْعَائِدُ فِي شَيْئِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ.

إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى الْكَلْبِ لَمْ يَنْخُكْ.

نَعَمْ كَلْبٌ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ، يَضْرِبُ لِمَنْ
يَنَالُ خَيْرًا بِضَرْرِ صَاحِبِهِ.

وَهَلْ يُعَضُّ الْكَلْبُ إِنْ عَضَا

عَلَى أَهْلِيهَا دَلَّتْ بِرَاقِشٍ، وَهُوَ اسْمُ كَلْبَةٍ
دَلَّتْ عَلَى قَوْمٍ فَتَلَّوْا.

أَحَبُّ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى كَلْبِهِمُ الطَّاعَنُ -

لِمَنْ يَرُومُ نَفْعَهُ بِضَرْرِ صَاحِبِهِ.

مُظَلِّ كَنَاسِ الْكَلْبِ.

كَالْكَلَابِ تَتَّبِعُ خَيْرًا.

فَلَا نَ مَا يُعَوَّى لَهُ وَلَا يُتَّبَعُ، أَيُّ مَا يُهْجَى
لَا يُعْذَح.

لَوْ لَكَ عُوَيْثٌ لَمْ أَغْرُ، بِضَرْبٍ لِمَنْ
صَادَفَ فِي طَلِبِهِ مَا كَرِهَ.

لَا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبٍ سَوْءَ جُرْأٍ.

اذْكُرِ الصَّدِيقَ وَهَيْئَةً: لَهُ وَسَادَةٌ، وَادْكُرِ
الْكَلْبَ وَأَعْدُ لَهُ أَجْرَةً.

أَحْرَضَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جِيْفَةٍ.

أَشْرَعَ مِنْ لُحْسٍ عَلَى جِيْفَةٍ.

الْأَمُّ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عَرَقٍ.

أَجْرُوعٌ مِنْ كَلْبَةٍ حَزْمَلٍ.

كَالْكَلْبِ يَأْكُلُ فِي بَيْتِ النَّاسِ

كَانَ الْأَمِيرُ فَصَارَ كَلْبُ الْحَارِسِ

كَالْكَلْبِ إِنْ جَاعَ لَمْ يَعْدَمَكَ بِضِعْمَةٍ
وَأَنْ يَنْلُ شَبْعَةً يَنْبَغُ مِنَ الْأَشِيرِ

آخر

وَإِنِّي وَقِيصًا كَالْمَسْمَنِ كَلْبَ
فَخَذَتْهُ أَنْيَابُهُ وَأَخَافَرَهُ

آخر

أَخَافُ كَلَابَ الْأَبْعَدِينَ وَهَرَّتْهَا
إِذَا لَمْ تَجَاوِزْهَا كَلَابُ الْأَقَارِبِ

آخر

وَلِرُبَّمَا قَدْ رَأَيْتَ الْكَلْبَ مُتَخِمًا
فِي الْيَوْمِ يَسْقُبُ فِيهِ الذَّنْبُ وَالْأَسَدُ

آخر

هُوَ الْكَلْبُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَلَالَةً
وَسَوْءَ مِرَاعِيَةٍ وَمَا ذَاكَ فِي الْكَلْبِ

أَمِنْ بَيْتِ الْكَلَابِ طَلِبَتْ عَظْمًا
لَقَدْ حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْمُحَالِ

آخر:

فَلَا تَحْسِدِ الْكَلْبَ أَكْثَلَ الْعِظَامِ
فَعِنْدَ الْجِرَاءَةِ مَا تَرَحُّمَةٌ

وَعِنَّا قَلِيلٌ تَرَى بِأَسَنِهِ
كُلُّوَمَا جَنَاهَا عَلَيْهِ فَمَنْ



الضَّبْع

لا أكون كالضَّبْع، تسمع اللَّدْم^(١) فتخرج حتى تُصَاد.

خامري أم عامر، للغافل المغرور.
روعي جَعَار^(٢) وانظري أين المفر، عند
استكانة الجبان.

عرض عليه خضلتي الضَّبْع، في الخلَّتَيْنِ
المكروهتين.

ومن بضغ المعزوف في غير أهله
يلأقي الذي لاقى مجيرام عامر
آخر:

فقلت لها: عيشي جَعَاراً وبشري
بلخيم امريء لم يشهد اليوم ناصره

فليس يأكل إلا الميت الضَّبْع
أبو فراس^(٣)

مال لعبيد من الذي
يقضى به الله امتناع
دُذْتُ الأسد عن الفراء
بس ثم تفرسني الضَّبَاع

سائر السباع

التمر

ليست له جلد التمر.

أمنع من است التمر.

قال غلام أعرابي لمن راوده عن نفسه:
لا تخم حول است التمر فقد متعتها.

الفهد

أنوم من فهد.

أوثب من فهد.

وأمانوكم عن كل خير
فنوم الفهد لا يقضى كراه^(٤)

الثعلب

أزوغ من ثعلب.

لقد ذل من بالث عليه الثعلاب

—•—•—•—

أيها العائب سلمى
أنت عندي كثعلابة
رام عنقوداً فلما
أبصر العنقود طأله
قال: هذا حامض لما رأى الابناله

—•—•—•—

ومتى كانت الثعلاب أشدأ
ومتى كانت النساء رجلاً

(١) اللدم: الضرب، وذلك أن الصياد يجيء إلى
حجرها فيضرب بحجر أو بيده، فتخرج تُصَاد.

(٢) أم جعار: الضبع.

(٣) الديوان ٢/ ٢٥٣.

(٤) يروي: لا يقضي كراهها.

الخنزير

كرهت الخنازير الحميم الموعر،
استشعار الجاهل الفرع.
عند الخنازير تَنفُقُ العَذْرَةُ.

ابن الرومي

أصبحت كالخنزير في الطرائد
ليس لمن يقتله من حامد
وربما أتلّف نفس الطارد
جنة ترعاه الخنازير، يضرب للبلدة
الحسنة يسكنها الثأم.

القرود

القرود قبيح لكّه مليح.
أسجد لقرود السوء في زمانه.
رب قرود في بزود.

ابن الرومي

شركت القرود في ثبح وسخف
وما قصرت عنه في الحكاية
وله:

لبتهم كانوا قروداً فحكروا
شيم الناس كما تحكي القروود

القنفذ

يُقال للذكر منه: شيهم، ويقال له
أيضاً...، ولذلك ذهبوا...

قال الأعشى

لترتحلن متى على ظهر شبنهم
وقال الأخطل

مثل القنافذ هذاجون قد بلغت
نجران أو بلغت سواتهم هجر^(١)

لا تأمن الهرّ على اللحم ولا الكلب على
الشحم.

إذا تعودت السنور كشف القدر لم تصبر
عنه.

فلان ينصح نصيحة السنور للفأر.
كسنور عبّده الله بيع بدزهم

صغيراً فلما شبّ بيع بغيراط
ما في الفأر عزة لا تعرفها الهرة.
لا تباع الهرة في الجراب.

لا رأي السنور في أولاده
ما تمسّى فيه أولاد الجرّد
كهرة تاكل أولادها.
لا يُذبر البقال إلا إذا تصالح السنور
والفأر.

أصل ذريص^(٢) نفيقه، لمن يعد حجة
فينساها عند الحاجة.

فلان يلجم الفأر في بيته، للبخيل.
لم يسع الفأرة جحرها فاستضحيث
مكّنة.

سريماً.

(٢) الذريص: ولد الفأرة والهرة والأرنب.

(١) الديوان ١١٠، وفيه: «على العيادات هذاجون»،
أو «حدثت سواتهم»، وهذاجون: سائرور سيرا

الوحش

الظبي:

أعز من ظبي مُقَمَّر.
تركه ترك ظبي ظله، لمن قر من شيء
ولم يرجع إليه، ولا يكاد يذكره.
به داء ظبي، للصحیح، لأن الظبي لا داء
به.

لا بضبي عند الثماتة.

كأنه على قرن أعقر، إذا كان قلقاً.



من لي بالسائح بعد البارح، لمن يرى
من صاحبه ما يكره، فلا يطمع في خيره
ذلك.

إنما هو كبارح الأزوى^(١)، لمن يتشام
به.

لا يجتمع الأزوى والثمام، لأن أحدهما
في الجبل، والآخر في السهل.
هل تصيد الظباء إلا الكلاب.

تفرقت الظباء على خرائش
فما بدري خرائش ما يصيد
آخر:

وإن كنت لا أرمى الظباء فإنني
أدس لها تحت الثراب الدواهي



النعام

أجبن من نعامية.
أغدى من نعامية.
أشرد من نعامية.
أشرد من هيق^(٢).
أموق من نعامية، وموقها تركها بيضها،
وحضنها بيض غيرها.
ركب فلان جناح نعامية، إذا جد في
أمره.

ويقال للمنهزمين: أضحوا نعاماً.

كاد النعام يطير.

شالت نعامتهم، وخف رألهم^(٣)، إذا
تفرقوا عند الفزع.

مثل الثمامة لا طير ولا جمل
كالنعامية تكون جملاً إذا قيل لها:
طيري، وطائراً إذا قيل لها: أحملي.

أصغ من ظليم.

إصغ من بيض النعام.

أسد علي وفي الحروب نعامية.

كناركة بيضها بالعمراء
وملبسة بيض أخرى جناخا

الطير

كل طير مع شكله^(٤).
إن الطيور على ألقها تغ

(٣) الرأل: ولد النعام.

(٤) يروي: كل طير يطير مع جنسه.

(١) الأزوى: جمع الأزوية، وهو ضأن الجبل.

(٢) الهيق: ذكر النعام.

فلان مقصوص الجناح، إذا كان
مكتوباً.

ولكن الجناح^(٢) إذا أصيبت
قوادفه أسف على الأكام^(٣)
المتني

خير الطيور على القصور وشربها
ياوى الخراب ويسكن الثاوساً^(٤)
المهلي الوزر

كالتبلي عامدة إلى أهدافها
والطير فاصدة إلى الأبراج^(٥)
عقله عقل طائر، وهو في صورة
الجمال.

أبو بكر الخوارزمي
علق غداً بئاعه
مبتاعه لهوائه
كالفرخ لم يخطب نصاً
زأبوه من أختائيه
غيره

إنني لأرجو من أبي صابر
ما يرتجى الفرخ من الطائر
العامه

ليس من شفقة الصائد إلقاءه الحب بين
يديه.
كلفه مخ البعوض ولين الطائر، لما يعز
وجوده.

وكيف تنام الطير في وكناتها

ما طار طير فازتفخ
إلا كما طار وقع

فلان واقع الطير، إذا كان ساكناً.
كان على رؤوسهم الطير في الوقار.
طار طائرته، إذا هرب.

حوصلي وطيري، لمن لا يمكث إذا
أكل.

ليس هذا بعنك فاذرجي، للمستدفع عما
يدعيه.

ذاك عشه الذي فيه درج، ومنه خرج،
وضف مسقط الرأس والمنشأ.

فلان تحت جناح فلان إذا كان في داره
وكنفه.

كلما طار قص جناحه، لمن لا تطول
مدة ولايته.

هو في جناح الطائر، إذا كان قلقاً دهشاً.
وركب جناح الطائر، إذا فارق وطنه.

بغات الطير أكثرها فراحاً
وأم الصقر مقلات نزور

لمن يكثر ولده من الغائمة.
خلا لك الجو فيبضي واضفري^(١)

لمن يخلوا من يزاحنه.

واحدتها أكمة.

(٤) الديوان ٥٤.

(٥) بئمة الدهر ٢/٢٤٠.

(١) معجم جميع الأثال: ١٢٠.

(٢) بروي: الحمام.

(٣) أسف: شئ على وجه الأرض. والأكام:

والطَيْرُ لَا تَنْقُضُ مِنْ أَوْكَارِهَا
إِلَّا عَلَى مَاءٍ وَحَبٍّ سَاقِطٍ
نَظَرَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى
طَائِرٍ عَلَى شَجَرَةٍ فَقَالَ: هَنِيئًا لَكَ يَا طَائِرُ
تَفْعُ عَلَى الشَّجَرِ، وَتَأْكُلُ مِنَ الثَّمَرِ، وَلَا
تَدْرِي مَا الْخَيْرُ.



العنقاء والعقاب

أَعَزُّ مِنْ عُنُقَاءٍ مُغْرِبٍ.
حَلَقَتْ بِهِ عُنُقَاءٌ مُغْرِبٍ.
كَمَنْ يَشْتَبِي لَحْمَ عُنُقَاءٍ مُغْرِبٍ.
وَمَا خَبِرُهُ إِلَّا كَعُنُقَاءٍ مُغْرِبٍ
أَبْصَرَ مِنَ الْعُقَابِ.
أَحْزَمُ مِنْ فَرَحِ الْعُقَابِ، لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي
رُؤُوسِ الْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ، فَإِذَا تَحَرَّكَ يَكَادُ
يَسْقُطُ.
إِذَا مَا حَامَتِ الْعُقَابُ ظَهَرَ
تَسْتُرَتِ الْجَوَارِحُ بِالْغِيَاضِ



البازي

لَا يَفْزَعُ الْبَازِي مِنْ صِيَاغِ الْكَرْكِيِّ.
وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ
وَمَنْ يَجْعَلِ الصُّرْغَامَ لِلصُّبْدِ بَازَهُ
تَصِيدُهُ الصُّرْغَامُ فِيمَا تَصِيدُهَا

هَوَازٍ صَانِدٌ أَرْسَلُهُ
فَابْعَثُوهُ سَالِمًا إِنْ لَمْ يَصُدْ
إِذَا لَمْ يَفْعَكَ الْبَازِي فَانْتَفِ رِيشَهُ.
لَيْسَ يَقْرَى أَلْفُ كَرْكِيٍّ بِبَازٍ.
لَيْسَ مِنْ هَوَازٍ الْبَازِي تُحَاصِلُ عَيْنَاهُ.
لَا يُرْسَلُ الْبَازِي فِي الصُّبَابِ، فِي الْأَمْرِ
بِالْإِحْتِيَاظِ.

البحري

وَبِإِيَّاسِ الْبَازِي أَصْدَقُ حَسَنًا
إِنْ تَأَمَّلْتَ مِنْ سَوَادِ الْعُرَابِ^(١)
الْمَتْنِي
وَشَرُّ مَا قُتِضَتْ رَاحَتِي قُتْضَ
شَهْبُ الْبِزَاةِ سِوَاهُ فِيهِ وَالرُّخْمِ^(٢)
آخِرُ:

وَكُنْتُ كِبَازِي الْجَوْ قُصَّ جَانِحُهُ
يَرَى حَسْرَاتٍ كُلَّمَا طَارَ طَائِرُ
يَرَى طَائِرَاتِ الْجَوْ يُخَفِّضْنَ حَوْلَهُ
فَيَذْكُرُ إِذْ رِيشَ الْجَنَاحَيْنِ وَافِرُ
ابْنِ سُكْرَةَ
وَكُلُّ بَازٍ بِمِثْلِهِ هَرَمُ
تَخْرَى عَلَى رَأْيِهِ الْعَصَافِيرُ^(٣)

نَصَبُوا اللَّحْمَ لِلْبُزَاةِ
عَلَى فُزُوتَيْنِ عِذْنِ
نَمَ لَأَنَّهُمَا الْبُزَاةُ أَنْ
خَلَعَتْ نَحْوَهَا الرُّسْنَ

الصَّقْر

وَحَقُّ عَلَى ابْنِ الصَّقْرِ أَنْ يُشَبَّهَ الصَّقْرُ

وَأُمُّ الصَّقْرِ مَفْلَاتٌ نَزُورُ
صَقْرٌ يَلُودُ جَمَانَهُ بِالْمَوْجِ
لِلْمُهَيْبِ.

أَبُو فِرَاسٍ

وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِبَالِغٍ فِي أَرْضِهِ
كَالصَّقْرِ لَيْسَ بِصَائِدٍ فِي وَكْرِهِ

النَّمْرِي

كَنْتُ صَقْرًا أَخَذَ الْكُرَّ
كَيْ وَالطَّيْرُ الْعِظَانَا
وَإِذَا مَا أُرْسِلَ الصَّقْفُ

رُ عَلَى الْمُغْنِي تَعَانِي

فَتَقَضَّبْتُ مِنَ الصَّقْفِ

وَفَاوَهْتُ لِي الْقُدَامِي
غَيْرُهُ:

زَعَمُوا بَأَنَّ الصَّقْرَ صَادِقٌ مَرَّةٌ

عَصْفُورٌ بِرُ سَاقَةِ الْمَقْدُورِ
فَتَكَلَّمُ الْعَصْفُورُ تَحْتَ جَنَاحِهِ

وَالصَّقْرُ مُنْقَضٌ عَلَيْهِ يَطِيرُ
مَا كُنْتُ خَامِيزًا^(١) لِمَثَلِكْ لَقَمَةً

وَلَيْنَ شَوَيْتُ فِائِثِي لِحَقِيرِ
فَتَهَارَنَ الصَّقْرُ الْمُدِيلُ بِنَفْسِهِ

كَرْمًا وَأَفْلَتَ ذَلِكَ الْعَصْفُورُ

❊ ❊ ❊

التَّسَرُّ

أَعْمَرُ مِنْ تَسَرُّ لَقْمَانِ.

تَصَابُ يَا أَبَدُ، لِلْكَبِيرِ يَتَصَانِي.

أَتَى أَبَدٌ عَلَى لَيْدِ.

إِنْ الْبَغَاتُ بِأَرْضِنَا يُسْتَنْسَرُ

لِلضَّعِيفِ يَغْوَى.

كَتَبَ أَبُو إِسْحَاقَ الضَّيَّابِي مِنَ الْحَسَنِ إِلَى

صَدِيقِهِ لَهُ:

نَحْنُ كَالْتَّسَرِّ فِي الصَّحْرِ

جَدُّ لَكُنِّي وَأَقْنِ

وَعَلَى الطَّائِرِ بِنْدِ

شَيْ أَخَاهُ وَيَرَا جَنْ

غَيْرِهِ:

مَرَّ نَسَرٌ بِبَعِيرٍ مَرَّةً

وَهُوَ مُنْقَادٌ لِفَرْ فِي زِمَامِ

قَالَ: تَبَالِكْ مِنْ ذِي أَرْبَعِ

بِأَزْلِ يَبْرُكُ صَقْرًا لَغْلَامِ

قَالَ: لَا الْحَاكُ فِيمَا قَلْبُهُ

إِنِّي عَامِلُهُمْ مُؤْتِي زِمَامِ

❊ ❊ ❊

الْغَرَابُ

هُوَ فِي^(٢) طَيْرٍ لَا يَطِيرُ غَرَابُهُ، لِلخَضْبِ
وَالشَّبَعِ.

لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَشِيبَ الْغَرَابُ.

طَارَ غَرَابٌ شَبَابُهُ^(٣)، أَيِ ذَهَبَ شَبَابُهُ.

هُوَ غَرَابٌ، لِمَنْ بِهِ دَاءٌ سَوْءٌ؛ لِأَنَّ

(١) الخاميز: ضرب من الطعام، أعجمي معرب.

(٢) يروى: هم في خير.

(٣) يروى: طار غرابه.

الغراب يُواري سواة أخيه .

خُذ من الغرابِ بكَوْزَه وَكُتْمَانَه لِلسَّفَادِ .

مِهْهَات طَار غَرَابُهَا بِجِرَادَتِكَ

لِلأَمْرِ الَّذِي فَات لَا يُطْمَع فِيهِ .

العامة :

ليس بصياح الغرابِ يَجِيءُ المَطَرُ .

وَكَمْ مِنْ غَرَابٍ رَامَ بِمِثْلِهِ قُبْحُهُ^(١)

فَأَنْتَبِهِي مِمِّشَاءَ وَلَمْ يَمُشِ كَالْحَجَلِ

آخر :

يُوَاسِي الغرابُ الذَّنْبَ فِي كُلِّ صَيْدِهِ

وَمَا صَادَتْ الغُرَابُ فِي سَعْفِ الثُّخْلِ

المتنبى

لَا تَشْكُرُونِ إِلَى خَلْقِي فَتُسَبِّحَنِي

شَكَوَى الجَرِيحِ إِلَى الغُرَابِ وَالزُّرْخِمِ^(٢)

أبو الثَّيْبِ

وَالثَّمَانُ يَلْحُونُ غَرَا

بِالْبَيْنِ لِمَا جَهِلُوا

وَمَا غَرَابُ الْبَيْنِ إِلَّا

نَاقَةٌ أَوْ جَمَلٌ

وله :

وَمَنْ يَكُنِ الغَرَابُ لَهُ دَلِيلًا

فَنَاقُوسُ المَجُوسِ لَهُ مَصِيرٌ^(٣)

القَطَا

أَهْدَى مِنْ القَطَا .

أَهْدَى مِنَ القَطَا الكَدْرُ إِلَى العُدْرِ .

أَهْدَى مِنَ الفَقْرِ إِلَى الحَرْ .

وَمَا القَطَا بِكَذَّابٍ .

العرب :

لَوْ تُرِكَ القَطَا لَيْلًا لَنَامَا ، لِلأَمْرِ الَّذِي

يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الشَّرِّ وَلِلنَّاسِ يُحْزَكُ .

وَأَنِّي وَإِسَامُ كَمَنْ نَبَّهَ القَطَا

وَلَوْ لَمْ تُنَبِّهْ بِأَتَيْ الطَّيْرِ لَا تَسْرِي

ليس قطاً مثل قطا، ولا

المرعي في الأقوام كالزراعي

يضرب في خطأ القياس .

قد يُصَادُ القَطَا فيَنَجُو سَلِيمًا

وَيَحُلُّ البَلَاءَ بِالصُّنْبَادِ

الحُبَارَى

الحبارى سِلَاحُهَا سُلَاحُهَا .

أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ الحُبَارَى .

عثمان بن عفان رضي الله عنه :

كُلُّ شَيْءٍ يَحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الحُبَارَى .

العرب :

مَاتَ كَمَدَ الحُبَارَى ، لَمَنْ يَقْتُلْهُ الحَزَنُ .

وعيدُ الحُبَارَى لِلصَّغْرِ ، لِلضَّعِيفِ يَنْهَذُ

الْقَرْيَ .

(١) الفحيح : طائر يشبه الحجل ، الواحدة : فحجة .

(٢) الدبونان ٥١٣ .

الدَّيْكُ والدَّجَاجَةُ

ليس من كرامة الدَّيْكِ تُغْسَلُ رجلاه.
كان ذلك بيضة الدَّيْكِ، للشَّيء الذي
يكون مرَّةً واحدةً؛ وكذلك قولهم: بيضة
الفقر.

فلان كالديك، يأكل ويشرب وينيك.
فيل للفردق: إن فلانة تقول الشعر،
قال: إذا صاحبت الدَّجَاجَةُ صياح الدَّيْكِ
فلتُذْبَحْ.

العامَّة:

به حاجة الدَّيْكِ إلى الدَّجَاجَةِ.
عاتب البازي الدَّيْكِ على نفاؤه من الناس
إذا أرادوا أخذه، فقال له: لو رأيت بازيًا
على سفودٍ لكنت أشد نفاقاً مني.
فلإذا حكت الذَّجَا
جئة بالثَّقَرِ ديكها
فأعلم أن حكتها
شهوة أن ينيكها
ماتت الدجاجة التي كانت تبيض بيض
الذهب.



الحمامُ والقُفْرِي

مرضت الحمامة فعادها السُّنُورُ؟ فقال:
كيف أنت؟ فقالت: بخير ما عوفيئ
منك.

عُوباً سمرهم كما

عيت ببيضتها الحمامة
جملت لها عودين من
نشمٍ وآخر من ثمامة^(١)



طوق الحمامة لا يبلى على القديم
وهل تحل الأطواق وزق الحمام



كأطواق الحمام في الرقاب



وكيف رُواع قمرئي
الخ عليه شامير



المصفور

كالمصفور، إن أرسلته فات، وإن قبضت
عليه مات.
المصفور في النزع، والصبيان في
اللعب.
عصفور في يدك خير من كركي في
الهواء.

صاحت عصافير بطيه، للجائع.

العامَّة:

خليت عن الجاوز^(٢)، لتلا احتاج إلى
خصومة العصافير.

(٢) الجاوز: من أنواع الحبوب.

(١) الثمامة: نبت ضعيف لا يطول.

الجراد

ثلاثة شأنهم الفساد
النار والبربر والجراد^(٥)
كلما كثر الجراد طاب لفظه.
لا تكن كالجراد، يأكل ما وجدته، ويأكله
ما وجدته.
كالجراد لا يبقى ولا يذر.

مر الجراد على زرعني فقلت له:
الزم طريقك لا تولغ بفساد
فقال منهم خطيب فوق شبله
إننا على سفر لا بد من زاد
إننا جنود لرب العرش فرسله
منا حصيد ومنا غير حصاد
آخر في رجل يلقب بالجرادة:
أئزجى بالجراد صلاح أمر
وقد جبل الجراد على الفساد

النحل

ولا بد دون الشهيد من إبر النحل^(٦)
الحر نحل الشكر، إن أجنأه المرء من
بره شكراً أجنأه من شكره شهداً.
كالنحل في أقوامها عمل
يحلل وفي أذنابها السُم

إنني لأخيا على عسري ونيسيري
بوما بيوم كما تخيا العصافير^(١)



سائر الطيور

أضج من طاووس ناؤوس.
ابن عباد
وإن أباك إذ تمزى إليه
لنا لطاووس تبيع منه رجلة^(٢)
أعز من يبيض الأنوف^(٣).
جداً جداً وراك بندقه^(٤)، في التحذير.
يصيد ما بين الكركي إلى العنديل، لمن
يقول بالصغار والكبار.
لاقي الأخل، في الدعاء على المسافر.
أسجد من هدهد، للتمهم بسوء.
وأنسن من هدهد مبيت
أصيب فكفن في جزر
ابن الرومي

خفافيش أعشاهما النهار بضوئه
فلاهما قطع من الليل غيبه
آخر:

تظل الطير تصفر أمانات
وللتغريد ما تحبس الهزاز

بالكوفة، وبندق بن مظن. لسان العرب: ٥٥/١
ومعجم مجمع الأمثال: مادة حدا.
(٥) والبربر كذا بالأصل من غير نقط.
(٦) صدره: تزيدين إدراك المعالي وخبسة. ديوان
المتني: ٢٢٥.

(١) يروي: على عسري ونيسيري.
(٢) يتيمة الدهر: ٢٧١/٤.
(٣) الأنوف: الرخمة، قال ابن منظور: وفي المثل
أعز من يبيض الأنوف.
(٤) في المثل: حداً حداً وراك بندقه، وقيل هما
قبيطان: حداً ابن نمرة بن سعد العشيرة، وهم

الذباب

أجرأ من الذباب! لأنه يقع على أنف الملك وفي الأسد.
أطيش من ذباب.
ما الذباب وما مرقته؟ للامر يحترق.
نجا بك لؤمك منجى الذباب
حسنة مقادزه أن ينالاً
آخر:
وكنث كذباً على الشهيد علقث
قوائمه فيه لحين ملازم

حتى يطير فقد دنا عطية
أبو نصر الغني
الله يعلم أني لست ذا بخل
ولست ملتصقاً في البخل لي علا
لكن طاعة مثلي غير خافية
والنمل يعدد في القدر الذي حملاً
ابن الرومي
رمت نذاكم يابني طامير
فرمت مخ السر في عسرتي

الضب

تعلمني ضب أنا حرشته، لمن يعلم
علماً لمن هو أعلم منه به^(٢).
فلان أحب^(٣) من ضب.
خله درج الضب، لمن يستغنى عنه.
كل ضب عنده مردائه، لمن يعين على
نفيه.
إن تك ضباً فانا جسله، في لقاء الرجل
مثله^(٤).
وانت لو دقت الكشي بالأكباد
لما تركت الضب يعدو بالواد^(٥)

الحية والعقرب

لا يلسع المؤمن من جحر مرتين.
أظلم من حية.

النمل والذر

أكسب من نملة.
ما عسى أن يبلغ عض النملة وقرص
القملة.
وإذا استوث للنمل أجنحة

(١) الحبل: ولد الضب.
(٢) الكشي جمع الكشية بضم الكاف: وهي شحمة
بطن الضب أو أصل ذنبه.
(٣) يرى: لمن يعلم عالماً.
(٤) الخب: الخداع.

(١) المادي: المصل الأبيض.
(٢) يرى: لمن يعلم عالماً.
(٣) الخب: الخداع.

أدخل من حيّة.
أعدى من حيّة، وبالزّاء أيضاً رواية.
لا تلدّ الحيّة إلا الحيّة.
كالأرتم، إن يترك يلقم، وإن يقتل ينقم.
من لسعة الأرقش يخشى الرّشاء
الأبرش.

أبو نصر الغنبي
تعلم من الأفعى أماليّ طبيعتها
وإنس إذا أوحشت تُغف عن الدّم
لشئ كان سمّ نافع تحت نابها
ففي لحبها ترياق غائلة السّم
دبت عقارب.

إن عادت العقرب غدنا لها.
الأقارب عقارب.
أخبث من عقرب.
قيل للعقرب: لم لا تتشمسين في
الشتاء؟ قالت: من حُسن أثرى عندهم في
الصّيف أبرر إليهم في الشتاء!



سائر الحشرات

الخنفساء في عين أمها حسنة.
قالت الخنفساء لأُمها: ما أمرٌ بأحدٍ إلا
بَرَق عليّ، قالت: يا بُنَيّة، لحسبك
تُعَوِّدين.
وكل قريبٍ إلى شُكْلِهِ
كأنس الخنافس بالعقرب

من نهشته الحيّة حيز الرّسن^(١).
الحادي لا ينجو من الحياة.
المتلّس:
فاطرق إطراق الشّجاع ولو رأى
مساغاً إنابيه الشّجاع لصمّا

أبو تمام
والفسي من تعرّفته الليالي
والفيافي كالحيّة الضّناض^(٢)
آخر:
متى تحمّد صديق السوء فاعلم
بأنك بعد محمّدة تدمة
كطفل راقه نرقيش صلّ
فلما منه أرادته سمة

آخر:
وبالصّنبيلة لين في مجتئها
وشئها نافع يردى إذا لعت
أبو بكر الخوارزمي
لا تغرّك هذه الأوجه الغرّ، فيا ربّ
حيّة في رياض

(١) الرّسن: الحبل يجول في رأس الدابة.
(٢) ديوان ١٨٧، والخنفساء: المتحركة.

(٣) سهل بن المرزبان، أدب مكثّر من جمع

(٤) يتيمة الدهر ٣٩٢/٤.

<p>العرب أضنغ من سُرقة^(١). العامّة أذلّ من قرادٍ في لحية قزّادٍ. الصّابي أمضى من وقع الذباب في الشّراب، وتهافت الفراش في الشّهاب. العامّة لا يصبرُ على الخلّ إلا دودُه. ❀ ❀ ❀</p>	<p>الأخنف العكبري^(١) العنكبوتُ بنتٌ بيتاً على وهنٍ تاوى إليه ومالي مثله وطن^(٢) والخنفساءُ لها من جنبها سكنٌ وليس لي مثلها ألفٌ ولا سكنٌ خالد بن صفوان^(٣): لثلاثون من العيال في مالٍ أسرع من السّوس في الصّوف في الصّيف. بلغتِ الأحنفُ وقيعُ بعض السّقاطِ فيه فقال: عَيْتُهُ تَقْرُضُ جِلْدًا أَمْلَسًا.</p>
<p>(٣) مروت ترجمة. (٤) السرقة: دويبة سوداء الرأس وسائرهما أحمر، تتخذ لنفسها بيتاً من دقائق العيدان، تنقسم بعضها إلى بعض بلعابها، وتدخله وتموت فيه.</p>	<p>(١) عقيل بن محمد شاعر أدیب، أكثر شعره في وصف القلة والقلّة، مات ٣٨٥ هـ. المنتظم ٧/ ١٨٥، ينيمة الدهر ٣/١٢٢. (٢) ينيمة الدهر ٣/١٢٢.</p>

الفصل الرابع

في سائر الفنون والأغراض

الفصل الأول من هذا الفصل

فيما يتمثل به أو يجري مجرى المثل من ذكر
أحوال الإنسان وأطواره المختلفة وما يأخذ مأخذها

أطيب العيش أوائله؛ كما أن أطيّب الثمار
بواكرها.

التعري

ما كنت أوفي شبابي كنه غزته
حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع^(١)
آخر:

لا تكذبن فما الدنيا بأجمعها
من الشباب بيوم واحد بدل
ابن الرومي

وغزّاك عن ليل الشباب معاصر
فقالوا: نهّار الشيب أهدى وأرشد
فقلت: نهّار المزه أهدى لسغب
ولكن ظلّ السيل أهدى وأبرّد

❊ ❊ ❊

وصف الشباب

غصن شباب رطيب، وبرّد حدائثه
نسيب.

هو بعذرة الشباب وغزته؛ كأنما قد سيره
الآن.

والشباب شيرة وعينه^(٢)
أطاب الشباب وعزته، وأجاد الصبا
وشيرته.

جز أزر الصبا، وأدال ذيول الهوى.
ركض في ميدان التصابي، وجنى ثمرات
الملامي^(٣).

الشباب باكورة الحياة.
إن الشباب حجة التصابي
روائع الجنة في الشباب^(٤)

(٣) البيت لأبي المتأخية: الديوان ٣٤٨، وقد تقدم
في ٧٦.

(٤) الأغاني ٣/ ١٤٥.

(١) صدر البيت: «كان ما بي من أراني أولئك». كما
في رواية أخرى: والعين النشاط والاستنان.

(٢) يروي: وجنى ثمرات بواكرها الملاح.

ذم الشباب

الشباب مظنة الجهل، ومظنة الذنوب^(١).
سُكِرَ الشباب أشد من سُكِرِ الشراب.
إن الشباب جنونٌ برؤيه الكبير
ابن المعتز
جهل الشباب معذور، وعلمه محقور.
غيره:

شبابه أغشى عن الرشد وأصم عن
العذب.
لم أقل للشباب: في كنف الله وفي
حفظه غداة استقلال.
زائر لم يزل مقبلاً إلى أن
سوء الصُحف بالذنوب وود



وصف الشيب

الشيب نَزَرُ غَصَنٍ شبيه رطب.
بدت في رأسه طلائع المشيب.
أخذ الشيب بعنان شبابه.
أغراه الشيب جيوشه.
أقمر ليل شبابه.
لاحبت الشعرات البيض، وجعلت تفرح
وتبيض.

الجمعة الشيب بلجابه، وقاده بزمايه.
علاء غبار وقائع الدهر^(٢).
بيتاً هو راقدٌ في ليل شبابه، إذا أيقظه

(١) يروى: الشباب مظنة الجهل، ومظنة الذنوب.

(٢) يروى: الشيب.

(٣) يروى: واد.

ضبح المشيب.

طوى مراحل الشباب، وأنفق من عمره
بغير حساب.
جاوز للشباب مراحل، وورد^(٣) من
المشيب مناهل.
فك الدهر شبا شبابه، ومحا محاسن
رؤيته.



مدح الشيب

الشيب جليء العقل وسمو القوار.
الشيب زبدة مخضنها الأيام، وفضة
سبكها الأعوام.
إن المشيب رداء العلم والأدب.
يا عائب الشيب لا بلغته
سرى في طريق الرشد بمصباح الشيب.
عصى شياطين الشباب، وأطاع ملائكة
المشيب.

الشيب خير نذير
لو كان يُغني النذير



وما خير ليل ليس فيه نجوم
للشيب يقول عن عيان، والشاب عن
سماع.

ابن المعتز
عظم الكبير، فإنه عرف الله قبلك،
وارحم الصغير، فإنه أغر بالدنيا منك.

فيما يمثل من ذكر أحوال الإنسان وأطواره المختلفة أبو منصور الثعالبي

<p>قد يشيبُ الفتي وليس عجيباً أن ترى الثَّوْرَ في القُضيبِ الرُّطيبِ دُفيل أحبُّ الشَّيبِ لما قيل: ضيفُ لحبي للضيوفِ الشَّالِبِينا وله: إني أنا السَّيفُ لا تُرضيكِ حَدثُهُ وليس يُرضيكِ إلا بعدَ إِخلاقِ أبو تمام ولا يروغكُ إِسماضُ القُتيرِ به فإن ذاك ابْتِسامُ الرَّأْيِ والأدبِ^(١) أبو الفتح البستي بأشبيبتي دُومي ولا تترخَّلي وتيقِّني أني بوضلكِ مُولعٌ^(٢) كنتُ أجزعُ من خلولكِ مرَّةً والآن من خوفِ ارتحالِكِ أجزعُ * * *</p>	<p>الشَّيبُ عنوانُ الموتِ. الحجَّاجُ الشَّيبُ يريدُ الآخرةَ. مالكُ بن أنس الشَّيبُ توؤمُ الموتِ. العتابي الشَّيبُ مجمعُ الأمراضِ. العتابي الشَّيبُ نذيرُ الميَّةِ. يونسُ الثَّحوي^(٣) الشَّيبُ وكلُّ عيبٍ. محمودُ الورَّاق الشَّيبُ إخذى المنيَّينِ. ابن المعتز للشَّيبِ أوَّلُ مواعيدِ الفناءِ. غيره: الشَّيبُ ناعيُ الشَّبابِ، ورسولُ البلىِ. الشَّيبُ قناعُ الموتِ. الشَّيبُ عنوانُ الفسادِ. الشَّيبُ قذَى عَيْنِ الشَّبابِ. الشَّيبُ غمامُ قَطْرَةِ الغمومِ. الموتُ ساحلُ الحياةِ، والشَّيبُ سفينةُ تَقَرُّبٍ من الساحلِ. الشَّيبُ شرُّ العمامِ.</p>
---	--

ذمُّ الشيب

عبد بن الأبرص

والشَّيبُ شينٌ لمن يشيبُ^(٣)

قيس بن عاصم^(٤)

الشَّيبُ خطأُ المنيَّةِ.

أَكثم بن صيفي

العرب الشجعان، حرم على نفسه الخمر في
الجمالية. وفد على النبي ﷺ ونسلم. الإصابة
٧١٩٦.

(٥) يونس بن حبيب التحوي الأديب، إمام نحاة
البصرة، وشيخ سيوييه، توفي سنة ١١٢ هـ.
معجم الأديباء ٦٤/٢٠ والمزهري ٢٣١/٢.

(١) ديوان أبي تمام: ١٥. الإسماعيل: السمعان،
ويقصد بالفتير: أوائل الشيب.

(٢) بنية الدهر ٣٢٩/٤، ويروي: من خلولك مدة،
وفي البنية: من حذر ارتحالِكِ أجزع.

(٣) جمهرة أشعار العرب ٢٠١، وصدر البيت: هَلُمَّا
فليلاً أو شيب فوّه.

(٤) قيس بن عاصم بن سنان المنقري، أحد أمراء

منصور الفقيه
مَنْ شَابَ قَدَمَاتٍ وَفُوحِي
يُمَشِي عَلَى الْأَرْضِ مَشْيَ هَالِكٍ^(١)
لَوْ كَأَنَّ عَمْرَ الْفَتَى حَسَاباً
لَكَانَ فِي شَيْبِهِ فَذَلِكَ
الصَّابِي
وَالْعَمْرُ مِثْلُ الْكَأْسِ يَزُ
سَبُّ فِي أَوَاخِرِهَا الْقَدَى^(٢)

مدح الخضاب

الخضابُ أَحَدُ الشَّبَابِينَ^(٣)
الخضابُ تَذِكْرَةُ الشَّبَابِ
الشَّيْبُ مَوْتُ وَلَكِنْ فِي آسَاتِهِ
مَحْيَا لِيَالٍ قَلِيلَاتٍ وَأَيَّامٍ
الْمَتْنَبِي
وَمَا خَضَبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ
قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنَ الشَّعْرِ فَاحِمُهُ^(٤)
ابن المعتز

وقالوا: الثُّصُولُ مَشِيْبٌ جَدِيْدٌ فَقُلْتُ:
الْخَضَابُ شَبَابٌ جَدِيْدٌ
إِسَاءَةٌ هَذَا بِإِحْسَانِ هَذَا
فَإِنْ عَادَ هَذَا فَهَذَا يَعْرُدُ

مَنْ عَرَفَ الشَّيْبَ أَنْكَرَ نَفْسَهُ
نَظَرَ سَلِيْمَانُ بْنُ وَهَبٍ^(١) فِي الْمَرْأَةِ فَرَأَى
بِلَحِيَّتِهِ شَيْئاً كَثِيراً. فَقَالَ: عَيْبٌ لَا عَدَمَتَاهُ.
مُسلم بن الوليد
الشَّيْبُ كُرَّةٌ وَكُرَّةٌ أَنْ يَفَارِقَنِي
أَعْجَبَ بَشِيءٌ عَلَى الْبَغْضَاءِ مَدُوْدُ^(٢)
غيره:
وَالشَّيْبُ أَعْظَمُ جُرْماً عِنْدَ غَانِيَةٍ
مِنْ ابْنِ مِلْجَمٍ عِنْدَ الْفَاطِمِيَّةِ
أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِي
غَدَا الشَّيْبُ مُخْتَطِطاً بِفُرْدِي خَطَّةٍ
طَرِيقُ الرُّذَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ يَهْتَبِ
هُوَ الزُّرُورُ يُجَفِّي وَالْمَعَاشِرُ يُخْتَوِي
وَدُو الْإِلْفِ يُقْلَى وَالْجَدِيْدُ يَرْفَعُ
لَهُ مِنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَبْيَضُ نَاصِعٌ
وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ
وَنَحْنُ نَرْجِيهِ عَلَى الْكُرَّةِ وَالرُّضَا
وَأَنْفُ الْفَتَى مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ أَجْدَعُ^(٣)
غيره:

نَضَّاحَكْتَ لِمَارَاتٍ
شَيْبِي تَلَالاً غَرَزَةً
قُلْتُ لَهَا: لَا تَعْجَبِي
أَنْبِيكَ عِنْدِي خَبِرَةٌ
هَذَا غَمَامٌ لِلرُّذَى
وَدَمْعٌ عَيْنِي مَطَرَةٌ

خالص السواد .

(٤) زهر الآداب ٩٠١.

(٥) يتيمة الدهر ٣٠٠/٢.

(٦) ينسب إلى الصابي.

(٧) الديوان ٢٤٦.

(١) سليمان بن وهب الحارثي، كتب للمأمون،
ووزر للمعتدي ثم للمعتد على الله، ومات في
حبس الموفق بالله، توفي سنة ٢٧٢ هـ. سبط
اللاقي ٥٠٦.

(٢) تقدم عدنا.

(٣) ديوانه ١٩٠، والمهيج: الطريق الواسع، وأسفع؛

محمود الوفاق

يا خاضبَ الشَّيبِ الذي

في كلِّ ثالِثَةٍ يَعُودُ

إِنْ السُّمُورُ إِذَا بَدَأَ

فَكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدُ

وَلَهُ بِدِيهَةٌ رَوْعِيَّةٌ

مَكْرُوفُهَا أَبَدًا عَتِيدُ

فَدِعِ السَّمِيبَ كَمَا أَرَا

دَافِلُنْ يَعُودُ كَمَا تُرِيدُ

غِيَرُهُ:

يا خاضبَ الشَّيبِ بالحِثَاءِ تَسْنُرُهُ

سَلِ الْمَلِيكَ لَهُ سِتْرًا مِنَ الشَّارِ

الْمَتِي

وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوَّهَةٌ

تَرَكَّتْ لَوْنُ مَشِيْبِي غَيْرَ مَخْضُوبِ

وَمِنْ هَوَى الصَّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ

رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِ فِي الْوَجْهِ مَكْذُوبِ^(١)

وصف الكبر ومُشارفة الفناء

تَضَاعَفَتْ عَقُودُ عَمْرِهِ .

أَخَذَتْ الْإِيَّامُ مِنْ جَسَمِهِ .

ثَلَمَهُ الدَّهْرُ ثَلَمَ أُنَاءِ .

تَرَكَهُ كَذَى الْغَارِبِ الْمَنْكُوبِ حَتَّى قَوْسُهُ

الْكَبِيرِ .

عَوَّجَ الْمَشِيبُ قَنَاتَهُ .

أَرِيقَ مَاءِ شَبَابِهِ .

وَلِلشَّيْبِ ثُرَاعَى حَرَمَةُ الْكُتْمِ^(١)

وَلِلضَّيْفِ أَنْ يُقْرَى وَيُعْرَفَ حَقُّهُ

وَالشَّيْبُ صَيْغُكَ فَافْرِهْ بِخَضَابِ

عَبْدَانِ الْأَصْفَهَانِي

فِي مَشِيْبِي شِمَاتُ لِعِدَاتِي

وَهُوَ نَاعٌ مِنْغُصٌ لِحَيَاتِي

وَيَعِيبُ الْخَضَابُ قَوْمَ وَفِيهِ

لِي أَنْسَ إِلَى حَضْرٍ وَفَاتِي

لَا وَمَنْ يَعْلَمُ الشَّرَازِمُ مَنِي

مَا بِهِ رُمْتُ^(٢) خَلَّةُ الْغَانِيَاتِ

إِنَّمَا رَمْتُ أَنْ يَغِيبَ عَنِّي

مَآثِرِيْنِيهِ كُلِّ يَوْمٍ يَزَارَتِي

وَهُوَ نَاعٌ إِلَيَّ نَفْسِي وَمَنْ ذَا

سَرُّهُ أَنْ يَرَى وَجْهَ التُّعَاعَةِ

ذمُّ الْخَضَابِ

الْخَضَابُ مِنْ شَهْوَى الزُّورِ .

الْخَضَابُ حَدَاثُ الشَّيْبِ .

إِنْ خَضِبْتَ الشَّيْبَ، فَكَيْفَ تَخْضِبُ

الْكِبَرُ؟

الْخَضَابُ كَفَنُ الشَّيْبِ .

تَسْتُرُ بِالْخَضَابِ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ

أَدُلُّ عَلَى الْمَشِيبِ مِنَ الْخَضَابِ

(٢) يروي: ما تعصرت خلة الغانيا.

(٣) الديوان ٤٤٧.

(١) الكتم: نبت يخضب به الشعر، والبيت للشامي،

وقد تقدم.

اسْتَشَنَّ أَدِيمَهُ^(١).

نَصَبَ غَدِيرُ شِبَابِهِ.

كَسَرَ الزُّمَانُ جَنَاحَهُ.

نَقَضَ الدَّهْرُ مِرْوَةً^(٢).

طَوَى مَا نَشَرَ مِنْهُ.

قَبَّضَهُ الْكِبَرُ.

حَنَنْتَنِي حَانِيَاثُ الدَّهْرِ حَتَّى

كَأَنِّي خَاتِلٌ أَدُو لَصِينِدٍ

قَرِيبِ الْخَطَرِ يَحْسِبُ مَنْ رَأَيْتَنِي

وَلَسْتُ مُقَيِّدًا أَمْشِي بِقَيِّدِ

اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ رَسْلَ الْمَنِيَّةِ.

قَدْ خَلَقَ عَمْرَهُ، وَأَنْطَوَى عَيْشُهُ، وَبَلَغَ

سَاحِلَ الْحَيَاةِ، وَوَقَفَ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ.

عَلَى دَارِ الْمَقَامِ.

لَمْ تَبْقَ مِنْهُ إِلَّا أَنْفَاسٌ مَعْدُودَةٌ، وَحَرَكَاتٌ

مَحْصُورَةٌ.



وصفُ الغنى

هَبْ عَلَيْهِ نَسِيمَ الثَّرْوَةِ؟ وَمَهْدٌ لَهُ فِرَاشُ

النُّعْمَةِ.

ذَرَتْ لَهُ أَخْلَافُ^(٣) الدُّنْيَا، وَمَطَرَتْهُ

سَحَابُ الْغِنَى.

اتَّسَعَتْ مَوَادُّ أَمْوَالِهِ، وَتَفَرَّعَتْ شُعَبُ

أَحْوَالِهِ.

امْتَلَأَ وَاوَدِيهِ مِنْ ثَاغِيَةِ صَبَاحٍ، وَرَاغِيَةِ
رَوَاحٍ^(٤).

وَرَمَتْ أَكْيَاسُهُ قَضَّةً وَنَبْرًا.

عِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ^(٥).

هُوَ مُسْتَظْهِرٌ بِخَبَايَا الْحَقَائِبِ، وَأَسْرَارِ
الْأَخْرَاجِ، وَضَمَانِ الصَّنَادِقِ.

مدح الغنى والمال

لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْغِنَى إِلَّا أَنَّهُ مِنْ صِفَاتِ
اللَّهِ تَعَالَى لَكُنِيَ بِهِ فَضْلًا.

إِنَّ الْغَنِيَّ طَوِيلُ الذَّنْبِ مِتَّاسٌ

اسْتَغْنَى أَوْ مِتَّ.

قَدْ شَرَفَ الْوَضِيعُ بِالْمَالِ.

إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ.

الْمَالُ فِي الْعَرَبَةِ وَطَنٌ، وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ
غُرْبَةٌ.

الْأَمَالُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْأَمْوَالِ.

ابن المعتز

إِذَا كُنْتَ ذَا ثَرْوَةٍ مِنْ غِنًى

فَنَأْتِ الْمُسَوَّدَ فِي الْعَالَمِ^(٦)

وَحَسْبُكَ مِنْ نَسَبٍ صَوْرَةٌ

تَخْبُرُ أَنَّكَ مِنْ آدَمَ

آخر

كُلُّ النَّدَاءِ إِذَا نَادَيْتُ بِخَذْلُبِنِي

إِلَّا نَدَائِي إِذَا نَادَيْتُ: يَا مَالِي

(٤) الثاغية: الشاة، الراغية: الناقة.

(٥) العين الأولى: الذهب. والثانية: الباصرة.

(٦) ليس في ديوانه.

(١) استشن أديمه: تمزق.

(٢) المرة: طاقة الحبل، وهي فتله أيضاً، وهي

أيضاً: قوة الخلق وشده.

(٣) الأخلاف: جمع الخلف وهو حلقة ضرع الناقة.

آخر

وَبَاءُ تَمِيمًا بِالْغِنَى إِنَّ لِلْغِنَى
لَسَانًا بِهِ الْمَرْءُ الْهَيُوبَةُ يَنْطِقُ
الْمَالُ يَكْسِبُ أُمَّةً الْمَحَبَّةَ .
لَا مَجْدَ إِلَّا بِمَالٍ .
الرِّجَالُ بِالْأَمْوَالِ .
الْمَالُ خَيْرٌ مَالٍ .
مَالُ الْمَرْءِ مِثْلُهُ، وَقُوَّةُ قُوَّتِهِ .
خَيْرٌ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ .

ذم الغنى والمال

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾^(١)

الغنى يُورِثُ الْبَطْرَ .
رَبُّ نَعْلٍ شَرٌّ مِنَ الْحَقَا .
غِنَى النَّفْسِ أَفْضَلُ مِنْ غِنَى الْمَالِ .
غِنَى النَّفْسِ لَمْ يَغْنُلْ خَيْرٌ مِنْ غِنَى الْمَالِ
وَفَضْلُ النَّاسِ فِي الْإِنْفَسِ لَيْسَ
الْفَضْلُ فِي الْمَالِ^(٢) .
الغنى غنى القلب لا غنى المال .
المال مُلَوَّنٌ .
المال مَيَّالٌ .
طبع المال طبع الصبي، لا يُوقَفُ عَلَى
حِينَ رِضَاءٍ وَسَخَطِهِ^(٣) .

الْمَالُ لَا يَنْفَعُكَ مَا لَمْ يَفَارِقَكَ .
قَدْ يَكُونُ مَالُ الْمَرْءِ سَبَبَ حَتْفِهِ، كَمَا أَنَّ
الطَّائِفِينَ قَدْ يَذْبَحُ لِحُسْنِ رِيْبِهِ .
يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ
الدَّرْهَمُ عَقْرَبٌ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ رُقَيْتَهَا،
وَالْأَفْلَا تَأْخُذُهَا .

مدح الفقر

الفقرُ شعارُ الصَّالِحِينَ .
الْفَقِيرُ مُخَفَّفٌ، وَالْغَنِيُّ مُثْقَلٌ^(١) .
الْفَقِيرُ أَقْلُ عَدُوٍّ مِنَ الْغَنِيِّ .
إِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَلَّا تَجِدَ .
الْفُؤْرَى^(٢)

الصَّبْرُ عَلَى الْفَقْرِ يَمْدُلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ
الله .

أبو المتاهية

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُزْجِي لَه الْغِنَى
وَأَنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ^(١) ؟
آخر:

مِنْ شَرِّبِ الْفَقْرَ وَمِنْ فَضْلِهِ
عَلَى الْغِنَى لَوْ صَغَ مِنْكَ الشُّظُرُ
أَنَّكَ تَغْصِي اللهُ تَبْنِي الْغِنَى
وَلَسْتُ تَغْصِي اللهُ كَيْ تَفْتَقِرَ

(٥) سفيان بن سعيد الثوري سيد أهل زمانه في العلم
والفقوى والحديث، مات سنة ١٦٦ هـ . حلبة
الأولياء ٣٥٦/٦، الطبقات الكبرى ٣٧١/٦ .
(٦) دبراته ٩٨ .

(١) سورة العلق، الآيات ٦، ٧ .
(٢) البيان لأبي فراس الحمداني وقد تقدم ذكرها .
(٣) يروى أيضاً: طبع الغنى طبع الصبي لا يثبت
على حال رضاء وسخطه .
(٤) يروى: الفقر مخفف، والغنى مثقل .

ذم الفقر

الفقرُ مجمعُ العيوبِ .

الفقرُ كنزُ البلاءِ .

القلَّةُ ذلَّةٌ .

الفاقة الموتُ الأحمرُ .

كاد الفقرُ يكونُ كفرًا .

لا فاقةَ كالْفقرِ .

الغني مُجَلُّ مَبْجَلٌ ، والفقرُ مُذَلُّ مُتَبَذَلٌ .

لا أَذري أَيُّهما مرٌّ ؛ موتُ الغني أم حياةُ
الفقرِ ؟ !

إذا قُلَّ مَالُ المرءِ قَلَّ حَيَاؤُهُ

وضاقت عليه أرضُهُ وسماؤُهُ

ولم أَرِ بعدَ الدَّينِ خيرًا من الغنى

ولم أَرِ بعدَ الكُفْرِ شرًّا من الفقرِ ^(١)



وصف الفقير

يرتضعُ من الدهرِ ثَدْيَ عقيمٍ ، ويركبُ
من الفقرِ ظَهْرَ يَهِيمٍ .

لو بَلَغَ الرِّزْقُ فَاةً لَوَلَّاهُ قَفَاةً .

جاء بوجهِه قد غَيَّرَ فيه الفقرُ ، وانتزَعَ مائةَ
الدهرِ .

لا يَمْلِكُ غيرَ الجِلْدَةِ بُرْدَةً ، ولا يَلْتَقِي
لِحْيَاهُ رَعْدَةً .

قد أَحَلَّتْ له الضَّرورةُ ما حَرَّمَ الله عليه .

حي كَمِينٍ ، وفي بيتٍ بلا بيتٍ

ليس معه عَقْدٌ على تَقْدٍ .

غداؤه الخوى وعشاؤه الطَّوى .

فلانٌ سراويلُهُ في زِيْفِهِ ^(٢) أي أن الحاجة
والجهد أحوجاهُ إلى أن رُقِعَ قميصُهُ

بسراويله .



السَّعادةُ :

أَسعدُ النَّاسِ مَنْ كانَ له القضاءُ مُساعدًا ،
وكانَ لتلكِ المُساعدةِ أَهلًا .

حَسُنَ الصُّورةُ أَوَّلُ السَّعادةِ .

مِن سعادةِ المرءِ أن يطولَ عمرُهُ ، ويرى
في عَدْوِهِ ما يَسُرُّه .

أَسعدُ النَّاسِ مَنْ جعلَ الله الثَّعْمَةَ وطاءَهُ ،
والعافيةَ غطاءَهُ ، والعقلَ غطاءَهُ .

الفلاسفةُ :

السَّعادةُ أربعُ : سلامةُ الجَلْفَةِ ، وجودُ
العقلِ . وتأتى المَطْلُوباتُ ، والمحبةُ في ^(٣)

النَّاسِ .

الشَّقَاوةُ :

الشَّقِيُّ من لا يَتَّقِ بِأحدٍ ، لسوءِ ظَنِّهِ .

الشَّقِيُّ من كانَ مشغولًا بلا دينٍ ولا دُنْيَا .
أَشقى الشَّقَاةَ الفقرُ والإثمُ ^(٤) .

أَشقى النَّاسِ مَنْ ذهبَتْ مادُّهُ وبقيَتْ
عادَتُهُ .



(١) البيت لمحمود الوراق وقد تقدم .

(٢) زيق القميص : ما أحاط بالعتق .

(٣) يروى : إلى .

(٤) يروى : أشقى الأشقياء الفقير ، والأثيم .



الشغل والفراغ

إن يكن الشغل مجهداً يكن الفراغ مفسدة.

تُناط الآمال بمن أتصلت عليه الأشغال.

افترغ لحاجتنا ما دُمّت مشغولاً

لو قد فرغت لما أصبحت مأمولاً

من الفراغ تكون الضبوة.

ما العيش إلا شغل قلب فارغ

ما أطيب الفراغ على الشجع.

ما أطيب العيش على الجدة.

لقد هاج الفراغ عليك شغلاً

وأسياب البلاء من السفراغ



مدح السفر والغربة:

في الخبر: سافروا تصحوا وتغنموا

في الثوراة: يا ابن آدم، أخرجك سفرأ

أحدث لك رزقاً.

العامة والخاصة:

البركات في الحركات.

السفر أحد أسباب المعاش التي بها قوائمه

ونظامه^(١).

إن الله تعالى لم يجمع كل منافع الدنيا

في أرض، بل فوّقها وأخوّج^(٢) بعضها إلى

بعض.

(٣) يروي: وأخرج.

وفي كتاب المبهج

أشقى الأشقياء المكدود المكدي.

الشقي من كان بين سطح الخالق وسماته المخلوق.



الأمن

أذوم الناس شروراً الأمن.

أحسن الناس عيشاً أمنهم.

من أحب أن يعيش آمناً فليكنف عن الذنوب.

رُب أمن يشبه الخوف^(١).

الأمن نصف العيش.

إذا القوت تَأْتِي

لك والضحة والأمن

فأصبح أخا خوف

فلا فارقك الحزن



الخوف

لا عيش لخائف.

أذن من الخوف تأمن.

لا نسي ولا تخف.

المرض حبس البدن، والخوف حبس

الروح.

أنس الأمن يذهب وحشة الوحدة،

ووحشة الخوف تذهب أنس الجماعة.

(١) يروي: رب أمن شب بالخوف.

(٢) يروي: التي بها قدم المرء ونظامه.

ليبلغ عذراً أو يصيب رغبة
ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

آخر:

تقول سُلَيْمِي: لو أقمْتُ بِأَرْضِنَا
ولم تذرْ أَنِّي للمقامِ أَطْوَفُ

ابن عباد

الخيرُ المنقولُ شهيدٌ أَن المقبوضِ غريباً
شهيدٌ.

ذمُّ السفر والغربة

في الخير

إِنَّ المسافرَ ومَتَاعَهُ لَعَلَى قَلْبٍ (٣)، إِلَّا
مَا وَقَى اللَّهُ تَعَالَى.

السفرُ قطعةٌ من العذابِ.

وقد قيل: إِنَّ العذابَ قطعةٌ من السفرِ.

كُلُّ العذابِ قطعةٌ من السفرِ

يَا رَبِّ فَاذْذَنِي إِلَى رَيْفِ الْحَضَرِ

— — —

إِذَا مَا حَمَامُ الْمَرْءِ كَانَ بِبَلَدِهِ

دَعَتْهُ إِلَيْهَا حَاجَةً أَوْ تَطَرُّبُ

شَيْئَانِ لَا يَعْرِفُهُمَا إِلَّا مَنْ ابْتُلِيَ بِهِمَا:

السفرُ الشَّاسِعُ، والبناءُ الواسِعُ.

السفرُ والسَّقْمُ والقتالُ ثلاثٌ متقاربةٌ،

فَالسَّفَرُ سَفِينَةُ الْأَذَى، وَالسَّقْمُ حَرِيقُ

الْجَسَدِ، وَالْقِتَالُ مَنبِثُ الْمَنَابَا.

الْمَسَافِرُ يَسْمَعُ الْعَجَائِبَ، وَيَكْسِبُ
التَّجَارِبَ، وَيَجْلِبُ الْمَكَاسِبَ.

السفرُ يشدُّ الْأَيْدَانَ، وَيَنْشِطُ الْكِسْلَانَ،
وَيَسْلِي الثَّكْلَانَ، وَيَطْرُدُ الْأَسْقَامَ، وَيَنْهِي
الطَّعَامَ.

مِنْ فَضْلِ السَّفَرِ أَنَّ صَاحِبَهُ يَرَى مِنْ
عَجَائِبِ الْأَنْصَارِ، وَبِدَائِعِ الْأَقْطَارِ (١)،
وَمَحَاسِنِ الْأَثَارِ مَا يَزِيدُهُ عِلْماً بِقُدْرَةِ اللَّهِ
وَحُكْمَتِهِ، وَيَدْعُوهُ إِلَى شُكْرِ نِعْمَتِهِ.

حَرْكُ الْقَدَرِ يَتَحَوَّلُ.

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزَلٌ فَتَحَوَّلْ
لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ بَلَدٍ نَسَبٌ، فَخَيْرُ الْبِلَادِ
مَا حَمَلَكَ.

أَوْحَشَ أَهْلَكَ إِذَا كَانَ فِي إِيحَاشِهِمْ
أُنْسُكَ، وَاهْجَزَ وَطْنَكَ إِذَا نَبَتْ عَنْهُ نَفْسُكَ.

سهل بن هارون

لَسْتُ مِمَّنْ يَقْطَعُ نَفْسَهُ فِي صَلَاةٍ وَطْنِهِ.

غيره

رُبَّمَا أَسْفَرَ السَّفَرُ عَنِ الْعُفْرِ، وَتَعَذَّرَ فِي
الْوَطَنِ قَضَاءُ الْوَطَنِ.

لَيْسَ ارْتِحَالُكَ تَرْتَاذَ الْغَنَى سَفَرًا
بَلِ الْمَقَامُ عَلَى خَسْفٍ هُوَ السَّفَرُ

الْبَحْثَرِي

وَإِذَا الزَّمَانُ كَسَاكَ حُلَّةَ مُعْدَمٍ
فَالْبَسْ لَهْ حُلَّ الشَّوَى وَتَغَرَّبْ (٢)

عروة بن الورد

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْبِرًا
مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ

(٣) القلت: الهلاك.

(١) بروي: وبدائع الأوطار.

(٢) ديوانه ٢٠/١، وفيه: فالبس لها حلال...

لا تشكرون دهرأ صححت به
إن الغنى في صحة الجسم
هيك الإمام أكنث منتفعأ
بلذاذة الدنيا مع السقم

العتبي

آلة العيش صحة وشباب
فإذا وليا عن المرء ولئى^(٢)

أبو النجم

إن الفتى يصبح للانقسام
كالغرض المنسوب للشهام
أخطأ رام وأصاب رام^(٣)

إذا كنت في غير بلدك فلا تش نصيبك
من الدل.

الغربة كربة، والقلة ذلة^(١)، والقلة مثله.
الغريب كالفرس الذي زابل أرضه وفقد
شربته، فهو ذاب لا يشمر، وابل لا ينضر.

الغريب كالوحشي الثاني عن وطنه، فهو
لكل سبغ فريسة، ولكل رام رمية.
لغرب الدار في الاقتدار خير
من العيش الموسع في اغتراب

الصحة والمرض

الصحة تشبه الشباب، والسقم يشبه
الهرم.

لا صديق أرفق من الصحة، ولا عدو
أعدى من المرض.

شيطان لا يعرفان إلا بعد ذهابهما:
الصحة والشباب.

بمرارة السقم معرض للآفات، وبقاء
عمر ينقص على الساعات.

لا غنى كصحة الجسم.

بزرجمهر الحكيم

إن كان شيء فوق الحياة فالصحة، وإن
كان شيء مثلها فالغنى، وإن كان شيء فوق
الموت والمرض، وإن كان شيء مثله
فال فقر.

والسقم يُنسبك ذكر المال والولد
أبو الفضل الميكالي

عمر الفتى ذكره لا طول مدته
وموته خزيه لا يومه الداني

فاخي نفسك بالإحسان نزرعه
تجمع به لك في الدنيا حياتان

الحياة

حياة المرء ثوب مستعار

أنفاس المرء خطاه إلى أجله.

لا شيء أنفُس عند الحيوان من الحياة؛
لأنه يختارها على الموت في كل حال.

في النفس وأشهى من أن يُنل وأحلا وإذا الشيخ
قال: أني، فما مل حياة وإنما الضعف ملا.

(٣) زهر الأدب ٨٦٤.

(١) يروى: والغربة ذلة.

(٢) ديوان أبي الطيب ٤٠٠، ويروى: «أهنا العيش»
وبعد البيت في رواية أخرى: «ولذبة الحياة أنفُس»

الثَّاسُ وَقَدْ الْيَلَى، وَسَكَانُ الثَّرَى، وَرَهْنِ
الْمَنَآيَا.

غيره

مرارة الموت في خوفه (٣).

المنايا رَصَدَ للفتى حيثُ سَلَكَ.

الموت يأتي كلَّ مُحْتَجِبٍ وَلَا يَسْتَأْذِنُ.

المتنبي

إِذَا مَا تَأْمَلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ

تَيَقَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرَبَ مِنَ الْقَتْلِ (٤)

وما الموت لا سارق دقَّ شخصه

يصولُ بلا كَفٍّ ويسمى بلا رجلٍ

وله:

نَحْنُ بَشَرُ الْمَوْتَى فَمَا بَالُنَا

نَعَاثُ مَا لَا بَدَّ مِنْ شُرْبِهِ؟ (٥)

تبخلُ أيدينا بأزواجنا

على زمانٍ هيَ مِنْ كُنْهِهِ

فهذه الأرواحُ مِنْ جَوْهِ

وهذه الأبدانُ مِنْ تَرْبِهِ

يموتُ راعي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ

موتة جالينوس في طَبِّهِ

وله:

وقد فارق الثَّاسُ الْأَحِبَّةَ قَبْلُنَا

وأعيًا دواءَ الموتِ كُلَّ طَبِيبٍ (٦)

خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ مَا لَا تَطْيِبُ الْحَيَاةَ إِلَّا بِهِ،
وَشَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَتِمُّ لُهُ الْمَوْتُ.

علي بن عبيدة (١)

يَا بَنَ آدَمَ؛ إِنَّكَ تَقْرُضُ سَاعَاتِكَ بِطَرْفِكَ،

وَتُعْثِي حَيَاتَكَ بِحَرَكَاتِ نَبْضِكَ.

الأخطل

وَالثَّاسُ هُمُ الْحَيَاةِ وَلَا أَرَى

طُولَ الْحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبَالٍ (٢)

وإذا افتقرت إلى الدُّخَانِ لَمْ تَجِدْ

دُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

الموت

الموت بابُ الْآخِرَةِ.

الحسن البصري

مَا رَأَيْتُ قَبِينًا لَا شَكَّ فِيهِ أَشْبَهُ بِشَكِّ لَا

يَقِينٍ فِيهِ مِنَ الْمَوْتِ.

غيره

الثَّاسُ فِي الدُّنْيَا أَغْرَاضٌ تَتَنَصَّلُ فِيهَا

سَهَامُ الْمَنَآيَا، كَأَنَّ مَنْ غَابَ لَمْ يَشْهَدْ، وَمَنْ

مَاتَ لَمْ يُولَدْ.

العرب:

سَتَأْتِي إِلَى مَا أَنْتَ لَا تَرَى.

ابن المعتز

الْمَوْتُ كَسْهِمِ مُسَلِّ إِلَيْكَ، وَعَمْرُكَ بِقَدْرِ

سَفَرِهِ نَحْوَكْ.

(٣) يروى: مرارة موتك بقدر خوفك.

(٤) الديوان ٧٧٢.

(٥) ديوان ابن لئلك: ٥٧٣ و ٥٧٤.

(٦) الديوان ٣١٥.

(١) علي بن عبيدة الريحاني، كاتب اختص بالمأمون

المباضي، واتهم بالزندقة. توفي سنة ٢١٩ هـ.

تاريخ بغداد ١٨/١، النجوم الزاهرة ٢٣١/٢.

(٢) ديوانه ١٥٨.

مدح الموت

الموت راحة.
 رب عيش أخف منه الجحام
 الميتة ولا الذئبة.
 رب موت خير من الحياة.
 لا يستكمل الإنسان حد الإنسانية إلا
 بالموت؛ لأن الإنسان حي ناطق ميت.
 الصالح إذا مات استراح، والطالح إذا
 مات استريح منه.
 وما الموت إلا رحلة غير أنها
 من المنزل الثاني إلى المنزل الباقي
 جزى الله عشا الموت خيراً فإنه
 أبر بنا من كل بر وأزاف
 يعجل تخلص النفوس من الأذى
 ويؤدي من الدار التي هي أشرف
 منصور الفقيه
 قد قلت إذا مدحوا الحياة فاسرفوا
 في الموت ألف فضيلة لا تعرف^(١)
 منها أسان لقاءه بلقاؤه
 وفراق كل معاشر لا يُنصف

مثله لأبي أحمد الكاتب:

من كان يرجو أن يعيش فإني
 أصبحت أرجو أن أموت فأعتق^(٢)
 في الموت ألف فضيلة لو أنها
 عرفت لكان سبيله أن يعشق
 ابن المعتز
 رأيت حياة المرء تُرخص قدره
 وإن مات أغلقت المنايا الطوائع
 كما يخلق الثوب الجديد ابتداءً
 كذا تخلق المرء العيون اللوامع
 ابن لتلك
 نحن - والله - في زمان غشوم
 لو رأينا في المنام فرغنا^(٣)
 أصبح الناس فيه من سوء حال
 حق من مات منهم أن يهنا
 آخر:
 تبكي أناس على الحياة وقد
 أفني دموعي شوقاً إلى الأجل
 أموت من قبل أن يعمرني الذ
 هر فإني منه على وجل

(١) معجم الأديباء ١٩/١٨٩.

(٢) يروي: لأعتق.

(٣) نبتة الدهر ٢/٣٥٠.

الفصل الثاني من الفصل الرابع

في المحاسن ومكارم الأخلاق والمعاد

العقل والعاقل

العقلُ عِفَالُ النَّفْسِ .
عُقُولُ كُلِّ قَوْمٍ عَلَى قَدَرِ زَمَانِهِمْ .
العقلُ أَشْرَفُ الْأَحْسَابِ .
العقلُ جُنَّةٌ وَاقِيَةٌ .
العقلُ الْإِصَابَةُ بِالظَّنِّ ، ومعرفةُ مالم يكن
بما كان .
ابن المقفع
أشدُّ الفاقةِ عدمُ العقلِ .
لو صَوَّرَ العقلُ لأضَاءَ معه اللَّيْلُ ، ولو
صَوَّرَ الجَهْلُ لأظْلَمَتْ معه الشَّمْسُ .
كلُّ عَمَلٍ يَأْذَنُ فِيهِ الْعَقْلُ فَهُوَ صَوَابٌ ،
وَمالم يَأْذَنُ خَطَأٌ مُحضٌ .

أعرابي
كُلُّ شَيْءٍ إِذَا أَكْثَرَ رَخَصَ إِلَّا الْعَقْلُ ، فَإِنَّهُ
إِذَا كَثُرَ غَلَا .

ابن المعتز
العقلُ غَرِيزَةٌ تُرَبِّيهَا التَّجَارِبُ .
إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ .
حَسَنُ الصُّورَةِ الْجَمَالُ الظَّاهِرُ ، وَحَسَنُ

العقل الجمال الباطن .

ليس الإنسان الصورة ، إنما الإنسان
العقل .
ما أَتَبَيَّنَ وَجوهَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي مِرَاةِ الْعَقْلِ
إِنْ لَمْ يَصْدَنْهَا الْهَوَى .
غلبه الهوى فليس لعقله سلطان .
يُنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكْسِبَ بِغَضِّ مَالِهِ
الْمُخْمَدَةَ ، وَيَصُونَ نَفْسَهُ بِبَعْضِهِ عَنْ
الْمَسْأَلَةِ .

من لم يتأمل الأمر بعين عقله لم يقع
سيف جليله إلا على مقاتله .
العاقِلُ مَنْ عَقَلَ لِسَانَهُ ، وَالْجَاهِلُ مَنْ
جَهَلَ قَدْرَهُ .

العقل صفاء النفس ، والجهل كدرها .
العاقِلُ لَا يَسْتَقْبِلُ النِّعْمَةَ بِبَطَرٍ ، وَلَا
يُودِّعُهَا بِجَزَعٍ .

العاقِلُ لَا يَدْعُو مَا سَتَرَ اللَّهُ مِنْ عَيْبِهِ أَنْ
يَفْرَحَ بِمَا أَظْهَرَهُ مِنْ مَحَاسِنِهِ .
لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَطْلُبَ طَاعَةَ غَيْرِهِ ،
وَطَاعَةُ نَفْسِهِ عَلَيْهِ مُمْتَنَعَةٌ .

أَيْدِي الْعُقُولِ تُعْمِيكَ أَعْتَةُ النُّفُوسِ عَنِ
الْهَوَى .

أَقْصِرْ عَنِ شَهْوَةِ خَالَفَتْ عَقْلَكَ .

أَعْقِلِ النَّاسَ أَعْذِرْهُمْ ^(١) لِلنَّاسِ .

جَهْلُ الْعَاقِلِ أَعْقِلُ ^(٢) مِنْ عَقْلِ الْجَاهِلِ .

وفي كتاب المبهج

الْعَقْلُ أَحْصَى مُغْفِلُ .

أَخْبِرْ بِمَنْ كَانَ عَاقِلًا أَنْ يَكُونَ ^(٣) عَمَّا لَا
يُغْنِيهِ غَافِلًا .

الجود

إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ يَحِبُّ كُلَّ جَوَادٍ .

الْجُودُ غَايَةُ الزُّهْدِ، وَالزُّهْدُ غَايَةُ الْجُودِ .

الْجُودُ أَنْ تَكُونَ بِمَالِكَ مَتَبَرِّعًا ^(٤)، وَعَنْ
مَالٍ غَيْرِكَ مَتَوَرِّعًا .

ابن المعتز

الْجُودُ حَارَسُ الْغُرُصِ مِنَ الدَّمِ .

إِنَّ اللَّهَ يَمْتَحِنُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْكَ الْإِنْعَامَ
مَنْكَ، فَإِذَا مِنْ فَائِدَتِهِ، وَاسْتَفِذْ بِفَضْلِكَ مِنْ
فَضْلِهِ .

أَكْثَرُ الْوَاجِدِينَ مَنْ لَا يَجُودُ، وَأَكْثَرُ
الْأَجَاوِدِ مَنْ لَا يَجُدُ .

الْأَسْخِيَاءُ يَقِيدُونَ مِنَ الْمَالِ، وَالْبُخْلَاءُ
يَقِيدُهُمُ الْمَالُ .

أَفْضَلُ الْجُودِ أَنْ تَبْذُلَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، ثُمَّ
تُقَدِّمَ الْعَطِيَّةَ قَبْلَ الْمَوْعِدِ .

التواضع

مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ .

تَوَاضَعْ فِي شَرْفِكَ أَحْسَنُ مِنْ شَرْفِكَ .

التَّوَاضُعُ مِنْ مَصَائِدِ الشَّرَفِ .

كُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مُحْصُودٌ عَلَيْهَا، إِلَّا
التَّوَاضِعُ .

مَنْ لَمْ يَتَضَعْ عِنْدَ نَفْسِهِ لَمْ يَرْتَفَعْ عِنْدَ
غَيْرِهِ .

الكبر

في الخير

مَنْ لَبَسَ الصُّوفَ وَانْتَعَلَ الْمَخْصُوفَ،

وَرَكِبَ حِمَارَهُ، وَحَلَبَ شَاتَهُ، وَأَكَلَ مَعَ
عِيَالِهِ، وَجَالَسَ الْمَسَاكِينَ فَقَدْ نُحِيَ عَنْهُ
الْكِبَرُ .

يحيى بن خالد

الشَّرِيفُ إِذَا تَقَوَّى تَوَاضَعَ، وَالْوَضِيعُ إِذَا
تَقَوَّى تَكَبَّرَ .

غيره

التَّوَاضُعُ أَوَّلُهُ تَوَدُّدٌ، وَآخِرُهُ سُودُودٌ .

يحيى بن معاذ

التَّكَبُّرُ عَلَى الْمُتَكَبِّرِ تَوَاضُعٌ .

(٤) يروى: الجواد أن تكون إلى إعطاء ماله
مسرعا .

(١) يروى: أَعْذَرَهُمْ .

(٢) يروى: خَيْرِ .

(٣) يروى: أَنْ لَا يَكُونَ .

القناعة

العفو.

العفو يُبْسِدُ مِنَ اللَّئِيمِ بِقَدْرِ إِصْلَاحِهِ مِنَ الْكَرِيمِ.



الصدق

مَنْ صَدَقْتَ لِهَجْتِهِ ظَهَرَتْ حُجَّتُهُ.

مَنْ قُلْ صَدَقَهُ قُلْ صَدِيقَهُ.

الصُّدُوقُ بَيْنَ الْمَهَابَةِ وَالْمَحَبَّةِ.

مَنْ عُرِفَ بِالصُّدْقِ جَازَ كَيْدُهُ، وَمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يُجْزَ صَدَقُهُ.

الصُّدْقُ يَنْجِي، وَالْكَذِبُ يُشْجِي.

الصُّدْقُ مِيزَانُ اللَّهِ الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ الْعَدْلُ، وَالْكَذِبُ مِكْيَالُ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ الْجَوْرُ.

مَنْ عَدِمَ فَضِيلَةَ الصُّدْقِ مَنْطِقُهُ فَقَدْ لَعِنَ^(٣) بِأَكْرَمِ أَخْلَاقِهِ.

الصُّدْقُ دَلِيلُ الثَّقَوَى، وَجَمَالُ النُّجْوَى، وَكَمَالُ الدِّينِ وَالذَّنْبِيَا.

ابن المعتز

تَعَامُ الصُّدْقِ الْأَخْيَارُ بِمَا تَحْتَمِلُهُ الْعُقُولُ.

غيره

أَصْدَقُ الْخَبِيرِ مَا حَقَّقَهُ الْأَثَرُ، وَأَفْضَلُ الْقَوْلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ مِنَ الْفَعْلِ.



الحلم حجاب الآفات.

الْحُرُّ عَبْدٌ إِذَا طَمَعَ وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا قَنَعَ. أَنْتَ الْعَزِيزُ مَا التَّحَفَّتْ بِالْقَنَاعَةِ. مَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِالْيَسِيرِ لَمْ يَكْتَفِ بِالْكَثِيرِ. ذُو النُّونِ

مَنْ كَانَتْ قَنَاعَتُهُ سَمْنَتَهُ طَابَتْ لَهُ كُلُّ مَرْقَةٍ.

غيره:

الْقَانِعُ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِي حَدَائِقِ النُّعْمِ.

أَخْفَضَ الْعَيْشُ^(١) رِضَا الْمَرْءِ بِحَقِّهِ. أَعْرَفَ النَّاسُ بِاللَّهِ أَرْضَاهُمْ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ.

مَنْ تَمَاسَكَتْ حَالُهُ عِنْدَ أَهْلِ طَبَقَتِهِ وَجِبَتْ الْقَنَاعَةُ عَلَى عَقْلِهِ.

مَنْ تَجَاوَزَ الْكَفَافَ لَمْ يُغْنِهِ إِكْتِنَازُ.

مَنْ رَضِيَ بِحَالِهِ اسْتَرَاحَ وَأَرَاحَ.



العفو

عَفُو الْمَلِكِ أَتْقَى لِلْمَلِكِ.

مَا عَفَا عَنِ الذَّنْبِ مِنْ قَرْعٍ بِهِ.

أَفْضَلُ الْعَفْوِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ.

لَا تُثْبِتْ وَجْهَ الْعَفْوِ بِالتَّائِبِ.

اعْفُ عَمَّنْ أَطَاعَ^(٢) بِالذَّنْبِ وَأَسْرَعَ بِالنَّدَمِ.

أَوَّلَى السَّائِلِينَ بِالْإِسْعَافِ مَنْ طَلَبَ

(٣) كَذَا بِالْأَمَلِ.

(١) يَرَى: الْخَفَضُ.

(٢) يَرَى: أَيْ.

حلّم ساعة يرُدّ سبعين آفة.

الحلّم أجلّ من العقل، لأنّ الله تعالى وصف نفسه به.

من ملك غضبه احتراز من عدوه.

حسبّ الحليم أنّ الناس من أنصاره^(١).

فلا يغفرك طولّ الحلّم مني

فما أبدأ تصادقني حليماً

الحياء

الحياء شعبة من الإيمان.

الحياء خير كلّ.

الحياء سبب إلى كلّ جميل.

أخبروا الحياء بمجاورة من يستحي منه.

إنّ الله يحبّ الحيّ المتعقّف، ويبغض

الرفاق المُلحف.

من كساه الحياء ثوبه ستر عن العيون

عيته.

أخيب الناس من كان الدّم أشدّ عليه من

الفقر.

خلاؤك أقرّ لحيايتك.

البشّر

البشّر غلَم من أعلام النجح.

البشّر ذال^(٢) على الكرم، كما يدلّ الثور

على الثمر.

البشّر يعقد القلوب على المحبة.

الطلاقة بعض الضيافة.

البشّر أصل كلّ برّ.

بشّر الكريم في وجهه يلوح، وبشّر

الجود من ثوبه يقوح.

الصبر

صبراً على مجامير الكرام صبراً^(٣).

الصبر حيلة من لا حيلة له.

الصبر عند الصدمة الأولى.

الصبر على البلية أفون من ركوب

الهلكة.

الصبر كاسيه.

إنّ كان الصبر مراً فعاقبته حلوة.

إن غلا اللحم فالصبر رخيص.

الصبر تجرّع الغصص، وانتهاز الفرص.

من تبع الصبر تبعه الثمر.

الصبر صبران؛ صبر على ما تكره،

وصبر عتاً نجب، والرّجل من جمعها.

النّشام أصبر أجساداً، والكرام أصبر

أنفساً.

ابن المعتز

الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت

بها.

دفع المصيبة بالصبر.

الجزع أحد المصيبتين.

أصبر مختاراً مأجوراً، وإلا صبرت

مضطراً مأزوراً.

(٣) يروى: صبراً على مر الكرام.

(١) يروى: أنّ الناس نظاره.

(٢) يروى: يدلّ.

أصبر الناس على الأذى المحتاج،
والحريص إذا طمعا.

ما حسن الصبر في موطنه.

وعاقبة الصبر الجميل جميلة
والصبر في كل موطن حسن

حسبك من حسبه عواقبه

عواقب الصبر مالها بمن

وأفضل أخلاق الرجال الصبر

الشكر

النعمة وخشية، إن شكرت قرأت، وإن
كفرت قرأت.

الشكر بذ النعمة، ومفتاح الزيادة، وثمن
الجنة.

من كنت طليق بره فلتكن أسير شكره.

النعمة كالزوجة، والشكر كالزهر.

شكر المولى هو الأولى.

الشكر صواب النعمة، ومادة الزيادة^(١).

الشكر ترجمان النية^(٢)، ولسان الطوية.

الشكر هو السبب إلى الزيادة، والطريق

إلى السعادة^(٣).

اشكر لمن أنعم عليك، وأتبع على من

شكر.

من شكر قليلاً استحق كثيراً.

النعمة عروس، مهرها الشكر.

ابن المعتز

إذا نزلت بك النعمة ضيفاً، فاجعل قرأها
الشكر.

كل من أولي نعمة فهو عبدها حتى يعيقه
شكرها، ومن شكرها فقد استوجب
مزيدها.

ابن عباد

الشكر أركى مقال، ولشوارد النعمة أوثن
عقال.

أبو إسحاق الصابي

موقع الشكر من النعمة، موقع القرى من
الضنوب، إن وجدته لم يرم^(٤)، وإن فقدته لم
يقيم.

وفي كتاب المهج

الشكر تيممة لتعالم النعمة.

خالد بن صفوان

إن قصرت يدك عن المكافأة، فليطّل
لسانك بالشكر.

المشورة

المشورة إقناع العقول، ورائد الصواب.

استشارة المرء رأي أخيه من عزم الأمور

وحزم التدبير.

(٣) يروي: إلى السيادة.

(٤) رام يريم من المكان: زال منه وغارقه.

(١) يروي: ومادة الفرحة.

(٢) يروي: النعمة.

بشار بن برد

المشاورة بين إحدى الحسنيتين؛ صواب
يفوز بثمرته، أو خطأ يشارك مكروهه.

غيره:

إذا شاورت العاقل صار نصف عقله
لك.

المشاورة قبل المشاورة^(١).

المشورة عين الهداية.

خاطر من استغنى^(٢) برأيه.

نصف رأيك مع أخيك فشاورة.

ابن المعتز

المستشير على طرف التجاح.

المشورة راحة لك، وتعب لغيرك^(٣).

من أكثر المشورة لم يعد عند الصواب
مادحاً، وعند الخطأ عاذراً.

مشورة المشفق الحازم ظفر، ومشورة
المشفق غير الحازم خطر.

✽ ✽ ✽

إنجاز الوعد

أنجز حرّ ما وعد.

الوعد نافلة، والإنجاز فريضة.

وعد الكريم نقد، وتعجيل اللئيم وعد.

ابن المعتز

المسؤول حرّ حتى يعد، ومسترزق بالوعد

حتى يُنجز.

الوعد سحاب، والإنجاز مطر.

الوعد مرض المعروف، والإنجاز بُزؤه،
والمطل تلهه.

بعض العرب

لأنّ أموت عطشاً أحب إليّ من أن
أخلف وغداً.

وفي كتاب الميهج:

خلف الوعد خلق الوعد.

✽ ✽ ✽

المُدَاراة

إذا عرّ أخوك فهن.

لاين إذا عرّك من تخائنه.

بالمُدَاراة تناس الأمور.

بما تحت الثور يُطلى الثور.

من حسنّت مداراته كان في وفاء الحميد
والسلامة.

ينبغي للمعاقل أن يُداري زمائه مداراة

السايج للماء الجاري.

من لم يلق للأمر^(٤) عند أثارها تعرض

لمكروه بلائها.

أبو سليمان الخطابي^(٥)

ما دمت حياً فدار الناس كلهم

فإنما آتت في دار المُدَاراة^(٦)

✽ ✽ ✽

(٥) أبو سليمان الخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم
البيسي، فقيه محدث شاعر توفي سنة ٣٨٨ هـ.

معجم الأدياء ٢٤٦/٤، نبتة الدهر ٣٣٤/٤.

(٦) معجم الأدياء ٢٥٨/٤، نبتة الدهر ٣٣٥/٤.

(١) المساورة: المواثبة.

(٢) يروي: امشيد.

(٣) يروي: لخصمك.

(٤) يروي: من لم يتق الأمور.

كتمان السر

استمعوا على الحوائج بالكتمان.

سرّك من ديك.

كُنْ على حَفِظِ سرّك أحرص منك على
حفي ديك.

من وهي الأمر إعلانه قبل إحكامه.

ابن المعتز

لا تُكخِ خاطبَ سرّك.

كلّما كثر خزان الأسرار ازدادت ضياعاً.

قلوب العقلاء حصون الأسرار.

أنفرد بسرّك، ولا تُودِعه حازماً فيزل،
ولا جاهلاً فيخون.

التائي والرفق

الأناة حصن السلامة، والعجلة مفتاح

الندامة.

التائي مع الخيبة من التهور مع النجاح.

اتّيد نصّب أو تكذ.

التائي في الأمور أوّل الحزم، والتسرّع

إلى الخطأ عين الجهل.

بالتائي تُدرك الفرص.

ما دخل الرفق^(١) في شيء إلا زانه.

الرفق مفتاح النجاح.

إن لم تُدرك الحاجة بالرفق والدوام^(٢)،

فبأي شيء تُدرك؟.

(١) يروى: التائي.

(٢) يروى: والثاني.

الخرق بالرفق يلحم.

من رفق رفق، ومن خرّق خرّق.

حسن الخلق

حسن الخلق خير قرين.

من حسن خلقه استراح وأراح.

من حسن خلقه وجب حقه.

أظهر الناس أعرافاً أحسنهم أخلاقاً.

أفوى الناس على إصلاح أخلاقه أقوامهم
رأياً.

حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب
الشمس الجليد.

إنما يستحق اسم الإنسانية من حسن
خلق، ويكاد^(٣) سيء الخلق يعد من البهائم

والسباع.

حسن الخلق يوجب المؤدّة.

المروءة

أرسطاطاليس

المروءة استحياء المرء من نفسه.

أنو شروان

المروءة ألا تعمل عملاً في السرّ تستحي

منه في العلانية.

غيره:

المروءة اسم جامع للمحاسن كلها.

(٣) يروى: ولذلك سيء الزلق عد.

المروءة الثامنة مُبَايَنَةُ الْعَامَّةِ.

ظَاهِرُ الْمَرْوَةِ بَاطِنُ الْمُتَوَّعَةِ.

المروءة الخلق السجيج، والكف عن القبيح.

نعم العون على المروءة المال.

وما المروءة إلا كثرة المال

وإن المروءة لا تستطاع

إذا لم يكن مالها فاضلاً

المعروف والصنعة

المعروف حصن النعم من صروف الزمن.

المعروف ريق، والمكافأة عنه عتق.

المعروف كنز لا تأكله النار.

صنائع المعروف تقي مصارع الحثوف.

زكاة النعم اتخاذ الصنائع.

الصنائع ودائع.

الأيادي قروض.

إنما سُمي المعروف معروفًا؛ لأن الكرام عرفت فضله فأنته.

في كل شيء سرف إلا في المعروف.

نعم العدة عند الحاجة إسلاف الصنعة.

أهنا المعروف أعجله.

أهنا المعروف ما لا تبدل في الوجوه.

ابن المعتز

خير المعروف^(١) مال يتقدمه مظل، ولم يتبعه من.

للجواد الحازم كنز في الآخرة من عمله، وكنز في الدنيا مع معروف.

جود المقل من القليل.

الجواد من يفيض عن غيظ.

إن جود المقل غير قليل.

لا تستحي من القليل، فإن الحرمان أقل منه.

الطُرف يجري وبه مزال

والسيف ينضي وبه انفلال

والحر يُعطي وبه إقلال^(٢)

وقال آخر:

افعل الخير ما استطعت وإن

كان قليلاً فلن تحبط بكنه

ومتى تفعل الكثير من الخير

إذا كنت تاركاً لأقله

ليس جود الجواد من فضل مال

إنما الجود للمقل الموابي

بشار بن برد

بئس السؤال ولا تمنعك قلته

فكل ما سد فقراً فهو محمود^(٣)

١- بيتة الدهر: ٢٢٠.

٢- ديوانه ٢٢٠.

(١) بروي: المال.

(٢) ينسب الثعالبي هذا الشعر إلى الخوارزمي.

بذل الجاه والشفاعة

بذل الجاه أحد المآثي.
زكاة الجاه رفق المستعبد
أعاره القدر تدفع سوء القدر، وشفاعة
الإنسان أفضل زكاة الإنسان.
الشفاعات زكوات المُرؤات^(١).
الشفيع جناح الطالب^(٢).
البحري
وعطاء غيرك إن بذلت عناية فيه عطاؤك^(٣)

التجربة

التجربة العلم الأكبر.
أعدل الشهود التجارب.
لسان التجربة أصدق.
في التجارب علم مستأنف.
من عرف التجارب^(٤) طاب له
المشارب.
تجربة المجرب تضيغ الأيام.
مراة العواقب في يدي التجارب.

التقوى والعفة

التقوى هي العدة الواقية^(٥)، والجنة
الواقية.
في ظاهر التقوى شرف الدنيا، وفي

باطنها شرف الآخرة.

سادة الناس في الدنيا الأسخياء، وفي
الآخرة الأتقياء.
من عفت أطرافه حسنت أوصافه.
عفة مع جرفة خير من سرور مع فجور.
الصبر عن محارم الله أيسر من الصبر
على عذاب الله.
ما الخير والخيرة إلا مع التقى.

الصمت

الصمت حكم وقيل فاعله
يسعد بالقول وينقش قائله
من أخافة الكلام أجازة الصمت^(٦).
وعاء الخطايا بالصمت يختم.
الصمت ينفع الناس والغير.
أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك؛
كانها زبيث عن قوس واحدة:
قال كسرى: لم أندم على ما لم أقل،
وقد ندمت على ما قلت مراراً.
وقال قيصر: أنا على رد ما لم أقل أقدر
مني على رد ما قلت.

وقال ملك الصين^(٧): إذا تكلمت
بالكمة ملكتي، وإذا لم أتكلم بها ملكتها.
وقال ملك الهند^(٨): عجبت لمن يتكلم

(٥) يروي: هي العفة الواقية.

(٦) يروي: السكوت.

(٧) ملك الصين قعفور.

(٨) يروي: وقال جياك ملك الهند.

(١) يروي: المودات.

(٢) يروي: جناح الطلب.

(٣) ديوانه ص ٤٠.

(٤) يروي: المآرب.

بالكلمة، إن رُفعت صرته، وإن لم ترفع لم تنفعه.



الإصابة بالرأي والظن

العاقل من يرى بأول رأي آخر الأمر.
العقل: الإصابة بالظن.

ابن الزبير رضي الله عنه:

لا عاش بخير من لا يرى برأيه مالم يز بعينه.

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

من لم يتفك ظنه لم يتفك يقينه.

غيره:

خير الرأي ما تخفى مكانده وتظهر عوائده.

ظن الرجل قطعة من عقله.

ظن العاقل كهانة.

ظن العاقل خير من يقين الجاهل.

لا تكاذ الظنون المتفرقة تجتمع على أمر مستور إلا كشفت عنه.

الأممي منجم.

وفي بعض القلوب عيون.



الاستدلال بالظاهر على ما وراءه:

ما الدخان بأدل على النار، ولا العجاج على الريح^(١) بأدل من ظاهر الرجل على باطنه.

ابن المقفع

حركات العيون تدل على ما في القلوب.
خالد بن صفوان

رب طرف أفسح من لسان.

ابن المعتز

العيون طلائع القلوب.

للحظ طرف الضمير.

قد يستدل بظاهر عن باطن.

قد يستدل بظاهر عن باطن حيث الدخان يكون موقد نار^(٢)



إصلاح المال والاقتصاد فيه وحسن التدبير:

من أصلح ماله فقد صان الأكرمين: الدين، والعرض.

ما عال مقتصد^(٣).

أصلحوا أموالكم لنبوة الزمان، وجفوة السلطان.

الإصلاح أحد الكاسيتين^(٤).

لا عيلة على مصلح، ولا مال لأخرق، ولا جود مع تئذير، ولا بخل مع اقتصاد.

(٣) يروى: من اقتصد.

(٤) يروى: الكسيتين.

(١) يروى: على الجيش.

(٢) ينسب في رواية لعمر بن عبد العزيز، وفي رواية أخرى للصنوبري.

التبدير يثمر السير، والتبدير يذد الكثير.
حُسْنُ التبدير مع الكفاف أكفى من الكثير مع الإسراف.
القصد أسرع تبليغاً إلى الغاية وتحصيلاً للآخر.
إن في إصلاح مالك جمال وجهك، وبقاء عزك، وضوء عرضك، وسلامة دينك.

التبدير نصف الكسب.
أفضل القصد عند الجدة^(١).
عليك من المال بما يعولك ولا تعوله.
من لم يحمّد في التبدير، ولم يذم في التبدير، فهو سديد التبدير.

التوسط في الأمور

قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْمَلْ بِدَكَ مَقُولَةً إِلَى عِيَالِكَ وَلَا تَبْسُطْ كُلَّ الْبَسِطِ﴾^(٢).
عليك بالقصد بين الطريقتين، لا منع ولا إسراف، ولا بخل ولا إنلاف.
لا تكن رطباً فتعصر، ولا يابساً فتكسر^(٣)، ولا تكن حلواً فتسترط^(٤)، ولا مرّاً فلتنفط.
المأمون:

الثناء بأكثر من الاستحقاق ملئ، والتقصير عن الاستحقاق عي أو حسد.
عليك بأوساط الأمور فإنها

نجاة ولا تتركب ذلولا ولا صغبا آخر:
وخير خللتي الأوام خلل
توسط لا احتشام ولا اغتناماً
❀ ❀ ❀

الإضافة والأضياف

إكرام الأضياف من عادات الأشراف.
الضيف دليل الجنة.

في الخير

لا تتكلموا للضيف فتبغضوه، ومن أبغض الضيف فقد أبغضه الله تعالى.
شقيق البخى^(٥)

ليس شيء أحب إلي من الضيف، لأن مؤونته على الله تعالى، ومحمدته لي يحيى بن معاذ:

لو كانت الدنيا لقمة في يدي لوضعتها في فم ضيفي.

إسحاق الموصلي

الناس من الاحتفال في غلط.
المروءة تقديم ما حضر.

وفي كتاب المبهج:

التكلف للضيف لا يحظر تقديم ما يحضر.

وإذا دعوت فلا تلذز
وإذا طرقت فما حضر

(٥) شقيق البخى بن إبراهيم بن علي الأردني، زاهد صوفي كان من كبار المجاهدين، استشهد في غزوة كولان بما وراء النهر سنة ١٩٤ هـ. حلية الأولياء ٥٨/٨، النجوم الزاهرة ٢١/٢، ١٤٦.

(١) يروي: الخير.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٢٩.

(٣) يروي: فتفسر.

(٤) استرط الشيء: ابتلعه.

إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ الْقَرَى^(١)
وَلَكُثْمًا وَجَهُ الْكَرِيمِ خَصِيبٌ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
يَا بَنِيَّ اسْمِعُوا فَإِنْ أَبَاكُمْ^(٢)
عَاقَهُ عَائِقٌ عَنِ الْأَضْيَافِ
فَاكْفَلُوهُمْ وَلَوْ بِرُوحِ أَبِيكُمْ
أَوْ بِقَطْعِ الْأَغْضَاءِ وَالْأَطْرَافِ
وَقَالَ غَيْرُهُ:
مَطْبِئَةُ الضَّيْفِ عِنْدِي تَلَوُ صَاحِبِهَا
لَنْ تُكْرِمَ الضَّيْفَ حَتَّى تُكْرِمَ الْفَرَسَ
❊ ❊ ❊

وصف الكريم والكرم

إِنَّ الْكَرِيمَ لِمُعْتَفِيهِ غَرِيمٌ

الْكَرِيمُ لِلْقَلِيلِ شَاكِرٌ، وَاللَّئِيمُ لِلْكَثِيرِ
كَافِرٌ.

مِنْ فَضْلِ الْمَكَارِمِ اجْتَنَابُ الْمَحَارِمِ.
خَصَرَ اللَّئِيمُ إِذَا سَيْلٌ، وَخَصَرَ الْكَرِيمُ إِذَا
سَأَلَ.

مَا زَالَتْ أُمُّ الْكَرَمِ نَزورًا، وَأُمُّ اللُّؤْمِ
وَلودًا.

الْكَرَمُ حَسَنُ الْفِطْنَةِ^(٣)، وَاللُّؤْمُ قَبْحُ
التَّغَافُلِ.

إِنَّ الْمَكَارِمَ فِي الْمَكَارِهِ، وَالْمَغَانِمَ فِي
الْمَغَارِمِ.

الْكَرِيمُ الْمَنْكُوبُ أَجْدَى عَلَى الْأَحْرَارِ مِنْ
اللَّئِيمِ الْمَوْفُورِ.
الْكَرِيمُ تَنْفَعُ عِنْدَهُ الْكَلِمَةُ، وَاللَّئِيمُ لَا تَنْفَعُ
عِنْدَهُ الْحُرْمَةُ.
الْكَرِيمُ يَظْلَمُ مَنْ فَوْقَهُ، وَاللَّئِيمُ يَظْلِمُ مَنْ
دُونَهُ.
يُنْبَغِي لِصَاحِبِ الْكَرِيمِ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ إِذَا
جَمَعَتْهُمَا قِسْوَةُ الزَّمَانِ؛ فَلَيْسَ يَنْتَفِعُ
بِالْجَوْهَرَةِ الْكَرِيمَةِ^(٤) مَنْ لَمْ يَنْتَظِرْ نَفَاقَهَا.
إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُخْفِي عَنْكَ عَشْرَتَهُ
حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مُجْهَدٌ
آخِرُ:

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا
مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِينِ
أَيُّ بَلْعُوا إِلَى السَّهْلِ وَالسَّعَةِ.

❊ ❊ ❊

قطعة من ذكر المحاسن

الْمَحْبِينُ مُعَانٌ.
أَحَقُّ النَّاسِ بِالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ مَنْ
أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ.

لَيْسَ حَسَنُ الْجَوَارِ كَفُّ الْأَذَى، وَلَكِنَّهُ
الصَّبْرُ عَلَيْهِ.

الْإِحْسَانُ إِلَى الْجَارِ مِنْ كَرَمِ التَّجَارِ.
مَا خُصِّنَتِ النِّعَةُ^(٥) بِمَثَلِ الْمَوَاسِقِ.

رَأْسُ السَّخَاةِ^(٦) أَذَاهُ الْأَمَانَةِ.
أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ نُصْرَةُ الْمَلْهُوفِ.

(١) يروى: اليتمة.

(٢) يروى: ما حصلت النعمة.

(٣) يروى: السعادة.

(١) يروى: إن الحديث طرق من القرى.

(٢) يروى: يا بني اسمعوا إذا ما أباكم.

(٣) يروى: المطبة.

المكافأة تحط ثقل الصنعة.

الفضل للمبتدئ وإن أحسن المقتدئ

أحسن وأنت ممان

يا أيها الإنسان

إن الأبيادي قروص

كما تدب نداء

آخر:

ليس في كل مهلة^(١) وأوان

تنهيا صنائع الإحسان

فإذا أمكنت فبادر إليها

حذراً من تعدد الإمكان

آخر:

أحزم الناس من إذا أحسن الدهر

تلقى الإحسان بالإحسان

مواعظ تليق بهذا الفصل

اجلس حيث يؤخذ بيدك وتبوء، لا حيث

يؤخذ برجلك وتجر.

اغض عينك على القذى، وإلا لم ترض

أبدأ.

أجمل في الطلب، فسيأتك ما قدر لك.

صن عرضك، وإلا أخلفت وجهك.

عاون^(٢) الناس بالكف عن مساوئهم.

أنس رفدك، ولا تنس وعدك.

كذب أسوأ الظنون بأحسبها.

هت ما أنكرت لما عرفت، واعف
عما^(٣) أغضبك لما أرضاك.

أغري من ولئنه عن السرقة، فليس يكفيك
من لم تكفه.

لا تظهر الشماتة بأخيك، فيعافيه الله
ويبتليك.

لا تشمت بمن حل به بلاء، فإنه إن
عوفي كان مثلك، وأنت إن ابتليت كنت
مثله.

لا تكن نهماً على الطعام فثمقت، ولا
جلداً على الشراب فتهلك.

لا تتكلف ما كفييت، ففضيع ما وليت.

المهلب لبني

إياكم والعينة^(٤)، فإنها لعينة، وقد تعينت
مرّة بأربع مائة درهم، فما تخلصت منها إلا
بولاية البصرة.

الأحف

أكرموا سفهائكم، فإنهم يكفونكم العار
والثأر.

ابن المعتز

لا تسرع إلى أرفع موضع في المجلس،
فالموضع الذي ترفع إليه خير من الموضع
الذي تحط عنه.

لا تذكر الميت بسوء، فتكون الأرض
أكرم عليه منك.

(٤) بيع العينة هو بيع الشيء إلى أجل بزيادة على
ثمنه مقابلة انتظار الثمن.

(١) يروي: ساعة.

(٢) يروي: جاور.

(٣) يروي: واغفر ما أغضبك.

نبذ من فوائد الممدح

أبو نواس

وليس على الله بمستنكر

أن يجمع العالم في واحد^(١)

وله:

وكلت بالدهر عيناً غير غافلة

من جود كفيك تأسو كل ما جرحاً^(٢)

منصور النمري

إن المكارم والمعروف أودية

أحلك الله منها حيث تجتمع^(٣)

أبو تمام الطائي

فلم صورت نفسك لم تزدها

على ما فيك من كرم الطباع^(٤)

وله:

ولو لم يكن في كفو غير روجه

لجاذبها فليتيق الله سائلة^(٥)

البحري

ولم أزمثال الرجال تفاوتت

إلى الفضل حتى عد ألف بواحد^(٦)

وله:

عرف العالمون فضلك بالعلم

وقال الجهال بالثقليد^(٧)

ابن الرومي

لولا عجائب صنع الله ما نبئت

تلك الفضائل في لحم ولا عصب

كشاجم

ما كان أحوج ذا الكمال إلى

عيب يوقيه من العيني^(٨)

المتني

ولما رأيت الناس دون محله

تيقنت أن الدهر للناس نافذ^(٩)

وله:

ذكر الأنام لنا فكان قصيدة

كنت البديع الفرد من أبياتها^(١٠)

وله:

قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها

وشرف الناس إذا سواك إنساناً^(١١)

النامي^(١٢)

خلقت كما أردتك المعالي

فأنت لمن رجاك كما يريد

الوواء الدمشقي^(١٣)

من قاس جدواك الغمام فما

أنصف في الحكم بين شيكئين^(١٤)

(١٠) ديوانه ١٧٤.

(١١) نفسه ١٧٠.

(١٢) أحمد بن محمد النامي، شاعر رقيق الشعر كان في بلاط سيف الدولة، تلي المتني في المنزلة والرتبة. (ت سنة ٣٩٩ هـ) بئمة الدهر ٢٤١/١.

(١٣) محمد بن أحمد الغساني الدمشقي، كان في مبدأ أمره منادياً في دار البطيخ بدمشق، ثم جاء بشعره وسار كلامه، بئمة الدهر ٢٨٨/١.

(١٤) الديوان ٢٢٢، ٢٢٣.

(١) ديوانه ٤٥٧.

(٢) ديوانه ٤٣٠.

(٣) الأغاني: ١٤٥/١٣، ويروى: إن المكارم والمعروف أندية.

(٤) الديوان ١٩٥.

(٥) نفسه ٢٣٢.

(٦) الديوان ١٣٦/١.

(٧) نفسه ٢٠٦/١.

(٨) الديوان ١٧٣.

(٩) الديوان ٣١٢.

يُحيي القلوب بلقائه قبل أن يُبيت الفقر
بعطائه.

له خلق لو مُزج البحر به لنفى ملوحته،
وصفى كذورته.

هو غذاء الحياة، ونسيم العيش،
ومادة^(٢) الفضل.

آراؤه سكاكين في مفاصل الخطوب.
له همة تعزل^(٣) السماك الأعزل، وتجزئ

ذيلها على المجزئة.

هو راجع في موازين العقل، وسابق في
ميادين الفضل.

يفترغ أبكار المكارم، ويرفع مناز^(٤)
المحاسن.

ينابيع الجود تنفجر من أنامله، وريبع
السماح يضحك عن فواضله.

هو بيت القصيدة، وأول الجريدة، وعين
الكتيبة، وواسطة القلاية، وإنسان الحدقة،

وذرة التاج. وفص الخاتم ونقش الفص.

هو ملح الأرض، وذبذغ الملة، ولسان
الشريعة، وجصن الأمة.

هو غرة الزمان، وناظر الإيمان وتاج
الأوان^(٥).

أخلاق خلق من الفضل، وشيم تشام
فيها بوارق المنجد.

أرخ الرجال بفضله، وغقم النساء
بمثله.

أنس إذا جدت جدت ضاحكاً أبداً
وهو إذا جاد دامع العين

العاموني
وخلائق كالخمر ذو فعاله

حبب لهم وماله خمار
بديع الزمان

وكاد يحكيك صوب العز منسكباً
لو كان طلق الحيا يمتطر الذهب^(١)

واللبث لو لم يصد الشمس لو نطقت

والذهر لو لم يخز والبحر لو عذبنا

نبذ:

من الفاظ بلغاء العصر تجري مجرى
الأمثال لحسن استعارتها وبراعة
تشبيهااتها.

فلان مسترضع ثدي المجدي، ومفترش
حجر الفضل.

له مجد يسير إليه النجم الثاقب، وتحفظ
طرفيه المناقب.

صدر تضيق عنه الدهناء، ويفزع إليه
الدهماء.

له في كل مكرمة غرة الأوضاح، ومن
كل فضيلة قادمة الجناح.

له صورة تستطيق الأفواه بالتسبيح.

له غرة يرقق فيها ماء الكرم، وتقرأ منها
صحيفة حسن الشيم.

وللآخر: السماك الأعزل.

(٤) يروي: منازل.

(٥) يروي: نتائج الزمان.

(١) بتيمة الدهر ٢٩٣/٤.

(٢) يروي: وجادة.

(٣) يروي: تعدل، وهما سماكان في السماء
نجمان، يقال لأحدهما: السماك الراجح،

يرى بأول رأيه آخر الأمور.
جوهرة من جواهر الشرف، لا من
جواهر الصدف. ويقوتة من يواقيت
الأخراز، لا من يواقيت الأخجار.



الجميل منه معتاد والفضل لديه مبدأ
ومعاد.
ماله للنفقة مباح، وفعاله في ظلمة الدهر
مصباح.
كان قلبه عين، وكان جسمه سمع.

الفصل الثالث من الفصل الرابع

في ذكر المقايح ومساوئ الأخلاق

الجهل والحمق

الجهل موت الأحياء.
لا مصيبة أعظم من الجهل.
خرب أرضاً جاهلها.
المشقة كلها في تاديب الجهال.
من جهل قدر نفسه كان بقدر غيره
أجهل.
لا صاحب أخذ من الجهل.
علي بن عبيدة^(١)
بش شعار المرء جهله.

ابن المعتز

نعمة الجاهل كروضة على مزبلة.
كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد فيها
قبحاً.
لا ترى الجاهل إلا مفزطاً أو مفزطاً.
رب صديق يؤتى من جهله لا من نيته.
غيره:

الحمق داء لا دواء له.
الاحمق في شبايه خرف.
النظر إلى الاحمق سخنة عين.
مثل الاحمق كالثوب الخلق، إن رفأته
من جانب تخرق من جانب.
أحمق الناس من أتبع هواه، وتمنى على
الله الاماني.



البخل

شر أخلاق الرجال البخل والجبن، وهما
من خير أخلاق النساء. البخيل أبداً ذليل.
الشمسي
ما أفلح بخيل قط. أما سمعتم قول الله
تعالى: ﴿وَمَنْ يَوْفُ شَيْءٍ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢).

تاريخ بغداد ١٨/١٢ والنجوم الزاهرة ٢/٢٣١.

(٢) سورة الحشر، الآية: ٥.

(١) علي بن عبيدة الريحاني، كاتب معروف، اختص
بالمسامون واتهم بالزندقة. (ت سنة ٢١٩ هـ).

الواقدي^(١)

البخلُ بالموجود من سوء الظنِّ بالمعبود.

الجاحظ

الجبنُ والبخلُ غريزة واحدة، يجمعهما سوء الظنِّ بالله.

غيره:

البخلُ يهدمُ مباني^(٢) الكرم.

ابن المعتز

بشُرِّ مالِ البخلِ حادثٌ أو وارثٌ.

أبخلُ الناسِ بماله أجودهم بعرضه.

وغيظُ البخيلِ على من يجو

دُ أعجبُ عندي من يُخلِّه

وصف البخيل

العرب:

سواء هو والعدم.

سواء غناه والفقْر.

سواء منزله والفقْر.

ما تَبَلَّ إخذى يديه الأخرى.

لا تنذى صفاه، ولا يَبْضُ^(٣) حجره، ولا

يُثْمِر شجره.

يمنعُ ذرَّةً وذرَّ غيره.

المولدون

لا تسقط من كفِّه خردلة.

سائله محروم، وماله مكتوم.

لا يحينُ إنفاقه، ولا يُخَلُّ خناقه.

خُبْرُه كأوى، يُسمَعُ بها ولا تُرى.

غناه فقر، ومطبَّخُه فقر.

يملا بطنه والجار جائع، ويحفظُ ماله والعرضُ ضائع.

قد أطاعَ سلطانُ البخلِ بجهده، وانخرطَ كيف شاء في سلكه.

سمينُ المالِ مهزولُ التوال.

عظيمُ الرِّواقي صغيرُ الأخلاق.

يصونُ فُلْسَه، ويبذلُ نفسه.

لا يحلبُ إلا من ضَرَعِ بَكِي، ولا يسقي إلا من أنْصَبَ رَكِي^(٤).

فلانٌ قد جعلَ ميزانه وكيله، وضرته

أكيله^(٥)، وكيسه أنيسه، وخبزه جليسه،

ورغيته اليقه ومأكوله حليقه، وديناره

شقيقه، ودرهمه رفيقه، ويمينه أمينه،

ومفتاحه دفينه، وصناديقه صديقته، وخاتمته

خادمته.

ومن أمثال البخلاء وحكمهم

واحتجاجاتهم

يَبْئِي يَبْخُلُ لا أَنَا.

شغلتُ شعابي جذواي، أي شغلتنني

(٣) يض الماء: سال قليلاً قليلاً، ومعنى: ولا يبض حجره أي ولا يرحى خيره.

(٤) الركي: البئر.

(٥) يروي: ولسانه أكيله.

(١) الواقدي: محمد بن عمر السهمي، مؤرخ قديم وحافظ للحديث، ولي القضاء في خلافة الرشيد، توفي سنة ٢٠٧. تاريخ بغداد ٣/٣، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩.

(٢) يروي: مابى.

أموري عن الناس .
 الشيخ أعذر من الطالب^(١) .
 بقى نعلك ، وابدل قدمك .
 عجب من سمي القصد بخلا ،
 والشرف جوداً .
 إن مالك لا يعم الناس ، فاحصص به
 ذري الحق .
 أبو الأسود الدؤلي
 لا تجاودوا الله فإنه أجد وأجود ، ولو
 شاء أن يؤمن على خلقه حتى لا يكون
 محتاج فعله .
 لو أطعنا المساكين في إعطائهم ما
 يسألوننا لكنا أسوأ حالاً منهم .
 غيره

من جاد بماله فقد جاد بنفسه ، لأنه قد
 جاد بما لا قوام له إلا به .
 الكندي
 قول «لا» يدفع البلاء ، وقول «نعم» يزيل
 النعم ، وسامع الغناء برسام حاذ .
 يا بني : كن مع الناس كاللاعب
 بالقمار^(٢) ، تأخذ شيئهم وتحفظ شيك .
 غيره :
 منع الجميع أرضى للجميع .
 إذا حسن السؤال حسن المنع .
 علي بن الجهم
 من وهب المال في عمله فهو أحمق ،
 ومن وهب بعد العزل فهو مجنون ، ومن

وهبه من جوائز سلطانه أو ميراث لم يتعب
 فيه فهو مخذول ، ومن وهبه من كسبه وما
 استفاده بحيلته فهو المطبوع على قلبه ،
 المأخوذ بجميعه وبصره .
 لا تجذ بالمعطاء في غير حق
 ليس في منع غير ذي الحق بخل
 إنما الجود أن نجود على من
 هو للجود والبذل أهل^(٣)
 ابن المعتز
 يارب جود جر فقرر امرى
 فقام للناس مقام الدليل
 فاشد غرى ممالك واستبقه
 فالبخل خير من سؤال البخيل^(٤)
 آخر

في كل شيء سرف
 يكثره حتى في الكرم
 وربما قولك لا أفضل من ألفي نعم
 ❀ ❀ ❀

الكبر والمعجب

الكبر قائد البغض .
 التعزز بالتكبر ذل .
 الكبر فضل خفق ، لم يذر صاحبه أين
 يضعه^(٥) .
 ما أسلب العجب للمحاسن .
 العجب أكذب ، ومعرفة الرجل نفسه
 أصوب .

(٤) البيان في المرجع السابق .
 (٥) روى : صنعة .

(١) روى : من الظالم .
 (٢) روى : بالشرطي .
 (٣) زهر الأدب ٨٣٢ .

نمرة العجب المفت.

التكبر على الملوك تعرض للحتوف،
وعلى الأندال من ضعة^(١) النفس، وعلى
الأنقاء جهل عظيم وسخف.

من رضى عن نفسه كثر الساطون عليه.
الكبر داء يئدي.

الإفراط في الكبر يوجب^(٢) البغضة، كما
أن الإفراط في التواضع يوجب الذلة.

ابن المعتز

لما عرف أهل التقص حالهم عندي ذوي
الكمال استعانوا بالكبر، ليعظم صغيراً،
ويرفع حقيراً وليس بفاعلي.

منصور الفقيه

تنبه وجسمك من نطفة

وأنت وعاء لما تعلم
ووصف بليغ متكبراً فقال: كأن كسرى
حامل غاشية^(٣). وقارون وكيل نفقته،
وبلقيس إحدى داباته، وكان يوسف لم ينظر
إلا بمقلتيه، ولقمان لم ينطق إلا بحكمته.

جمعت أمرين ضاع الحزم بينهما
تية الملوك وأخلاق المماليك



الحرص والطمع

الحرص وعاء حشوة الذل والمتالف.
أذل الحرص أعناق الرجال
الحرص ينقص قدر الإنسان، ولا يزيد
في رزقه.

رب أكلة تمنع أكلا.
ربما شرب شارب الماء قبل ربه^(٤).

الرزق قد يسبق جهد الحرص.
كلمتان مقولتان، لم ير على الشجرة
أصبح منهما: الحرص محروم، والاستقصاء
شوم.

رب طمع يهدي إلى طمع.
الطمع في وثاق الذل.

لا تطمع في كل ما تسمع.
أقل ما في الطمع الذل.

الحرص ذل عاجل، والطمع فقر
حاضر^(٥).

ما أغفل النفس الطامعة عن العقبى
الفاجرة.

العامية:

الطمع الكاذب يدق الرقة.

أخرج الطمع من قلبك يحل القيد من
رجلك.



السيف، وهي أيضاً: الحفيدة فوق مؤخرة
الرجل. وهي أيضاً الغطاء. وهي أيضاً اللدهاء.

(٤) بروي: تطف به.

(٥) بروي: حاصل.

(١) بروي: من صغر.

(٢) بروي: يورث.

(٣) الغاشية: هي ما يتخفى قوائم السيف من
الأسنان، وهي أيضاً: ما ليس جفن السيف من
الجلود من أسفل شارب السيف إلى أن يبلغ نمل

الكذب

الفلسفة

الكذّاب والميِّت سواء؛ لأنّ فضيلة الحيّ التّطعّ، فإذا لم يُوثّق بكلامه فقد بطلت حياته.

الحسن بن سهل

الكذّاب شرٌّ من اللّص؛ لأن اللّص يسرق مالك، والكذّاب يسرق عقلك.

غيره:

الكذّاب بين مهانة الدّنيا وعذاب الآخرة؛ كما قال الله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾^(١).

شر الحديث الكذب.

لا تأمن من كذب لك أن يكذب عليك، ولا من اغتاب عندك أن يغتابك عند غيرك. حَسْبُ الكاذِبِ بَغْيُهُ شَتْمًا وَقَلْبُهُ خُصْمًا. كن ذكوراً إذا كنت كذوباً. أما يخاف الكذوب أن يذوب.

ابن المعتز

علامة الكذّاب جوده باليمين من غير مُستلف.

اجتنب مصاحبة الكذّاب؛ فإن اضطرت إليه فلا تُصدقه، ولا تُعلمه أنك تكذبه.

فَيَتَقَلَّ عَنْ وَدِّهِ وَلَا يَتَقَلَّ عَنْ طَبْعِهِ. يعترى حديث الكذّاب من الاختلاف^(٢) ما يعترى الجبان عند الحزب من الاتّعاذ. لا يكاد يصحّ للكذّاب رؤيا؛ لأنّه يخبر عن نفسه في البقطة بما لم يره، فيبريه في الثوم مالا يكون.

العرب:

لا رأي لكذوب.

الرائد لا يكذب أهله.

عند الثوى^(٣) يكذبك الصادق.

العامة:

كل شيء شيء، ومصادقة الكذوب لا شيء.



وصف الكذوب.

فلان يكذب لذيله على جنبه.

الفاخته عنده أبو ذر^(٤).

فلان زاملة^(٥) الأكاذيب.

لا يكذب المرأة إلا من مهائنه

أو عادة السوء أو من قلّة الأدب



المرح

المزاحة تُدْجِبُ المهابة وتورث الضّغينة.

من أمثال الصاحب بن عباد: الفاختة عنده أبو ذر؛ لأنّ الفاختة تعرف بالكذب وأبو ذر الغفاري رضي الله عنه موصوف بالصدق.

(٥) الزاملة: الدابة من الإبل وغيرها يحمل عليها. وفي رواية: زائلة.

(١) سورة البقرة، الآية ١٠.

(٢) يروي: من الاختلال.

(٣) الثوى: السفر والغربة.

(٤) الفاختة: من الحمام المطوق، وهي بلون الظل أشبه منها بلون الضوء، وفي حاشية ج: والمثل

المزاح سبب التوكى.

لا تمازح الشريف فيحقد عليك، ولا الدني فيجتري عليك.

المزح يجلب الشر صغيره والحرب كبيره.

المزح أوله فرح وآخره ترح.

لو كان المزح فحلاً لم ينتج إلا شراً.

المزاح هو السباب الأصغر، إلا أن صاحبه يضحك.

الإفراط في المزح مجنون وجنون، والانتصاف فيه ظرف، والتقصير عنه فدامة^(١).

ابن المعتز

المزح يأكل الهيبة، كما تأكل النار الحطب.

من كثر مزحه لم يسلم من استخفاف به أو حقد عليه.

من كثر مزاحه تنازعه الحقد والهوان.

رب مزح في غوره جد وكذ.

أول أسباب القطيعة المراء والمزح.



الغضب

الغضب صدى العقل.

إضمارك الغضب على من فوقك مهلك أو مضين.

أحضر الناس جواباً من لم يغضب.

احذر أذاك إذا غضب.

الغضب يُبَيِّرُ كامن الحقد.

أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب^(٢).

من أطاع غضبه أضاع أذبه.

ابن المعتز

لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار.

أتيت لِرِضاك من سخطك، وإذا طرأت فقع قريباً.

الغضب يُضديء العقل حتى لا يرى صاحبه فيه صورة حسن فيفعله، ولا صورة قبيح فيجتنبه.

أول الغضب جنون، وآخره ندم.

شدة الغضب تعثر المنطق، وتقطع مادة الحجّة وتغرق الفهم.

غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله.

من ظهر غضبه قل كيده.

لا يحملك الغضب على اقتراف إنم؛ فتشفي غيظك، وتسقم دينك.

أشد الجهاد مجاهدة الغيظ.

عقوبة الغضب تبدأ بالغضبان، فتلثم دينه وتبج صورته، وتعجل ندمه.



البغي

البغي مرتعة^(٣) وخيم.

(١) يروى: والتقصير عنه سلامة.

(٢) الحديث: مادة: غضب.

(٣) من الحديث راجع المعجم المفهرس لألفاظ (٣) يروى: مصرعه.

مَنْ سَلَ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ.

احذِرْ مَصَارِعَ الْبَغْيِ.

لَوْ بَنَى جِبْلٌ عَلَى جِبْلٍ لَجَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى دَكَاً.

﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبْ بِمِثْلِ مَا عُوِقَبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصَرَّهُ اللَّهُ﴾ (١).

✽ ✽ ✽

الحسد

الحَسَدُ دَاءُ الْجَسَدِ.

الحَسَدُ لَا يَسْوَدُ.

الحَسَدُ أَوَّلُ ذَنْبٍ عُصِيَ اللَّهُ بِهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

لَا رَاحَةَ لِحَسَدٍ.

مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِمُظْلَمٍ مِنْ الْحَسَدِ.

أَقْلُ النَّاسِ سُرُورًا الْحَسَدُ.

حَاسِدُ النَّعْمَةِ لَا يُرْضِيهِ إِلَّا زَوَالُهَا.

الْحَسَدُ يَأْخُذُ نَصِيبَهُ مِنْ غَمَمِ النَّاسِ؛ فَيَنْصَافُ إِلَى ذَلِكَ غَمَّهُ بِسُرُورٍ النَّاسِ فَهُوَ أَبَدًا مَغْمُومٌ (٢).

الحَسَدُ فَقِيرٌ، وَعِنْدَ النَّاسِ حَقِيرٌ.

الْحَاسِدُ يَغْتَمَى عَنْ مَحَاسِنِ الصُّبْحِ بَعِينٌ تُدْرِكُ دَقَاقِ الْفُجْحِ.

ابْنُ الْمُعْتَزِ

الْحَسَادُ يَحْسَدُونَ أَكْثَرَ مِمَّا فِي الْمَحْسُودِ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْظُرُ عِنْدَ الْمَحْسُودِ مَا لَا يَمْلِكُ فَيَحْسَدُهُ عَلَيْهِ.

الْحَسَدُ وَالْثَقَافُ وَالْكَذِبُ أَنَا فِي الذُّلِّ.

الْحَاسِدُ مُفْتَاطٌ عَلَى مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ،

بَغِيلٌ بِمَا لَا يَمْلِكُهُ، طَالِبٌ لِمَا لَا يَجْذُهُ.

لَا يُرْضَى عَنْكَ الْحَسَدُ حَتَّى تَمُوتَ (٣).

كَأَنَّ الْحَاسِدَ إِنَّمَا خُلِقَ لِيَفْتَاطَ.

يَكْفِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ أَنَّهُ يَغْتَمُ عِنْدَ سُرُورِكَ.

الحاسد سَاخِطٌ عَلَى أَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَى.

عَقُوبَةُ الْحَاسِدِ مِنْ نَفْسِهِ.

الْحَاسِدُ يَرَى زَوَالَ نِعْمَتِكَ نِعْمَةً عَلَيْهِ.

✽ ✽ ✽

الظلم

الظُّلْمُ أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى تَعَجُّلِ نِعْمَةٍ، وَتَبْدِيلِ نِعْمَةٍ.

مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ فَهُوَ لِفِتْرِهِ أَظْلَمُ.

أَجْمَعُ الْخِصَالِ لِلظُّلْمِ.

الْأُمُّ الظُّلْمُ ظَلَمُ الضَّعِيفِ.

الظُّلْمُ هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى سَخَطِ اللَّهِ تَعَالَى.

مَنْ ذَكَرَ قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ لَمْ يَسْتَعْمَلِ الْقُوَّةَ فِي الظُّلْمِ.

أَظْلَمُ النَّاسِ مَنْ ظَلَمَ لِمَنْفَعَةٍ غَيْرِهِ.

بَشَرُ الرِّزَادِ إِلَى الْمَعَادِ الْعِدَاؤُ عَلَى الْعِبَادِ.

الْمُتَنَبِّي (٤)

وَالظُّلْمُ فِي خِلَاقِ الثُّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّ ذَا عَمَةٍ فَلَعَلَّةٌ لَا يَظْلُمُ

(٤) ديوان المتنبي: ٢١٩ حيث يروى: والظلم من شيم...

(١) سورة الحج، الآية: ٦٠.

(٢) ويرى: فهو أبداً مهموم.

(٣) يروى: حتى يموت.

آخر:

آخر

وما بين يد الأبد الله ثوبها
وما ظالم إلا سيئلي بظالم

نوء الهوان من الهوى مسروق
فإذا هويت فقد لقيت هوانا
وإذا هويت فقد تعبئك الهوى
فاخضع لإثنيك كائناً ما كانا

الهوى

الهوى هوان، ولكن غلط باشبه.
من أطاع هواه أعطى عدوه مائة.
الهوى شريك المعنى.
أكثر الصواب في مخالفة الهوى.
جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون
أعداءكم.

سائر المساوي والمعايب
العقوب نكل من لم يثقل
قبر العاق خير منه، أي لا يتفجع به حياً،
كما لا يتفجع به ميتاً.

أشجع الناس أفرهم لهواه.
من قوى هواه ضعف رأيه.
عين الهوى لا تصدق.
كم من عقل كبير أسير^(١) عند هوى
حقير.

الشعانة بالمنكوب لؤم.
السعاية أحد من السيف.
قلّة الحياء كفر.
الملق أدنى الخلقي.
البطنة تذهب البطنة.
لا خلاق لسيء الأخلاق.
المئة تهدم الصنيعة.
رب صلب أدى إلى تلف.
ما أقيع الاستطالة عند الغنى، والخضوع
عند الحاجة.

أكثر^(٢) الناس افتضاحاً أكثرهم في هواه
جماحاً.

المماراة تنقص المواخاة.
من هتك ستر غيره تكشفت عورات بيته.
من خان خان. أي هلك.
أفحش الزمانة عدم الأمانة.
ما استبثنان إلا غلب الأثما.

إذا طالبشك النفس يوماً بشهوة
وكان عليها للخلاف ريق
فخالف هواها ما استطعت فإنما
هواك عدو والخلاف صديق
الرأي نادم والهوى يقطان.
آفة الرأي الهوى^(٣).

إذا أنت لم تغص الهوى فاذك الهوى
إلى بعض مافيه عليك مقال

(٣) يروي: آفة العقل الهوى.

(١) في رواية أخرى: كم من عقل يسير عنده...

(٢) يروي: أظهر.

عبد الشهوة أذل من عبد الرزق.
نفاق المرء من ذلّه.
الشريء لا يظن بالتاس خيراً؛ لأنه يراهم
بعين طبعه.

أصل السخرية الطمأنية إلى الكذب.
أنقل الناس من شغل مشغولاً.
الغيبه إدام كلاب الناس.
السامع للغيبة أحد المعتابين.
عار الفضيحة يكدّر لذتها.
النصح بين الملا تفرغ.
النجمة سيف قاتل.
النمام جسر الشر.
الزلل مع العجل.
من أسرع كثر عثاره.

لا أشجع من بريء، ولا أجبن من
مريب.
شر الأمور أكثرها شكاً، وخيرها ما أسفر
عن اليقين.

من عذّد نعمه محقّ كرمه.
خلف الوغد خلق الوغد.
الامانيّ تغبي عين البصائر.

آيات تليق بهذا الفصل

مسلم بن الوليد
تبعث مناظرهم فحين يلوئهم
حسنّت مناظرهم لقبح المخبر^(١)

أبو تمام

مساو لو قُيُمن على الغواني
لما أمهرن إلا بالطلاق^(٢)

آخر

ويأخذ عيب الناس من عيب نفيه
مرأء لعنري ما أراد قريب

آخر

قوم إذا ما جئى جانبهم أمئوا
من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قوداً

آخر

وما ينفع الأصل من هاشم
إذا كانت النفس من باهلة

مسلم بن الوليد

أما الهجاء فدقّ عرضك دونه
والمدح عنك كما علمت جليل^(٣)

فاذهب فانت طليق عرضك إته
عرض عزّرت به وأنت ذليل

جحلة:

يجدّ الجليل إذا دنا
ريخ النذالة من ثيابه

كشاجم رحمه الله

وهو كالدينار لا
يكرم إلا من أذله^(٤)

(١) الديوان ٢٣١ يروى:

تبعث مناظره فحين خبرته

حسنّت مناظره لقبح المخبر

(٢) الديوان ٥٠١.

(٣) الديوان: ١٢٠.

(٤) الديوان ١٥٣.

الفاظ لبلغاء العصر وغيرهم في أنواع الدم

فلان كالكمأة، لا أصل ثابت؛ ولا فرع ثابت.

عصاره لوم في قرارة خبث.

الأم مهجة في أسقط جثة.

بدن فاجر^(١) وقلب كافر.

يكاذ من لؤمه يُعدي من تسمى باسمه أو جلس إلى جنبه.

قد أريض بلبان اللوم، ورؤى في حجر الشر، وقطم عن ندى الخير، ونشأ في عرصة الخبث.

قد طلق الكرم ثلاثاً، لم ينطق فيها باستثناء، واعتق المجد بتاتاً، لم يستوجب عليه ولاء.

قوته غيمته، والظفر به هزيمة.

فلان قصير الشبر، صغير القدر، ضيق الصدر، نظيف القدر، لا أمس ليومه، ولا قديم لقومه.

وجهه كهول المطلع، وزوال النعمة، وقضاء السوء، وموت الفجاءة.

وجه كآخر الصلح، وظلمة الشك.

ما هو إلا قذى العين، وشجا الصدر، وأذى القلب، وخمى الزوج.

خلقه الشيطان، وعقل الصنيان.

لي صديق في خلقة الشيطان وعقول النساء والصبيان

من تظنون فقالوا جميعاً:

ليس هذا إلا أبا هـان

يئذق والشطرنج في القيمة والقامة.

ريح صيف وطارق طيف.

يغض عن الذكر، ويصغر عن الفكر.

أقل من بينة في لبنة، ومن قلامة في قمامة.

قلب نعل وصدر دغل^(٢).

هو من الطائوس رجله، ومن الوزد شوكة، ومن الماء زبد، ومن النار دخانها، ومن الخمر حمأزها.

له من الدينار قصرة، ومن الوزد صفرته، ومن السحاب ظلمته، ومن الأسد نكته.

هو من تخوفه أضغاث الأحلام، فكيف مسموع الكلام؟

تمثال اللوم، وصورة الجهل، ومقر البخل.

حسناته أغاليط وأفعاله تخاليط.

سكبت الحلية^(٣)، وساقه الكتيبة، وآخر الجريدة.

لسانه مقراض الأعراض.

ياكل خبزه بلحوم الناس.

غرض يرشق بسهام الغيبة.

نقل كل لسان وضحكة كل إنسان.

لعنة العائب، وعرصة الشاهد والغائب.

عيه العيوب، وذنوب الذنوب.

فلان كالزصاص؛ في بريده وثله ووسخه.

(٣) سكبت الحلية: آخر خيلها.

(١) يروي: بدون والفر.

(٢) القلب المملوء بالخذ.

الفصل الرابع من الفصل الرابع

في فنون شتى وأنحاء مختلفة الترتيب

الولد والقربة

ولَدُ الرُّجُلِ مِنْ أَطْيَبِ كِسْبِهِ.

الولدُ ثَمَرَةُ الْقَلْبِ.

ابْنُكَ رِيحَانُكَ سَبْعًا وَخَادِمُكَ سَبْعًا؛
ووزيرك سَبْعًا^(١)، ثُمَّ هُوَ صَدِيقٌ أَثِيرٌ أَوْ عَدُوٌّ
كَبِيرٌ.

وقيل لبعضهم أَيُّ وَلَدِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟
فقال: صَغِيرُهُمْ حَتَّى يَكْبُرَ، وَغَائِبُهُمْ حَتَّى
يَقْدَمَ، وَمَرْضِيَّتُهُمْ حَتَّى يَبْزَأَ.

يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ

مَا أَحَدٌ رَأَى فِي وَلَدِهِ مَا يَسْرُهُ إِلَّا رَأَى فِي
نَفْسِهِ مَا يَكْرَهُهُ.

وَأَمَّا أَوْلَادُنَا بَيْتُنَا

أَكْبَادُنَا تَفْشِي عَلَى الْأَرْضِ

المتنبي

إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْقَا

طِيعُ أَخْنَسَى مِنْ وَاصِلِي الْأَوْلَادِ^(٢)

العداوةُ في القربةِ كالنارِ في الغايةِ.

الحسدُ في القربةِ جَوْهَرٌ، وَفِي غَيْرِهِمْ
عَرَضٌ.

قيل لبعضهم: لِمَ لَا تَطْلُبُ الْوَلَدَ؟
فقال: حُبِّي لَهُ يَمْنَعُنِي مِنْ طَلْبِهِ؛ أَيُّ لَثَلَا
يَبْتَلِي بِمَكَارِهِ الدُّنْيَا.

وقيل لآخر: لِمَ تَعُوِّ وَالِدِيكَ؟، فقال:
لأنهما أخرجاني من عالمِ الكونِ إلى عالمِ
الفسادِ.

الكتندي رحمه الله

الْأَبُ رَبٌّ، وَالْأَخُ فَخٌّ، وَالْعَمُّ غَمٌّ،
وَالْخَالَ وَبَالٌ، وَالْوَلَدُ كَمَدٌ، وَالْأَقَارِبُ
عِقَارِبُ.

ابن المعتز

لِحَوْثِهِمْ لَحِيْمِي وَهُمْ يَأْكُلُونَهُ
وَمَا دَاهِيَاثُ الْمَرْءِ إِلَّا أَقَارِبُهُ

⊗ ⊗ ⊗

(٢) ديوان المتنبي: ٤٦٢.

(١) ويروي أيضاً: سَبْعًا وَزَيْرٌ، ثُمَّ هُوَ صَدِيقٌ لَثِيرٌ أَوْ
عَدُوٌّ كَبِيرٌ.

الأخوة والأصدقاء والمودة وما يتصل بها

العرب

أخوكَ مَنْ صدَّقَكَ لا مَنْ صدَّقَكَ.

من اتَّخَذَ إِخْوَانًا كانوا له أَعْوَانًا.

عمرو بن العاص رضي الله عنه:

من كَثُرَ إِخْوَانُهُ كَثُرَ غُرَامُوهُ.

المغيرة:

الثَّارُكَ لِلإِخْوَانِ مَتْرُوكٌ.

أسماء بن خارجة^(١)

إِذَا قَدَّمَ الإِخَاءَ سَمَّجَ الثَّنَاءُ.

مسلم بن قتيبة

إِنْ فِي لِقَاءِ الإِخْوَانِ غُثْمًا وَإِنْ قَلٌّ.

ابن المقفع:

إِكْرَامُكَ صَدِيقَ صَدِيقِكَ أَوْقَعُ لَدَيْهِ مِنْ

إِكْرَامِكَ إِيَّاهُ^(٢).

العنبي

لِقَاءُ الإِخْوَانِ نَزْهَةُ الْقُلُوبِ^(٣).

خالد بن صفوان

إِنَّمَا نَفَقْتُ عَلَى الإِخْوَانِ، لِأَنِّي لَمْ

أَسْتَعْمَلَ مَعَهُمُ الثَّقَافَ، وَلَا قَصَّرْتُ بِهِمْ عَنْ

الِاسْتِحْقَاقِ.

الكندي:

الصَّدِيقُ إِنْسَانٌ هُوَ أَنْتَ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُكَ.

عمرو بن مسعدة^(٤)

العَبُودِيَّةُ عَبُودِيَّةُ الإِخَاءِ، لَا عَبُودِيَّةُ الرُّقَى.

إسماعيل بن صبيح:

الْوُدُّ أَغْطَفُ مِنَ الرَّحْمِ.

سعيد بن العاص^(٥)

إِنْ الْكَرِيمَ لِيَزْعَى مِنَ الْمَعْرِفَةِ مَا يَرْعَى

الْوَأَصْلَ مِنَ الْقَرَابَةِ.

شبيب بن شينة^(٦)

عَلَيْكَ بِالْإِخْوَانِ، فَإِنَّهُمْ فِي الرُّخَاءِ زِينَةٌ،

وَفِي الْبَلَاءِ عُدَّةٌ.

إبراهيم بن العباس

مِثْلُ الْإِخْوَانِ كَالنَّارِ قَلِيلُهَا مَنَاعٌ، وَكَثِيرُهَا

بَوَازٌ.

سليمان بن وهب

النَّفْسُ بِالصَّدِيقِ إِنْسٌ مِنْهَا بِالْعَشِيقِ،

وَعَزْلُ الْمَوَدَّةِ أَرْقُ مِنْ عَزْلِ الصَّبَابَةِ.

الحسن بن وهب

مِنْ حَقَوِ الْمَوَدَّةِ أَخَذُ عَفْوُ الْإِخْوَانِ،

وَالِإِغْضَاءُ عَنِ التَّقْصِيرِ إِنْ كَانَ.

بغداد ٢٠٣/١٢، معجم الأدباء ١٦/١٢٧.

(٥) سعيد بن العاص القرشي صحابي ولي الكوفة والمدينة وفتح طبرستان. مات سنة ٥٩ هـ الإصابة الترجمة ٣٢٦١.

(٦) شبيب بن شبة التميمي كان يتادم خلفاء بني أمية ويجالس الفقراء ويقضي لهم حوائجهم. تهذيب التهذيب ٣٠٧/٤، ميزان الاعتدال ١/٤٤١.

(١) أسماء بن خارجة بن حصن الغزاري، تابعي كوفي، وكان مقدماً عند الخلفاء. توفي سنة ٦٦. تاريخ الإسلام ٣٧٢/١ والنجوم الزاهرة ١/١٧٩.

(٢) يروي: أوقع لديه من إنعامك عليه.

(٣) يروي: البستان.

(٤) عمرو بن مسعدة بن سعد الصولي، وزير المأمون، كاتب بليغ، توفي سنة ٢١٧ هـ. تاريخ

<p>ابن المعتز إنما سُمِّي الصديق صديقاً لصديقه لك^(٣)؛ والعدو عدوًا لعدوانه^(٤) عليك، لو ظفر بك. إخوان السوء كشجرة النار يحرق بعضها بعضاً. علامة الصديق إذا أراد القطيعة^(٥) أن يؤخر الجواب، ولا يتدب بالكتاب. لا يفسدك الظن على صديق قد أصلحك اليقين له^(٦). إذا كثرت ذنوب الصديق تمحق السرور به، وتسلطت الهُم عليه. من لم يقدم الامتحان قبل الثقة، والثقة قبل الأنس أثمرت مودته نداماً. غيره: إذا قدمت الحرمة تشبهت بالقرابة. خير الإخوان من نسي ذنبك فلم يقرعك به، ومعرفة عندك فلم يمر به عليك. ❀ ❀ ❀</p> <p>العتاب العتاب حياة المودة. العتاب حديقة المتحابين. ظاهر العتاب خير من باطن الحقد.</p>	<p>وذكر محمد بن عبد الملك الزيات رجلاً فقال: وبحسبك أنه^(١) خلق كما يشتبه إخوانه. غيره: المودة قرابة مستفادة. خير الأشياء جديدها، وخير الإخوان قديمهم. ما تواصل أثنان فطال تواصلهما إلا يُفْضِلُهُمَا أو يُفْضِلُ أَحَدَهُمَا. أسرع الأشياء انقطاعاً مودة الأشرار. المحروم من حرم صالح الإخوان. لقاء الإخوان مسلاة للمهموم. لقاء الخليل شفاء للليل. قلّة الزيارة أمان من الملالة. عليك بإفلال الزيارة إنها إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلماً فإنني رأيت القطر يسايم دائماً ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكاً آخر: إن أخاك الصدق من لم يخذلك وإن رآك طالباً سمي معك^(٢) ومن إذا ركب الزمان صدعك شئت فيك شملته ليجمعك</p>
--	--

وإن رآك طالباً سمي معك

ومن يغير نفسه لينفك

(٣) يروي: لصدقه فيما يلزمه لك.

(٤) يروي: لعدوه.

(٥) يروي: الانفصال.

(٦) يروي: قد أصلحه اليقين لك.

(١) يروي: كأنه خلق.

(٢) يروي:

إن أخاك الحق من كان منك

ومن يغير نفسه لينفك

ويروي أيضاً:

إن أخاك الصدق من لم يخذلك

إذا ذهب العتاب فليس رد
ويبقى الرد ما بقي العتاب
من لم يعاتب على الزلة، فليس بحافظ
للخلة.
من كثر حقه قل عتابه.
ما أكثر من يعاتب لطلب علة للعفو.
معاتبة الأخ خير من فقهه.
إفراط العتاب يؤلّد^(١) الضغينة.
أبلغ أبا مسمع مني مغفلة
وفي العتاب حياة بين أقوام
ترك العتاب إذا استحق أخ
منك العتاب ذريعة الهجر
آخر:

وليس عتاب المرء للناس نافعاً
إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه
ودع العتاب فرث فج
بر هاج أوله العتاب
ما جُمش الرد بمثل العتاب.

العداوة

كمون العداوة في الفؤاد ككمون الجمر
في الرماد.
القريب بعيد بعداوته، والبعيد قريب
بموذته.
كم صاحب عاديته في صاحب
فتصالحا ويقبض في الأعداء

آخر:

إن العدو وإن أبدى^(٢) مسالمة
إذا رأى فيك يوماً فرصة وثبا
الأخطل
أن العداوة تلتقاهما وإن قدمت
كالغمر يكمن حيناً ثم ينتشر^(٣)
ابن المعتز
لا تأمنن عدوك وإن كان مقهوراً،
وأحذره، فإن حد السيف فيه وإن كان
مغموداً.

غيره:

لا تتعرضن لعدوك في دولته؛ فإنها إذا
زالت كُفيت مؤونته.
تضح الضديق تاديّب، ونصح العدو
تأنيب.
لا تأمنن بعدوك وإن تبسم إليك، ولا
تأسن من صديقك وإن تجهّم عليك.
كتب مروان إلى بعض الخوارج^(٤).
إنّي وإياك كالبحر والرّجاجة، إن وقع
عليها رصّها وإن وقعت عليه قصّها.

الحوائج

صاحب الحاجة أبه، لا يرى الزشد إلا
في قضائها.
أشد من فوز الحاجة طلبها من غير
أهلها.

(١) يروى: يورث.

(٢) يروى: أبى.

(٣) ديوان الأخطل ١٠٥.

(٤) يروى: مروان الأحق.

صاحب الحاجة مُستعجل.

الحوائج تُضرُّ بالجوانح.

إذا أرضفتها بلبانٍ أخرى

أضرب بها مشاركة الرضاع

الحوائج تطلَّب بالرجاء، وتُدرَك

بالقضاء.

إذا أردت أن تُطاع فسل ما يُستطاع.

مَنْ سأل فوق قدره استحقَّ الحرمان.

استعينوا على حوائجكم بالكتمان.

ليس للحاجات إلا

مَنْ له وجهٌ وقُحَّاح

ولسانٌ ذويمان

وغمدود رواح

إن تكن إبطاب الحاح

جاء يوماً والشراخ

فعلني الشفني فيها

وعلى الله التُّجَّاح

الهدية والرَّشوة

تهادوا تحابوا.

نعم الشيء الهدية أمام الحاجة.

الهدية تفتح الباب المُصمت.

مَنْ قدَّم هديته نال أمينته. ومن لم يقدم

المؤونة لم يظفر بالمعونة.

ما أرضي الغضبان، ولا استعطف

السلطان، ولا سلَّت السخائم، ولا أعمدت

الصَّوارم بمثل الهدية.

إن الهدية حُلوة

كالحلوى يختلِب القلوبا

تُذني البعيد من الهوى

حتى تُصيرهُ قريباً

آخر:

للهدايا من القلوب مكان

وحقيق بحبها الإنسان

ابن عباد

رويت في السنة المشهورة البركة

أن الهدية في الإخوان مُشتركة

الرَّشوة تُعمي عين الحكيم^(١).

الرَّشوة رثاء الحاجة.

لمع من الأعداد

في الخير:

شرُّ ما في المرء جبنٌ خالغ، وشحُّ

خالغ.

بعض السلف

شيتان إذا أحرزتهما لم تُبال ما ضيَّعت^(٢)

بعدهما: درهمك لمعاييك، ودينك

لمعايك.

اثنان قد عزا وأغورا: درهمٌ من حلال،

وأخ في الله تعالى.

خالد بن صفوان

موطنان لا اعتذر من العي فيهما: إذا

خاطبتُ جاهلاً، أو سألتُ حاجةً ممن لا

يقضيها.

(١) يروي: عين السلم.

(٢) يروي: صنعت.

<p>في الخبر المأثور ثلاث مُنجيات، وثلاث مُهلكات. أما المنجيات: فالعدل في الغضب والرِّضا، وخشية الله تعالى في السرِّ والعلانية، والقصد في الفقر والغنى. وأما المهلكات: فشعْ مطاع، وهوى مُتبع، وإعجاب المرء بنفسه. مسلمة بن عبد الملك العيش في ثلاث: سعة المنزل، وكثرة الخدم، وموافقة الأهل. غيره: ليس لثلاثة حيلة: فقيرٌ يخالطه كسلٌ، وخصومةٌ يداخلها حسدٌ، ومرضىٌ يمازجه هرمٌ. ثلاث تجب مداراتهم: الملكُ المسلط^(١)، والمريض، والمرأة. ثلاثة يُعذِّرون على سوء الخلق: المريض، والمسافر، والصائم. ثلاثة لا يستجف بهم عاقل: السلطان، والعالم والصديق؛ لأنَّ من استخفَّ بالسلطان أفسد^(٢) دنياء، ومن استخفَّ بالعالم فقد أفسد دينه، ومن استخفَّ بالصديق أفسد مروءته. خالد بن صفوان السفر ثلاث عتبات: أولها العزم، وثانيها الغذاء، والثالثة الرحيل، وأشدُّهنَّ العزم.</p>	<p>أبو العينية^(١) موطنان تذهب فيهما العقول: المسابقة، والمباشرة. غيره: اثنان قلَّ ما يجتمعان: اللسان البليغ، والشعر الجيد. شبانٌ يعجز ذو الرياسة عنهما رأي النساء، وإمرة الصِّبيان أما النساء فميلهنَّ إلى الهوى وأخو الصِّبا يجري بغير عنانٍ آخر: شبانٌ لو يكت الدماء عليهما عيناني حتى تُؤذنا بذهابٍ لم تُفضيَا المعاشر من حقنهما فقدَّ الشَّباب وفرقة الأخباب آخر: خُلقتان لا أرضى طريقهُما تبيهُ الخنى ومثله الفقر فلذا غنيت فلا تكن بطراً وإذا افتقرت فبة على الدهر منصور الفقيه اثنان من الناس: اثنان من الناس حقيق بهما الموت فقير ماله تقوى^(٢) وأغمى ماله صوت</p>
---	---

(٢) يروى: فقير ماله زهد.

(٣) يروى: السلطان.

(٤) يروى: أذهب.

(١) أبو العينية: محمد بن القاسم بن خلاد، أديب

حسن الشعر مليح الترسيل. (ت سنة ٢٨٣ هـ).

تاريخ بغداد ١٧٠/٣ ومعجم الأدياء ١٨/٢٨٦.

ثلاثة تُسهَرُ: قرضُ فأرٍ، وأنينُ مريضٍ،
ووكفُ بيتٍ.

ثلاثة لا راحةَ منها إلا بالمفارقة عنها:
السُّنُّ المتأكلَةُ المتحرَّكةُ، والعبدُ الفاسدُ^(١)
على مولاه، والمرأةُ الناشزُ على زوجها^(٢).

إذا كان في الرَّجُلِ ثلاثُ خصالٍ فلا
تسكنُ في صلاحه: إذا حمدهُ جازه،
وريفقه، وقرباه.

كدرُ العيشِ في ثلاث: الجارُ السُّوءُ،
والولدُ العاقُ، والمرأةُ السَّيِّئَةُ الخَلْقِ.

ثلاثة الإقدامُ عليها غررٌ: شربُ السَّمِّ
للتجربة، وركوبُ البحرِ للفتى؛ وإفشاءُ
السُّرِّ إلى النساء.

ثلاثة من عازهم عادت عرثته ذلةً:
السلطانُ، والوالدُ، والغريمُ.

ثلاثة تنبئُ العظلةُ عن قلوبهم نبوة الكُرة
عن الصِّفا: امرأةٌ ثَيِّبٌ مُغرَمةٌ برجلٍ، ورجلٌ
مبِينٌ مُغرَمٌ بشربِ الخمر، وملكٌ فاجرٌ.

ثلاثة تزيدُ في الموداتِ: الزياراتُ في
الرُّحالِ، والتَّحادثُ على الموائدِ، ومعرفةُ
الرَّجُلِ حشمَ أخيه وخدمته.

ثلاثة تنفعُ في الدنيا مع ثوابها في
الآخرة: الحجُّ ينفي الفقرَ، والصَّدقةُ تردُّ
البلاءَ، والبرُّ يزيدُ في العُمرِ.

ثلاثة لا يستخفي منها: طلبُ العلمِ،
ومرضُ البدنِ، ودُورُ القرايةِ الفقيرِ.



أربعٌ تحتاجُ إلى أربع: الحسابُ إلى
الأدبِ، والسُّرورُ إلى الأمنِ، والقرايةُ إلى
المودةِ، والعقلُ إلى التجربة.

أربعٌ لا بقاءَ لها: مودةُ الأشرارِ، والبيتُ
الَّذي ليس فيه تقديرٌ، والمالُ الحرامُ،
والسكبُ الذي ليس معه التَّديُّرُ.

أربعٌ تقبحُ، وهي في أربعة أقبَحُ: البخلُ
في الأغنياءِ، والفحشُ في النساءِ، والغضبُ
في العلما، والكذبُ في القضاةِ.

أربعة لا يُستقلُّ قليلُها: الدُّيْنُ، والثَّارُ،
والعداوةُ، والمرضُ.

الأدلاءُ أربعة: السُّمامُ، والكذابُ،
والمذيونُ، والفقيرُ.

أربعة لا يستطيعُ إشباعُهُنَّ: الثَّارُ من
الحطْبِ، والبحرُ من الماءِ، والموتُ من
الأزواجِ، والثَّرةُ من المالِ.

أربعٌ لا تشبعُ من أربع: عينٌ من نظري،
وأذنٌ من خبري، وأنتى من ذكري، وأرضٌ من
مطري.

أربعٌ إذا كنَّ في الرجلِ أهلكته: حبُّ
النِّساءِ، والصَّيدِ، والقمارِ والخمرِ.

عمرُ بن عبد العزيز أعزه الله إعزازاً،
وأكرمه إكراماً:

من أحبَّ الأشياءَ إلى الله أربعة: القصدُ

(١) ويروى: الفاسق.

(٢) ويروى: المبغضة لزوجها.

عند الجدّة، والعفو عند القدرة.

والجلوم عند الغضب، والرفق بعباد^(١) الله في كل حال.

المأمون

الناس أربع طبقات: بين إمارة، وتجارة، وزراعة، وصناعة، فمن لم يكن منهم كان كلاً عليهم.

أربعة لا يستحق من الخشم عليها: المال لنفي الشهمة، والجوهر لأمن الإبدال، والدواء للاحتياط، والطيب للصيانة.

أبو بكر الصديق العتيق، رضوان الله عليه:

ثلاث من كن فيه كن عليه: المكر، والبغي، والثك، قال الله تعالى عز اسمه: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾^(٢).

وقال عز من قائل: ﴿وَلَا يَجِيئُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَمْلِهِ﴾^(٣).

وقال عز جده: ﴿إِنَّمَا يَغِيكُمُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٤).

(١) ويرى: والرضا بغضاء الله في كل حال.

(٢) سورة الفتح، الآية: ١٠.

(٣) سورة فاطر، الآية: ٤٣.

(٤) سورة يونس، الآية: ٢٣.

فهرس الموضوعات

المقدمة ٥

الفصل الأول:

من الكتاب في المدخل والمخرج ١٧

أنموذج من أمثال العرب في الجاهلية ٣٥

الفصل الثاني

الأمثال من الأقوال الصادرة عن طبقات الناس ٩٥

قطعة من ذكر الآداب في صحبة الملوك ١٠٢

الوزارة والوزراء ١٠٣

الفصل الثالث:

فيما يكتر التمثيل به من جميع الأشياء ١٤٥

سائر ما يُتمثل به من الأدوات والآلات المستعملة في الدور والمنازل ١٨٥

ما يتمثل به من أعضاء الإنسان الظاهرة والباطنة ١٨٩

الفصل الرابع:

في سائر الفنون والأغراض ٢٢٦

الفصل الأول من هذا الفصل:

فيما يتمثل به أو يجري مجرى المثل من ذكر أحوال الإنسان ٢٢٨

الفصل الثاني من الفصل الرابع:

٢٤١... في المحاسن ومكارم الأخلاق والممادح

الفصل الثالث من الفصل الرابع:

٢٥٧... في ذكر المقايح ومساوىء الأخلاق

الفصل الرابع من الفصل الرابع:

٢٦٧... في فنون شتى وأنحاء مختلفة الترتيب

فهرس الآيات القرآنية

- ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَمَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَمَضًا ﴾ ٢٦١
- ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْجَبَّارَةِ لِمَا يُنْفَعِرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾ ١٦١
- ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ ٢٣
- ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً ﴾ ٢٣
- ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ ٢٣
- ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ ٢٤
- ﴿ إِنْ نَأَاوُوا إِلَيْكَ حَتَّى تُفِقُوا مِمَّا رَحِمْنَا ﴾ ٢٢
- ﴿ وَإِنْ تُضِيقْكُمْ سِنَةٌ أَوْ بَرَسُوا بِمِمَّا رَحِمْنَا ﴾ ٢٣
- ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَاتُ تُذَكِّرُنَا بَيْنَ الْآنَسِ ﴾ ١٥٥
- ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَبْوَابَكُمْ ﴾ ٢٢
- ﴿ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ ٢٣
- ﴿ وَذُوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ﴾ ٢٢
- ﴿ مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾ ٢٣
- ﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْكَافِرُ وَالْمُؤْمِنُ ﴾ ٢٤
- ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ فَسْأَلُكُمْ ﴾ ٢٣
- ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ﴾ ٢٣
- ﴿ لِكُلِّ نَبَرٍ مُنْقَرٍ ﴾ ٢٢

- ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ﴾ ٢٢
- ﴿وَأَن تَوَدُّوا نَعْدَ﴾ ٢٢
- ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ﴾ ٢٣
- ﴿وَيَذْهَبَ رِجْكَ﴾ ١٥٢
- ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾ ٢٣
- ﴿إِنَّمَا بِفِتْنِكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَنَحَّيَ الْحَيَرَةُ الدُّنْيَا﴾ ٢٧٤
- ﴿الْفَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ﴾ ٢٣
- ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ ٢٣
- ﴿أَلَيْسَ الْمَسْحُ بِفَرَسٍ﴾ ٢٢
- ﴿فَضَى الْأَمْرَ إِلَىٰ فِيهِ تَسْتَفِيَانِ﴾ ٢٢
- ﴿الْفَنَ حَصَصَ الْحَقُّ﴾ ٢٢
- ﴿وَأَن عُدَّتُمْ عِدًّا﴾ ٢٢
- ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ ٢٥١
- ﴿قُلْ كُلٌّ بِعَمَلٍ عَلَىٰ شَاكِرٍ﴾ ٢٣
- ﴿ثُمَّ حِثَّتْ عَلَىٰ قَدَرٍ يَتْمَوْنَ﴾ ٢٣
- ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصَرَّهُ اللَّهُ﴾ ٢٦٣
- ﴿هَٰئِذَا هَٰئِلَاتٌ لِّمَا تُوْعَدُونَ﴾ ٢٤
- ﴿الْفَٰيِصْنَتُ لِلْعَٰجِزِينَ﴾ ٢٣
- ﴿فَنَزَرْتُ مِنْكُمْ لَنَا خِفَتِكُمْ﴾ ٢٤
- ﴿كُلُّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ ٢٤
- ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ ١٩٤
- ﴿وَجِلَ بَيْنَهُم وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ ٢٢

- ﴿وَلَا يَخِيفُكَ مِنْهُ خَيْرٌ﴾ ٢٣.
- ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَعْلِيهِ﴾ ٢٧٤، ٢٢.
- ﴿وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾ ٢٢.
- ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَمْلِكُونَ وَالَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ﴾ ٢٤.
- ﴿وَمَنْ يَمْشِ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضَ لَمْ يَشِطْلَنَا فَهُوَ لَمْ يَرِنْ﴾ ٢٢.
- ﴿فَمَنْ تَكَّنْ فَإِنَّمَا يَنْكُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ ٢٧٤.
- ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ ٢٣.
- ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ٢٥٧.
- ﴿تَحْسَبُهُمْ جِيمًا وَقُلُوبُهُمْ شَقٌّ﴾ ٢٣.
- ﴿كَشَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَالًا﴾ ٢٠٦.
- ﴿هُوَ الَّذِي جَمَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَاتَشَرُوا فِي مَنَازِكِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ ١٥٨.
- ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَجِيَةٌ﴾ ١٨٧، ٢٣.
- ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ١٧٤.
- ﴿وَلَا آخِرَ حَبْرَ لَكَ مِنَ الْأَوَّلِ﴾ ٢٣.
- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ ٢٣٤.

فهرس الاعلام

(حرف الألف)

ابن الزيات ١٦٥ ، ١٠٥	آدم ١٩٧ ، ٢٤
ابن السماك ١١٧	ابراهيم ٢٤
ابن العميد ١١٦ ، ١٠٣	ابراهيم بن العباس ٢٦٨ ، ١٠٩ ، ٦٦
ابن المبارك ١١٧	ابراهيم بن المهدي ١٦٥ ، ٢٠
ابن المعتز ١١٤ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ٧٤ ، ٢٠	ابراهيم بن هرمة ٥٥
..... ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨	ابرويز ٩٩ ، ٢٩
..... ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٩٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١	ابن ابي فتن ١٢٥ ، ٦٨
..... ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤	ابن الجهم ١٤٦
..... ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣	ابن الحجاج ١٨٩ ، ١٨٦ ، ١١٢ ، ٨٥ ، ٢٥
..... ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢	١٩٦
..... ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠	ابن الدمينه ١٣٨
ابن المعذل ١٢٥	ابن الرومي ١٩ ، ٢٥ ، ٧٣ ، ١٠٧ ، ١٢٢
ابن المقفع ٢٥٠ ، ٢٤١ ، ١٢٤ ، ١٠٢ ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥١
..... ٢٦٨ ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨
ابن بسام ٧٧ ، ٢٤ ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠
ابن تمام ٢٥ ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٢
ابن سكرة الهاشمي ٢١٨ ، ٨٥ ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٤
ابن سمعون القاص ١١٨	ابن الزبيري ١٢٤
ابن سيرين ٣٣	ابن الزبير ٢٥٠ ، ٣٨ ، ٣٧
ابن طباطبا العلوي ٧٦	

ابن عباد ١٠٢، ١٢١، ١٢٥، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٧، ١٥٨، ٢٠٠، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٧١، ٢٤٥	ابو العناء ١٣٢، ١٣٣، ٢٧٢
ابن عباس ٣٠، ٣٨، ١١٤، ١٥١	ابو الفتح البستي ١٩، ٨٨، ٩١، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٨، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٣، ١٨٣، ١٩٢، ٢٠١، ٢١١، ٢٣٠
ابن علي ٣٧	ابو الفرج البيضا ٨٥، ١٤٨
ابن لنكك البصري ٢٤٠، ١٤٧، ٨٤	ابو الفضل المكيالي ١٩٠، ٢٣٨
ابن ماسويه ١٢٢	ابو الفضل بديع الزمان الهمداني ٩٠، ١٧٠٠، ٢٥٥، ٢٠٠
ابن مروان ١٧٠، ٣٨	ابو الفضل بن العميد ٨٧، ١٧٩
ابن مسعود ٣١	ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي ٩٢، ١٣٨، ١٩٠، ٢٣٨
ابن مقله ١٠٦	ابو القاسم الداودي ٢٠٩
ابن منذر ٥٩	ابو القاسم بن عباد ٨٨
ابن نباته السعدي ٨٣	ابو النجم ٢٣٨
ابو اسحاق الصابي ٨٣، ١٩١، ٢٤٥	ابو الهذيل ١٢١
ابو الاسود الدؤلي ٢٥٩	ابو بكر الخالدي ٨٢
ابو الحسن السلامي ٨٤	ابو بكر الخوارزمي ٨٩، ١١٢، ١٤٨، ١٥٠، ٢١٧، ٢٢٤
ابو الحسن اللحام ١١٣	ابو بكر الصديق ٢٩، ٢١٨، ٢٧٤
ابو الحسن الموسوي النقيب ٨٦	ابو تمام ٦٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٥، ١٧٨، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٥٤، ٢٣١، ٢٣٠
ابو الحسن علي بن عبد العزيز ٨٩	ابو دلف ١٩٩
ابو الدرداء ٣٨، ٣١	
ابو الشيبص ٦٤، ٢٢٠	
ابو الطيب المتني ٨٠	
ابو العبر ١٤١	
ابو العتاهية ١٩، ٣٩، ٥٧، ١٢٤، ١٤٨، ٢٣٤، ١٩٩، ١٨٢	

أبو هفان سعيد بن حميد ٢١٧، ٦٨	أبو دواد الايادي ٤٣
أبو يوسف ١١٥	أبو ذؤيب الهذلي ٥٠
أحمد بن ابي طاهر ٦٨	أبو ذر ٢١٦، ٣١
أحمد بن الخصب ١٠٦	أبو سعيد الرستي ١١٢
أحمد بن المعذل ١٩٣	أبو سعيد المخزومي ١٢٥، ٦٥
الاحنف ٢٥٣، ٣٨، ٣٢	أبو سفيان بن حرب ٢٠٦
الاحنف العكبري ٢٢٥	أبو سلمة الخلال ٣٩
الاحوص ١٣٧	أبو سليمان الخطابي ٢٤٦
الأخطل ٢٧٠، ٢٣٩، ٢١٥، ٥٤	أبو شراعة ١٧
ادم ١٩٧، ٢٤	أبو طالب الماموني ٨٧، ٢٤
ارسطاطاليس ٢٤٧، ١١٩	أبو عبادة البحري ٧٠
ازدشير ٢٥١، ٩٨	أبو عبيد الله وزير المهدي ١١٠، ١٠٤
اسحاق الموصلي ٦٦	أبو عثمان الخالدي ١٦٨، ٨٢
الاسكندر ٩٩	أبو علي البصير ٦٧
اسماء بن خارجة ٢٦٨	أبو عيينة المهلي ١٥٢، ٦٠
اسماء بنت ابي بكر ١٤٠، ٣٨	أبو فراس ١٧٨، ١٣٧، ١٢٦، ٧٩، ١٨
اسماعيل الشاشي ٩١ ٢١٩، ٢١٤، ٢١٠، ١٨٠
اسماعيل بن صبيح ١٢٩	أبو مسلم ٣٨
الاسود بن يعفر ٤٥	أبو موسى ٣٨
الاشتر النخعي ٣٧	أبو نخيلة ١٥١
اشجع السلمي ٦٢	أبو نصر العتيبي ٢٢٤، ٢٢٣
الاصمعي ١٢٤	أبو نصر سهل بن المرزيان ٢٢٤
الاضبط بن قريع السعدي ٤٨	أبو نواس ١٣٥، ١١٢، ٥٩، ٢٥، ٢٤
 ٢٥٤، ١٦٩، ١٦٥، ١٦٣، ١٤٩، ١٣٦

١٩..... بكر بن المضر	٢١٥، ٤٧..... الاعشى
٩٩..... بهرام كور	١١٥..... الاعمش
٩٨..... بهمن بن اسفنديار	٩٩..... افريدون
(حرف التاء)	١٢٠، ١١٩، ١٠٩..... افلاطون
٤٧..... تابط شرا	٤٨..... افنون التغلبي
٤٤..... تميم بن ابي مقبل	٤٣..... الافوه الاودي
(حرف الثاء)	١٠٩..... اقليدس
١٢٢..... ثابت بن قرة	٢٣٠، ٣٥..... اكثم بن صنيفي
٢٣٤..... الثوري	٤١..... امرؤ القيس
(حرف الجيم)	٢٤٧، ٩٩، ٩٧..... انو شروان
٢٥٨، ١٣٣، ١٢١، ١١٤، ١١١..... الجاحظ	٣٥..... اوس بن حارثة
١٢٢..... جالينوس	١٦٠، ٤٢..... اويس بن حجر
١٥٠، ١٣٦، ١٣٢، ٧٧..... جحظة البرمكي	٥١..... ايمن بن خريم
١٢٤، ٥٣..... جرير	٢١..... ايوب
١٠٧..... جعفر بن محمد	(حرف الباء)
١٠٩، ١٠٥..... جعفر بن يحيى	١٤٨، ١٤٦، ١٣٥، ١٢٥، ١٩..... البحرى
٢٠٠، ١٩٧، ١٢٩..... الجماز	١٧٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩.....
٥٥..... جميل	٢٥٤، ٢٤٩، ٢٣٧، ٢١٨، ٢٠١.....
(حرف الحاء)	٢٣٨، ١١١، ١٠٢..... بزرجمهر الحكيم
٤٦..... حاتم الطائي	١٧٢..... بشار
٤٥..... الحارث بن حلزة	١٧٠، ١٦٦، ١٥٢، ٥٥..... بشار بن برد
١٠٦..... حامد بن العباس	٢٤٨، ٢٤٦.....
	٤٣..... بشر بن ابي خازم
	١٢٢..... بقرات

الدنيا ١٥٧	الحجاج ٢٣٠ ، ٣٨
ديك الجن ٧٢	حسان بن ثابت ١٣٤ ، ٤٩ ، ٣٧
(حرف الذال)	الحسن ١٥٧ ، ١١٤
ذو الرمة ٥٢	الحسن البصري ٢٣٩ ، ١٤٤ ، ٣٢
ذو النون ٢٤٣ ، ١٥٧ ، ١١٧	الحسن بن سهل ٢٦١ ، ١٠٥ ، ٩٨
(حرف الراء)	الحسن بن علي ٣٧ ، ٣٠
الراعي ٥٢	الحسن بن وهب ٢٦٨
رجاء بن حيوة ١١٧	الحسين ٢٤
الرستمي ٢١١	الحسين بن علي ٣٠
الرشيد ١٠٠	الحطيفة ١٢٣ ، ٤٩
(حرف الزاء)	الحمدوني ٦٥
الزهرى ١١٦	حميد بن ثور ٤٤
زهير ١٢٣ ، ٤١	(حرف الخاء)
زياد ٩٧ ، ٣٧ ، ٣١	خالد بن صفوان ٢٥٠ ، ٢٤٥ ، ٢٠٦
زياد الاعجم ١٠٧ ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٦٨
زيادة بن زيد ٥١	الخالدي ١٩٤ ، ١٨٥ ، ١٧٣
(حرف السين)	الخباز البلدي ٨٢
السري الرفاء ١٣٣ ، ٨١	الخريمي ٦٢
سعيد بن العاص ٢٦٨ ، ٣١	الخضر ٢٥
سعيد بن جبير ٣٢	الخنساء ١٥٩ ، ٥٠
سعيد بن حميد ٢١١ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ٦٧	الخوارزمي ١٧٩
سعيد بن وهب ١٧٠	(حرف الدال)
السفاح ٩٩ ، ٩٧ ، ٣٩	دعبل الخزاعي ٢٣٠ ، ١٨١ ، ١٢٥ ، ٦٥

٤٦..... طفيل الغنوي	١١٩..... سقراط
(حرف العين)	٥٧..... سلم بن عمرو
٣٧، ١٧..... عائشة	٢٤..... سليمان
٣٥..... عامر بن الظرب	١٠٣..... سليمان بن مهاجر
١٤٦، ٦٠..... العباس بن الاحنف	٢٦٨، ٢٣١..... سليمان بن وهب
٩٨..... العباس بن محمد	٢٣٧، ١١٤، ١١٠..... سهل بن هارون
١٩٥..... العباس بن محمد الهاشمي	٢٦..... سهيل بن عمرو
٦٤..... عبد الصمد بن المعذل	٤٨..... سويد بن ابي كاهل
٩٨..... عبد الصمد بن علي	١٤٢..... سيف الدولة
٣١..... عبد الله بن أبي بكر	(حرف الشين)
٣٨..... عبد الله بن الزبير	٢٦٨..... شبيب بن شبة
٩٧..... عبد الله بن علي مروان	٢٥٧، ١١٥، ٣٢..... الشعبي
٢٥٠، ٣١..... عبد الله بن عمر	٢٥١..... شقيق البلخي
٦٠..... عبد الله بن محمد بن ابي عينة	٥٠..... الشماخ
١٧..... عبد الملك	١٤٦، ١٣..... شمس المعالي
١١٢، ٩٧، ٣٨..... عبد الملك بن مروان	(حرف الصاد)
٢٣٢..... عبدان الاصفهاني	٢٣١، ٢٢٥..... الصابي
٥٠..... عبدة بن الطيب	٢٥، ٢٤..... صالح
٣٨..... عبيد الله بن زياد	٥٨..... صالح بن عبد القدوس
١٠٦..... عبيد الله بن سليمان	٥٤..... الصلتان العبيدي
١٧٥، ١٢٣..... عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	١٨٣، ١٢٣، ٧٨..... الصنوبري
٢٥٢، ١٢٣	(حرف الطاء)
١٠٥..... عبيد الله بن يحيى بن خاقان	٤٢..... طرفة بن العبد
	٥١..... الطرماح

عمر بن عبد الله ٣٧.....	عبيد بن الأبرص ٢٣٠، ٤٣.....
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ٥٥.....	العتابي ٢٦٨، ٢٣٠، ٦٥، ٦١.....
المخزومي ٣٧.....	عثمان ٣٧.....
عمر بن العاص ٢٦٨، ٣٧.....	عثمان بن عفان ٢٢٠، ٣٠.....
عمر بن سعيد ٣٨.....	عدي بن الرقاع ٥٢.....
عمر بن كلثوم ٤٥.....	عدي بن زيد ٤٤.....
عمر بن مسعدة ٢٦٨.....	عروة بن الورد ٢٣٧، ٤٦.....
عمر بن معدي كرب ٥٠.....	عزيز ٢٤.....
عوف بن محلم ١٢٥.....	العطوي ١٣٥.....
عيسى ٢١.....	عقيل ٣٧.....
عيسى بن فرخان شاه ١٠٦.....	علقمة بن عبدة ٤٥.....
عيسى بن مريم ١٦٩.....	علي ١٩٧.....
(حرف الفاء)	علي بن أبي طالب ١٢٢، ١١٤، ٣٠.....
الفائق الحسن ٢٠١.....	علي بن الجهم ٢٥٩، ٢١٠، ١٢٦، ٦٧.....
الفرزدق ٢٢١، ٢٠٢، ١٣٤، ١٢٤، ٥٣.....	علي بن جبلة ٦٤.....
الفضل بن الربيع ١٠٥، ١٠٢.....	علي بن عبيدة ٢٥٧، ٢٣٩.....
الفضل بن سهل ١٠٥.....	عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٦٨.....
الفضل بن مروان ١٠٥.....	عمر ١٩٧، ٤١.....
(حرف القاف)	عمر بن أبي ربيعة ١٥٠.....
قارون ٢٦٠.....	عمر بن الخطاب ١٧٦، ٣٧، ٣٠.....
قتيبة بن مسلم ٣٨.....	عمر بن العاص ٣١.....
قس بن ساعدة ٣٥.....	عمر بن ذر ١١٨.....
القطامي ٥١.....	عمر بن عبد العزيز ٢٧٣، ٣٣.....
قيس بن عاصم ٢٣٠.....	

٢٤٩..... قيسر	٤٩..... متم بن نويره
(حرف الكاف)	
١٥٢، ٥٤..... كثير	المتيني ٢٣٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٣،
كسرى ٢٦٠، ٢٤٩، ١٣٣.....	١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٢،
كشاجم ٢٦٥، ٢٥٤، ١٣٦، ١٣٣، ٧٨.....	١٧٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٧،
كعب بن زهير ٤٩.....	٢١٨، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩،
الكميت ٥٢.....	٢٥٤، ٢٦٣، ٢٦٧
الكندي ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٥٩، ١٣٥.....	٤٧..... المثقب العبدى
(حرف اللام)	
لبيد بن ربيعة ٤٨.....	محمد بن ابي زرعة الدمشقي ٦٤.....
الجلال الحارثي ٦٣.....	محمد بن الحنفية ٣٢.....
اللحام ٢١١.....	محمد بن خازم الباهلي ٦٣.....
لقمان ٢٦٠.....	محمد بن عبد الملك الزيات ٢٦٩.....
لقمان الحكيم ٣٣.....	محمد بن واسع ١١٧.....
لقيط بن زرارة ٤٧.....	محمد بن يزداد ١٠٥.....
لقيط بن معبد ٤٧.....	محمود ٢٠.....
ليث بن نصر بن سيار ٢٠٠.....	محمود الوراق ٢٣٢، ٢٣٠، ١٢٨، ٦٣.....
(حرف الميم)	
المؤمل بن اميل ٦٦.....	المختار ٣٨.....
مالك بن انس ٢٣٠.....	المرزباني ٣٨.....
المامون ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٢٤، ١٣٣،	المرقش ٤٦.....
٢٧٤، ٢٥١، ١٤٠، ١٣٥	مروان ٢٧٠، ١٠٣.....
الماموني ٢٥٥، ١٧٩.....	مزيد ١٩٧.....
المتلس ٤٣.....	المساور بن هند ٥٢.....
	مكويه الخازن ١٤٧.....
	مسلم بن الوليد ٢٦٥، ٢٣١، ٦١.....
	مسلم بن عقيل ٣٨.....

٢٦٨.....	مسلم بن قتيبة	٤٢.....	التابعة الذبياني
٢٧٢، ١٤٠.....	مسلمة بن عبد الملك	٢٥٤.....	النامي
١٤٠، ٣٢.....	مصعب بن الزبير	١٢١.....	النظام
٣١.....	معاذ بن جبل	٩٧.....	النعمان بن المنذر
١٤٠، ٩٧، ٣٧، ٣١.....	معاوية	٤٦.....	النمر بن تولب
١٠٠.....	المعتصم	٢٢٨، ٢١٩.....	النمري
٥٠.....	معن بن اوس	١٦٣، ٢٤.....	نوح
٢٦٨.....	المغيرة	(حرف الهاء)	
٣١.....	المغيرة بن شعبة	٩٩.....	هرمزد
٣٣.....	مكحول	٣٨.....	همام السلولي
٤٨.....	الممزق العبدي	(حرف الواو)	
١٠٠.....	المنتصر	٢٥٨.....	الواقدي
١٤٣، ٩٩، ٣٨.....	المنصور	٥٩.....	والبة بن الحباب
١٢٦، ١١١، ١٠٦، ٧٦.....	منصور الفقيه	٢٥٤.....	الواواء الدمشقي
٢٧٢، ٢٦٠، ١٢١، ١٨٤، ١٧٠، ١٥١.....		٣٢.....	وهب بن منبه
٢٥٤.....	منصور النمري	(حرف الباء)	
٦١.....	منصور بن الزبرقان النمري	٢٦٧، ٢٤٢، ١٠٤.....	يحيى بن خالد
٩٩.....	المهدي	٢٤٢، ٢٣٤، ١٥٧، ١١٧.....	يحيى بن معاذ
٢٥٣، ٩٧.....	المهلب بن ابي صفرة	٢٥١.....	
٢١٧، ١٧٩، ١٤٩، ٨٣.....	المهلب الوزير	٩٩.....	يزددجرد
٤٦.....	مهلهل	٩٧، ٣٨.....	يزيد بن المهلب
٢٤، ٢٠.....	موسى	٦٨.....	يزيد بن محمد المهلب
(حرف النون)		٢٦٠، ٢٤، ٢١.....	يوسف
٤٩.....	التابعة الجمدي	٢٣٠، ٢٤.....	يونس النحوي

فهرس (الاشعار)

(حرف الألف)

- ألفه النحيب كم افتراقى ٧٠.....
 أبا مُنذر أنيت فاستبق بعضنا ٤٢.....
 أبا حسن إن حبل المطا ١٨٣.....
 أبطأ فيض الدلاء أملؤها ٧٤.....
 ابقيا ما استطعنا فيرمى ٦٢.....
 أبو مالك جاز لها وابن برثن ١٨١.....
 أبوك لنا غيث نعيش بظله ١٥٢، ٦٠.....
 أتى الزمان بنوه في شبيبته ١٥٦.....
 أتركنى ودارك عند دارى ٢٠٨.....
 أشع الخرق على الزافع ١٧٤.....
 أتيأس أن ترى فرجاً ١٩.....
 أحب الشيب لما قيل: ضيف ٢٣٠.....
 أحب شيء إلى الإنسان ما مُنعا ١٣٦.....
 أحسن من خمسين بيتاً سدى ١٢٥.....
 أحسن وأنت معان ٢٥٣.....
 أحسنت يا جامع سفيان ٨٦.....
 أحد قوماً عليك قد غلبوا ٨٤.....
 إحدى ليالك فهسى هيسى ١٥٣.....
 إحداهما لم يحط بقيمتها ١٧٥.....
 احذر الغيبة فه ٨٨.....
 أحزم الناس من إذا أحسن الد ١٥٦.....
 أحق الخيل بالركض المعاز ٢٠٥.....
 آخ الرجال من الأبا ٨٨.....
 أخاف كلاب الأبعدين وهرشها ٢١٣.....
 أخطأ رام وأصاب رام ٢٣٨.....
 أخوك من إن كنت في ٩٢.....
 أدرجت في أثناء نسيابكم ١١٢.....
 إذا كنت في شك من السيف قابله ١٧٨.....
 إذ أحسست في لفظي فتوراً ٩١.....
 إذا أعيء الفقيه وجود نص ١١٦.....
 إذا أقسم الأبطال يوماً بسيفهم ١١٠.....
 إذا أنا عاتبك الملوك فأئما ١٦٢.....
 إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ٨٠.....
 إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً ١٢٩.....

- إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ٥٦
 إذا أنت لم تُعرض عن الجهل والخثا ٤٢
 إذا أولاك سلطاناً فزده ١٠٢
 إذا استقلت أو أبغضت خلقاً ٨٢
 إذا التقى الأبطال كنتم ثعالباً ٢١٠
 إذا الأرض أدت ريع ما أنت زارع ١٥٩، ٧٣
 إذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدره ١٤٥
 إذا الشهر حل ولا رزق لي ٧٨
 إذا العباء الثقيل توزعت ٨١
 إذا الغيث وفي الزوض واجب حقه ٨٧
 إذا القوت تأتى ٢٣٦
 إذا الله سئى عقد شيء تيسراً ١٨
 إذا المروء لم يدنس من اللؤم عرضه ٦٣
 إذا اشتعلت في البيت ناز ولم يكن ١٦٥
 إذا امتحن الدنيا لبيب تكشف ٥٩
 إذا بركت بباب الدا ١٣٠
 إذا برم المولى بخدمة عبده ١٤٢
 إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن ٥٦
 إذا بلغ المرء أماله ٨٨
 إذا تخلفت عن صديق ٧٦
 إذا جاء موسى وألقى العصا ٢٥
 إذا حيوان كان طعمه ضده ٩١
 إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم ٧٤
 إذا ذهب الحمار بأمر عمرو ٢٠٨
 إذا رأيت نيوب الليث بارزة ٢١٠
 إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ٨١
 إذا شاب رأس المرء أو قل ماله ٤٥
 إذا شجر المودة لم تجده ٧٢
 إذا ضن الجواد بما لديه ٦٥
 إذا عالجت هذا جف كبدي ٨٦
 إذا غزل المرء واصلته ١٠٦
 إذا عظم المظلوم قتل المساعد ٨٠
 إذا عقد القضاء عليك أمراً ١٩٩
 إذا غدا ملك باللهو مشتغلاً ١٢٦
 إذا غمر المال البخيل فإنه ١٦٠
 إذا قل مال المرء قل حياته ٢٣٥
 إذا قيل: هذا مورد قتل: قد أرى ٨٩
 إذا كان القضاء إلى ابن آوى ١٢٨
 إذا كان غير الله للمرء غدة ١٨
 إذا كان وجه العذير ليس ببين ٦٣
 إذا كنت ذا ثروة من غنى ٢٣٣
 إذا كنت في كل الأمور معاتباً ٥٥
 إذا كنت قرب البحر مالي مخلص ١٦٢
 إذا كنت لا أرمي وترمي كنانتي ١٨٠

إذا كنت ملحياً مسيئاً ومحسناً ٦٣.....	إذا ما حمامُ المرءِ كان بيلدة ٢٣٧.....
إذا لزم الناسُ البيوتَ وجدتهم ٤٦.....	إذا ما رأيتَ الشرَّ يبعثُ أهله ٤٤.....
إذا لقطعُها ولقلتُ بيني ٤٨.....	إذا ما كانَ مثلُكم رجالاً ١٨٧.....
إذا لم تستطع شيئاً فدعه ٥٠.....	إذا ما كنتَ ذا بولٍ صحيح ١٢٣.....
إذا لم تشاهد غيرَ حُسنِ شياها ٢٠٥.....	إذا ما نقلَ الدهقا ١٢٩.....
إذا لم تكن حافظاً واعياً ١١٣.....	إذا ما ماتَ بعضُك فابكِ بعضاً ٦٢.....
إذا لم تكن في منزلِ المرءِ حرة ١٤١.....	إذا محاسنِي اللاتي أدل بها ٧٢.....
إذا لم يكن طرُقُ الهوى إلي ذليلة ٦٤.....	إذا مرَّ بي يومٌ ولم أتخذ يداً ٩٢.....
إذا لم يكن عونٌ من الله للفتى ١٩.....	إذا مرضنا أنيناكم نعودكم ٦٦.....
إذا لم يكن في الأرض حرٌّ يعيطني ٨٩.....	إذا هبت رياحك فاغتمتها ١٥٢.....
إذا لم يكن في الحب سخطٌ ولا رضاء ١٣٧.....	إذا حرمت ليلةً يومها ١٥٤.....
إذا لم يكن فيكن ظُلٌّ ولا جنى ١٦٦.....	إذا وَثَرَتْ امرءاً فأحذر عداوته ٥٨.....
إذا لم يكن لا الأسنة مركب ٥٢.....	إذا وردَ الشتاء فانتِ شمس ١٤٦.....
إذا ما أرادت خلّة أن تريدنا ٥٤.....	إذا وطنٌ رائتي ٦٥.....
إذا ما أهانَ امرؤُ نفسه ٦٤.....	اثقل من طلعة يوم السبت ١٤١.....
إذا ما الأشرباثُ ذُكِرْنَ يوماً ١٣٤.....	أثر بما أورقت للمجتنى ١٦٦.....
إذا ما اللحمُ أتننَ ملحوه ١٧١.....	اثنان من الناس ٢٧٢.....
إذا ما أثقت على قرحة ٦٥.....	أذلَّ الحرصُ أعناقَ الرجال ٥٧.....
إذا ما اصطفتِ امرأةً فليكن ١٦٦.....	أذل لأقدام الرجال من النعل ١٨٣.....
إذا ما تأملت الزمانَ وصرفه ٢٣٩.....	أراك بقيّة من قوم موسى ٢٤.....
إذا ما تقاضى المرء يومَ ليلة ١٥٤.....	أراني إذا ما قلت شعراً أسرته ١٢٥.....
إذا ما حامت العقبانُ ظهرأ ٢١٨.....	أراهم يغمزون من استركوا ٥١.....

- أرى الجلم في بعضِ المواطنِ ذلَّةً ٦٢٠
أرى الذهرَ يُخلِقني كلُّما ٦٨٠.....
أرى الشعر يحيى المجد والناس بالذي ١٢٦
أرى الطريق قريباً حين أسلكه ١٣٧، ٦١
أرى الكفر للنعماء ضرباً من الكفر ٧١٠
أرى الناس أُحدوثه ٦٤.....
أرى بذني قد رايتني بعد صحفٍ ٤٤.....
أرى عهدكم كالورد ليس بدائم ١٧٠.....
أرى فيأهم في غيرهم متقسماً ٦٦.....
أرى ماء وبي عطش شديد ١٦١.....
أرى همَّ المرأة اكتئاباً وحسرة ٨٤.....
أرض تخبرها لطيف مَقِيلها ٤٥.....
أرض للسائل الخضوع وللقا ٦٧.....
أرفع قميصك ما اهتديت لجبه ١٧٥.....
أزمت بأساً مريحاً من نوالكم ٤٩.....
أساء فزادته الإساءة خطورة ١٣٧.....
إساءة هذا بإحسان هذا ٢٣١.....
أسد علي وفي الحروب نعمة ٢١٦.....
أسعى لأطلبه فعيبي تطلبه ٥٦.....
أشاب الصغير وأفتى الكبير ١٥٤.....
أشارت الفرس في أجنادها مثلاً ٢٠٣.....
أشتر العز بما بيع ٨٧.....
أصبح الناس فيه من سوء حال ٢٤٠.....
أصبحت أخلق منك بالزبد ٨٦.....
أصبحت الدنيا لنا عيرة ١٥٨.....
أصبحت كالختير في الطرائد ٢١٥.....
أصفوا وأكدر أحياناً لمختبري ٨٢.....
أظلت علينا منك يوماً سحابة ١٥٢.....
أظهروا للناس زهداً ١٧٧.....
أعجب من كل ما تراه ١٠٤.....
أعلى الممالك ما يئى على الأسفل ١٧٩
أعلمه الرماية كل يوم ٥١.....
أعندك الشمس تجري في محاسنها ١٤٧
أغضبت من طربي على إحسانه ١٣٦.....
أفا وثقا لمن مودته ١٥٣.....
أفرغ لحاجتنا ما دمت مشغولاً ٢٣٦.....
أفعل الخير ما استطعت وإن ٢٤٨.....
أف للدنيا الدنية ١٥٨.....
أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً ١١٢.....
أفي الحق أنى مفرم بك هائم ١٧٣.....
أقلل عتاب من استريت بوجه ٦١.....
أقلوا علينا لا أباً لأبيكم ٤٩.....
أقمنا مكرهين بها فلما ٦١.....
أقول وسر الدجى مسيل ١٦٣.....

أَكْبَرْنَا عَطْفًا عَلَيْنَا فَإِنَّا ١٦٢.....	أَلَمْ تَرَ أَنَّ سِيرَ الْخَيْرِ رَيْثٌ ١٩٨.....
أَكْتَابَ بِسَبِّ كَمْ تَنَاحِرْكَمَ عَلَى ١٠٤....	أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ فِي الْمِيزَانِ هَابِطَةً ١٢٦..
أَكْتَابَ بِسَبِّ كَمْ تَنَاحِرْكَمَ عَلَى ١٨٣....	أَلَيْسَ زَانٍ خَصِيٌّ ١٤٣.....
أَكْلٌ وَمِیْضٌ بَارِقَةٌ كَذُوبٌ ٨٥.....	أَلَيْسَ مِنْكَ سَمْعَانَا ١٠٦.....
أَلَا إِنَّ عِرْقَ السَّوِّ لَا بَدْ مُدْرِكُ ١٩٥....	إِلَيْكَ الْمُشْتَكِي لَا مِنْكَ رَبِّي ٢٠.....
أَلَا إِنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ ١٣٨.....	أُمُّ الْكِرَامِ قَلِيلَةُ الْأَوْلَادِ ٧٤.....
أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ فِتْنَةٌ ٦٣.....	أَمَّا الرَّجَالُ فِجْعَلَانٌ وَنِسْوَتُهُمْ ٥٤.....
أَلَا رُبَّ ذَنْبٍ مَرَّ بِالْقَوْمِ خَاوِيًا ٢١١....	أَمَا تَرَى اللَّيْلَ وَالتَّهَارَا ١٥٤.....
أَلَا فَارِجُهُ وَاحْشَهُ إِنَّهُ ١٦٢.....	أَمَّا النِّسَاءُ فَمِیْلَهُنَّ إِلَى الْهَوَى ٢٧٢.....
أَلَا فَيَقُولُوا بِي، فَإِنِّي كَمَا ١٢٧.....	أَمَا تَرَاهُ بَاسِطًا كَفَهُ ١٢٥.....
أَلَا قَبِجَ اللَّهِ الضَّرُورَةُ إِنَّهَا ٧٥.....	أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُمْ ٧٦.....
أَلَا كَأَنِّي بِكِتَابٍ وَارِدٍ ١٢٧.....	أَمَاوِيٍّ مَا يَغْنَى الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى ٤٦....
أَلَا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ١٨.....	أَمْسَيْتُ أَرْحَمُ مِنْ قَدْ كُنْتُ أَغْبَطُهُ ٨٦...
أَلَا مَنْ يُرِينِي غَايَتِي قَبْلَ مَذْهَبِي ٧٣....	أَمِنْ بَيْتِ الْكَلَابِ طَلَبْتَ عَظْمًا ٢١٣....
إِلَى كَمْ أَحْبَبُ فَيْكَ الْمَدِيحَ ٨٢.....	أَمِنْ يَدِ الْمَرْءِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ٧٤..
أَلَسْتُ تَرَى الرِّيحَانَ يُشْتَمُّ نَاضِرًا ٩٠....	أَمُورٌ لَوْ تَدَبَّرَهَا حَكِيمٌ ٥١.....
أَلْقَى بِجَانِبِ ١٧٩.....	أَمُوتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمُورَنِي الدُّ ٢٤٠....
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّيْءَ لِلشَّيْءِ عِلَّةٌ ١٦٥.....	إِنَّ أُمَّ الصَّدِيقِ فِي الْو ٨٨.....
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى ٢٣٤....	إِنَّ الْأَقَارِبَ كَالْعَقَا ٨٨.....
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِمَرْيَمَ ١٦٧.....	إِنَّ الْأَيَادِي قُرُوضٌ ٢٥٣.....
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْبِثُ طَعْمُهُ ٥٣.....	إِنَّ الْبُعَاثَ بِأَرْضِنَا يُسْتَسْرُ ٢١٩.....
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ تَدْوَى بِمَعِيهِ ٧٥.....	إِنَّ الثَّبَاعِدَ لَا يَصْرُ إِذَا تَقَارَبَتِ الْقُلُوبُ ١٩٤

- ١٧٤... إنَّ الجديدَ إذا ما زيدَ في خلقِ
 ٥٠... إنَّ الجمالَ معادنُ
 ١٢٣... إنَّ الجَهولَ تضرُّني أخلاقُه
 ٢٣٣... إنَّ الحبيبَ إلى الإخوانِ ذو المالِ
 ٢٥٢... إنَّ الحديثَ جانبٌ من القِرَى
 ٢٠٨... إنَّ الحمارَ مع الحمارِ مطيئُ
 ٢٢٣... إنَّ الذُّبابَ على الماذيِّ وقاعُ
 ١٩٣... إنَّ الدَّلِيلَ الذي ليست له عضدُ
 ٥٥... إنَّ الذي شقَّ فمي
 ١٧٢... إنَّ الرُّئيثَةَ ممَّا يفتأُ الغضباُ
 ١٥٣، ٧٠... إنَّ الرياحَ إذا ما أعصفت قصفتُ
 ١٦٣... إنَّ السَّفينَةَ لا تجري على اليبسِ
 ١٥٠... إنَّ السماءَ إذا لم تَبكِ مُقلَّتْها
 ١٥٠، ٦٩... إنَّ السماءَ تُرجى حينَ تحتجبُ
 ٦٩... إنَّ السَّماحةَ صيقلُ الأحسابِ
 ٢٢٩... إنَّ الشبابَ جنونٌ برؤهُ الكِبَرُ
 ٢٢٨... إنَّ الشَّبابَ حُجَّةُ التَّصابي
 ٥٧... إنَّ الشَّبابَ والفراغَ والجدَّةُ
 ١٣٥... إنَّ الشُّرابَ له شرطٌ سمعتُ به
 ٤١... إنَّ الشَّقاءَ على الأشقين مصوبُ
 ٤٧... إنَّ الشَّوَاءَ والنَّشِيلَ والرُّغفَ
 ٥٤... إنَّ الضَّغينةَ تلقاها وإنَّ قدمتُ
 ١٢٣... إنَّ الطَّبيبَ بطبهِ ودوائِهِ
 ٢١٦... إنَّ الطيورَ على أَلْفِها تقعُ
 ١٤٢... إنَّ العبيدَ إذا أدلَّتْهم صلحوا
 ١٨١... إنَّ العَصا فُرعَت لذي الحلمِ
 ١٦٢... إنَّ الغريقَ بكلِّ خبلٍ يعلوُ
 ١١٣... إنَّ الغصونَ إذا قومَتْها اعتدلتُ
 ١٦٦... إنَّ الغصونَ عليها ينبُ الشَّجرُ
 ٢٣٣... إنَّ الغنيَّ طويلُ الدَّيلِ مياسُ
 ٢٣٨... إنَّ الفَتَى يصبحُ للأسقامِ
 ٢٠١... إنَّ الفَدَى يُؤذي العيونَ قَليلُهُ
 ٢٥٢... إنَّ الكرامَ إذا ما أسهلُّوا ذكروا
 ٢٥٢... إنَّ الكريمَ ليخفي عنك عسرَتُهُ
 ٥٢... إنَّ الكريمَ وذا الإسلامِ يُختَلَبُ
 ٢٥٢... إنَّ الكريمَ لمعتفيه غريمُ
 ٥٣... إنَّ الكريمةَ ينصُرُ الكرمَ ابنُها
 ١٢٨... إنَّ الكواكبَ كنَّ في أشرافِها
 ١٥٤... إنَّ اللياليَ للأنامِ مناهلُ
 ١٥٤... إنَّ اللياليَ لم تُحسنِ إلى إحدٍ
 ١٨٤... إنَّ المرأةَ لا تُريكِ
 ٢٢٩... إنَّ المشيبَ رداءُ العلمِ والأدبِ
 ٨٠... إنَّ المعارفَ في أهلِ النهى ذيمُ
 ٧١... إنَّ المعنى طالبٌ لا يظفرُ

- ١١٣..... إن المعلم والطبيب كلاهما
 ٦٥..... إن المقدم في حذق بصنعيته
 ٢٥٤..... إن المكارم والمعروف أودية
 ١٣٩..... إن المناكح خيرها الأبكار
 ٦١..... إن المنية والفرق لواحد
 ١٤٩... إن النجوم نجوم الليل أصغرها
 ١٤٠..... إن النساء رياحين خلقت لنا
 ٤٦..... إن النساء كأشجار نبتن
 ٤٦..... إن النساء متى يهين عن خلق
 ٢٣٢..... إن النصول إذا بدا
 ٢٧١..... إن الهدية حلوة
 ١٤٧..... إن الهلال إذا رأيت نموه
 ١٠٣، ٣٩... إن الوزير وزير آل محمد
 ١٩..... إن البرية لطفاً
 ٦٧..... إن جهد المقل غير قليل
 ٧٨..... إن حال دون لقاءكم بوابكم
 ١١٦..... إن حراماً قبول مدحتنا
 ٨٢..... إن خائف الدهر فكن عانداً
 ١٢٦..... إن خير الأشعار ما يستعير الناس
 ١٥٠..... إن خير البرق ما الغيث معه
 ٩١..... إن دنياك هذه
 ١٣٥... إن شرب المدامه سير إلى الله
- ٧٦..... إن في نيل المني وشك الزدى
 ١٩٥..... إن قريشاً وهي من خير الأمم
 ٥٧..... إن كان لا يغنيك ما يكفيك
 ٥٩..... إن كان يجزى بالخير فاعله
 ١٧٣..... إن كنت تطلب ثروة وغنى
 ١٧١.. إن كنت تطمع في عسيده خالد
 ١٥٢..... إن كنت ربحاً فقد لاقيت إعصاراً
 ٥١..... إن للفتنة ميطاً بيناً
 ١٩..... إن لله غير مرعاك معري
 ٦٦..... إن ما قل منك يكثر عندي
 ١٥٣..... إن مالب الرّيح هكذا وكذا
 ١١١..... أن من يحس شيناً
 ١٨٢..... أنا إذا مثل التي لم تزل
 ٢٢٢..... أنا جنود لرب العرش مُرسلة
 ١٤٦..... أنا الشمس إن لم تستب عي ناظري
 ١٦٢، ٨٠..... أنا الغريق فما خوفي من البلبل
 ١٥٢..... أنا في ذمة السحاب وأظماً
 ٢٢٤..... أنا كالحيّة أشتو كامناً
 ١٢٣، ٩٢..... أنا كالورد فيه راحة قوم
 ١٨٤..... أنا كالمرآة ألقى
 ٨١..... أنا لفي زمن ترك القبيح به
 ١١٣... أنا من وجوه النحو فيكم أفعُل

أنا والله أشتهى سحر	٥٦	إني أنا السيف لا تُرضيك حدثه	٢٣٠
أناس هم المشط استواء لدى الوغى ١٨٣		إني لأحيا على عسرى وتيسيري	٢٢٢
أنى يكون وليس قط كائن	١٧١	إني لأرجو من أبي صابر	٢١٧
أنت إذا جدت جدت ضاحكاً أبداً ٢٥٥		إني لأمنحك الصدود وإنني	١٣٧
أنت الكرى مؤنساً طرفي وبعضهم ٨٧		إني لأهجو من يجود بفضلته	٧٧
أنت عين الجود نصاً وقياساً	١١٦	إني وتزينني بمدحي معشراً	٦٨
أنت عيني وليس من حق عيني	٧٣	أو عود بار وإن كانت مُقفلة	١٨٠
أنت قوتي وما بقا	٨٨	أو لا فكن جملاً ذلولاً ظهره	٤٧
أنت كل الناس عندي فإذا	١٣٧	أو لعب ريح عاصف	١٥٦
أنت ما استغنيت عن صا	٥٧	أو ما رأيت الليث يألف غيله	٢١٠
أنت من قلبها مكان شراب	٥٦	أو ما من فساد رأي الليالي	٧٨
إنما أنت في سليم كواو	١١٢	أوردها سعد وسعداً مُشتمل	٢٠٢
إنما الجود أن تجود على من ٢٥٩، ٥٨		أورق بخير تُرجى للنوال فما	١٦٦
إنما العلم بعيد غوره	١١٤	أوسعتهم سبا وأودوا بالإبل	٢٠٣
إنما المفتاب كالأ	٨٨	أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا	٤٩
إنما النجم على الأو	١٢٦	أولاك في السور الأولى منازلهم	١١٣
إنما ذلك فيه	٨٣	أي ماء لحر وجهك يقي	١٢٥
إنما رمث أن يغيب عنى	٢٣٢	إني معين صفا على كدر الد	٨٧
إنما مجلس النبيذ بساط	١٣٥	أيا أقبح في المن	٢٠١
إنما نعمة دنيا متعة	٤٣	أيا بعل ليلى كيف تجمع سلمها	٥٢
إنما يُجزى الفتى ليس الجمل	٢٠٢	أيا جامع المال من حله	٩٠
إنما يُدخر الما	٨٧	أيا ساخطاً من أن طربت لزرز	١٣٦

- أيا عجباً كيف يُعصى الإله أم كيف ١٩
 أيا لا أدري وإن سألت ١٥٥.....
 إياك أن تحقر الرجال فما ١٧٥.....
 أية نار قدح القادح ١٦٥، ٥٩.....
 أيئها النفس أجملي جزعا ٤٢.....
 أجمع منها شملها وهي سبعة ١٤٩.....
 أيجوز أخذ الماء من ١٦١.....
 أيرجى بالجراد صلاح أمر ٢٢٢.....
 أيزعم القدر المحتوم ثبته ١٢١.....
 أين الثجورم التالية ١٤٩.....
 أيها السائل عن حالي ١١٢، ٨٦.....
 أيها العائب سلمى ٢١٤.....
 أيها المُنكح الثريا سهيلاً ١٥٠.....
 آلة العيش صحة وشباب ٢٣٨.....
 استبقي وذلك للصديق ولا تكن ٤٢.....
 استكنوا كالدر في الأصداف ١٧٥.....
 اصبر على شر العد ٧٤.....
 اعمل بعلمي وإن قصرت في عملي ١١٨
 اغرس فسلاً تناسأ فيوشيك أن ١٦٧...
 الأرض لا تُطعم من فوقها ١٥٩.....
 الأرض من تربة ١٥٨.....
 الإحسان بالإحسان ٢٥٣.....
- البس لكل حالة لبوسها ١٧٤.....
 البيث لا يبتنى إلا له عمد ٤٤.....
 الجود بالنفس أقصى غاية الجود ١٨٧...
 الحر طلق ضاحك ولربما ١٧٠.....
 الحر من خذر الهوا ٨٧.....
 الحر يلحى والعصا للعبد ٥٦.....
 الحمد لله ليس لي مال ١٣٢.....
 الخارب اللص يحب الخاربا ١٤٣.....
 الخان بيتي ومشجبي بدني ١٣٢.....
 الخير أجمع فيما يصنع الله ١٨.....
 الخير يبقى وإن طال الزمان به ٤٣.....
 الدهر قئاص وما ال ١٥٧.....
 الدهر لا يبقى على حاله ١٥٦، ٦٣.....
 الدهر يستخدم من يخدم ١٥٩.....
 الدهر يلعب بالفتى ١٥٦.....
 الذنب للأمير في كل ما ١٨٠.....
 الرأي يصدأ كالحسام لعارض ١٧٩.....
 الرأس يصلح إن لم ١٨٩.....
 السيف أصدق إنباء من الكتب ١٧٧...
 السيف يمضي وبه انفال ١٧٩.....
 الشمس تكبر عن حلى وعن خلل ١٤٥...
 الشمس طالعة إن غيب القمر ١٤٥.....

١٦٥.....	النَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا	١٤٥.....	الشَّمْسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادُ
١٦٤.....	النَّارُ كَامِنَةٌ فِي الزُّنْدِ مَا تُرِكَتْ	٢٢٩.....	الشَّيْبُ خَيْرٌ نَذِيرٌ
٢٠٠.....	النَّارُ لَا الْعَارُ فَكُنْ سَيِّدًا	٢٣١، ٦١٠.....	الشَّيْبُ كَرِهَ أَنْ يَفَارِقَنِي
١٨٧.....	النَّاسُ أَكْبَسُ مَنْ أَنْ يَحْمَدُوا	٢٣١.....	الشَّيْبُ مَوْتُ وَلَكِنْ فِي أَمَاتِيهِ
١٨٧.....	النَّاسُ أَمْثَالُ وَشَى فِي الشَّيْمِ	٢٤٩.....	الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعْلُهُ
١٦٣، ٧٧.....	النَّاسُ بِحَرْزٍ عَمِيقٍ	٨٣.....	الضُّبُّ وَالنَّوْثُ قَدْ يُرْجَى التَّفَاؤُهُمَا
١٨٧.....	النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمَثَالِ أَكْفَاءُ	٢٤٨.....	الطَّرْفُ يَجْرِي وَبِهِ هَزَالُ
١١٢.....	النَّحْوُ يَسِطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلَكْنِ	١٨١.....	العَبْدُ يَقْرَعُ بِالْعَصَا
١٨٧.....	النَّفْسُ مُوَلَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ	٢٢٥.....	العَنْكَبُوتُ بَنَتْ بَيْتًا عَلَى وَهْنٍ
٢١٠.....	النَّهْرُ يَشْرَبُ مِنْهُ الْكَلْبُ وَالْأَسَدُ	٢٠٧.....	الْعَيْرُ يَضْرِبُ وَالْمَكْوَاةُ فِي النَّارِ
٨٩.....	الْهَجْرُ أَرْوَحُ مَنْ وَصَلَ عَلَى حَذَرٍ	٦٢.....	الْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا قَنَعَتْ بِهِ
(حرف الباء)		٢٠١.....	الْفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَهُ مَعْقُولًا
٢٠٧.....	بِالْ حِمَارٍ فَاسْتَبَالَ أَحْمَرَةً	١٣٥.....	الْكَاسُ تُظْهِرُ مَا بِالْإِسْتِ مِنْ دَنْسٍ
٢٤٨.....	بُتُّ التَّوَالٍ وَلَا تَمْنَعُكَ قِلَّتُهُ	١٢٥.....	الْكَلْبُ وَالشَّاعِرُ فِي حَالَةٍ
٢٠٥.....	بِجِبْهَةِ الْعَيْرِ يُقْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ	١٨.....	اللَّهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتَ بِهِ
٨٨.....	بَطَرْتُمْ فَطَرْتُمْ وَالْعَصَا زَجْرٌ مِنْ عَصَى	١٩.....	اللَّهُ حَسْبِي فِي جَمِيعِ أَمْرِي
١٥١.....	بَعْدَكَ مِنْ ذَاكَ التَّنْدَى الْوَسِيمِي	٢٢٣.....	اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ ذَا بَخْلٍ
٩١.....	بَعْضُ هَذَا فَإِنَّمَا	١٦٢.....	الْمَالُ يَكْسِبُ أَهْلَهُ مَا لَمْ يَقْضَ
٢١٧.....	بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فَرَاخًا	١٨٧.....	الْمَرْءُ تَوَاقَى إِلَى مَا لَمْ يَنْلِ
٨٠.....	بَغِيضٌ إِلَيَّ الْجَاهِلُ الْمُتَعَاقِلُ	٢١٠.....	الْمَرْءُ فِي بِلَدَيْهِ ضَائِعٌ
٥٢.....	بَلْ مَا رَأَيْتُ جِبَالَ أَرْضٍ تَسْتَوِي	١٨٧.....	الْمَرْءُ يَجْمَعُ وَالزَّمَانُ يَفْرَقُ
٨٧.....	بِالْقِصَارِ الصُّغَرِ إِنْ شَدَّ	٧٦.....	الْمَلْحُ يُصْلِحُ كُلَّ مَا

- بالله قل ما لوئه ٩٣
 بالماء تطبخ كل شيء ١٦٥
 بكى الخز من روج وأنكر جلده ١٧٥
 بكل تدأونا فلم يشف ما بنا ١٣٨
 بنات زياد في القصور مصونة ٦٦
 بنو آدم كالثب ١٧٠
 بني عمنا ما يصنع السيف في الوغى ١٧٨
 بينا الناس على عليانها ٤٤

(حرف التاء)

- تأتي المقيم وما سعى حاجاته ٥٦
 تاه على آدم في سجدته ١٩٧
 تبخل أيدينا بأرواحنا ٢٣٩
 تبسطنا على الآثام لما ٨٤
 تبكي أناس على الحياة وقد ٢٤٠
 تتناثر الأطواد وهي شوامخ ١٥٩
 تجرد من الدنيا فإنك إنما ١١٨
 تجنب روضة وأحال يبدو ١٦٩
 تحمل منك الأرض أضعاف ما ١٥٩
 تخذنكم درعاً وترساً لتدفعوا ١٨١
 تدأويت من ليلي بليلي على الهوى ١٣٤
 تدبر بالنجوم ولست تدري ١٢٦
 تذني البعيد من الهوى ٢٧١
 ترى الفتيان كالتخل ١٦٦
 تزي كل يوم مر من بوس عيشتي ٦٨٠
 ترجى ربيع أن يحيى صغارها ٥٣
 ترجوا غداً وغداً كحاملة ٥٦
 تروى غلتي وترم حالي ٢٠
 تسألني برامتين سلجماً ١٦٩
 تستر بالخضاب؟ وأي شيء ٢٣٢
 تسيء بي حين لا أجزيك سيئة ١٦٥
 تصرفنا بشاعر ١١٣
 تضاحكت لما رأت ٢٣١
 تظل الطير تصفر أمانات ٢٢٢
 تعالوا فإن الحق عند ذوي الثهي ٤٧
 تعجبت در من شبي فقلت لها ٦٨
 تعدوا الذئاب على من لا كلاب له ٢١١
 تعصي الإله وأنت تظهر حبه ٢٠
 تعلم من الأفعى أمالي طبيعها ٢٢٤
 تفرقت الأطباء على خراش ٢١٦
 تقطع أعناق الرجال المطامع ١٨٧
 تقول سليبي: لو أقمنا بأرضنا ٢٣٧
 تكلفوا المكرومات كذا ١٢٦
 تلك المساعي إذا ما أخرت رجلاً ٦٦
 تلك المكارم لا قعبان من لبن ٤٩

١٦٠.....	جُدْ فَقَدْ تَفَجَّرَ الصَّخْرَةُ بِالمَاءِ الزَّلَالِ	٢٠٤.....	تلك بناتُ المخاض راتعةً
١٠٧.....	جُدُ الإلهُ بناتها فأبانتها	١٦٩.....	تمتّع من شميمِ غراءِ نجدٍ
٢٠٥.....	جلّغَ يبزُّ على المذاكي القُرحُ	١٢١.....	تمكّن منى الشوقِ غيرَ مُسامحٍ
٤٥.....	جرت الرياحُ على محلّ ديارهم	٥١.....	تسيمُ يطرقُ اللّومُ أهدى من القَطَا
٢٤٠.....	جزى الله عنا الموتُ خيراً فإِنَّهُ	٧١.....	تناسّ ذنوبَ قومك إن حفظَ الذِّ
١٩٦.....	جزاء مَقْبِلِ الرجاءِ ضرطه	١١٨.....	تنازعَ النَّاسُ في الصوفيِّ واختلفوا
١٣٦.....	جَسَنَ المثاني وأتبعنها	١٧١.....	تثايفس في طيبِ الطعامِ وكلّه
٢٢١.....	جعلت لها عودين من	١٢٦.....	تناهضَ النَّاسُ للمعالي
١٣٠.....	جمالُ معيشةِ الثاني	٧١.....	تنسى أيادي الزمانِ فينا وما
٨٣.....	جملةُ الإنسان جيفه	٤٤.....	تهدى الأمورُ بأهلِ الرأى ما صلحت
		٧٩.....	تهوّن علينا في المعالي نفوسنا

(حرف الحاء)

١٤٧...	خُبِستَ ومن بعدِ الكسوفِ تيلّجُ
١٥١.....	حتى إذا ما همّ بالذَّويِّ
٢٥.....	حتى استضاء بشعلةِ السورِ التي
١٢٣.....	حتى تبيّنَ في ذا الدهرِ أنّ تجا
١٨٢.....	حتى لم يبقَ منه سوى
١٨٠.....	حديدهُ صيقلٍ وعَويدُ نبعٍ
١١٢...	خُذفتُ وغيري مُبَيّتٌ في مكانه
١١١.....	حرفين من ألفِ طومارٍ مسودةٍ
٦٨.....	حُسْنُ الفتى أن يكون ذا حسبٍ
١٣٦.....	حُسْنُ في كل عينٍ من تودّ
٨٨.....	حفظَ اللسانِ راحةَ الإنسانِ

(حرف الشاء)

٢٢٢.....	ثلاثةُ شأنهمُ الفسادُ
١٥٥...	ثم انقضت تلك السنون وأهلها
١٤٠.....	ثم قالوا: زوّجوه
٢١٨.....	ثم لاُموا البُرْأة أن
١٩٦...	ثم لما عتبتَه غسلَ البولُ بالخرأ

(حرف الجيم)

١٥١.....	جثثك واحتجّت إلى الوليّ
٦٦.....	جثنا به يشفعُ في حاجةٍ
٨٤.....	جار الزمانِ علينا في تصرفه
٩٣.....	جاملِ النَّاسِ في المعالي

خيرُ أعضائنا الرؤوس ولكن ١٨٩.....

(حرف الدال)

داة قديم في بني آدم ٦٢.....

داوي جوى بجوى وليس بحازم ٨٧....

دب فيها البلى فرقت ودقت ١٧٤.....

دخولك من باب الهوى إن أردته ١٣٧..

دع المكارم لا ترحل لبعيتها ٤٩.....

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء ٥٩....

دعاني إلى بيته سيد ١٢٨.....

دعوتُ نذاك من ظمأ إليه ٨٦.....

دلّت على عيبها الدنيا وصدّقها ٦١....

دمتُ لجنيك قبل الثوم مضطجعاً ١٩٤.

دنت بآناس عن تناء زيارة ٦٧.....

دهرٌ علا قدرُ الوضع به ١٦٢.....

ذهبت في نصرة أيامكم ١١٢.....

ديّة الذنب عندنا الاعتذار ٧٤.....

(حرف الذال)

ذاك الذي قرحت بطونُ جفونه ٧٠.....

ذدّت الأسد عن الفرا ٢١٤.....

ذُكِرَ الأنام لنا فكان قصيدة ٢٥٤.....

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ٨١....

حفظُ اللسانِ فاحفظُ اللسانا ١٩١.....

حكمُ الغناءِ تسمعُ ومدامُ ١٣٦.....

حمارٌ ولجَ الكوُ ٢٠٧.....

حتنتي حانياتُ الدهرِ حتّى ٢٣٣.....

حياةُ هذا كموتُ هذا ٧٧.....

(حرف الخاء)

فإذا ارعوى عادٌ إلى جهله ٥٨.....

خذوا من العيش فالأعمارُ فانية ٨١....

خرجنا لم نصد شيئاً ٧٦.....

خشعوا لصولبتك التي هي عندهم ٧٠..

خفافيشُ أعشائها النهارُ بضوئهِ ٢٢٢.....

خلالك الجوّ فيبضى واصفري ٢١٧، ٤٢.

خلعوا عليه وزيتو ٢٠٤.....

خُلِقنا لا أرضى طريقهُما ٢٧٢.....

خُلِقْتَ كما أردتكَ المعالي ٢٥٤.....

خُلِقنا رجالاً للتجلّد والاسى ١٨٧، ٦٩.

خليلي إني للثريا لحاسدٌ ١٤٩.....

خليلي لا تستعجلا وانظرا غدا ٤٤....

خليلي لو أن همّ الثَقو ٧٥.....

خوان لا يلم به ضيوفُ ١٨٥.....

خودُ تَرَفُ إلى ضريبٍ مُقَعِدٍ ٨٦.....

خيرُ الطيورِ على القصورِ وشُرّها ٢١٧..

- ذهب الذين يُعاش في أكتافهم ٤٩.....
 ذهب المداوي والمداوى والذي ١٢٣..
 ذو العقل يسحو بعيش ساعته ٧٥.....
 ذو الفضل طوراً تحت مطرقة ١٧٦.....
 ذو الفضل لا يسلم من قَدَح ٩٣.....

(حرف الراء)

- رايت بيوتاً زُينت ببنمارق ١٧٢.....
 رايت حياة المرء تُرخص قدره ٢٤٠، ٧٤
 رايت رجالاً يكرهون بناتهم ١٤١.....
 رايت قدورَ الناس سوداً من الصلي ١٨٥
 رايتك إن أيسرت خيمت عندنا ١٤٨...
 رايتك مثل البرق تحسب ضوءه ٥٣...
 رايتك مثل الجوز يمنع لهُ ١٦٨.....
 رام عقوداً فلما ٢١٤.....
 رب أمر سر آخره ٦٨.....
 رب حال كأنها مذهب الدار ٧٨.....
 رب حلم أضاعه عدم الما ٤٩.....
 رب دهر بكيت منه فلماً ١٥٦.....
 رب ذنب أخذوه ١٤٠.....
 رب عيش أخف منه الجمام ٢٤٠.....
 رب غريب ناصح الجيب ٦٣.....
 رب ما أبين التباين فيه ٧٨.....

(حرف الزاي)

- زائر لم يزل مقيماً إلى أن ٢٢٩.....
 زعم الفرزدق أن سيقتل مَرَبَعاً ٥٣.....
 زعموا بأن الصقر صادف مَرَّة ٢١٩....
 زُفَّت إليك لنا عرائش أربع ١١٦.....
 زكاة الجاه رُفد المستعين ٢٤٩.....
 زمان صار فيه العز ذلاً ١٧٩.....
 زهت بك الخلعة الميمون طائرُها ٢٠٠

شخص الأنام إلى كمالك فاستعد ٧٩..

سَابِغْ مَالاً بِالْمَدِينَةِ إِنِّي ١٢٩
سَاقِي بَقَاءَ الضَّبِّ فِي الْمَاءِ أَوْ كَمَا ١٦٣
سَاقِرُمْ فِي الْمَاءِ الْقِرَاحَ إِلَيْكُمْ ١٦٠
سَاقِنُ بِالْثَمَادِ لَعْلُ دَهْرًا ١٦١
سَابِقِي بِالْوَصْلِ حَوْلِي ٨٣
سَبْحَانُ مَنْ جَعَلَ الْآدَابَ فِي عَصَبِ ٧٢
سَبَقَ الْقَضَاءُ بِكُلِّ مَا هُوَ كَائِنٌ ٦٢
سَبْكَنَاهُ وَنَحْسَبُهُ لُجَيْنًا ١٧٦
سَيِّلِي أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي يَسْأَلُونَنِي ... ٧٢
مَسْتَبِدِّي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا .. ٤٢
مَسْتَخْلَصُ مِنْ هَذَا السَّرَارِ وَأَيْمًا ... ١٤٨

(حرف الصاد)

سَخَفَ الزَّمانَ فَإِن سَخَفنا فاعْدِرِ ١٥٧..
سَرَّ من عاش ماله فإذا ٦٨
سَرابٌ لاح يلمعُ في سِباحٍ ٨٦
سَقَى الله داراً لي وأرضاً تركتها ١٨١..
سمعتُ أعمى قال في مجلس ١٩٧
سوف ترى إذا انجلى الغبارُ ٢٠٨
سَوْخُذْ منك غداً كله ٩٠

صرت كأنى ذبالة نصبت ٦١.....

شاهد ما في مضمري ٧٦

صغِيرُ صرفت إليه الهوى ١٩٤،٨٢....

صقرُ يلوذُ جِمامَهُ بالعوسجِ ٢١٩.....

صيرت حبَّكَ شافعي ١٣٧.....

(حرف الضاد)

ضربتني بكفها ابنةُ مَعِنِ ١٤١.....

ضفادعُ في ظلماءِ ليلٍ تجاوبت ١٦٣،٥٤

ضئجُ ما نال بما يرتجي ٧٩.....

(حرف الطاء)

طبعي قطع المشتري ما فيه من ١٢٧..

طبيبُ يداوي الناس وهو مريضُ ١٢٢..

طوقُ الحمامة لا يبلَى على القَدَمِ ٢٢١.

(حرف الظاء)

ظلُ الفتى ينفعُ مَنْ دونه ٩٢.....

ظلمتكمُ لا تطيبُ الفرو ٧٣.....

(حرف المعين)

عَبَّالَةٌ عني اللَّيْثُ من أجل أنه ٢١٠.....

عُتِبَ ما للخيال خيريني ومالي ١٢٤....

عجبتُ من إبليس في نخوته ١٩٧.....

عجبتُ من الحسنة تسترُ وجهها ١٩٦..

عَدْنَا في زماننا ٨٤.....

عدوى البليد إلى الجليد سريعةٌ ٩٠.....

عدوكُ من صديقك مُستفادُ ٧٣.....

عذونا النخلُ في إبداءِ شوكِ ١٦٨.....

عذلونني على وزارةِ بسِطِ ١٠٤.....

عَرَضُنِ للذي تحبُّ بحبِّ ١٩٨.....

عرفَ العالمونُ فضلَكَ بالعلمِ ٢٥٤....

عُزِلْتُ ولم أذنب ولم أَكُ جانيًا ١١٢...

عسى فرجُ يأتي به الله إِيَّه ١٩.....

عِشْ بجذِّ لا يضرَّكَ الذِّ ٤٥.....

عُطارِدُ نجمي ولا شكُ أَن ١٢٨.....

عكستُ أمري الخطوبُ فعزِّي ٢٠٩...

على أعراقها تجري الجياذُ ٢٠٤.....

على المرء أن يُسَمَّى ويذَلَّ جهده ٢٠٠...

على قدرِ جرمِ الفيلِ تُبنى قوائمه ٢٠١..

على كلِّ حال يأكلُ المرءُ زادَه ١٧١....

علقَ غذا بِناعه ٢١٧.....

عَلِمَ الذَّنْبُ بالخياطة رفقاً ٢١٢.....

علمُ النجوم على العقولِ وبأل ١٢٦....

عليَّ والله فيما لفقوا كذبوا ٢٤.....

عليك بإظهارِ التجلُّدِ للعدى ٩٠.....

عليك بأوساطِ الأمورِ فإنها ٢٥١.....

عمدُنُ لإصلاحِ أوتارهن ١٣٦.....

عمرُ الفتى ذكره لا طولُ مدته ٢٣٨،٩٣

١٦٥.....	عَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ
٤٤.....	عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه
٢٠٦.....	عند الرّهان تعرّف السّوابق
٨٤....	عندي من الدهر ما لو أن أيسره
٢٤٥.....	عواقب الصبر مالها منن
٤٧.....	عوذت كيندة عادة فاصبر لها
٧٣.....	عيب الأناة وإن كانت مباركة
١٥٥.....	عيش الفتى كله يوم يسر به
١٥٨.....	عيشها هم وغم
٢٢١.....	عيوا بأمرهم كما

(حرف الغين)

٢٣١....	غدا الشيب مُختطاً بفودي خطه
١٢٢.....	غلط الطبيب إصابة المقدار
٧٩.....	غنى النفس لمن يع
٨٤.....	غير الرحيل كفى البلا
١٤٨..	غير أنى أصبحت أضيع في القو

(حرف الفاء)

٥٥.....	فأجبتها في الحين بعد تسر
٩٣.....	فأحي نفسك بالإحسان تزرعه
١٧٠.....	فأدينه حفظاً لما كان بيننا
٢٥٣.....	فإذا أمكنت فبادر إليها
٥٧.....	فإذا احتجت إليه

٧٦.....	فإذا الفساد جرى عليه
٤٥.....	فإذا النعيم وكل ما يلهى به
٦٢.....	فإذا تنبه رعه وإذا هذى
٢٢١.....	فإذا حكيت الدجا
٢٠١.....	فإذا رُمنا سكوتاً
٥٣.....	فإذا زالت الولاية عنه
٢٧٢.....	فإذا غيت فلا تكن بطراً
٨٦.....	فإذا هما اتفقا تكسرت القنا
٢٣٦.....	فأصبحت أخا خوف
١٨١.....	فالقت عصاها واستقرت بها النوى
١٧٦.....	فأما إذا كان الجمال موثقاً
٤٧.....	فإما أن تكون أخي بحق
١٢٣.....	فإن الجبن على أنه
٧٣.....	فإن الداء أكثر ما تراه
٨٠.....	فإن الرفق بالجاني عتاب
٨٤.....	فإن السيوف تحز الرقاب
٧٤.....	فإن العيون وجوه القلوب
١٧٦.....	فإن المسك بعض دم الغزال
٨٨.....	فإن الهوم بقدر الهم
٤٤.....	فإن تجمع أوتاد وأعمدة
١٨٠.....	فإن تجمع هذا فهي بعد عصاً
٤٥.....	فإن تسألوني بالنساء فأنتي

- فإن تلحضي حالي وحالكِ مرّة ٦٨....
فإن تلقاك بمكروهة ١٥٦، ٦٣.....
فإن تتج منها تتج من ذي عظيمه ٥٣...
فإن حدثه . والله يكؤه ١٥٢.....
فإن عظيمات الأمور مشوبة ٦١.....
فإن غدا لناظره قريب ١٥٥.....
فإن كان ذا شر فجانيه سرعة ٤٤.....
فإن كنت مأكولاً فكن أنت آكلي ٤٨...
فإن كنت مني أو تريدني صحتي ١٧٣.
فإن مطية الجهل الشباب ٤٢.....
فإن يصطبر فيها فأجر موفر ٩٢.....
فإن يك باقي إلكِ فرعون فيكم ٢٥...
فإن يك بحر الحنظلين واحداً ٥٤....
فإن يك حرب بين قومي وقومها ٥٥...
فإن يك هكذا فأبو علي ١٠٦.....
فإن يكن الفعل الذي ساء واحداً ٨١...
فإننا وسعدا كالحوار وأمه ٢٠٢.....
فأنتم كمثل النخل يسرع شوكه ١٦٧...
فإنك شمس والملوك كواكب ٤٢.....
فإنك كالليل الذي هو مُدركي ١٥٣، ٤٢.
فإنك لم يفخر عليك كفاخر ٤١.....
فإنك ماء الورد إن ذهب الورد ١٧٦...
- فإنكما يا ابني حباب وجدتما ٤٢.....
فإنني منه . وإن ١٢٦.....
فإنني رأيت الشمس زبدت محبة ١٤٦...
فأول وفرح الخيل المهار ٢٠٥.....
فأفة الإنسان في اللسان ٨٨.....
فابعث إلي مهودهن بأسرها ١١٦.....
فاجعل عبيدك أوتاداً تشججها ١٤٢....
فاحي نفسك بالإحسان ترعه ٢٣٨....
فاخط مع الدهر إذا ما خطا ١٥٥.....
فاذهب فأنط طليق عرضك إنه ٦١....
فاصبر لدائك إن جفوت طبيبه ١١٣....
فاطرق أطراق الشجاع ولو رأى ٢٢٤...
فاعلمن أن حكها ٢٢١.....
فاكفلوهم ولو بروح أبيكم ٢٥٢.....
فالارض من تربة والناس من رجل ٧١.
فالآن نحن نفر من ١٢٨.....
فالحر حر عزيز النفس حيث ثوى ١٤٧.
فالذئب أخبث ما يكون إذا اكتسى ٢١٢.
فالذي أبدع البرية أعلى ٢٠.....
فالرسل ليس يدرك في العلب ١٧٣.....
فالعرق يسرى إذا ما نام صاحبه ١٦٧...
فالعيش خير في ظلالك ٤٥.....

فالقيل يضجرُ وهو أعظمُ ٢٠١.....	فقصارُهنَّ مع الهموم طويلاً ١٥٤.....
فالتحل لا شيء في ضؤوليه ٩١.....	فقل في مكرعٍ عذبٍ ١٦١.....
فامُنن بما شئت من نوالٍ ١٥١.....	فقلتُ: أحسنتُ، لكل هل سمعتَ بمن ٢١١
فنى جمع العلياء علماً وعفةً ١٦٨.....	فقلتُ إذا استحسنيت غيركم ١٣٧.....
فنى زاده السلطانُ في الخل رغبةً ١٠٧.	فقلتُ: إلى أن يرجع الماء عائداً ١٦٣..
فنقصيتُ من الصم ٢١٩.....	فقلتُ لها: إن الثريا وإن نأت ١٤٩....
فتكلم المصفورُ تحت جناحه ٢١٩....	فقلتُ لها: عيشي جعازُ وإشري ٢١٤..
فنهان الصقرُ المُدُل بنفسه ٢١٩.....	فقلتُ لها: يا عز كل مصيبة ٥٤.....
فرزنت سرعة ما أرى يا ييذق ١٣٢.....	فقلت من يفسو على الكنف ٨٦.....
فرغ الله من الرزق ومن ٢٠.....	فقلتُ: نهارُ المرء أهدى لسعيه ٢٢٨...
فركضاً في ميادين التصابي ٩١.....	فقلتُ: وشمس الضحى تحتمى ١٤٧...
فشرده بقرض دريهمات ٨٢.....	فقيرُ ماله تقوى ٢٧٢.....
فشرطُ الفلاحَةِ غرسُ النبات ٩١.....	فكسرَ جليّة السيف ١٧٨.....
فصرت كالعبر غدا يبتغي ٢٠٧.....	فكم إب قد علا بابن دُرَى شرفٍ ٢٥٠..
فعش واحداً أو صل أخاك فإنه ٥٥.....	فكم دقت وشقت واسترقت ١٩٢.....
فعلي السعي فيها ٢٧١.....	فكم من نعمةٍ بيضاً ١٣٠.....
فقدت استطاعتي في هوى ظبي ١٢١..	فكيف تراه بعد يُمناهُ صانماً ٧٥.....
فقال: رفقاً يا فتى ٩٣.....	فلا اليأسُ يُسلميني ولا القربُ ناعفي ١٣٨
فقال من بينهم أعورُ ١٩٧.....	فلا تجعلني للقضاءِ فريسةً ١٢٨.....
فقال منهم خطيب فوق سُنبله ٢٢٢.....	فلا تحسدِ الكلبَ أكلَ العظام ٢١٣....
فقد يكسفُ المرء من دونه ١٢٧.....	فلا تحقرنَّ عدواً رماك ٨٣.....
فقدناه لما تم واعتم بالعلا ١٤٨.....	فلا تحمل على رُبِّك فليست ٢٠٣.....

- فلا ترتب بفهمي إن نقصي ٩١.....
 فلا تُردها ولا تُردها ١٠٤.....
 فلا تظنن أن السيف مبتسم ١٧٩.....
 فلا تعتذر بالشغل عنا فإنما ٦٧.....
 فلا تعد بعدها إليه ٧٦.....
 فلا ذنب للعود القماري إنما ١٧٦.....
 فلا عجب، قد يريض الكلب
 في الشمس ١٤٥.....
 فلا غيمها يجلى فيأس طامع ١٥٢.....
 فلا كوكبي راجع في الوفا ١٢٧.....
 فلا وأبي الناس لو يعلمون ٤٦.....
 فلا يتخذ منهج حز قعيدة ١٤١.....
 فلا يغرك طول الحلم مئي ٢٤٤.....
 فلازمْتُ بيتي ولا طفته ١٢٨.....
 فلقد رجا أن يجتنى من ١٦٧.....
 فلم أر ديباحاً ولم أر سندساً ١٧٢.....
 فلما تفرقا كاني ومالكاً ٥٠.....
 فلما نظرتُ إلى عقله ١٤٣.....
 فلماذا ليت شعري ٨٣.....
 فلن تستطيع إليها الصعود ١٤٦.....
 فلو أنها إحدى يدي رزيتها ١٩٣.....
 فلو صورت نفسك لم تردها ٢٥٤.....
 فليس يأكل إلا الميت الضيع ٢١٤.....
 فما أريد وصفه ٧٦.....
 فما أنت إلا البدر إن قل ضوءه ١٤٨.....
 فما السلطان إلا البحر عظماً ١٠٢.....
 فما بقيا علي تركماني ١٨٠.....
 فما تصنع بالسيف ١٧٨.....
 فما ظنك بالحلفا ١٦٥.....
 فما لطرف رجائي عنك منصرف ١٤٩.....
 فما للعوسج الملعون أبدي ١٦٨.....
 فمن حكمت كاسك فيه فاحكم ١٣٥.....
 فمنه شجر الصند ١٧٠.....
 فنذل الرجال كنذل النبا ١٦٦.....
 فهذا العير والكوز ٢٠٨.....
 فهذه الأرواح من جوه ٢٣٩.....
 فهل من جاء بعد الفتح يسعى ٢٥.....
 فهل من خالدي لما هلكنا ٤٥.....
 فهن يئذن في قول يصبر به ١٦١.....
 فهو للفتيان في الدذ ٨٣.....
 فهو من خلفك مقراً ٧٧.....
 فويل تالي القرآن في ظلم الليل ٥٩.....
 في الموت ألف فضيلة لو أنها ٢٤٠.....
 في شجر السرو منهم مثل ١٦٦.....

- ١٧٦ في شمك المسك شغل عن مذاقته
 ١٤٥ في طلعة الشمس ما يغنيك عن رُحلي
 ١٦٣ في فمى ماء وهل ين
 ١٩٨ في كفه من رقى إبليس مفتاح
 ٢٣٢ في مشيبي شماعة لعداتي
 ٧٣ في هُدنة الدهر كافٍ من وقائعه
 ٥٣ فيا عجباً حتى كليب تسبني
 ٥٢ فيا موقداً ناراً لغيرك ضوءها
 ٤٦ فيوم علينا ويوم لنا
 (حرف القاف)
 ٢١٩ قال: تبا لك من ذي أربع
 ٢١٩ قال: لا ألحاك فيما قلته
 ٢٢٤ قال لما قلت: لم تهجرنا
 ٩٣ قال لمن يحلقه
 ٢٠٠ قال لي: إن رقيبى
 ٢١٤ قال: هذا حامض لما رأى إلا يناله
 ١٦٣ قالت الضفدع قولاً
 ٥٥٠ قالت: ترقب عيون الحي إن لهم
 ٨٢ قالت: رقدت فقلت: اللهم أرقدني
 ٦٥٠ قالت: عهدتُك مجنوناً فقلتُ لها
 ٢٠٣ قالوا: إذا جمل حانت منيته
 ٢٠٩ قالوا: ترفق في الأمور فإنه
- قالوا: خذ العين من كل قلقتُ لهم ١١١
 قد أجمع الناس على ذمها ١٥٨.....
 قد تخرج الدرتان من صدفه ١٧٥.....
 قد تطرف الكف عين صاحبها ١٩٣....
 قد جُن أضيافُك من جوعهم ١٨٦.....
 قد حفظوا القرآن واستوعبوا ١٨٦.....
 قد خض من أهل النفاق عصاة ٢٥.....
 قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها ٢٥٤..
 قد شمרת عن ساقها فشم ١٩٥.....
 قد غَضُ من أملى أنى أرى عملي ١٢٦.
 قد قلتُ إذا مدحوا الحياة فأسرفوا ٢٤٠.
 قد كنتُ ألزم صاحبٍ وأبره ١٠٧.....
 قد لقى الأحباب منه الذي ١١٢.....
 قد نرى يا بن إسحا ١٣١.....
 قد يُبصرُ الخفي في الجلي ١٥٠.....
 قد يجمع المال غير آكله ٤٨.....
 قد يحمل الشيخ الكبير ٧٧.....
 قد يُدرك الشرف الفتى ورداؤه ١٧٥، ٥٩
 قد يدرك المبطل من حظه ٤٥.....
 قد يُدرك المتأنى بعض حاجته ٥١.....
 قد يُستدل بظاهر عن باطن ٢٥٠.....
 قد يشيب الفتى وليس عجيباً ٢٣٠.....

- قد يُصادُ القطا فينجو سليماً ٢٢٠.....
 قد يُصلحُ الله أمام الساري ١٨.....
 قد يُقدِّمُ العيرُ من دُعر على الأسد ٢٠٧
 قد يُنعمُ الله بالبلوى وإن عظمت ١٨٠
 قد يُنفِخُ الأدبُ الأحداث في مهل ١١٣
 قد يُهزُّ الهنديُّ وهو حاسمٌ ١٧٧، ٦٤...
 قدر لرجلك قبل الخطو منزلها ١٩٥...
 قريبُ الخطو يحسبُ من رأبي ٢٣٣...
 قضى كلُّ ذي دينٍ فوفى غريمه ٥٤.....
 قضى لمخاصم يوماً فلما ١٢٨.....
 قل لابنِ خلاذٍ إذا جتته ١١٦.....
 قل للذي غرته عزةٌ ملكو ١٢٧.....
 قل للشقيِّ وقعت في الفخ ١٣٢.....
 قل للوزير أبي محمد الذي ١٩١.....
 قل لمن يحملُ العصا ١٨١.....
 قل لنصيرِ والمرء في دولة ٥٣.....
 قلتُ: دعني وجهك الجنة حفت
 بالمكاره ٢٠٠.....
 قلتُ لأصحابي وقد مرَّ بي ٢٠١.....
 قلتُ: لا أشهى وزارةً بسب ١٠٤.....
 قلت لفرقدٍ والليل ملني ٦٢.....
 قلتُ لها: لا تعجبي ٢٣١.....
- قليلُ المال تصلحه فيبقى ٤٣.....
 قوارصُ تأتي وتحتقرونها ٥٣.....
 قوموا انظروا كيف بخوث اللثام ٨٩...
 قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم ٤٧...
 (حرف الكاف)
 كأطواقِ الحمام في الرقاب ٢٢١.....
 كأن لم يزل ما أتى ٦٥.....
 كأنكم شجرُ الأترج طاب معاً ١٦٦...
 كأنما استملاء من عطارٍ ١٢٧.....
 كأنه الشيطان في طبعه ١٩٨.....
 كأنه بابُ المضارب الذي ١١٢.....
 كأنه علمٌ في رأسه ناز ١٥٩.....
 كأنها جنة الفردوس مُعرضة ٢٠٠.....
 كالبحر يرسب فيه لؤلؤه ١٦٢.....
 كالبرق منه وإبل متتابع ٥٢.....
 كالثور يضرب لما عافى البقر ٢٠٨...
 كالحوث لا يروو شيء يلقمه ١٦٣.....
 كالسهم لا يخطئ أغراضه ١٨٠.....
 كالشمس لا تبغى بما صنعت ١٤٧...
 كالشمس لا تبدو فضاءها ١٤٧.....
 كالصيد يُحرِّمهُ الرامي المجيد وقد ٥٨...
 كالعين لا تبصر ما حولها ١٩٠.....

- كالفرخ لم يخطب فصا ٢١٧.....
 كالفرقدين إذا تأمل ناظر ١٤٩.....
 كالقوس عطلها الرامي من الوتر ١٨٠..
 كالكلب إن جاع لم يعدمك بصصة ٢١٣
 كالكلب يأكل في بيوت الناس ٢١٣..
 كالبلد ينبو عليه الصارم الذكّر ١١٧.....
 كالماء ناسن بثره إلا إذا ١٦٢.....
 كالمستغيث من الرمضاء بالنار ١٦٤.....
 كالنار تأكل نفسها ٧٤.....
 كالنبيل عامدة إلى أهدافها ٢١٧.....
 كالنجم إن سافرت كان موكباً ١٤٩.....
 كالنحل في أنوافها غسل ٢٢٢.....
 كالورد فيه عفوصة ومرارة ١٧٠.....
 كان أرجى لك في العتيب من أن ٨٣..
 كان الأمير فصار كلب الحارس ٢١٣..
 كانت قناتي لا تلين لغامز ٤٨.....
 كجكر تحب لذيد الكناج ٥٦.....
 كتاركة يعضها بالعراء ٢١٦، ٥٥.....
 كتب القتل والقتال علينا ١٠٨.....
 كحمار سوء إن أشبعته ٢٠٨.....
 كخوط الخيزران يريك لنا ١٦٧.....
 كذا الذهب الإبريز يصفو على السبك ١٧٦
- كذا كل نار روت تنهج ١٦٤.....
 كذاك الشمس تبعد أن تسامى ١٤٦.....
 كذاك من كان هدم المجد عادته ٦٦..
 كذلك غمر الماء يروى ويغرق ١٦١..
 كذي العر يكوى غيره وهو راتع ٤٢..
 كسارقة الرمان من كرم جارها ١٦٨.....
 كسراج دهنه قوت له ٧٦.....
 كسنور عبد الله بيع بدرهم ٢١٥.....
 كطفل راقه ترقيش صل ٢٢٤.....
 كمصفورة كف طفل يسومها ١٤١.....
 كمعز السوء تنطخ من خلاها ٢٠٩.....
 كفى بالموت نأياً واغتربا ٤٣.....
 كفى حزناً أن التباعد بيننا ٦١.....
 كفى حزناً أن الجواز مقتر ٦٠.....
 كفى قلم الكتاب مجداً ورفعة ١١٠.....
 كفى واعظاً للمرء أيام دهره ٤٤.....
 كفاية الله خير من توقينا ١٨.....
 كل آت لا شك آت وذو الجهد ٥٨..
 كل الحذاء يحتذى الحافي الوقع ١٨٣..
 كل الطعام تشتهي ربيعه ١٧١.....
 كل العذاب قطعة من السفر ٢٣٧.....
 كل المصائب قدر تمر على الفتى ٦٠..

كلُّ الثَّدَاءِ إِذَا نَادَيْتُ يَخْذُلْنِي ٢٣٣.....	كَمْ وَالِدٌ يَحْرِمُ أَوْلَادَهُ ١٩٠.....
كلُّ امرئٍ مصْبَحٌ فِي أَهْلِهِ ١٨٧.....	كَمَا أُبْرِقْتُ قَوْمًا عَطَاشًا غَمَامَةً ١٥٢.....
كلُّ امرئٍ يَشْبُهُ فِعْلُهُ ٢٢.....	كَمَا الدَّنَانِيرُ بِالدِّرَاهِمِ فِي النَقِيدِ ١٦٦.....
كلُّ شَيْءٍ سِوَاكَ يَا لَحْمُ زَوْرٍ ١٧١.....	كَمَا السَّعْدُ يَقْبَلُ طَبَعَ النُّحُوسِ ١٢٧.....
كلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَبِيبِ مَلِيحٌ ١٣٧.....	كَمَا الْمَرِيخُ فِي الثَّلَاثِ يُعْطَى ١٢٧.....
كلُّ كَلْبٍ يَبَايَهُ نَبَاحٌ ٢١٢.....	كَمَا تَضَرُّ رِيَاخُ الْوَرْدِ بِالْجَمَلِ ١٧٠.....
كلُّ مَا يُرْتَقَى إِلَيْهِ بُوْهُم ١٩.....	كَمَا جَمَعَ التَّفَاحُ حَسَنًا وَنَضْرَةً ١٦٨.....
كلُّ مَذْكُورٍ مِنَ النَّا ٧٧.....	كَمَا سَامَحُوا عَمْرًا بِوَاوٍ زِيَادَةً ١١٢.....
كلُّ مَنْ أَصْبَحَ فِي دَه ٧٧.....	كَمَا صَارِمٌ جُرَبٌ فِي خَنْزِيرٍ ٨٨.....
كَلَّمَ النَّاسَ فَإِنْ ٢٤.....	كَمَا قَالَ الْحَمَارُ لِسَهْمِ رَامٍ ١٨٠.....
كَلَّمَا قُلْتُ قَالَ: أَحْسَنْتُ زِدْنِي ١٣٦، ٧٧	كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ الْجَدِيدُ ابْتِذَالَهُ ٧٤، ٢٤٠
كَلُوا الْيَوْمَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ وَأَبْشُرُوا ١٩٠	كَمْ بَغْنَى الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ ٢١٠.....
كَلْبٌ لِعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا ٤٩.....	كَمْ لِي الْبَحْرِ يَغْرُقُ فِيهِ حَيٌّ ١٦٢.....
كَمْ بَيْنَ قَوْمٍ إِنَّمَا نَفَقَاتُهُمْ ١٠٧.....	كَمْ لَتَمْسَ إِطْفَاءُ جَمْرِ بِنَافِخٍ ١٦٤.....
كَمْ بَيْنَ وَسْوَاسِ الْحَلِيِّ ١٧٦.....	كَمْ مَكْنَةً مِنْ ضَرْعِهَا كَفَّ حَالِبٌ ٢٠٨.....
كَمْ تَسْتَبْدِرُ الْخَلْفَ وَالْخَلْفُ حَافِلٌ ١٧٣	كَمْ يَكْتَسِي خَدَهُ حَمْرَةٌ ١٢٣.....
كَمْ سَائِلٍ لِيَجِيبَهُ النَّاعِي ٧٤.....	كَنَا نَفَرٌ مِنَ الْوَلَا ١٦٨.....
كَمْ كَادِحٍ لَغِيرِهِ لَا يَأْتَلَى ١٦٥.....	كَنَا طَحِ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا ٤٧.....
كَمْ مَرَّةٌ حَفَّتْ بِكَ الْمَكَارَةُ ٢٣.....	كَنْتُ أَجْزَعُ مِنْ حُلُولِكَ مَرَّةً ٢٣٠.....
كَمْ مِنْ حِمَارٍ جَوَادٍ ٢٠٧.....	كَنْتُ أَرْجُو حَصَادَهُ فَأَتَانَهُ ١٢٩.....
كَمْ مِنْ عَلِيلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرَّدَى ١٢٣.....	كَنْتُ دَهْرًا أَقُولُ بِالْإِسْطَاعَةِ ١٢١.....
كَمْ مِنْهُ لَا يَسْتَقِلُّ بِشُكْرِهَا ١٩.....	كَنْتُ شَرِيكَ الذَّنْبِ فِي كُلِّ شَأْنِهِ ٢١٢.....

- كنتُ صقراً أخذ الكر ٢١٩..... لا تجعلني ككمون بمزرعة ١٦٩.....
- كنت كرب الحمار أعيأ ٢٠٧..... لا تحسبوني غنياً عن مودتكم ٦٦.....
- كيف ترضى الفقر عرساً لأمرىء ٧٣... لا تحسن الثقة بالليل ٢٠١.....
- كيف يرجو البقاء إن ١٦٣، ٨٨..... لا تحقر المرأة إن رأيت به ٩١.....
- كيف يرجو الحياة منه صديق ١٩٧.... لا تحقرن الفقير عليك أن ٤٨.....
- (حرف اللام)
- لأمر عليهم أن تتم صدوره ٦٩..... لا تخرج الأعمار من هالاتها ١٤٨.....
- لأن المولى له نخوة ١٠٦..... لا ترج شيئاً خالصاً نفعه ٩١.....
- لأهون عندي من علاج غريبة ٧٩..... لا تُرسل الساق إلا مُمسكاً ساقاً ١٩٥٠.
- لئن تغفلت من دارٍ إلى دارٍ ١٤٧..... لا تركنن إلى فكرٍ ليومٍ غدٍ ١٥٥.....
- لئن سترتك الخدر عتاً فربما ١٤٦..... لا تسأل المرأة عن خلائقها ٥٨.....
- لئن كان سمٌ ناقعٌ تحت نابها ٢٢٤..... لا تشتر العبد إلا والعصا معه ١٤٢....
- لئن كسفونا بلا علةٍ ١٢٧..... لا تشكرون دهرأ لخير سيئه ٩٠.....
- لا أذود الطير عن شجرٍ ٥٩..... لا تشكون إلى خلقي فتشيمته ٢٢٠.....
- لا أعد الإقنارَ عُدماً ولكن ٤٣..... لا تشكون دهرأ صححت به ٢٣٨.....
- لا أعرفك بعد الموت تندبني ٤٣..... لا تصحب الكسلان في حاجاته ٩٠....
- لا بد للمشتاق من ذكر الوطن ٦٢..... لا تُطفئن جوى بلوم إنه ١٥٣.....
- لا تأمئوا من بعد خير شراً ٧٥..... لا تعجبن لأحمقٍ ٦٣.....
- لا تأنفن من العتاب وقرصه ٨٢..... لا تعجبن لدهرٍ ظل في صيبٍ ١٢٨.....
- لا تبعن كل دخانٍ ترى ١٦٥..... لا تعجبي يا سلم من رجلٍ ٦٥.....
- لا تترك السيف مشخوذاً مضاربهُ ١٧٨.. لا تُبعدن للزمان صديقاً ٧٨.....
- لا تجد بالعطاء في غير حق ٢٥٩، ٥٨. لا تغضبني على امرئٍ في ماله ٤٦.....

لا يذهبُ العُرفُ بين الله والناس ١٨٠٠	لا تكذبُنْ فما الدنيا بأجمعها ٢٢٨.....
لا يشكر الله من لا يشكرُ الناس ١٨٠٠	لا تكسحِ الشوَلْ بأغبارها ٤٥.....
لا يصلحُ الناسُ فوضى لا سراة لهم ٤٤	لا تلتقي الجبال، وقد تلتقى الرجال ١٥٩
لا يُعجبُكَ حسنُ القصرِ تنزله ١٤٧.....	لا تُلْمِني وأنت زيتها لي ٥٥.....
لا يعلمُ المرءُ كفا يستكن به ٢١١.....	لا تنظرنِ إلى العباسِ من صغري ١٤٩...
لا يغزُوكَ أني لئنَ المس ١٢٣.....	لا تنكحنِ عجزوا إن أتيت بها ١٤١...
لا يغصبُ الضيعةُ ذو ضيعة ١٢٩.....	لا تنكحنِ عجزوا إن دعوك لها ١٤١...
لا يؤنسُك من عثمانَ حدثه ١٥٢.....	لا تُنكرِ عطلَ الكريمِ من الغنى ٦٩.....
لا يئأسُ المرءُ أن ينجيه ٧٢.....	لا تنكري صدي ولا إعراضي ٦٤.....
لترتلحنِ متى على ظهرِ شيبهم ٢١٥.....	لا رأي السُّنورُ في أولاده ٢١٥.....
لثقرعنَ عليَّ السنُ من ندم ٤٧.....	لا عاز إن ضامك دهرٌ أو ملك ٦٨.....
لحنُ الشريفِ يحطه عن قدره ١١٢.....	لا عاز لا عاز في الغرارِ فقد ٢٥.....
لذي الحلم قبلَ اليوم ما تفرغُ العصا ٤٣	لا عاز يلحمُني أني بلا نشب ٨٢.....
لسنانُ المرء من خدمِ الثؤاد ٦٩.....	لا عُذرُ للشجرِ الذي طابت له ١٦٦...
لساني وقلبي شاعران كلاًهما ١٢٥.....	لا عونُ للرجلِ الكريمِ كماله ٩٣.....
لست رُوحَ الله عيسى ٢٤.....	لا غرور إن لم نجد في الدهرِ مخترفاً ١٥٦.
لست في سعيك الذي ٩٠.....	لا ولا حومةُ الوغى ٦٥.....
لعل له عذراً وأنت تلومُ ٦١.....	لا ومن يعلمُ السرائرَ مني ٢٣٢.....
لعمري أياك ما تُئيبُ ٦٧.....	لا يأمئنُ على النساءِ (أخ) أخاً ١٤٠...
لعمركَ إني إذ أربي غملاً ٢١٢.....	لا يؤنسُك أن تراني ضاحكاً ٦٤.....
لعمركَ ما يدري الفتى كيف يتقى ٤٨٠.	لا يبرأ المصدور من سقم ٧٥.....
لقد تمازج قلبانا كأنهما ٨٧.....	لا يبلغُ الأعداءُ من جاهل ٥٨.....

لم يجرنا لامرؤ بسعد ١٥٤.....	لقد ذل من بالث عليه الثعالب ٢١٤...
لم يشتر الناس ولا باعوا ١٧١.....	لقد زادني حبا لنفسي أنني ٥١.....
لم يك لي شيكلا ففارقته ٦٣.....	لقد صدقوا. والزاقصا إلى مني ٨٩...
لما تملأ ظل في غيابه ٧٦.....	لقد عظم البعير بغير لب ٢٠٣.....
لمال المرء يصلحه فيغني ٥٠.....	لقد علمت وما الإسراف من خلقي ٥٦.
لمائدة موضوعة ألف عائب ١٨٥.....	لقد قال أبو بكر ٧٦.....
لن يصرف الدهر عن سجيته ٨٧.....	لقد مريتكم لو أن درتكم ٤٩.....
لنا صديق خير أحواله ١١٢.....	لقد هاج الفراغ عليك شغلا ٢٣٦.....
لنا يوم وللكروان يوم ٤٢.....	لقد هزرتك لا ألوك مجتهدا ١٨١.....
له محيا جميل يستدل به ١٩٠.....	لقرب الدار في الإقترار خير ٢٣٨.....
له منظر في العين أبيض ناضع ٢٣١.....	لك في المحاسن منطق يشفي الجوى ١٩١
لها مثل ذنبي اليوم إن كنت مذنباً ٥٢..	لكا لقوس أحنى ما تكون إذا حنت ١٨٠
لو أن قصرك يابن يوسف يمتلي ١٨٦..	لكا لمرتجى ظل الغمامة كلما ٥٤.....
لو أن من قال ناراً أحرقت فمه ١٦٤...	لكل صناعة يوماً مديول ٨٩.....
لو أنني قاض قضيت قضيت ١٣٦.....	لكل هم من الهموم سعه ٤٨.....
لو بأبائني جاء يخطبها ٤٦.....	لكم علينا امتنان لا امتنان به ١٥١.....
لو بغير الماء حلقي شرق ٤٥.....	لكن طاقة مثلى غير خافية ٢٢٣.....
لو توسطت إذا لم تترك ٨٣.....	لنضار بين الهام، والخيول فطف ٤٧...
لو صغ منك الهوى أرشيدت للجيل ١٣٦	للهدايا من القلوب مكان ٢٧١.....
لو رأوه في الثريا ١٧٧.....	لم أبك من زمن ذممت صروفه ١٥٦..
لو رمت بالصين شرا ضيعه ١٣٣.....	لم تغن عن أحد سماء لم تجد ١٠٣...
لو زبدت الشمس في أبراجها مائة ١٤٧.	لم تقضي المعاشر من حقيهما ٢٧٢.....

لو كَانَ حُبُّكَ صادقاً لأطعته ٢٠.....	ليس الشَّفِيعُ الذي يَأْتِيكَ مُؤْتَرِراً ٥٣.....
لو كَانَ عَمْرُ الفَتَى حساباً ٢٣١.....	ليس بالمغبونِ عقلاً ٨٧.....
لو كَانَ في قلبي كَقَدْرِ قَلَامَةٍ ٥٥.....	ليس بِعَلِمٍ ما حوى القمطرُ ١١٣.....
لو كَمَا يَنْقُصُ يَزْدَادُ إِذَا نَالَ السَّمَاءَ ٦٠.....	ليس جودُ الجَوَادِ من فَضْلِ مَالٍ ٢٤٨.....
لو كُنْتُ رِيحاً كَانَتْ الدُّبُورَا ١٥٣.....	ليس في كُلِّ وَهْلَةٍ وَأَوَانٍ ٢٥٣.....
لو كُنْتُ من أَحَدٍ يُهَجِّي هَجُونَكَ ٥٢.....	ليس قَطّاً مِثْلَ القَطَا، وَلَا ٢٢٠.....
لولا اشتعالُ النَّارِ فيما جاورت ١٦٥.....	ليس لبسُ الطَّيَالِسِ ٦٥.....
لولا العقولُ لَكَانَ أدنى ضيغٍ ٢١٠.....	ليس لربِّ البيتِ في بيته ١٤١.....
لولا عجائبُ صُنْعِ اللَّهِ مَا نَبَتْ ٢٥٤.....	ليسَ لِلنَّجْمِ إِلَى ضَرْ ١٢٦.....
لولا علاجُ النَّاسِ أخلاقَهُم ٧٣.....	ليسَ لِمَا ليسَ بِهِ بِأَسِّ بَاسٍ ٥٠.....
لولا مُنى العاشقين ماثوا ٥٨.....	ليس لي عُذْرٌ وَعِنْدِي بُلْغَةٌ ٦٤.....
لي زرعٌ أتى عليه الجِرَادُ ١٢٩.....	ليس مُلْكُ الذي يَمُوتُ بِمَلِكٍ ١٩.....
لي صديقٌ جنى عليّ (م) مراراً فأكثرَا ١٩٦.....	ليسَ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ١٦٧.....
لي في ضميرِ الذَّهْرِ سرٌّ كامنٌ ٨٧.....	ليسَ مَنْ مَارَسَ الحَزْنَ ٦٥.....
ليبلغَ عذراً أو يصيبَ خصاصةً ٤٧.....	ليس يبقَى على صُروفِ الزَّمانِ ١٥٦.....
ليبلغَ عذراً أو يصيبَ رغبةً ٢٣٧.....	ليس يُعطيكِ للجزاءِ وَلَا لَخْوِ ٥٦.....
ليت الغمامُ الذي عِنْدِي وصاعقه ١٥٢.....	(حرف الميم)
ليتَ هنداً أنجزتنا ما تعد ٥٥.....	ما أبالي أَنَبَّ بالحزنِ تيسَ ٤٩.....
ليتهم كانوا قروداً فحكوا ٢١٥.....	ما أثقلَ الذَّهْرَ على من ركبَه ٨٩.....
ليس ارتحالُكَ تَرْتَاذُ الغنى سَفْراً ٢٣٧.....	ما أحرقَ العودَ الذي أَشِيمَتَ ٨٢.....
ليس الجمالُ يَمْتَرِزُ ٥٠.....	ما أَضْيَغَ الغَمْدَ بِغَيْرِ نَصِيلِهِ ١٢٥.....
ليس الذي يُعطيكِ تَالِدَ مَالِهِ ٧٢.....	ما أَطْيَبَ الأَمَرَ وَلَوْ أَنَّهُ ١٠٨.....

ما زال عودي في ثرى ثرى ١٥١.....	ما أعجب الدهر في تصرّفه ٧٥.....
ما زلت أسمع كم (من) واثي خجل ٨٦	ما أعلم الموت بمن أحب ٧٤.....
ما صنع الله فهو خير ١٨.....	ما أنش ظمآن بعذب بارد ١٢٧.....
ما طار طير فارتفع ٢١٧.....	ما أشبه الليلة بالبارحة ٤٢.....
ما عاتب الرجل الكريم كنفه ١٨٧.....	ما أنعم العيش لو أن الفتى حجر ٤٤..
ما عذر معترلي مؤسر منعت ١٢١.....	ما آب من لم يظفر بحاجته ٦٩.....
ما في الرجال على النساء أمير ١٣٩...	ما استقامت قنأه رأيي إلا ٩٢.....
ما في زمانك ما يعز وجوده ٨٢.....	ما الحب إلا للحبيب الأول ٦٩.....
ما قرأ السعدين في الحوت أبهى ١٢٧.	ما الحب إلا للحبيب الأول ١٣٦.....
ما كان أوحج ذا الكمال إلى ٢٥٤.....	ما الذل إلا تحمل المن ٨٥.....
ما كدت أفحص عن أخي فقه ٦٣.....	ما السؤدد المطلوب إلا دون ما ٨٦...
ما كل ما يتمنى المرؤ يدركه ١٥٣.٨١.	ما العشق إلا شغل قلب فارغ ٢٣٦....
ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ١٨.....	ما القوس إلا عصاً في كف صاحبها ١٨٠.
ما كنت أحسب أن عمراً يُذنب ١١٢...	ما المرء إلا كعير السوء يضربه ٢٠٨...
ما كنت أوفي شبابي كنه عزته ٦١.....	ما بال دارك حين تدخل جنة ٢٠٠.....
ما كنت أوفي شبابي كنه غرته ٢٢٨....	ما بالها قد حُست ورقبها ١٤٦.....
ما كنت إلا السيف زا ١٧٨.....	ما حال من كان له واحد ١٣٧.....
ما كنت إلا كلحم ميت ٦٠.....	ما حوى العلم جميعاً رجل ١١٤.....
ما كنت خاميراً لمثلك لقمة ٢١٩.....	ما حوتها يد امرئ ١٨١.....
ما للطبيب يموت بالذاء الذي ١٢٣....	ما دمت حيّاً فدار الناس كلهم ٢٤٦....
ما للبيد من الذي ٢١٤.....	ماذا أوئل بعد آل محرق ٤٥.....
مالي أرى القبة الخضراء مقلّة ٢٠٠...	ما ذاك إلا أنها شمس الضحى ١٤٦...

- ما يُحرز من أطرافه طرفاً ٥٧.....
 متى أحوجت ذا كرم تخطى ٧١.....
 متى أرت الدنيا نباهة خامل ٧١.....
 متى تجمع القلب الذكي وصارماً ١٩٤.....
 متى تحمد صديق السوء فاعلم ٢٢٤.....
 متى كان حكم الله في كرب التخل ١٦٦.....
 متى لفظتني دار قوم تركتها ٨٨.....
 متى يبلغ النبأ يوماً تمامه ٥٨.....
 متى يلتقى الميت والغاسل ٧٨.....
 متى تخم يفسو على جانح ٨٦.....
 مثل الذي يرجو البلو ١٥٠.....
 مثل السلاف عاذ خمر عصيرها ١٧٣.....
 مثل القنادر هذاجون قد بلغت ٢١٥.....
 مثل النعام لا طيرو ولا جمل ٢١٦.....
 مثل اليهودي الذي لما رأى ١٧١.....
 مثل خلعت على الزمان رداءه ٨٤.....
 مثلي كبائع طسته بشرابه ٧٦.....
 مجالسهم فينا مجالس شرطية ١٢٨.....
 محن الزمان شديدة ١٣٧.....
 محن الفتى يخبر عن فضل الفتى ٧٨.....
 مر الجراء على زرعي فقلت له: ٢٢٢.....
 مر نسر بيعير مرة ٢١٩.....
- مشى فدعا من يقبله الحوت ربّه ١٥٩.....
 مشط يقبله خصي أصلع ١٨٣.....
 مشوا إلى الزاح مشي الرخ وانصرفوا ١٣٣.....
 مصائب قوم عند قوم فوائد ٨٠.....
 مضى منك وسمي فجد بوليه ١٥١، ٧١.....
 مطرف خز وجورب خلق ١٧٥.....
 مطية الضيف عندي تلو صاحبها ٢٥٢.....
 مقالة السوء إلى أهلها ٤٩.....
 من أسخط الدرهم أرضى الله ٩٠.....
 من أمارات مفلس أن تراه ١٣٠.....
 من آتسه البلاد لم يرم ٦٠.....
 من ذا رأى أرضاً بغير سماء ١٥٠.....
 من راقب الناس مات غمّاً ٥٧.....
 من سابق الدهر كبا كبوة ١٥٥.....
 من شاب قد مات وهو حي ٢٣١.....
 من شرف الفقر ومن فضله ٢٣٤.....
 من عالج الشوق لم يستبعد الدار ٦٠.....
 من علم الصبيان أصبوا عقله ١١٣.....
 من غص داوى بشرب الماء غصته ١٦١.....
 من قرص اللص ضجة السوق ٥٩.....
 من قال: لا، في حاجة ٧٧.....
 من قاس جدواك الغمام فما ٢٥٤.....

- ١٦٣..... مَنْ قَاسَ غَيْرَ كَم بِكُمْ
 ١٦٧..... مَنْ كَانَ يَأْمُلُ أَنْ يَرَى
 ١٢٦..... مَنْ كَانَ يَخْشَى رُحْلًا
 ٧٥..... مَنْ كَانَ يَدْرِي أَنَّ التَّعِيمَ إِلَى
 ٢٤٠..... مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَعِيشَ فَإِنِّي
 ٨٤..... مَنْ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ
 ١٩..... مَنْ لَا يَقُومُ بِشُكْرِ نِعْمَةِ خَلِّهِ
 ١٨٣..... مَنْ لَمْ يَدَارِ الْمَشْطَ يَنْتَفِ لِحَيْتِهِ
 ٨٩..... مَنْ لَمْ يُعَدِّنَا إِذَا مَرَضْنَا
 ١٩..... مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ مِثْلَهُمَا
 ٨٣..... مَنْ مَجَّدَهُ مِنْ غَيْرِهِ
 ١٧٠..... مَنْ يَزْرَعُ الثَّوْمَ لَمْ يَقْلَعُهُ رِيحَانًا
 ٤٣..... مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَحْرُمُوهُ
 ١٨٢..... مَنْ يُسَاجِلُنِي بِسَاجِلٍ مَاجِدًا
 ٨٧..... مَنْ يُشَفِّ مِنْ دَاءٍ بِآخَرٍ مِثْلِهِ
 ٥٩..... مَنْ يَعْمَلُ الطَّيْنَ يَأْكُلِ الطَّيْنَا
 ٤٩..... مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيهِ
 ٥٦..... مَنَازِلُ الْكَرَمَاءِ
 ٢٤٠..... مِنْهَا أَمَانٌ لِقَائِهِ بِلِقَائِهِ

(حرف النون)

- ٢٢٣..... نَجَا بِكَ لَوْ أَنَّكَ مَنْجَى الذُّبَابِ
 ٢٣٩..... نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى فَمَا بَالُنَا
 ٢١٩..... نَحْنُ كَالْأَسْرَى فِي الصَّحْرِ
 ٢٤٠..... نَحْنُ . وَاللَّهِ . فِي زَمَانٍ غُثُومٍ
 ١١٦..... نَذَرْتُ لِلَّهِ صَوْمًا إِنْ رَجَعْتُ وَمَا
 ٦٢..... نَسِيكَ مَنْ أَمَسَى يَنَاجِيكَ طَرَفُهُ
 ٢١٨..... نَصَبُوا اللَّحْمَ لِلزُّبَاةِ
 ٢٠٩..... نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ مُزَوَّرَةٍ
 ١٨٠..... نَظَرْتُ فَأَقْصَدْتُ الْفَوَازِ بِأَسْهَمٍ
 ٨٣..... نَعَمْ اللَّهُ كَالْوَحُوشِ وَمَا تَأْ
 ٣٦..... نَفْسُ عَصَايَ سَوَدَتْ عَصَايَا
 ٨٣..... نَفَرَتْهَا أَتَأْمُ قَوْمٍ وَصِيرٍ
 ٥٠..... تُهْنِ الْنَفُوسَ وَبِذَلِ الثَّنُو
 ٧٥..... نُونُ الْهَوَايِ مِنَ الْهَوَى مَسُورَةٌ

(حرف الهاء)

- ١٦٩..... هَبِ الزَّوْضَ لَا يُبْنَى عَلَى الْغَيْثِ نَشْرُهُ
 ٢٣٨..... هَبَكَ الْإِمَامَ أَكُنْتُ مُتَنَفِّعًا
 ١٧٧..... هَبُونِي أَمْرًا جَزَيْتُ سَبِيحِي عَلَى كَلْبٍ
 ٢٥..... هَذَا النَّبِيُّ وَكَانَ صَفْوَةً رَبِّهِ
 ١٤٧..... هَذَا الْهَلَالُ يَرُوقُ أَبْصَارَ الْوَرَى
 ٢٠٥..... هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٍ
 ١١٦..... هَذَا زَمَانٌ لَيْسَ يَحْطَى بِهِ
 ١٠٤..... هَذَا سَوَادٌ بَلَا وَزِيرٍ
 ٤٣..... هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرَمْتِهِ

- وإذا الذئاب استمتعجت لك مرّة ٢١٢... وأرى النجابه لا يكون تمامها ٧١.....
- وإذا الزمان كساك حلّة مُعَدِم ٢٣٧..... وأرى الليالي ما طوت من شيرتي ٦٤...
- وإذا المنية أنشبت أظفارها ٥٠..... وأراك تُولَع بالبياذي ساهياً ١٣٣.....
- وإذا امرؤ أسدى إليك صنيعه ٦٩..... وأرنا كالزّرع يحصده الدهر ٥٩.....
- وإذا تأملت البلاد وجدتها ٦٩..... وأصبحت من ليلي الغداة كناظر ١٤٩..
- وإذا تكون كربيه أَدعى لها ١٧٢..... واصبر على أهوالها ١٠٧.....
- وإذا جفاني جاهل ٧٨..... وأعدته ذخرًا لكل مُلْمِة ٦٢.....
- وإذا جفوت قطعك منك مناعي ١٧٢، ٥٦..... وأعظم آفات الرجال ثقاتها ٧٩.....
- وإذا دعوت فلا تذر ٢٥١..... وأعلم أن بنات الرجاء ٦٤.....
- وإذا دعوتك عتمه فإنه ٥٤..... وأعلم علماً ليس بالظن أنه ٤٢.....
- وإذا رأى إبليس غرّة وجهه ١٩٨..... وأفضل أخلاق الرجال التّصبر ٢٤٥....
- وإذا رمت رحيلاً فارتحل ٤٨..... وأقسم المجذّب حقاً لا يحالفهم ٥٤.....
- وإذا صحّت الرويّة يوماً ٧٢..... وأكلت دهرك أربعين وأربعاً ١٥٦.....
- وإذا غلا شيء عليّ تركته ٦٣..... وإلا فاطرحني واتخذني ٤٨.....
- وإذا كان عطاءً فأتيهم ١٠٧، ٥١..... وأُم الصّقر مقلات نزور ٢١٩.....
- وإذا كانت النفوس كباراً ٨١..... وأما نومكم عن كلّ خير ٢١٤.....
- وإذا ما أرسل الصّق ٢١٩..... وإن أباك إذ تُعزى إليه ٢٢٢.....
- وإذا ما الشريف لم يتواضع ٧١..... وإن أتوك وقالوا: إنها نصف ١٤١.....
- وإذا خفيت كنت حرياً ٧١..... وإن أحق الناس باللوم شاعر ١٢٥.....
- وإذا ما سألتها عن بلادها ١٧٤..... وإن أمير المؤمنين فعله ١٥٦.....
- وإذا مدّة الشقيّ تناهت ٩٠..... وإن أناساً يصبرون تعففاً ٧٥.....
- وإذا نظرت إلى أميرى زادني ٥٢..... وإن الحرّ في الحالات حرّ ١٤٢.....

- وإن الحقَ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ ٤١
 وإن السيفَ يَمْضِي حينَ يُنْضَى ١٧٨
 وإنَّ القَرِيبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ ٤٧
 وإنَّ الماءَ في العِيدَانِ يَجْرِي ١٦١
 وإنَّ المَرْوَةَ لَا تَسْتَطَاعُ ٢٤٨
 وإنَّ النَّارَ بِالْعُودِينِ تُذَكِّي ١٦٥
 وإنَّ النَّاسَ جَمْعُهُمْ كَثِيرٌ ٦٨
 وإنَّ الهَزِيرَ الْوَرْدَ يَصْبِرُ لِلْأَذَى ٢١١
 وإنَّ امرءاً أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَالِماً ٤٩
 وإنَّ امرءاً ضَنَّتْ يَدَاؤُهُ عَلَى امْرِئٍ ٧٠
 وإنَّ بَدَاكَ مَنَعُماً ٩٢
 وإنَّ صَحِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لِأَمْرِي ١٤٦
 وإنَّ صِلَاحَ الْأَمْرِ يَرْجِعُ كُلَّهُ ٧٥
 وإنَّ رِضَاكَ الْكَأْسِ أَعْظَمَ حَرَمَةً ١٣٤
 وإنَّ عِلَاجِي قَرْحَةً قَدْ عَرَفْتُهَا ٧٨
 وإنَّ عَنَاءَ أَنْ تَفْهَمَ جَاهِلاً ٥٨
 وإنَّ غَدَاً وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ ٤٥
 وإنَّ فُرْصَةً أَمَكْتُ فِي الْعَدَى ٧٤
 وإنَّ لَمْ تَلَجْ بِأَبَاهَا مَسْرَعاً ٧٤
 وَأَنْ لَيْسَ مُسْتَفْتِياً بِالْكَثِيرِ ٦٤
 وَإِنْ كُنْتُ لَا أَرْمِي الظُّلُمَاءُ فَإِنِّي ٢١٦
 وَإِنْ مَقِيمَاتٍ بِمَنْعَرَجِ الْوَلَى ٦٧
 وَأَنَا الْمَجْبُوسُ لَكِنْ ٨٦
 وَأَنْتَ إِذَا أُعْطِيتَ بَطْنُكَ سُوْلُهُ ٤٦
 وَأَنْتَ لَوْ ذَقْتَ الْكُشَى بِالْأَكْبَادِ ٢٢٣
 وَأَنْتَ مَكَانَ النُّجْمِ مَتَا وَهْلَ لَنَا ١٥٠
 وَأَنْتُمْ مَنْ هَدَهْدِ مَيْتٍ ٢٢٢
 وَإِنَّكَ إِذْ تَحْنُو حَنْوُكَ مَعْقِباً ١٨٠
 وَإِنَّكَ كَالذَّنْبِ تَذُمُّ صِرْفَها ٦٧
 وَإِنَّكَ كُلَّمَا اسْتَوْدَعْتَ سِرّاً ٨١
 وَإِنَّمَا أَخْطَأَ فِيكَ مَذْهَبُهُ ٩٠
 وَإِنَّمَا السُّحُوقُ مِنَ الْغَسِيلِ ١٦٦
 وَإِنَّمَا الظَّالِمُ مِنْ ٧٧
 وَإِنَّهُ بَعْدَ قِلَاحِ إِيْنَاسٍ ٥٠
 وَإِنِّي أَرَى التَّأْدِيبَ عِنْدَ وَجْهِهِ ١٥٢
 وَإِنِّي تُمَطِّرُ الْأَرْضُ السَّمَاءُ ١٥٨
 وَإِنِّي رَاحِلٌ عَمَّا أَحَاوَلُهُ ١٢٦
 وَإِنِّي شَقِيٌّ بِاللَّنَامِ وَلَا تَرَى ٥١
 وَإِنِّي لِأَخْصُصُ بَعْضَ الرِّجَالِ ١٢٣
 وَإِنِّي لِأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنِّي ١٨
 وَإِنِّي لِلْمَاءِ الْمُخَالَطِ لِلْقَدَى ١٦١
 وَإِنِّي لَوْ تَعَانَدَنِي شِمَالِي ٤٨
 وَإِنِّي وَإِشْرَافِي عَلَيْكَ بِهَمَّتِي ١٦١
 وَإِنِّي وَإِيَّاهَا وَالْمَامَنَاتُ بِهَا ١٤٧

- وإني وإياهم كمن بثَّ القَطَا ٢٢٠
وإني وتهامي لعزة بعدما ٥٤
وإني وقيساً كالمسمن كلبه ٢١٣
وأوبه مشتاقٍ بغير دارهم ٦٠
وأول الغيث رشٌ ثم ينسكب ١٥٠
وأئي الناس ليس له عيوب ٥٧
وأي عارٍ على عينٍ بلا حور ١٩٠
وأئي مُهَيِّدٌ لا يُعَمِّد ١٧٨
وإياك من ندمٍ بعدها ٧٤
وأيامُ الهومِ مُقْصَصَات ١٥٥
وأيدى (الندى) في الصالحين قروض ٤٣
وأين نزيل الأرض عند الكواكب ١٤٩
وأفقه الثبرِ ضعفٌ مُتَّقِده ٧٨
وآل رسولٍ الله نُحِفَ جُسُومُهُم ٦٦
وابنُ اللَّبُونِ إذا مألُزٌ في قَرَن ٢٠٣، ٥٣
واستبدت مرةً واحدةً ٥٥
وصاحبُ كالدملِ الممد ٥٦
واعلم بأن الغيث ليس ينافع ١٥١
واعلم بأن الناس من طينة ٧٣
واقل من الدهر ما أذاك به ٤٨
واكذب النفس إذا حدثتها ٤٨
وانقد لأحكامه أنى تقاربها ١٢٨
- والأرض لولا العداة واحدة ١٥٩، ٧١
والأمر لله رُبٌ مجتهد ٨٠
والبر خيرٌ حقيقه الرجل ٤١
والجمرُ يوضعُ في الزماد فيخمد ١٦٤
والجوعُ يرضي الأسود بالحيث ٢١٠
والحرُّ يُعطي وبه إقلال ٢٤٨
والحرب إن باشرتها ١٠٧
والحرب يلحقُ فيها الكارهون كما ١٠٨
والخنفساء لها من جنسها سكر ٢٢٥
والذي يركبُ بحرأ سيري ١٠٧
والرأي كالسيف ينبو إن ضربت به ١٧٩
والزَّاح طيبةٌ وليس تمامها ١٣٥
والزَّاح وهي الروح رُبَّما غدت ١٧٣
والزَّيغ ترجعُ عاصفاً ١٥٣
والسُّرُّ دونَ الفاحشات ولا ٤١
والسقمُ يُسبكُ ذكرَ المال والولد ٢٣٨
والسم يستشفى به من شره ٩٠
والسيف أهول ما يُرى مسلولا ١٧٧
والسيف ما لم يُلف فيه صيقل ١٧٨
والسيف يُبدى الجوز في حاله ١٧٩
والشباب شرةٌ وعيها ٢٢٨
والشرى أرى عند طعم الحنظل ١٦٩

- | | |
|---|---|
| والشمسُ تستغنى إذا طلعت ١٤٦..... | والكاتمُ الأمرِ ليس يخفى ١٦٥..... |
| والشمسُ تُسليكُ عما حلَّ بالقمرِ ١٤٥... | والكلبُ يحرسُ أهله ١٨٣..... |
| والشمسُ تنحط في المجرى وترتفعُ ١٤٥ | والكوكبُ النحسُ يسقى الأرض أحياناً ١٤٩ |
| والشمسُ في كبد السماء محلُّها ١٤٧..... | واله ما أمكن يومَ صالح ١٥٥..... |
| والشمسُ لولا أنها محجوبةُ ١٤٦..... | واللوزةُ المرأةُ يا سيدي ٨٦..... |
| والشيءُ تمنعه يكون بفوته ٧١..... | والليثُ حيثُ ألب في ٢١١..... |
| والشيبُ أعظمُ جرماً عند غانيةُ ٢٣١... | والليثُ لابسُ جَنَّةٍ من نفسه ٢١٠..... |
| والشيبُ شينٌ لمن يشيبُ ٢٣٠..... | والليثُ لو لم يصد والشمسُ لو نطقت ٢٥٥ |
| والشيخُ لا يتركُ أخلاقه ٥٨..... | والليثُ ليس يسبُحُ إلا ما افترس ٢١٠... |
| والصبرُ في كل موطنٍ حسنٌ ٢٤٥..... | والماءُ ليس عجباً أن أعذبه ١٦٢..... |
| والصعبُ يُمكن بعد ما جمحا ٥٧..... | والماءُ يُطفيءُ وهو لينٌ مُنهُ ١٦٥..... |
| والطرفُ يعربُ عن عتيٍّ إذا سهلا ٢٠٥ | والمروءُ لا يُرتجى التجاحُ له ١٢٨..... |
| والطيرُ لا تنقضُ من أوكارها ٢١٨..... | والمروءُ ليس يبالغُ في أرضه ٢١٩..... |
| والعبدُ عبدُ النفسِ في شهواتها ١٤٢... | والمروءُ ما شغلته فرصةٌ لذَّة ٨٥..... |
| والعزُّ تحت ظلالِ السيفِ معدُّه ١٧٧.. | والمروءُ مثل هلالٍ حين تبصره ١٤٨.... |
| والعمرُ مثل الكأسِ ير ٢٣١..... | والمروءُ يشرقُ بالزلاي الباري ١٦١..... |
| والعيشُ شُحٌ وإشفاقٌ وتأميلُ ٥٠..... | والمروءُ يُورثُ معجده أبناءه ٥٢..... |
| والفتى من تعرفته الليالي ٢٢٤..... | والمشربُ العذبُ كثير الزحام ١٦١.... |
| والفتى من جعل ٨٧..... | والموتُ أنصفَ حين عدلَ قسمة ٨٥... |
| والفضلُ ما شهدت به الأعداء ٨١..... | والتارُ بالماء الذي هو ضدها ١٦٥..... |
| والقلبُ يُدركُ مالا ٨٩..... | والتارُ في أحجارها مخبوءةُ ١٦٤..... |
| والقولُ ينفذُ مالا تنفذُ الإبر ١٨٦..... | والتارُ قد يخدمها النافخُ ١٦٤..... |

- والنَّاسُ أَوْلَادُ غَلَابٍ فَمَنْ عُلَمُوا ١٨٧..
والنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَاتِلُونَ لَهُ ٥١.....
والنَّاسُ هُمُّهُمْ الْحَيَاءُ وَلَا أَرَى ٢٣٩، ٥٤٠
والنَّاسُ يَلْبُونَ كَمَا تَبْلَى الشَّجَرُ ١٦٦...
والنَّاسُ يَلْحُونَ غَرَا ٢٢٠.....
وَبَاوْ تَمِيمًا بِالْفَنَى إِنَّ لِلْفَنَى ٢٣٤.....
وَبَدْرُ أَضَاءِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا ١٤٨..
وَبَذَلْتُ الْوَجْهَ أحيانًا تُجَدُّهُ ١٧٨.....
وَبِالضَّئِيلَةِ لَيْنٌ فِي مَجْسَّتِهَا ٢٢٤.....
وَبَعْضُ الْقَوْلِ يَذْهَبُ فِي الرِّيحِ ١٥٣، ٥٥
وَبِي مَرْضَانٍ مُخْتَلِفَانِ حَالِي الْ ٨٦.....
وَبِيَاضُ الْبَازِي أَصْدَقُ حَسَنًا ٢١٨.....
وَتَأْتِي الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ ٨٠.....
وَتَجْلِدِي لِلشَّامِتِينَ أَرْبَعَهُمْ ٥٠.....
وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبَنُ الْفَصِيحُ ١٧٢.....
وَتَرَكْتُهُ مِثْلَ الْقَبْرِ ٧٨.....
وَتَرَكِي سُرْعَةَ الصَّدْرِ اغْتِبَاطًا ٧٠.....
وَتَظْلُمُنِي فِي كُلِّ دَوْرٍ بَحِيَّةٌ ١٣٤.....
وَتَفَاضَلُ الْأَخْلَاقُ إِنْ حَصَلَتْهَا ٧٢.....
وَتَنْصَحُ وَقُلْ لِمَنْ ٩٣.....
وَجَدْتُ أَقْلَ النَّاسِ عَقْلًا إِذَا انْتَشَى ١٣٥
وَجَدْتُ أَلَدَّ عَارِيَةِ اللَّيَالِي ١٣٦.....
- وَجِدِي بِهِ كَمَثَلٍ وَجِدَ الْأَعُورُ ١٩٦.....
وَجُرْحُ الدَّهْرِ مَا جَرَحَ اللِّسَانَ ١٩١.....
وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ ١٩١، ٤١...
وَجَمِيلُ الْعَدُوِّ غَيْرُ جَمِيلٍ ٧٩.....
وَحَبِيبُ أَوطَانِ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ ٧٣.....
وَحَسْبُكَ تَهْمَةٌ يَبْرِي قَوْمَ ٥٥.....
وَحَسْبُكَ مِنْ حَادِثٍ بِأَمْرِي ٦٥.....
وَحَسْبُكَ مِنْ غَتَى شَبَّعَ وَرِي ٤١.....
وَحَسْبُكَ مِنْ نَسَبِ صُورَةٍ ٢٣٣.....
وَحَسَنُ ذَرَارِي الْكُوكَبِ أَنْ تُرَى ١٤٩..
وَحَقٌّ عَلَى ابْنِ الصَّقَرِ أَنْ يُشَبَّهَ الصَّقْرَا ٢١٩
وَحِلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا ١٥٨.....
وَحَلَفَ مِنْهُمْ بِالطَّلَاقِ أَكْبَرًا ١٤١.....
وَحَيْثُ يَكُونُ النِّقْصُ فَالرِّزْقُ وَاسِعٌ ٨٣.
وَخَافَتْ عَلَى التَّطَوُّفِ فَوْتِي وَإِنَّمَا ٦٤..
وَحُفَّتْ حَنِينٍ فَوْقَ مَا تَطْلُبُونَهُ ١٠٤.....
وَحُفَا حَنِينٍ فَوْقَ مَا تَطْلُبُونَهُ ١٨٣.....
وَخِلَاتِي كَالْخَمْرِ دُرٌّ فَعَالِهِ ٢٥٥.....
وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ ٥١.....
وَخَيْرُ جُلَيْسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ ١١١، ٨٩
وَخَيْرُ خِلَاتِي الْأَقْوَامِ خُلُقٌ ٢٥١.....
وَدَعُوا بِطَسْتِ كِي يَفِي، فَقَالَ: مَهْ ٧٦.

- ودعوتُ ربِّي بالسلامةَ جاهداً ٤٩.....
 ودلُّ عليَّ الحمدُ جُودي وعفَّتِي ١٤٦..
 ودليلُ الصدقِ فيما قلتهُ ١٢٧.....
 ودونُ التدى في كلِّ قلبٍ نثيَّةُ ٦٢.....
 ودينُ الفنى بين التماسكِ والُهي ٦٨...
 ودُو النقص في الدنيا بذِي الفضلِ مولعٌ ٦٩
 وذِي علَّةٍ يأتي عليلةً ليشفِي ٢٥.....
 ورأيتُه كالشمسِ إن هي لم تُنل ١٤٦...
 ورُب أخ ناديتُه لمُلمةً ٦٦.....
 ورُب جوادٍ يمسكُ اللهُ جوده ١٥٢....
 ورُب عتابٍ له منظرٌ ٦٣.....
 ورُب كلامٍ تُستثارُ به الحربُ ٨٥.....
 وربما أتلِف نفسَ الطارِدِ ٢١٥.....
 وربما ابتَهجَ الأعمى بحالته ١٩٧.....
 وربما صَحَّتِ الأجسامُ بالتحللِ ١٢٢...
 وربما ضُرَّ في ذي الحاجةِ المطرُ ٧٠..
 وركبُ اللَّفظِ القريبِ فاد ١١٠.....
 وزادها عجباً أن رُحَّت في سَميلٍ ٦٩...
 وزارةُ الحضرةِ الكبيرة ١٠٣.....
 وزمانٍ مثل ابنةِ الكرمِ حسناً ٧٨.....
 وسائلُ الله لا يخبِئ ١٨.....
 وسالمتُ لما طالَّت الحربُ بيننا ١٠٨..
- وسُميتُ إنساناً لأنك ناسٍ ١٨٦.....
 وشافِي النصحِ يعدلُ بالأشافي ٧٢.....
 وشَتانُ ما بين الولايةِ والعزلِ ٦٠.....
 وشُرُّ ما قَتَصتهُ راحتي قَتَصُ ٢١٨.....
 وشُرُّ منبحةٍ أيرُ معارُ ١٩٦.....
 وصاحبُ ضَرَّتَيْنِ على اللَّيالي ١٤١....
 وصروفُ الذَّهرِ في إطباقها ٤٤.....
 وطولُ جمامِ الماءِ في مستقره ٩٢.....
 وطيبُ العيشِ في حُبِّ الحرامِ ٥٥.....
 وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً ٤٤...
 وظهورُ الجيادِ غَيْرَ ظهورِ الطنافسِ ٦٥..
 وعادةُ السيفِ أن يستخدَمَ القلماً ١٧٧..
 وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلةٌ ٦٧، ٢٤٥
 وعرضك أوسعُ من مطبخِ ١٨٥.....
 وعزَّالكُ عن ليلِ الشَّبابِ معاشرُ ٢٢٨...
 وعطاءُ غيرِكُ إن بذل ٧٢.....
 وعلى الطائرِ يغ ٢١٩.....
 وعلى المريبِ شواهدُ لا تُنكَرُ ٦٧.....
 وعلى عدوك يا بَنَ عَمِّ محمدٍ ٦٢.....
 وعلَّةُ الحالِ تُنسي علَّةَ الجسدِ ٨٥.....
 وعلمتُ أن المرءَ من سِنِي الرَّذى ٦٤..
 وعمَّا قليلِ ترى باستِه ٢١٣.....

- وعند الضرورة أتى الكيفا ٧٧.....
 وعهدي لكم كالآس حسناً وبهجة ١٧٠.....
 وعينُ الرضا عن كل عيبٍ كليلَةٌ ١٩٠.....
 وغبط البخيل على من يجو ٢٥٨.....
 وفؤادي من الملوك وإن كا ١٢٥.....
 وفيلةُ المصباح تحرقُ نفسها ١٦٦.....
 وفرحتي بوجه الصبيح ١٤٢.....
 وفضلُ الناس في الآن ٧٩.....
 وفي أرومته ما ينبتُ العودُ ١٦٦.....
 وفي السماءِ نجومٌ مالها عددٌ ١٤٦.....
 وفي الليالي والأيام معتبرٌ ١٥٤.....
 وفي الناسِ إن رثت حبالك واصلٌ ٥٠.....
 وفي النفس حاجاتٌ وفي المالِ قلةٌ ١٣٠.....
 وفي كل شيء له آيةٌ ١٩.....
 وفي نظرة الصادي إلى الماءِ حسرةٌ ١٦١.....
 وفيهنَّ والأيامُ يعثرنَّ بالفتى ١٤١.....
 وقاتل لي: دنستُ الهجاءَ بمن ٢١١.....
 وقالوا: اضطرب في الأرض فالرزقُ
 واسعٌ ٨٩.....
 وقالوا العزل للعمال حيضٌ ١٠٦.....
 وقالوا: يعودُ الماءُ في النهرِ بعدما ١٦٣.....
 وقاهم جدُّهم ببني أبيهم ٤١.....
- وقد يؤذي من المقه الحبيب ١٣٦.....
 وقد تُذني الملوكُ لدى رضاها ١٢٦.....
 وقد شذبتك الحادثاتُ وإنما ١٦٦.....
 وقد علم الأقوامُ لو أنَّ حاتماً ٤٦.....
 وقد فارق النَّاسُ الأُحبةَ قبلنا ٢٣٩.....
 وقد قيلَ: البلادُ إذا اشمعُرت ١٧٠.....
 وقد قيلَ في مثل قد جرى ١٤٣.....
 وقد كنتُ أحسبُ قبلَ الحَصِي ١٤٣.....
 وقد كنتُ أطمعُ في قمره ١٣٣.....
 وقد نصحتك فانظر ١٦٣، ٧٧.....
 وقد واعدت ليلي الهلالَ ومن يعيش ١٤٨.....
 وقد يَمُزك المهرُ الذي هو فارهُ ٢٠٦.....
 وقد يفسدُ المرأةُ بعد الصَّلاح ١٢٧.....
 وقد يلبسُ المرؤُ حَزَّ الثيابِ ١٢٣.....
 وقد ينبتُ الشوكُ وسطَ الأفاحي ٨٥.....
 وقد قيل في الأمثال: آمنٌ مسلِكٌ ١٤٤.....
 وقد يثبتُ المرعى على دِمنِ الثرى ١٦٩.....
 وقد يهلكُ الإنسانُ كثرةَ مالِهِ ٩٣.....
 وقس على الشيءِ بأمثالِهِ ١٦٥.....
 وقَعُ النصال ونزعهنَّ اليمُ ١٨١.....
 وقفةٌ في الطريق نصف الزيارة ٧٤.....
 وقُلْ من ضمنت خيراً طويته ١٩٠.....

- وقيدت نفسي في ذراك محبةً ٨١.....
 وكان لفظك لؤلؤً مُتخللٌ ١٩١.....
 وكأننا للموت ركبٌ يحبون ٥٩.....
 وكأنما ردٌ ١٧٩.....
 وكاد يحكيك صوبُ المَزنِ منسكباً ٢٥٥.....
 وكاسٌ تداوِثَ منها بها ١٣٤.....
 وكالسيفِ إن لا يته لَأَن مته ١٧٨.....
 وكان رجائي أن أؤوبَ مملكاً ٧١.....
 وكان رقادي بينَ كاسٍ وروضة ٨٥.....
 وكانوا كشاءٍ غاب عنها رعاؤها ٢٠٩.....
 وكذا السحائبُ قلما تدعو إلى ١٥١.....
 وكذا السوقُ ليلاً ١٣١.....
 وكذا المسكُ إذا ما ١٧٦.....
 وكذاكَ أصحابُ الحديدِ ١١٦.....
 وكذاكَ الدهرُ مائتُهُ ١٦٨.....
 وكذاكَ قد ساذَ النبي محمدُ ٢٥.....
 وكذاكَ نفسُك لا تُزيك ١٨٤.....
 وكذاكَ يُفعلُ بالجماء ٢٠٤.....
 وكعبَةُ الله لا تُكسى لأعوز ١٩٩.....
 وكلُّ أخٍ مفارقه أخوه ١٥٠.....
 وكلُّ امرئٍ من شجو صاحبه جَلو ١٨٧.....
 وكلُّ امرئٍ يُولي الجميلَ محب ٨٠.....
 وكلُّ بازٍ يمشهُ هرمٌ ٢١٨.....
 وكلُّ حصنٍ وإن طالت إقامته ٤٥.....
 وكلُّ ذي عيش بلا درهم ٨٥.....
 وكلُّ ذي غيبةٍ يؤوب ٤٣.....
 وكلُّ ذي فطنةٍ ومعرفَةٍ ٧٥.....
 وكلُّ ريحٍ لها هبوبٌ ١٥٣، ٧٧.....
 وكلُّ غنى يتيه به غنى ٩٢.....
 وكلُّ غنى في العيون جليلٌ ٥٧.....
 وكلُّ قرينٍ إلى شكيله ٢٢٤.....
 وكلُّ كسوفٍ في الدرايِ شتعة ١٤٦.....
 وكلُّ ما سُدَّ قَراً فهو محمودٌ ٥٧.....
 وكلُّ مسافرٍ يزدادُ شوقاً ٦٦.....
 وكلُّ ولايةٍ لا بد يوماً ١٠٧.....
 وكُلَّتْ بالدهر عينا غيرَ غافلةٍ ٢٥٤.....
 وكم أمنيّةٌ جلبت منه ٧٧.....
 وكم داخلٍ بين الحميمين مصلح ٧٣.....
 وكم دهي المرء من نفيه ٧٤.....
 وكم رأينا في الدهر من أسدٍ ٦٥.....
 وكم قاتلٍ: مالي رأيتُك راجلاً ٧٥.....
 وكم لمعةٌ خلّتها روضة ٧٣.....
 وكم من عذرٍ صار بعد عداوة ١٦٨.....
 وكم من غراب رام مشيةً قَبجةً ٢٢٠.....
 وكن قلنسوة المملوك تحطّ بها ١٠٧.....
 وكنا في اجتماع كالثرثرا ١٤٩.....
 وكنا كالسَّهام إذا أصابت ١٨٠.....
 وكنا كندمانى جذيمةً حقبةً ٤٩.....
 وكنتُ أذمُّ إليك الزما ٦٦.....

- وكنْتُ أرى أن التجاربُ عُدَّةٌ ٩١.....
 وكنْتُ أعدُّكَ للثأبِ ٦٦.....
 وكنْتُ الثريا حين غادت وأشرقت ١٤٩.....
 وكنْتُ حسبت فلما حسب ٧٣.....
 وكنْتُ فيهم كم مطورٍ ببلدتي ١٥٢.....
 وكنْتُ كالكرم من تكرمهِ ٨٤.....
 وكنْتُ كيازى الجو قص جانحه ٢١٨...
 وكنْتُ كذنبِ السوء لما رأى دماً ٢١٢..
 وكنْتُ كذباب على الشهد غلقت ٢٢٣..
 وكنْتُ كروضةٍ سُقيت سحاباً ١٦٩.....
 وكنْتُ كصانعٍ للليل قُرطاً ٢٠١.....
 وكنْتُ كمنزِ السوء قامت لحتفها ٢٠٩..
 وكنْتُ كمودع الحلفاءِ ناراً ١٦٥.....
 وكنْتُ يوسف والأسباط هم وأبو ال ٢٤
 وكيف الصبرُ عنك وأتى صبر ١٦١.....
 وكيف تنام الطيرُ في وكناتها ٢١٧.....
 وكيف جحودُ القلبِ والعينُ تشهدُ ٦٠..
 وكيف زواغُ قمرى ٢٢١.....
 وكيف يُرجى الحلمُ والعقلُ عند من ١١٣
 وكيف يعيبُ العوزُ من هو أعورُ ١٩٦..
 وكيف يكرمُ من لم يكرمِ الله ١٨.....
 ولا أتمنى الشرَّ والشرُّ تاركى ٥١.....
 ولا أكونُ كمن ألقى رحالته ٢٠٦.....
 ولا بدَّ دونَ الشهدِ من إبرِ الثحلِ ٢٢٢..
 ولا بدَّ من شكوى إلى ذي حفيضة ٥٧..
 ولا تجزعن عنَّ على أيكَةٍ ٩١.....
 ولا تجعلِ الشورى عليك غضاضةً ٥٦..
 ولا تعتمد إلا رئيساً فاضلاً ١٢٣.....
 ولا تعجباً أن يملك العبدُ ربّه ٩٠.....
 ولا تغزعن من كل شيءٍ مفرغ ١٢٧....
 ولا تقعد عن الإحسانِ فيها ١٥٣.....
 ولا تمش فوق الأرض إلا تواضعاً ١٥٩
 ولا تكن عبدَ المُنَى فالمنى ٨٢.....
 ولا تكن عجللاً في الأمرِ تطلبه ١٢٣...
 ولا جديدٌ لمن لا يلبسُ الخلقاً ١٧٤...
 ولا خيرٌ في جهلٍ إذا لم يكن له ٤٩...
 ولا خيرٌ في حُبٍ يكونُ بشافع ١٣٦...
 ولا خيرٌ في حلمٍ إذا لم تكن له ٤٩...
 ولا خيرٌ في غمٍّ إذا لم يكن نصلُ ١٧٧
 ولا خيرٌ في ودٍ يكونُ بشافع ٦٠.....
 ولا خيرٌ فيمن لا يدومُ له عهدُ ٦٠.....
 ولا ذنبٌ للفقودِ الدماريِ إنما ٦٧.....
 ولا شكٌ أن المرءَ طعمه دهره ٩٢.....
 ولا عازٍ إن زالت عن المرءِ نعمةُ ٦٧..
 ولا غرورٌ أن يستحدثَ الليثُ بالشرى ٢١١..
 ولا غرورٌ أن يمتنى أديبٌ بجاهل ١٢٨...
 ولا غرورٌ فالعنقودُ في عودِ كرمه ١٦٨..
 ولا قرارٌ على زأرٍ من الأسدِ ٤٢، ٢١٠
 ولا نلنُ لسلطانٍ يكابدنا ٥٣.....
 ولا همٌ إلا سوف يُفتح قفله ٧٥.....

ولا يروغك إيماض القتير به ٢٣٠.....	ولله ذر الإختبار فإنه ٧٥.....
ولا يقيم على ذل يُراد به ٤٣.....	ولله سيف لا تُقل مضاربهُ ١٨.....
ولرب شهوة ساعة ٥٧.....	ولله في عرض السموات جنة ٦٢.....
ولرب إحسان عليك ثقل ٥٩.....	ولله في كل تحريك ١٩.....
ولرب عارضة علينا وصلها ٥٥.....	وللرجاء حرمة لا تهمل ٥٩.....
ولربما قد رأيت الكلب مُتَحَمًّا ٢١٣...	وللشفاط أمثال فمنها ١٢٣.....
ولست أرى فساداً في فساد ٧٩.....	وللسيف حد حين يُسطو وروث ١٧٧..
ولست أنحل هذا الاسم غير فنى ١١٨.	وللسيوف كما للناس آجال ١٧٧.....
ولست بخائب لغد طعاماً ٤٢.....	وللشاريها المدمينها مصارع ١٣٤.....
ولست بمُستبقي أخاً لا تلمه ٤٢.....	وللشباب تراعى حرمة الكتم ٢٣٢، ٩٠...
ولست كمن يرضى بما غيره الرضى ٢١٢	وللشعراء ألسنة حداد ١٢٥.....
ولعاقل ما يستب فكلهم يسى بجده ٦٣	وللضيف أن يقرى ويُعرف حقه ٢٣٢...
ولقد رفقت فما حظيت بظائل ٢٠٩....	وللقارح اليعسوب خير علاة ٢٠٥.....
ولقد ظننت بك الظن ٧٩.....	وللقب على القلب دليل حين يلقاه ١٩٤
ولقد غنوا فيها بأنعم عيش ٤٥.....	وللمساكين أيضاً بالندى ولع ١٣٢، ٧٨.
ولكل دهر دولة ورجال ١٨٧.....	وللنجم من بعد الرجوع استقامة ١٤٩..
ولكل حال مُعَقَّب ولربما ٦٧.....	ولم أر أمثال الرجال تفاوتت ٢٥٤.....
ولكن الأديم إذا تفرى ٥١.....	ولم أر بعد الدين خيراً من الغنى ٢٣٥، ٦٣.
ولكن البلاء إذا اقشعرت ٦٧.....	ولم أر خراً قط يقتل بالعبد ١١٦.....
ولكن الجناح إذا أصيب ٢١٧.....	ولم أر مثل الشكر جنة غارس ٩٢.....
ولكن خير الخير عندي المعجل ٦٩...	ولم أر مذ عرفت محل نفسى ٨٥.....
ولكن شيئاً يُسمى السرور ٧٥.....	ولم أر كالدنيا تُذم وتُجلب ١٥٧.....
ولكننا منها خُلِقنا لغيرها ١٥٧.....	ولم أر كالمعروف تُدعى حقوقه ٧٠...
وللأرض من كأس الكرام نصيب ١٣٣.	ولم يبق بين الضيق والضيق فرجة ٧٤..
ولله أوس آخرون وخزرج ١٨.....	ولما رأيت الناس دون محلّه ٢٥٤.....

- ولما شكوتُ الحب، قالت: أما ترى ١٤٩
ولما عبثُ بأوتارهُنَّ ١٣٦.....
ولما لم أجد ماءً طهوراً ١١٦.....
ولما لم نَتَلْ منهم سروراً ٧٧.....
ولن تبْلَغِ العليا بغير دراهم ٥٧.....
ولن يشربِ السَّمُّ الزعافَ أخو حجي ٩٢
ولن يلبثِ العصرانِ يومَ وليلةً ١٥٤، ٤٤.
وله بديهةٌ روعةٌ ٢٣٢.....
وله صلّوا وصاموا ١٧٧.....
وله فعلوا وقالوا ١٧٧.....
ولو أن برغوثاً على ظهرِ قملةٍ ٥٢.....
ولو آتني داريتُ دهرى حيةً ٨٩.....
ولو بئى جبلٌ يوماً على جبلٍ ١٥٩.....
ولو جيزَ الحفاظُ بغير عقلٍ ١٧٨.....
ولو شاء أن تجنيه من غير هزأ ١٦٧..
ولو غيرُ إخواني أرادوا نقيصتى ٤٣.....
ولو كانت الأرزاقُ تجري على الحجي ٧٠
ولو كنتُ مثل النصل ألفتِ قاطعاً ١٧٩
ولولا اشتعالُ النارِ فيما جاورت ٧٠...
ولولا الذي خبزوا لم أكن ١٧٠، ٥٦...
ولولا خلال سُنْها الشعرُ ما درى ١٢٦..
ولو ليسَ الحمار ثيابَ خَزْ ٢٠٨.....
ولو لم تغبِ شمسُ النهارِ لملت ١٤٥..
ولو لم يكن في كفه غيرُ روجه ٢٥٤...
ولو ملكتُ عنانَ الريحِ نصرته ٥٨.....
- وليس القِدْرُ إلا بالاثافي ٧٢.....
وليس اللبثُ من جوعٍ بغايٍ ٢١١.....
وليس رزقُ الفتى من حسنِ حيلته ٥٨..
وليس عجباً ذاك منه فائته ١٦٠.....
وليس على الله بمستنكرٍ ٢٥٤.....
وليس قعودي عنك إلا لآثني ١٣٣.....
وليس لرحلِ حطه الله حاملٌ ١٨.....
وليس للسيفِ عقرٌ من صياقله ١٧٧....
وليس لله بمستنكرٍ ٥٩.....
وليس للههم إلا كل صافيةٍ ١٣٥.....
وليس لما تبني يدُ الله هادمٌ ١٨.....
وليس لمخضوبِ البنانِ يمينُ ١٣٩.....
وليس يصحُ في الأفهامِ شيءٌ ١٥٤، ٨٠.
وليس يعافُ الرنقُ من كان صديقاً ١٦١.
وليس يفترقُ النعماء والحسدُ ٧٠.....
وليس فرحةُ الأوباتِ إلا ٧٠.....
وليعْلَبَنَّ مُغَالِبُ الغلابِ ١٨.....
وليلُ المُجِبِّ بلا آخرٍ ١٥٣.....
وما أبالي وخيرُ القولِ أصدقه ١٩٠.....
وما أعجبتني قطُ دعوى عريضة ٨٩.....
وما الأسدُ الصُّرغامُ إلا فريسة ٢١٠.....
وما الحبُّ من حسنٍ ولا من دمامةٍ ١٣٨
وما الحسنُ في وجه الفتى شرفاً له ٨١.
وما الحلَى إلا حيلةٌ لنقيصةٍ ١٧٦.....
وما الحمدُ إلا توؤمُ الشكرِ في الفتى ٧٣

- وما الخيلُ إلا كالصديقِ قليلةً ٢٠٥....
وما السيفُ إلا بزُعَادٍ لزينه ١٧٨.....
وما السيفُ إلا زُبْرَةٌ لو تركتها ١٧٨.....
وما الشعرُ إلا السيفُ يَبْثُو وحده ١٢٦..
وما الصَّارمُ الهنديُّ إلا كغيره ١٧٨.....
وما الكفُّ لا يصبغُ ثمَّ يصبغ ١٩٣....
وما الكلْبُ محموماً وإن طال عمره ٢١٠
وما المجدُّ لولا الشعرُ إلا معاهدٌ ١٢٦..
وما المالُ والأهلونُ إلا وديعة ٤٨.....
وما المرؤُ إلا كالشهابِ وضوئهِ ٤٨.....
وما المروءةُ إلا كثرةُ المالِ ٢٤٨.....
وما الموتُ إلا رحلةٌ غيرُ أنَّها ٢٤٠.....
وما الموتُ لا سارقٌ دقَّ شخصه ٢٣٩..
وما الناسُ إلا هالكٌ وابنُ هالكٍ ١٨٧..
وما بي دخولُ النَّارِ بل طنزُ مالكٍ ٢٠٠..
وما تُجدي عليك ليوثُ غابٍ ٢١٢....
وما تحلُّوا مجانيي العزِّ يوماً ١٧٩.....
وما تنفعُ الخيلُ الكرام ولا القنا ٢٠٥..
وما حُسْنُ الثيابِ بلا طرازٍ ١٧٤، ٨٨٠..
وما حَبَثٌ من فضةٍ عجيبٍ ١٧٦.....
وما خبزه إلا كعقاةٍ مُغرِبٍ ٢١٨.....
وما خضِبَ النَّاسُ البياضُ لائته ٢٣١....
وما خلا الدهرُ من صابٍ ومن عسلٍ ١٥٦..
وما خيرُ خيرٍ لم تشبه شرارةً ١٩٨.....
وما خيرُ كفٍّ أمسك الغُلَّ أختها ٥٦....
- وما خيرُ ليلٍ ليس فيه نجوم ٢٢٩.....
وما زرتكم عمداً ولكنَّ ذا الهوى ٦٤...
وما شابَ رأسي عن سنينٍ تابعت ٤٦..
وما شبلُ ذاك اللَّيْثِ إلا شبيهه ٢١٠.....
وما شرُّ الثلاثةِ أمُّ عمرو ٤٥.....
وما شرفُ الإنسانِ إلا بنفسه ٨٧.....
وما علَّمُ الإنسانُ إلا ليعلمَّا ١٨٦.....
وما عليُّ إذا لم تفهم البقرُ ٢٠٨.....
وما غرابُ البينِ إلا ٢٢٠.....
وما قلتُ للبدرِ أنتَ اللجين ١٤٨.....
وما كذَّبَ الذي قد قال قبلي ٧٨.....
وما كنتُ إلا السَّيفُ جَزَدٌ في الوغى ١٧٨
وما كنتُ إلا الماءُ جتنا لشربه ١٦١....
وما كنتُ إلا مثلُ قاطعِ كفه ٤٣.....
وما لا ترى ممَّا بقي الله أكثرُ ١٨.....
وما للفتى في حادثِ الأمرِ حيلةٌ ٨٤...
وما مِن يَدٍ إلا يدُ الله فوقها ١٩.....
وما نفعُ السيوفِ بلا رجالٍ ١٧٧.....
وما يستوي صدرُ القناةِ وزجُّها ٥٤، ١٧٩
وما يشعرُ الإنسانُ ما الله صانعٌ ١٨.....
وما ينهضُ البازي بغير جناحه ٤٢.....
وما يوجعُ الحرمانُ من كفِّ حارم ٨١..
وما الكرمُ للزَّجْلِ الكريم ١٣٣.....
وماذا أرجى من حياةٍ تكذرت ٨٤.....
ومتى تصبك خصاصةٌ فارح الغنى ٤٦..

- ومنى تفعلُ الكثيرَ من الخيرِ ٢٤٨
ومنى كانِبِ الثَّعَالِبِ أسداً ٢١٤
ومخطىءٌ من زَمِيهِ القَمَرُ ١٤٨
ومستزید في طلاب الغنى ٧٩
ومستوحشٍ قبلی تجلداً ١٧٩
ومعصيةُ الشفيقِ عليكِ ممّا ٥١
ومُعْنٍ يتغنّى ٢٠١
وممّا يقتلُ الشعراءَ غما ١٢٥
ومن البلوى التي ليس لها في الناسِ كنهٌ ١١١
ومَن الرَّدِيفُ وقد ركبَتْ غُضُنُفُرا ٢١٠
ومن الظلم أن يكونَ الرضى سرا ٨٣
ومن العجائبِ أعمشُ كخَالٍ ١٢٢
ومن تعرض للغبان يزجرها ٤٥
ومن حق من يُسمي مع العور أن يُرى ١٩٧
ومَن دعا الناسَ إلى ذمّه ٤٩
ومن ذا الذي تُرضى سجاياهُ كُلُّها ٦٨
ومَن ذا يذمُّ الغيثَ إلا مذمّمٌ ٧٠
ومن سخطَ النَّصَبِ في قدره ٩٣
ومن سرّه ألا يرى ما يسوءه ٧٥
ومن طلب الأعداءَ بالمالِ والظلي ٨٥
ومَن ظنَّ مِمَّن يلاقى الحروب ٥٠
ومن عَجِبَ الأيامَ تركَ التعجِبِ ٨٩
ومن فرحَ النَّفسِ ما يقتل ٨٠
ومَن قصدَ البحرَ استقلَّ السواقيا ١٦٢
ومَن لا يُغمض عينه عن صديقه ٥٤
ومَن لم يذُد عن حوضه بسلاحه ٤١
ومَن لم يُصانع في أمورٍ كثيرةٍ ٤١
ومن لم يُسلم للنوائِبِ أصبحت ٦٩
ومن مذهبي حبُّ الديارِ لأهلها ١٣٧
ومَن نأى عنهم قلت مهابته ٢١١
ومن نكِدَ الدُّنيا على الحرِّ أن يرى ٨٠
ومن هوى الصدق في قولِي وعادته ٢٣٢
ومن هوى كُلِّ مَن ليست مُموهةً ٢٣٢
ومَن يأمنُ الدُّنيا يكن مثلَ قابضٍ ١٦١
ومن بيت والهمومُ قاذحةً ٦٠
ومَن يبك حولا كاملاً فقد اعتذر ٤٩
ومن يتتبع جاهداً كُلَّ عثرةٍ ٥٥
ومن يجعلُ الضرعَ للصيدِ بازَه ٢١٨
ومَن يجعلُ المعروفَ مِن دون عرضه ٤١
ومَن يسدُّ طريقَ العارضِ الهطل ١٥٢
ومن يصنع المعروفَ في غير أهله ٢١٤
ومن يطوِّرُ مكنونَ أحشائه ٩٣
ومَن يعص أطرافَ الزجاجِ فإِنَّه ٤١
ومَن يقترب عن قومِه لا يزل يرى ٤٧
ومَن يقترب بحسبِ عدوا صديقه ٤١
ومَن يكُ ذا فضل فيبخل بفضله ٤١
ومَن يك مثلي ذا عيالٍ ومُقْتَرَأ ٢٣٧
ومن يكن الغرابُ له دليلاً ٢٢٠
ومن يلقُ خيراً يحمدُ الناسَ أمرَه ٤٦
ومن يُتَعَشِّ مليكُ الدهرِ يُرفع ١٩

- وَمَنْ يَهْدُ عَرِيَانًا بِدِيَاغٍ ١٧٤.....
وَمَنْظَرُ كَانَ بِالسَّاءِ يُضْحِكُنِي ٨٦.....
وَمَتَعَةُ الْغَوِثِ قَبْلَ الْعَطَبِ ٨٠.....
وَمِنْهُ شَجَرٌ أَقْضَى ١٧٠.....
وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ٤١٠.....
وَنَبَتْ بَنَاتُ أَرْضِ الْعَرَا ٨٤.....
وَنَحْنُ أَنْاسُ لَا تَوْسُطُ عَتَدَانَا ٧٩.....
وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا وَهِيَ بَنَاتُهَا ١٤٠.....
وَنَحْنُ نَرْجِيهِ عَلَى الْكَرْوِ وَالرَّضَا ٢٣١.....
وَنَدْعُو كَرِيمًا مِنْ يَجُودُ بِمَالِهِ ٧٩.....
وَنِسَاءٌ لَمُطَنٍّ مُقِيمٍ ١٤٣.....
وَهَبْ جَدِّي زَوْيَ لِي الْأَرْضَ طَرَا ٩٢.....
وَهَبْكَ كَالشَّمْسِ فِي حَسَنِ أَلَمِ تَرَانَا ١٤٧.....
وَهَلْ تُنَحِّلُ الْأَطْوَاقَ وَرَقَّ الْحَمَائِمُ ٢٢١.....
وَهَلْ حَازِمٌ إِلَّا كَأَخَرِ عَاجِزٍ ٦٢.....
وَهَلْ شَمْسٌ تَكُونُ بِلَا شُعَاعٍ ١٤٥.....
وَهَلْ يُبَالِي بِإِقْضَاضِ مُضْجِعِهِ ٧٠.....
وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيَحْكُ فِي غَمْدِهِ ١٧٧.....
وَهَلْ يَحْيَى الْعَبِيدَ بِلَا مَوَالٍ ١٤٢.....
وَهَلْ يُخْفَى عَلَى النَّاسِ التَّهَارُ ١٥٤.....
وَهَلْ يَصْلُحُ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الذَّهْرُ ١٤١.....
وَهَلْ يُسْتَبَاحُ الرُّشْدُ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ ١٥٥.....
وَهَلْ يَسْتَعِضُ الْمَرْءُ مِنْ خَمْسٍ كَفَهُ ١٩٤.....
وَهَلْ يَعْضُ الْكَلْبُ إِنْ عَضَا ٢١٣.....
وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِيئُ إِلَّا وَشِيجَهُ ٤١.....
وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ ٢١٨.....
وَهُوَ الْعَظِيمُ وَغَيْرُ بَدٍ ٨٧.....
وَهُوَ نَاعٍ إِلَيَّ نَفْسِي وَمَنْ ذَا ٢٣٢.....
وَوَضَعَ التَّدَى فِي مَوْضِعِ السِّيفِ
بِالْعَلَا ١٧٨، ٨٠.....
وَيَأْبَى إِلَهُ إِلَّا مَا شَاءَ ١٨.....
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ ٤٢.....
وَيَا أَسْمَجَ مِنْ طَلَا ٢١٠.....
وَيَا رُبَّ أَلْسَةِ كَالسِّيفِ ٧٤.....
وَيَا قَبِيحَ الْوَجْهِ كُنْ مُحْسِنًا ١١٩.....
وَيَبِينُ عَقْدُ الْخَيْلِ فِي أَصَوَاتِهَا ٢٠٥.....
وَيَحْسِنُ دَلَهَا وَالْمَوْتُ فِيهِ ١٧٨.....
وَيَحْيِينِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ٤٨.....
وَيُذْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَىءُ ٤٧.....
وَيَعِيبُ الْخَضَابَ قَوْمٌ وَفِيهِ ٢٣٢.....
وَيَقُودُهُ نَحْوُ السَّعَا ١٥٧.....
وَيَلَاءُ إِنْ نَظَرْتَ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ ١٨٠.....
وَيَلْزُمُ سَائِلُ الْبِخْلَاءِ حَرَصًا ٧٢.....

(حرف الياء)

- يَا أَرْضُ كَمْ وَافِدٍ أَتَاكَ فُلَم ١٥٩.....
يَا بَارِي الْقَوْسِ بَرِيَا لَيْسَ يُحْسِنُهُ ١٧٩.....
يَا بَنِي اسْمَعُوا فَإِنْ أَبَاكُمْ ٢٥٢.....
يَا بَيْتَ عَاتِكَةِ الَّذِي أَنْعَزَلُ ١٣٧، ٥٢.....
يَا جَمِيلَ الْوَجْهِ كُنْ مُحْسِنًا ١١٩.....

يا حاجبَ الوزراءِ إنَّكَ عندهم ١٥٠.....	يعجنِي عليّ وأحْنُوا صافحاً أبداً ٧٩.....
يا حريصاً على الغنى ٩٠.....	يجولُ في الأرضِ وأقطارها ١٣٣.....
يا خاضبَ الشَّيبِ الذي ٢٣٢.....	يحسبُ الممطرُ أن كلاً مطر ١٥٢.....
يا خاضبَ الشَّيبِ بالحناءِ تسترهُ ٢٣٢.....	يحمجُم للشعرِ إذا رآهُ ٢٠٥.....
يا دهرُ ويحكُ ما أبقيتَ لي أحداً ١٥٧.....	يدُرُ كما دُرُ السحابِ على الرُّعدِ ١٥١.....
يا راقداً الليلِ مسروراً بأولِهِ ٤٤.....	يرى طائراتِ الجوّ يخفضنَ حولَهُ ٢١٨.....
يا رب إن أنسيتهنَّ بما ١٨٢.....	يردن ثراء المالِ حيث علمته ٤٥.....
يا رب ثوبِ حواشيه كأوسطه ١٧٤.....	يرقدُ الناسُ آمينين وريبُ الد ٧٢.....
يا ربَّ جوِّ جرٍّ فقرَ امرئٍ ٢٥٩.....	يُرِكُ مرورُ الليالي الغيّر ٧٨.....
يا ربَّ ليلِ سحر كلّه ١٥٤.....	يزدادُ حتّى إذا ما تمَّ أعقبه ١٤٨.....
يا سرحةَ الماءِ قد سدت موارده ١٦١.....	يزيدُ السّفيه الكأْسُ فيه سفاهةً ١٣٥.....
يا شيبتي دومي ولا تترجلي ٢٣٠.....	يَزِينُ اللّآلئُ في النظامِ ازْدواجها ٧١، ١٧٥.....
يا عائبَ الشَّيبِ لا تُلقنهُ ٢٢٩.....	يسرُّك الشيءُ قد يسوءُ وكم ٧٢.....
يا عجباً من خالِدٍ كيف لا ٥٩.....	يسعى الفتى في صلاح العيش مُجتهداً ١٥٦.....
يا عيشاً المفقود خُذ من عمرنا ٧٦.....	يشنُدُ بأسُ الرُّمَحِ حين يلينُ ١٧٩.....
يا مُرسِلَ الرِّيحِ جنوباً وصبا ٥٤.....	يشقى رجالٌ ويشقى آخرون بهم ٥٨.....
يا معشرَ الكتابِ لا تعرّضوا ١٢٨.....	يصابُ الفتى في اهلِهِ برزيةٍ ٩٢.....
يا ملكَ الموتِ إلى كم تنام ٨٩.....	يصادُ فؤادي حين أرمي ورميتي ٥٧.....
يا مَنْ تولى المُشتري تدبيره ١٢٧.....	يضمُ عن الفحشاء فضلُ ثيابِهِ ١٧٨.....
يا من تولى فأبدى ١٠٦.....	يُعادُ حديثُهُ فيزيدُ حسناً ٧٩.....
يا من يخاف أن يكو ٧٦.....	يعجلُ تخليصَ النفوسِ من الأذى ٢٤٠.....
يا ناعمَ الثوبِ ما تُبدلُهُ ١٧٤.....	يعدُّ الفتى مَرَّ الليالي سليمةً ٦١.....
يا هذِهِ إن رحّت في ٨٢.....	يغدو المحبُّ لشأنِهِ وفؤاده ١٣٨.....
يُشْرِنِي الهلالُ بهدمِ عمري ١٤٨.....	يقطعُ كف القاذِبِ المُفتري ١٢٨.....
يَتَمَلَّكُ الأحرارُ ٨٩.....	يقولون: الزَّمانُ به فسادُ ١٥٦.....

- | | |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| يقولون: لو دبّرت بالعقل حبّها ١٣٨... | ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ٦٩... |
| يقولون لي: فيك انقباض وإثما ٨٩... | ينجز في كل جرّ فلا ١١٢..... |
| يلتقط الأنفاس برد الندى ١٥٤..... | يهوى الشاء مبرّز ومقصّر ٨٤..... |
| يمضي أخوك فلا تلقى له خلفاً ٥٣.... | يؤاسي الغراب الذئب في كل صيده ٢٢٠ |
| يموت راعي الضأن في جهله ٢٣٩.... | يودّ الفتى طول السلامة جاهداً ٤٦..... |
| يموت رديء الشعر من قبل أهله ١٢٥. | |